

# كتاب البستاني

رفع

عبد الرحمن النجدي  
أستاذ البنية العرويس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

لقد

سليمان بن سليمان السعدي

الطبعة الثانية

١٤٢٤ هـ - ١٤٢٥ م

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

# ديوان السبهياني

للشاعر  
سليمان بن سليمان السبهياني

تحقيق  
عز الدين التتوخي

الطبعة الثانية  
١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

حقوق الطبع محفوظة

لدى وزارة التراث والثقافة

ص.ب: ٦٦٨ - الرمز البريدي: ١١٣ - مسقط - سلطنة عُمان



## تقديم

الحمد لله الذي جعل الكلام بالأدب، وخص بالشرف لغة العرب، وأفضل الصلاة وأتم السلام على خاتم المرسلين وإمام المتقين، أبلغ من تكلم بجوامع الكلم، وأوسع من تعلم وبلغ العلم، سيدنا محمد وعلى صحبه الأبرار وآله الأخيار.

وبعد... فتسر وزارة التراث والثقافة أن تتحف الساحة الثقافية بهذا الإصدار الأدبي المفيد ( ديوان النبھاني) في ثوبه الجديد (الطبعة الثانية)، وذلك نظراً لشدة حرص الأدباء و المثقفين على اقتنائه بعد نفاذ جميع نسخ الطبعة الأولى منه، علماً بأن هذا الديوان يحوي ما يشفي غليل طالب الأدب، فيرتشف من منهله الثر ما يقضي له كل أرب، من كلام العرب، ويستشعر أغراضه الشعرية المتنوعة من حماس ومدح ودين ووعظ وتاريخ بل وغزل أيضاً.

وختاماً فإن هذا الإصدار مع غيره من إصدارات وزارة التراث والثقافة يجسد وبواقع ملموس الجهود التي توليها هذه الوزارة لإحياء الفكر العماني العريق، وتنفضه في روع الأجيال القادمة، لتكون لهم شعلة تأخذ من تالدهم وتضيئ لطارفهم؛ فيعملوا لإنماء وإعمار هذا الوطن العزيز.

فالشكر لله المتفرد بعلوه الحق، المتصرف بحكمته في جميع الخلق، وله الحمد في الآخرة والأول.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

## مقدمه

الانتفاضة المباركة ، أو الحركة التصحيحية المجيدة بقيادة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله أعادت بناء الدولة العمانية من جديد ، بعد ذلك التخلف والظلام ، فهي بحق نقطة تحول في التاريخ فقد استعادت عمان أمجادها ورفعت راياتها خفاقة منذ بدأ ذلك اليوم التاريخي الخالد الى هذا اليوم المشرق الزاهر وهي تسير في عهد ميمون مشرق .

فقد استطاع جلالته ، بما أوتي من مواهب الزعامة ، أن يضع هذه البلاد في مصاف الدول المتقدمة ، بل غني عن البيان أن عمان بقيادته الحكيمة ، باتت تحتل مركزا مرموقا بين دول العالم .

وزارة التراث القومي والثقافة ، وعلى رأسها ذو الهممة العالية والنشاط المتواصل والعزم المتوقد الوزير المثقف صاحب السمو السيد فيصل بن علي بن فيصل آل سعيد - على ضوء التوجيهات السامية - تحرص كل الحرص على إبراز معالم النهضة الحديثة وتصوير الحضارة العمانية العريقة بشتى أنواعها ، وطبع المخطوطات النادرة القيمة سواء كانت فقهية أو دينية أو تاريخية أو أدبية .

والادب العماني بحق لا يقل جودة أو أثرا أو تأثيرا ، عن أى أدب آخر ، «فعمان» وعلى مر العصور أنجبت شعراء أفذاذا طبقت شهرتهم الآفاق ، كالخليل ابن أحمد الغراهيدى مخترع علم العروض والقوافي ، وابن سريد والنبهاني ، والسستاني ، وأبي مسلم الرواحي وغيرهم كثير .

ودور الشعر في وطننا الحبيب له فعاليته وأبعاده في تيار الحياة ، يتطور بتطورها وينسجم ويتفاعل معها على نزعة الشاعر وأسلوبه وخياله ، والشاعر العماني تجده - دائما وأبدا - له شعر رقيقة ألفاظه ، دقيقة معانيه ، جميل أسلوبه حسن انسجامه، ترضاه الخاصة ، وتفهمه العامة، وبالتالي لا يلجأ في شعره الى الكلمات المتنافرة والألفاظ المركبة ، ولا يتوانى في المعاني أن يقول شعرا الى ما تمجده النفوس وتعافه الانواق ، فقلما نجد فيهم شاعرا يقول هزلا أو مجونا أو هجاء ، بل تجد الشعر العماني - قديما وحديثا - أغلبه ان لم نقل كله ، وهو يتركز في الآتي :

١ - نشر عقائد الدين .

٢ - في التحريض على الجهاد ووصف المارك والتغيب في سبيل الشهادة رفعا لاعلاء كلمة الله واعزاز الاسلام .

- ٣ - فى السلوك والتصوف .
- ٤ - فى الوعظ والزهد .
- ٥ - فى الحكم والامثال .
- ٦ - فى الفخر والحماسة .
- ٧ - فى الوصف وجمال الطبيعة .
- ٨ - فى الشئون الاجتماعية .
- ٩ - وما فاتهم الغزل والنسيب ، وهكذا .
- كما ترى فى الشعر العماني :
- ١ - جلاء المعاني وظهورها ومطابقتها للحقيقة .
- ٢ - جودة استعمال الالفاظ فى معانيها الموضوعية .
- ٣ - الجزالة والفخامة .
- ٤ - الاستعارة الجميلة .
- ٥ - الخيال البديع .
- ٦ - التشبيه الرائع .
- ٧ - حسن التعليل .

وتطالعك هذه الحقائق ، حينما تقرأ ديوان شاعر من الشعراء العمانيين ، والآن بين أيدينا « ديوان سليمان بن سليمان بن مظفر النبهاني » أحد فحول الشعراء العمانيين بل أرحب شعراء عصره نفسا ، وأعمقهم حسا ، وأبدعهم فنا ، وأخصبهم خيالا وأكثرهم فخرا واعتزازا بذاته .

مولده :

ولد شاعرنا النبهاني فى النصف الأول من القرن التاسع الهجري ( الرابع عشر للميلاد ) وتوفى سنة ( ٩١٥ هـ ) ( ١٥١٠ م ) .

نسبه :

ينتمى الى قبيلة بني نبهان القبيلة الازدية .  
شعره :

يمتاز شعر النبهاني ، بفخامة المعاني ، وجزالة الالفاظ وروعة الخيال ، وحسن الاسلوب ، وقادية المعنى الصحيح لولا فى شعره من كثرة فخره ومدحه لنفسه

واعتزازه بذاته ، وغلوه وبمبالغته بقوله ( انا ونحن ) ومهما يكن من ذلك فانه  
 فى مقدمة الشعراء العمانيين ، ومن افخر شعراء العرب ، وقد نهج « شاعرنا النبهاني  
 العماني » نهج امرئ القيس الكندي وابى فراس الحمداني وابن المعتز وغيرهم من  
 فحول الشعراء العرب وهو فى شعره ، اكثر مقلد لامرئ القيس ، فتجد فيه اثر  
 الاقتباس اللفظي والمعنوي واضحا فى شعر النبهاني ، مما يدل على انه ملتزم بشعر  
 امرئ القيس متأثر به حافظ لشعره وشعر كثير من الشعراء فى العصر الجاهلي .  
 لقد جاء فى شعر امرئ القيس ( وحلت سليمى بطن قرفعرعرا ) .

**فيقول شاعرنا النبهاني :**

اللدار من اكناف قرفعرعر      فخبث النقا بطن الصفا فالمشقر  
 ويقول امرؤ القيس :

فقلت سباك الله أنك فاضحي      الست ترى السمار والناس أحوالى  
 فيقلده النبهاني بقوله :

فقلت أبيت اللعن أنك قاتلي      فرفقا فأعمامي شهود وأخوالي  
 ويقول امرؤ القيس :

وبيت عذارى يوم دجن ولجته      يطفن بجماء المرافق مكسال  
 فيقول النبهاني :

وخدر فتاة لايرام ولجته      على طفلة غراء ابنة أقيال  
 كما ان شاعرنا النبهاني يقلد عنتره العبسي فى قوله :

فتركته جزر السباع ينشئنه      يقضمن حسن بنانه والمعصم  
 فيقول النبهاني :

فتركته جزر السباع مزملا      بدم تعاوره الذئاب الجوع  
 ويقلد طرفة بن العبد فى معلقته المشهورة فى قوله :

فلولا ثلاث من من شيمة الفتى      وجدك لم أحفل متى قام عودى  
 فمنهن سبقى العازلات بشرية      كميت متى ما تغل بالماء تزبد

الى آخر أبيات طرفة بن العبد

**فقلده النبهاني بقوله :**

فلولا ثلاث من من خلق الفتى      وعيشك لم أحفل أوان مماتي

فمنهن نص العيس في مطلب العلى      اذا انخبل الهلباجة المنأتى  
ومنهن قود الجيش كالليل للوغى      وضربى رأس الاشوس المتعأتى  
ومنهن ركض الخيل كل عشية      وصيد يعافير الظبا ببزاة

واسمع اليه يعارض مطلع دالية عمرو بن معدى كرب الزبيدى فى قوله :

ليس الجمال بمثل زر      فاعلم وان رديت بـردا  
ان الجمال معادن      ومناقب أورثن مجدا

فختم شاعرنا النبهاني داليته بمطلع عمرو بن معدى كرب مع تصرف قليل  
فى البيت يقول :

ان الجمال مكارم      ومناثر أوردن مجدا  
كما عارض النبهاني ، أبا العلاء المعرى فى قوله :

الا فى سبيل المجد ما أنا فاعل      عفاف واقدام وحزم ونائل  
يقول النبهاني :

الا فى سبيل المجد ما أنا صانع      نفوع وضرار ومعط ومانع  
ويقول المعرى بعد بيت المطلع :

أعندى وقد احرزت كل جميلة      يصدق واش أو يخيب سائل  
فيقول النبهاني :

أعندى وقد احرزت كل جميلة      بذعر جار أو بذعر وادع  
ويقول المعري :

وانى جواد لم يحل لجامه      ونصل يمان اغفلته الصياقل  
فيقول شاعرنا النبهاني :

وانى حسام لم يفل غراره      وسهم جنان لم ترعه السروائع  
كما يقلد النبهاني ، شاعرنا العماني المشهور ابا بكر بن دريد فى مقصورته  
الشعرية المشهورة :

يقول شاعرنا العماني ابن دريد :

مارست من لو هوت الافلاك من      جوانب الجو عليه ماشكا  
فيقول شاعرنا العماني النبهاني مستعيرا من لفظه ومعناه :

فلو هوت الافلاك فوقى لم ابت      كليلا ولم أجزع ولم اتخشع

وتجد في شعره الحكمة والامثال ، اسمع اليه حيث يقول في مقصودته :

والمرء ما ينفعه من ماله      الا الذى قدم فى سبيل الهدى  
وكل ذى عيش سيفنى ما خلا      ذى العرش والفعل الجميل والثنا  
من أخذ الصدق له سفينة      وفوض الامر لذى الطول نجا  
من جعل الافك له مطية      القته فى قعر الحثوف والثرى  
من استشار غير ذى العقل هوى      ولم ينل من قصده غير العنا  
من خاض عشر الاربعين عمره      ولم يزغ عن غيه فقد هوى

واجمالا فان شعره كله رائع ممتاز ، قال نور الدين السالمي فى تحفة الاعيان  
الجزء الاول ما نصه : ( وهو يذكر التبهاني ) وله رائية تزامم المعلقات السبع بلاغة ،  
وتزيد عليها عذوبة ورشاقة ، قال فى اولها :

الردار من اكناف قو فرعر      فخبث النقا بطن الصفا فالمشقر  
كان سطورا معجمات رسومها      اذا لحن اولهال برد محبر  
اعاذل ان الجود لايهلك الفتى      ولا يخلد الامساك غير معمر  
اعاذل من لم يفن بالسيف لم يمت      لدى الذل الا موت فقح بقرقر  
الم تسالى كى تخبرى عن مناقبى      وفضلى ومن يسال عن المرء يخبر  
اعاذل ان المجد فينا اراثة      يؤرثه منا كبير لا كبير  
انتهى كلام النور السالمي .

وله قصيدة عصماء وصف فيها الخيل وصفا دقيقا رائعا اجاد فيها وابدع  
قال فى مطلعها :

قل للمشغوف بربط الخيل      ومن لم يصب الى الابل  
لاتغش الحرب بغير وأى      ممسود الخلقة كالحبل  
بدقيق المذبح عارى الوجه      سليلب الناهق معتدل  
بعريض الخد عريض الجنب      عريض الصهوة والكفل  
وقصير الظهر قصير العين      قصير الرضام بلا سليل  
وطويل العنق طويل الكتف      طويل الفخذ المكتمل  
وطويل الباع مع الاضلاع      طويل السذيل بلا عزل  
وحديد السمع حديد القلب      حديد المنكب والمقل

وهكذا سار فى قصيدة ( الخيلة ) بهذا الاسلوب يصفها وصف الناقد الخبير ،  
والفارس القدير ، كما عبر فى القصيدة بقوله :

وأنا بيطار ضروب الخيل      فان تك ذا شك فسل

ومن أجود قلائده قصيدته التي مطلعها :

الخيل أفضل ما يجبى ويصطنع	وخير مال به فى الناس ينتفع
هى المعازل الا أنها سفن	تنجو براكبها ان خامر الفزع
الخيل أنجح ما شئت المغاربة	أهل الحفاظ وخطى القنا شرع
وقد غدوت أمام الحى تحملنى	جرءاء وثابة فى ركبها صمم

ومن غرر قصائده قصيدته التي مطلعها :

مابال راية أضحى حبلها انصرما	فلم تترك ولم تحفظ لنا ذمما
------------------------------	----------------------------

ومنها يقول :

لله أيامنا والشمل مجتمع	وعيشنا من أذى التنغيص قد سلما
أيام لا كاشح يخشى ولا عدل	يغشى هناك ولم نحفل لمن غشما
أيام تفرشنى زندا وتلحفنى	ردفا وتمطرنى من وصلها ديما
والثم الثغر منها وهى باسمه	والدهر عن ثغر مسرور قد ابتسما
تهوى هوى وأهوى كل ماهويت	وحاكم الحب فى أحشائنا حكما

وقد ذكره عز الدين التنوخي فقال :

ان شعره يمتاز بجزالته ، وجلجلة الفاظه ، وتراكيبه وقوة فخره ، ورقة تغزله ،  
ويذكرنا برياضته للقوافي الصعبة ، وصناعته للتراكيب صياغة القريض بتنضيد الفاظ  
المتقدمين من شعراء الجاهلية ويخال الناظر فى ديوانه قبل امعان نظرة فى شعره انه  
استطالة للشعر الجاهلي وان الشاعر قد طوى العصر الاموى والعباسي الى العصر  
الجاهلي ، لان البيئة العمانية لم تختلف كثيرا عن البيئة فى عصر أول الاسلام  
أو الجاهلية ، وليس فى شعراء عصرنا من يحاكيه فى أسلوبه الشعري الذى يذكرنا  
بالعصر الجاهلي . انتهى كلام عز الدين التنوخي وهى لعمرى شهادة من علامة  
كبير يعرف تقييم الشعر ومستواه ونقده .

واش ولي التوفيق ؟

سليمان خلف الخروصي

حرر فى اليوم ٣ ربيع ١/ ١٤٠١هـ

الموافق ١٠ يناير ١٩٨١ م



قال أول قصيدة من صرف الألف على قافية ترتيب حروف المعجم

## المقصورة النبرانية

ياهل رأيتَ بينَ فيدٍ فاللوى      ظمائنًا تجزعُ أعراصَ اللوى ١  
عقائلاً منَ يعرُبِ عطابلاً      عرائجاً لصنا بالحاظِ الميا ٢  
منَ كلِّ جماءِ الحُجومِ بضّة      صامِةٍ الخِلخالِ غرثاءِ الحشا ٣  
دُرّيةِ الثغرِ منيرٍ صلتُها      عذبةُ سلسالِ الثغورِ والسّمي ٤  
كأنها بدرٌ تمامٍ قد علا      على كثيبٍ أصلدٍ على تقا ٥

(١) يا : حرف نداء والمنادى محذوف والتقدير : يا صاحبي هل رأيتَ بينَ فيدٍ واللوى وفيد ماء أو منزل بطريق مكة ورد في شعر زهير :

ثم استمرّوا وقالوا إن منزلكم      ماءً بشرقى سلمى فيدٍ أوركك

(٢) عقائلاً جمع عقيلة وهي السيدة المخدرة الكريمة و ( عطابلاً ) جمع عطبل وهي الفتية الممتلئة الطويلة العنق ومثابها عطبول وتجمع عطابيل ، و ( عرائجاً ) ليست مادة عرنج في القاموس ولا اللسان ، وفي حاشية المزاخرية ان العرائج كرائم النساء ومن أنساب حمير ، وأملها لغة عمانية قديمة مثل ( لصنا ) بمعنى نظارن بألحاظ الميا بقر الوحش .

(٣) ( جماء الحجوم ) التي لا تظهر عظامها لا متلائها ، و ( بضّة ) رخصة الجسم ( صامِة الخِلخال ) مثلثة الساق ، ( غرثاء الحشا ) وهي ضامرة البطن .

(٤) ( صلتها ) جبينها أبيض منير وهي عذبة الثغور أي الرضاب ، و ( السمي ) سمرة الشفاء .

فاللَّيْلُ وَالصُّبْحُ الْمُنِيرُ أَصْبَحَا      مِنْهَا حَسُودَيْ ضَوْءِ صَبَحٍ وَدُجَى ٦  
 وَتَقْنَفُ مَرَّتِ طُوتٌ بِي ثَوْبَهَا      حُرْجُوجَةٌ تَسْبِقُ ظُلَامَانَ الْفَلَا ٧  
 حَرَفٌ ذَمُولٌ حَزَّةٌ عَيْرَانَةٌ      مَوَارَةُ الضَّيْعِ أُمُونٌ فِي السَّرَى ٨  
 كَأَنِّي فَوْقَ ظَلِيمٍ مُفْعَمٍ      أُرْبِدَ مِثْلَ الْبَيْتِ مَمْشُوقِ الشَّوَى ٩  
 أَوْ لَهَقَ فَرْدٍ كَشْبُوبٍ نَاشِطٍ      مُطَرَّدِ الرَّوْقَيْنِ مَدْمُومِ الصَّلَا ١٠  
 مُسْتَوْحِشٍ أَوْجَسَ رِكَزَافَانِي      يَحْلُطُ بِالْبَعِ أَفَانِينَ الْوَجَى ١١

(٦) أي يحسد الليل والصبح ضوء وجهها وليل شعرها .

(٧) (التقنف) المغازاة الخالية و (مرت) لانبات فيها و (الرجوجة) الناقة الطويلة والشديدة و (ظلمان الفلا) جمع ظليم وهو الذكر من النعام .

(٨) (حرف) الناقة الضامرة الصلبة و (ذمول) التي سيرها الذميل أي الثين و (عيرانة) الناقة الناجية النشيطة ، و (الضيع) العنبد و (أمون) تؤمن في سيرها .

(٩) قوله (مفعم) أي ممتلئ ، سمناً ، ويروى (مفحيم) من أفحم إذا دخل في فحمة المشاء و (أربد) يختلط سواده بكدره و (الشوى) القوائم أي دقيق القوائم .

(١٠) (أللّهق) ثور الوحش الأبيض ، (مطرّد الرّوقين) طويل القرنين من طرّده إذا مدّده و (الصّلا) وسط الظهر أو مغرز الذنب ، والمدموم السمين .

هذه المقصورة في نسختنا الداغرية وفي السامية ٧٥ بيتاً وهي في كل من الكندية والمنذرية ٤٨ بيتاً .

(١١) في الأصل (أوحش) من خطأ الناسخ ، والصواب (أوجس ركزاً) أي أحس صوتاً ضعيفاً ، و (الملع) السير السريع ، (أفانين الوجى) أي أنواع السير ، و (الوجى) رقة الحافر من كثرة المشي .

يحدوه زحاف العشي شاحذ  
وَحَرْجَفٌ يَجْتُ أَشْجَارَ الرَّبِيِّ ١٢  
فباتَ ضيفاً لفضاهُ فجمه  
تَحَلَّتْ حَرٌّ رُكَّامٌ فِي كَرَى ١٣  
بين أريكٍ فرُجامٍ فصرأ  
فَعَجَمَةُ الرَّمْثِ فَجْمُورِ الْفَضَا ١٤  
يُخْفِرُ بِالرُّوقِ يُرِيقُ أَفْرَعاً  
مِمَّا عَرَاهُ مِنْ تَهَاوِيلِ الدُّجَى ١٥  
حتى إذا انجاب الظلامُ وانجلى  
بَاكَرَهُ ثُمَّ بِمَحْتُومِ الْقَضَا ١٦  
مُخْرَقُ الْأَطْمَارِ طَاوٍ قَدْ عَدَا  
بِضْمَرٍ أُنَيْسَهَا طُولُ الطَّوَى ١٧  
شواذبٍ قُودٍ ضَوَارٍ قُحِّلَ  
فَوهُ يُضَاهِينَ سَرَاحِينَ الْفَضَا ١٨  
فَانْصَلَّتْ تَمَجُّ مَعْجاً خَلْفَهُ  
وَانْصَبَّ يَكْسُوهُنَّ نَقْعًا وَهَبَا ١٩

(١٢) (الشاحذ) السانء لمدبته ، ولعله يريد به القناص الزاحف عشاء للصيد و

(حرجف) كجعفر الريح الباردة الشديدة و (يجت) يستأصل ، فالريح تقتلع الاشجار بشدتها.

(١٣) (الفضا) من شجر البادية وجمه لا يكاد يطاقاً جمره ، (فجمه) بدل

من الفضا و (الركام) ما تراكم من رمل وسحاب .

(١٤) اريك ورجام وصرى وعجمة الرمث اسماء مواقع معروفة بمكان .

(١٧) (الاطمار) الثياب البالية ويريد بمخرقها الصياد وهو (طاو) جائع غدا بضمه

أي بكلايه الضوامر .

(١٨) شواذب (ضوامر و قود) جمع أقود وهو الذي طال ظهره وعنقه من الحيوان

و (ضوار) جمع ضارٍ والضاري من الكلاب والجوارح المدرّب على الصيد و (قُحِّلَ)

جمع قاحل وهو اليابس المود . و (فوه) جمع أفوه أي واسع الفم كذئاب الفضا

(١٩) (فانصلت) يقال انصلت في أمره وسيره : جدّ وسبق ، (تمجج) تسير في عدوها

مرة ميمناً وأخرى شملاً ، (نقعا) غباراً و (هبا) التراب تغايره الريح .

حَتَّى إِذَا أَمَكْنَهَا مِنْهُ الْقَضَا      أَوْزَعَهَا طَعْنًا كَتَخْرِيقِ الدَّلَا ٢٠  
 فَظَلَّ بَيْنَ مُجْلَخِدِ جَانِمٍ      وَهَارِبِ سَلَمِهِ فَرُطِ النَّجَا ٢١  
 حَتَّى إِذَا أَنْقَذَ فِيهَا حَكَمَهُ      وَغَوْدَرَتْ بَيْنَ صَرِيْعٍ وَلَقَا ٢٢  
 وَلَى مُحِثًا مُصْمِعِدًا مُعْنَقًا      مُنْتَصِبًا يَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفَلَا ٢٣  
 وَمُهْجِرٍ سِرْبَالِهِ الْآلُ إِذَا      تَرَكَمُ الْآلُ هَجِيرًا وَطَنَا ٢٤  
 مَطَاً عَلاَفِيًّا عَلَى شَمْلِيلِهِ      أَلْوَى بِهَا الْمَلْعُ فَقَاصَتْ كَالْفَضَا ٢٥  
 نَازَعَتْهُ خَمْرَةٌ مُسْبِلٍ لَمْ تَزَلْ      مُسْكِرَةً لَكِنَّهَا لَا تَحْتَسَى ٢٦  
 أَنَا ابْنُ ذِي التَّاجِ الْمَلِيكِ مُنْبَعٍ      وَصَفْوَةِ الْمُخْتَارِ هُودِ الْمُصْطَفَى ٢٧  
 مِنْ دَوْحَةِ هُودِ النَّبِيِّ أَصْلُهَا      وَفَرَعُهَا فِي شَرْفِ مَاءِ السَّمَا ٢٨  
 أَنِي أَنَا الْأَبْرِيزُ أَصْلًا وَعُلَى      وَالنَّاسُ مُصْفَرُّ بِالْدَقِيقِ يُشْتَرَى ٢٩

- 
- (٢٠) (أوزعها) قسمها ومزقها تمزيقاً يشبه تخريق الدلاء .  
 (٢١) (مجلخد) مضطجع ممتد و (النجا) السرعة في الفرار .  
 (٢٢) (غودرت) تركت و (لقا) المطروح هواناً .  
 (٢٣) (المحث) الذي أحث السير و (مصمعداً) مسرعاً و (معنقاً) مسرعاً في سيره ،  
 و (أجواز الفلا) أواسطها .  
 (٢٤) (مهجر) سائر في الهجير (الآل) السراب .  
 (٢٥) (مطا) جدت في السير وصاحب (علافا) نسبة إلى علاف رجل من الأزد  
 والعلافي أعظم ما يكون من الرحال و (الشمليل) الناقة السريعة الخفيفة و (الملع) شدة السير .  
 (٢٨) (ماء السما) يريد به جده عامر الملقب بماء السماء .  
 (٢٩) (الابريز) الذهب ، و (الصفير) بضم الصاد النحاس الأصفر .

أنا ذُعار الخيل إنَّ مجَّ القنا  
إذا طغى الفقرُ وكفَّي لم يزل  
مالي مبذولٌ لِكُلِّ طالبٍ  
أنا عتيقُ الطير قلباً في الوغى  
أقدمُ من شهم على الهولِ إذا  
أناربيعُ النَّاسِ في عامِ القسا  
أنا المجلي في الفخار والعلَى  
كالبحر أهدى للقريب جوهرًا  
كالطَّودِ حاملاً والسَّماكِ رُبَّةً  
كالدهر نفعا لصديقٍ قد بنا  
أنا أخو الفضل وينبوعُ النَّدَا  
دماً وسمُ الخصر يوماً إنَّ عنا ٣٠  
فيها لداء الفقر والعُدم دوا ٣١  
والعِرضُ مِنِّي لم يُدْتَسِه الطَّحَا ٣٢  
والضَّيغمُ الوردُ إذا التفَّ القنا ٣٣  
فَرَّعن الموتِ الشَّجاعُ وانثى ٣٤  
وكعبةُ الوفدِ إذا ضنَّ الحيا ٣٥  
وكلُّ ملكٍ حيثُ ماسرتُ ورا ٣٦  
جوداً وأهدى لأخي البُعد الغُشا ٣٧  
والسَّيفُ عزماً إنَّ له القرنَ انتضى ٣٨  
به مطا الدهر وضراً للعدا ٣٩  
ومعدنُ الصَّدقِ لعمري والوفا ٤٠

(٣٠) ليس ( ذعار ) في القاموس ولا اللسان، والذُّعر الخوف أي زعر الخيل حين تراه

(٣٢) ( الطحا ) من معانيه الهلاك ، و ( الطخا ) بالمعجمة من معانيه الجهل .

(٣٤) ( الشهم ) الصبور على ما مُحْتَمِل ، والفرس القوي السريع .

(٣٥) يريد بعام القسا العام المجدب ، و ( الحيا ) الغيث المحيي للأرض والناس .

(٣٧) ( الغُشا ) ما يحمله السيل من الزبد وحطام الأرض .

(٣٨) ( السَّماك ) أحد السماكين وهما نيجان نيران السماك الرامح في الشمال والسماك

الاعزل في الجنوب .

(٣٩) أي وكالدهر ضرراً للعدى .

فِي يَمِينِي الْوَرَى وَيُسْرَتِي      بَحْرَانِ جَاشَا مِنْ مَنُونٍ وَمُنَى ٤١  
 وَنَائِلِي يَفْضَحُ جِيحُونَ نَدَى      وَسُطُوتِي تُذْعَرُ آسَادَ الشَّرَى ٤٢  
 وَعَزَمْتِي تُرَبِّي عَلَى الشَّهْبِ مَضَا      وَهَمَّتِي تَنْطَحُ عَرْنِينَ السَّهَا ٤٣  
 لَوْ طَلَبَ الْمَوْتُ نِزَالِي فِي الْوَغَى      جَدَلْتَهُ بِالْمَرْهَفِ الْمَاضِي الشَّبَا ٤٤  
 مَلَأْتُ أَقْطَارَ الْبِلَادِ نَائِلًا      وَسُطُوءَ تَرْهَبُ مَرِيخَ السَّمَا ٤٥  
 مَنَاقِبِي فَوْقَ النُّجُومِ كَثْرَةً      وَشِمْتِي الصِّدْقُ وَتَجْزِيلُ اللَّهَا ٤٦  
 وَأَغْتَدِي بِضَرْمِ نِيرَانِ الْقَرَى      فَوْقَ التَّلَاعِ الشَّمُّ لَيْلًا وَالرُّبَى ٤٧  
 وَإِنْ تَحْنَى ذُو رَجَاءٍ أُمْنِيَّةً      أَعْطَيْتُهُ فَوْقَ رَجَاهُ وَالْمُنَى ٤٨  
 وَطَارِقٍ جَشَمَهُ نَيْلُ الْمُنَى      جَوَّبَ الدِّيَامِيمِ إِذَا اللَّيْلُ عَسَا ٤٩

- 
- (٤١) يريد بـ (يسرتي) يساري ، والمنون الموت والتي جمع منية وهي ما يتمناه الانسان .  
 (٤٢) (جيحون) أنهار بهذا الاسم يظن انه نهر اركسس الذي يصب في بحر قزوين  
 ويظن البعض انه نهر او كسس ، وفي لسان العرب : جيحان نهر بالعواصم عند أرض  
 المصيصة وطرسوس ، و (الشري) ماسدة اشتهرت بأسودها .  
 (٤٣) (مضا) مقصور مضاء وهو النفاذ في الأمر ، و (السها) كوكب صغير في  
 بنات نعش ، وفي المثل : أريها السها وتريني القمر .  
 (٤٤) و (الريخ) نجم من الخنس وهو الفارسية بهرام .  
 (٤٦) (اللها) جمع لهوة وهي العطية ، والألف من الدنانير والدراهم .  
 (٤٩) (الدياميم) المغاور ومفازة ديمومة دائمة البعد ، وهي فيعولة من الدوام وياؤها  
 مقلوبة عن الواو ، و (الطارق) الآتي ليلا ويريد به الضيف ، و (عسا) الليل اشتدت ظلمته

رفعتُ ناري فاهتدى بضوئها      ٥٠ فقالَ عندي ما اشتهاهُ وارْتجى  
 وقد أَشْبُ جاحمَ الحربِ إذا      ٥١ هَانَ لَطَى الحربِ لأمرٍ وخَبَا  
 يَحْمِلُنِي مُطَهَّمٌ ذُو مِيعَةٍ      أَقْبُ طَاوِي الكَشْحِ مَحْبُوكِ الْقَرَا ٥٢  
 مُجْمَلَحُ الخَلْقِ طَوِيلُ كَرْدُهُ      ٥٣ مُؤَلِّلُ الأُذُنَيْنِ مَعْرُوقُ الشَّوَى  
 نَهْدُ أَسِيلٍ أَعْوَجِي زَانَهُ      ٥٤ تَلَا حَكُّ الجِسْمِ وَتَحْنِيبُ المَطَا  
 كالطَّودِ طَيَّارِ العِنانِ وَقَعُهُ      ٥٥ فِي رَكَضِهِ وَقَعُ الصِّفَا عَلَى الصِّفَا  
 كَالسَّهْمِ بِلِ كَالرَّيْحِ لَا بِلِ دَوْنَهُ      ٥٦ فِي مَرَّةِ البرْقِ إِذَا البرْقُ أَضَا  
 وَفِي عَيْنِي مُرْهَفٌ ذُو رَوْنَقٍ      أَيْضُ كَالْمِلْحَةِ مَفْتُوقُ الشَّبَا ٥٧  
 مُصَمَّمٌ عَضْبٌ خَفِي كَلِمُهُ      ٥٨ لَوْ بَاشَرَ الصَّخْرَ بَرَاهُ وَفَرَا

(٥١) (خبا) خبت النار : سكنت وخذت وفي التنزيل : مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا .

(٥٢) (المطهَّم) الجواد السمين التام الحسن ، و (مِيعَة) الخُضْرُ أوله وشدته و (أقْب) ضامر والقَرَا بفتح القاف الظهير .

(٥٣) في اللسان : جملح رأسه : حلقه ، وكأنه يريد أنه مخلوق شعر البدن وقلة شعر الجواد محمود فيه ، و (كرده) عنقه ، و (مؤلل) دقيق الأذنين ، و (معروق الشوى) دقيق القوائم .

(٥٤) (تحنيب المطا) انحناء الظهير ،

(٥٥) يصف جواده بالخفة والسرعة وانه أسرع من البرق إذا أضاء .

(٥٦) (المرهف) السيف الرقيق ، و (الشبا) الحد .

وَقَدْ كَبِسَتْ نَثْرَةً مُفَاضَةً      مُبِيضَةً كَأَنَّهَا مَتْنُ الْأَضَا ٥٩  
 مِنْ صُنْعِ دَاوُدَ النَّبِيِّ سَرْدُهُ      يَفْلُ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ وَالظُّبِيِّ ٦٠  
 وَمُرَّةَ الطَّعْمِ عُقَارٍ قَرَقَف      لَوْ ذَاقَهَا الطَّوْدُ الْأَشْمُ لَا نَتَشَى ٦١  
 إِنْ هُرِقَتْ فِي صَحْبِهَا حَسِبَتْهَا      نَارَ غَضًا تَأْجِجُ أَوْ شَمْسَ الْفُضْحَى ٦٢  
 نَازِعْنِيهَا مَا جَدُّ ذُو نُحْوَةٍ      مُهَذَّبُ الْأَخْلَاقِ مَحْمُودُ الْإِخَا ٦٣  
 وَخَدِرَ ذَاتِ دَمَلِجٍ دَخَلَتْهُ      عَلَى شَمُوعٍ رَوْدَةٍ مِثْلَ الرِّشَا ٦٤  
 تَقُولُ إِذْ جَرَّدَتْهَا مِنْ دَرْعِهَا      نَفْسِي لَكَ الْيَوْمَ وَمَا حَزَّتْ الْفِدَا ٦٥  
 مِنْ كُلِّ مَانَالِ الْمُلُوكِ نَلْتُهُ      وَكُلُّ حَيٍّ لِلْحُتُوفِ وَالتَّوَى ٦٦  
 وَالْمَرْءُ لَا يَنْفَعُهُ مِنْ مَالِهِ      إِلَّا الَّذِي قَدَّمَ فِي سَبْلِ الْهُدَى ٦٧  
 وَكُلُّ ذِي عَيْشٍ سَيَفْنِي مَا خَلَا      ذَا الْعَرْشِ وَالْفِعْلَ الْجَمِيلَ وَالثَّنَا ٦٨

(٥٩) (النثرة) الدرع و (الأضَا) جمع أضاة وهي الغدير من الماء .

(٦٠) (الظبا) جمع ظبة وهي حد السيف ويريد بها السيوف .

(٦١) (مرة الطعم) الحمرة ، و (قرقف) الحمرة العاصجة ، و (انتشى) سكر

من تأثيرها .

(٦٢) (تأجج) مضارع أجتت النار توقدت .

(٦٣) (نازعنيها) عاطاني كأس الحمرة ماجد

(٦٤) (ذات الدمليج) المرأة التي دخلت خدرها (الشموع) المرأة الطروب ، المزوج

و(رودة) بفتح الراء اينة الاعطاف ، و (الرشا) الجبل .

(٦٦) (التوى) الهلاك ، ويروى (التوى) أي فراق الحياة .



مَنْ أَخَذَ الصِّدْقَ لَهُ سَفِينَةٌ      وفَوْضَ الْأَمْرِ لَدَى الطَّوْلِ نَجَا ٦٩  
 مَنْ جَعَلَ الْأَفْكَ لَهُ مَطِيَّةً      أَلْقَتْهُ فِي قَعْرِ الْحُتُوفِ وَالْثَرَى ٧٠  
 مَنْ اسْتَشَارَ غَيْرَ ذِي الْعَقْلِ هَوَى      وَلَمْ يَنْلُ مِنْ قَصْدِهِ غَيْرَ الْعَنَا ٧١  
 مَنْ خَاضَ عَشْرَ الْأَرْبَعِينَ عُمُرَهُ      وَلَمْ يَزْغْ عَنْ غِيهِ فَقَدْ غَوَى ٧٢  
 وَقَدْ نَظَّمْتُ بَلْ بَقِيَتْ حِكْمَةٌ      مَاشِكٌ فِيهَا ذَوْجِي وَلَا اقْتَوَى ٧٣  
 لَوْ غَرَجَّتْ بَابُنْ دُرَيْدٍ لَمْ يَقْلُ      وَهُوَ الْحَلِيمُ الْأَلْمَعِيُّ الْمُفْتَا ٧٤  
 يَاطْبِيَّةَ أَشْبَهَ شَيْءٌ بِأَلْمَا      رَاطِعَةٌ بَيْنَ السَّدِيرِ فَالْتَوَى ٧٥

## ٢

وله أيضا بالفافية من صرف الباء

يَمِينًا بِالصَّوَارِمِ وَالْحِرَابِ      وَبِالْخَيْلِ الْمُسَوِّمَةِ الْعِرَابِ ١  
 وَكُلَّ مَفَاضَةٍ كَالنَّهْيِ سَرْدٍ      تَرُدُّ الْعَضْبَ مَقْلُولَ الذَّبَابِ ٢

(٧٠) (الافك) الكذب .

(٧٢) (لم يزغ) بمعنى لم يحد ويرجع عن غيه .

(٧٣) (بقيت) يريد أبقى حكمة ولو قال تركت لاستقام المعنى والوزن معاً، و(اقتوى)

الشيء اختصه لنفسه : أي نشرها ولم يؤثر بها نفسه .

(٧٤) (المفتا) والمعاد يريد المقتدى فصحفوه .

(٧٥) هذا البيت مطلع المقصورة الدريدية .

(٢) (المفاضة) الدرع ، و (النهي) الغدير و (سرد) مصدر سرد الدرع نسجها

فشك طرفي كل حلقتين وسمرها ، واطلق المصدر واران الدرع المسرودة ، و (العضب)

السيف وذبابه حده .

لَأَنَّ الْحَمْدَ فِي خَوْضِ الْمَنَآيَا      وَإِغْمَادِ الصَّوَارِمِ فِي الرَّقَابِ ٣  
وَبَذَلِ الزَّادِ وَالْأَمْوَالِ عَفْوَاً      وَصَوْنَ الْعِرِضِ عَنْ ذَمِّ وَعَابِ ٤  
وَمَنْعِ الْجَارِ ضَيْمَ الضَّائِمِهِ      وَتَنْزِيهِِ اللِّسَانِ عَنِ الْكَذَابِ ٥  
أَنَا ابْنُ السَّابِقِينَ إِلَى الْمَعَالِي      وَرَغْمُ الصَّيْدِ وَالشُّوشِ الْغَضَابِ ٦  
أَنَا الْمَلِكُ الَّذِي سَادَ الْبَرَآيَا      وَبَيْتُ الْفَخْرِ وَالْحَسْبِ اللَّثَابِ ٧  
زِنَادِي فِي الْفَضَائِلِ غَيْرُ كَابٍ      وَعِزِّي فِي الْحَوَادِثِ غَيْرُ نَابٍ ٨  
وَلِي أَبَدًا قُدُورُ رَاسِيَاتٍ      تُنَاصِبُهَا جَفَانُ كَالْجَوَابِ ٩  
تَذَلُّ لِعِزِّي الْأَمْلَاقُ طَرَأً      وَتَحْسُدُ رَاحَتِي جُودُ السَّحَابِ ١٠  
وَلَا أَبْنِي عَنِ الْعَافِي حِجَاباً      إِذَا مَلَكَ تُحَجَّبَ بِالْحِجَابِ ١١  
إِذَا اكْتَسَبَتْ مُلُوكُ الْأَرْضِ ذِمًّا      فَانِ الْحَمْدَ قَسَمِي وَاکْتِسَابِي ١٢

(٤) (العاب) العيب والعار .

(٥) ومنع الجار من ضيم الذين يضيّمونه .

(٦) (الصيد) جمع أصيد وهو كل ذي حول وطول ، والمالك الزهوء بنفسه ،

و (الشوش) جمع أشوش وهو الجريء الشجاع والمتكبر :

(٨) (كاب) اسم فاعل من كبا الزند اذا لم يور ، و (ناب) اسم فاعل من نبا

السيف اذا لم يصب الضريبة .

(٩) (الجوابي) جمع الجاية وهي الحوض .

(١٠) (جون) بضم الجيم جمع جون بفتحها وهو هنا الاسود من السحاب يكثر

مطره .

(١١) (العافي) والمعني طالب الفضل والمعونة أي ليس بيني وبين العفاء حجاب .

وإنْ شربتْ مُعتَقَةً سُلَافُ      فنَجِعُ فُوارسَ الهِيجَا شِرابي ١٣  
وَلِي يَومانَ مِنِّ نَعَمٍ وَبُؤسِ      وَلِي طَمانَ مِن أَرُي وَصابِ ١٤  
وَنارُ مُرشدُ الضُّلالِ ليلًا      خَيرِ فُتيٍّ وَزادِ مُستَطابِ ١٥  
أنا المُرُوي الصَّوارِمِ وَالْمَوالِي      وَحِصْنُ الغادَةِ الخُودِ الكِتابِ ١٦  
حِياةُ لِلجَنَّةِ عَلَيَّ عَفْواً      إِذا خَضَعُوا وَموتَهُمُ عِقابِي ١٧  
أَنيْلُ الرَّاغِبِينَ بَلَا سَؤالِ      وَأَعْطِي الطَّالِبِينَ بَلَا حِسابِ ١٨  
وَتَرَعْدُ أَيْدِيُ الأَملاكِ خَوْفاً      إِذا مَسَكَتِ لَتَنظُرَ في كِتابِي ١٩  
أَتَحْكِنِي المُلُوكُ فَلا وَرَبِّي      وَشَتَّانَ الأَسُودُ مِنَ الذَّنابِ ٢٠  
ويا أَيْنَ الرِّجَاجُ مِنَ المَوالِي      وَأَيْنَ البَحْرُ مِنَ لَمَعِ السَّرابِ ٢١

- (١٣) (المعتقة) الحرة العتيقة ، و (السلاف) ما كانت من صافي العصير (نجم) يريد به النجم وهو دم الجوف يقال : طعنة تيج النجم : أي شرابه من دم الفوارس .
- (١٤) (الأري) العسل و (الصاب) نبات مرّ يفرز عصارة مرة تلتف العين .
- (١٥) و يروي العجز (خير فتى) ، أي فناء ، وهو ساحة الدار ، ويريد بالفتي نفسه .
- (١٦) يروي الصوارم والرمح بدماء الابطال ، و (الخود) بفتح الخاء الشابة الناعمة الجميلة ، و (الكتاب) التي كعب ثديها ونهد .
- (١٧) أي هو حياة للجنانين بعفوه عنهم وعقابه موت لهم .
- (١٩) (أيدي) جمع يد وهي فاعل (ترعد) من أرعدت يده إذا أصابها رعدة أو نائب فاعل لرعدت يده بالبناء للمجهول بهذا المعنى ، واضطر الشاعر لأظهار ضمة الاعراب على الياء الثقيلة كمعادته كما بيناه في المقدمة .
- (٢١) (الزجاج) جمع زج وهو الحديدية في عقب الرمح ، و (العوالي) جمع عالية الرمح وهي أعلاه الحامل للسنان . (ويا أين) : المنادى محذوف تقديره يا قوم أين .

سأهدي للطغاة أذب مجراً  
وخيلاً قد هجرن الماء عمداً  
عليها كل أروع يعربي  
فقل لأولي الحصون ألا رويداً  
ومن مثلي وأي فتى كئلي  
وجر الحرب قوماً لم يُصالوا  
وأبدى الرّوع بيضاً ناعمات  
وهنّ قوائل أين المحامي  
ستلقاني هنالك في سلاحي  
يفرّ القوم في الهيجاء عني  
يحب كزخر ملتطم العباب ٢٢  
لشرب دم الجاجم والرقاب ٢٣  
شديد البأس مرهوب الجناب ٢٤  
سأمطركم غداً مطر العقاب ٢٥  
إذا ما الأمر جلّ عن العتاب ٢٦  
لظاها حيث تُسعر بالتيهاب ٢٧  
ظهنّ من الهوارج والقياب ٢٨  
وقامع كل ذي ظفر وناب ٢٩  
أشظي هامة البطل المهاب ٣٠  
كشاء صال فيها ليث غاب ٣١

- (٢٢) (الأذب) الكثير الشعر ويقال : داهية زباء نكراء ، فلعله يريد جيشاً ( مجراً ) أي عظيماً منكراً ، و ( العباب ) بضم العين البحر الخضم الزاخر .
- (٢٣) (خيلاً) أراد فرسانها هجروا شراب الماء الزلال ليرتووا من دماء جاجم الرجال .
- (٢٥) (لأولى الحصون) أي المتحصنين بهامن أعدائهم .
- (٢٧) (وجر الحرب) أي إذا جرت الحرب قوماً لم يعتادوا اصطلاء نازها .
- (٢٨) (أبدى الرّوع) أي أظهر الفرع النساء وأخرجهن من خدور هودجين وقباهن
- (٢٩) (كل ذي ظفر) أي السباع الضواري يفترسن بخمالهن وأنيابهن ، ويحتمل أنه أراد الفرسان المدججة بالسلاح .
- (٣٠) (أشظي) أي أحطم رأس البطل وادعه شظايا متفرقة . والشظية الفلقة المتناثرة في الجسم الصلب .
- (٣١) (الشاء) جمع شاة ، ومعنى البيت واضح .

### وقال أيضا من الوافر

عَرَفْتُ بِعَالِجٍ فَبِطْنِ قَوٍ رُسُومًا مِثْلَ أَسْطَارِ الْكِتَابِ ١  
قُبْرَةَ عَاقِلٍ أَقْوَتَ سَنِينًا فَمَا بَيْنَ الْحَنَادِجِ فَالْهَضَابِ ٢  
لِخَوْلَةٍ وَهِيَ بِهَكْنَةٍ أَشْمُوعٌ يُؤَوِّدُ غُصْنَهَا خَمْرُ الشَّبَابِ ٣  
كَانَ رُضَابُهَا مِنْ بَنَاتِ كَرَمٍ مُسَلَفٌ زُوِّجَتْ بِابْنِ السَّحَابِ ٤  
مُهَفِّفَةُ الْقَوَامِ لَهَا ابْتِسَامٌ كَالْإِمَاضِ الْبُرُوقِ مِنَ الرَّبَابِ ٥  
إِذَا وَلَّتْ رَأَيْتَ لَهَا ارْتِجَاجًا كَمَا يَرْتَجِجُ مُلْتَطَمٌ الْعُبابِ ٦  
فَدَعُ مَا لَا انْتِفَاعَ بِهِ لَصَبٍّ يُغَرَّرُ فِي إِذْكَارٍ وَانْتِحَابِ ٧

(١) (عالج) موضع بالبادية كثير الرمال، وقد أكثر الشعراء من ذكره وذكر المجد في برق العرب (برقة عالج)، و (قو) موضع بين فيد والنباج ذكره امرؤ القيس في شعره (و حلت سليمى بطن قو فمرعرا).

(٢) (برقة عاقل) موضع من برق العرب ذكرها المجد في قاموسه، والبرقة غلظة في الأرض كالابرق. والحنادج والهضاب مواضع معروفة و (عاقل) اسم جبل ورد في شعر زهير.

(٣) (البهكنة) بفتح الباء المرأة البضة الناعمة، و (الشموع) المازحة الطروب (يؤود) يميل غصن قوامها ويترنج بخمرة الشباب.

(٤) (بنت الكرم) كناية عن الحمرة والكرمة أمها، وابن السحاب ما المطر يترج بالحمرة.

(٥) (مهففة القوام) رشيقة، (والرباب) السحاب يومض البرق ويانع فيه.

(٦) ارتجاج ردفها واهتزازه كما البحر المرتج.

(٧) (الصَّب) العاشق يضله اذكار احبائه وفرط بكائه وطول انتحابه، وقوله

(فدع) لانتخلص من التزل بالنساء إلى وصف البداء.

وَقُلْ يَارُبَّ خَاوِيَةٍ نَّآةٍ كَظْهِرِ التَّرْسَ تَشْرِقُ بِالسَّرَابِ ٨  
 قَطَمْتُ بِأَصْهَبِ الْعُثْنُونِ نَاجٍ نَحِيبٍ مِنْ أَنْعَامٍ نَجَابِ ٩  
 وَمَاءِ آجِنِ الْجَمَّاتِ طَامٍ تَلْفَعُهُ الْخَدَارِقُ بِاللُّثَابِ ١٠  
 وَرَدَّتْ وَلِلذَّنَابِ عَلَيْهِ وَهْنًا بَرَّازِيقُ تَجَاوُبُ بِاصْطِخَابِ ١١  
 وَلَيْلٍ مِثْلَ لَوْنِ النِّيلِ دَاجٍ لَبَسْتُ لَنْيْلٍ حَاجَاتٍ صَعَابِ ١٢  
 وَيَوْمٍ مِثْلَ يَوْمِ الْحَشْرِ طَوْلًا طَوَيْتُ رِدَاءَهُ بِالْخُودِ الْكَعَابِ ١٣  
 أَنَا الْمَلِكُ الْجَلِيلُ أَبَا وَنَفْسًا وَلَيْثُ الْحَرْبِ فِي يَوْمِ الضَّرَابِ ١٤  
 أَنَا ابْنُ السَّابِقِينَ لِكُلِّ مَجْدٍ وَأَرْبَابِ الْمَقَانِبِ وَالْقِيَابِ ١٥

(٨) (خاوية) أي بادية خالية من السكان (نآة) في اللسان يريد به بعيد. وفي النسختين بدلها (ياب) أي خراب.

(٩) (أصهب العثنون) يريد به بعيره، و (ناج) ينجو بصاحبه و (أنعام) جمع أنعام كأزاهير وأزهار، و (نجاب) جمع نحيب.

(١٠) (آجن) اسم فاعل من آجن الماء أجونا، تغير طعمه ولونه ورائحته يقال: يفسد الرجل المجون كما يفسد الماء الأجون، و (الخدارق) جمع خدرنق وهو العنكبوت ويريد بالاماب نسيجه الذي تجمد خيوطه بالهواء.

(١١) في الأصل (برازيق) لم نجد لها معنى في القاموس واللسان، وهي في نسخ الديوان الخمس كلها، ولعلها تصحيف برازيق جمع برزيق بمعنى الجماعات من الانسان والحيوان: أي على الماء الذي ورده جماعات من الذئاب لها ضجيج في العواء والاصطخاب افتعال من الصخب. (١٣) (طويت رداء) أي رداءه شبه اليوم بالرداء، وكنى عن قضائه بالطي: أي قضاءه بمداعبة الخود الكعاب من النساء.

(١٥) (المقانب) جمع مقنب وهي الجماعة من الفرسان والخيول دون المائة، و (القياب) المضارب والخيام.

وَقَدْ عَلِمْتُ مُلُوكُ الْأَرْضِ أَنِي      مَقَرُّ الْفَخْرِ وَالْحَسْبِ الدُّبَابِ ١٦  
 وَكَمْ أَغْنَيْتُ مِنْ عَافٍ فَقِيرٍ      فَأَصْبَحَ ذَا جِيَادٍ مَعَ رِكَابِ ١٧  
 وَكَمْ أَخَصَبْتُ مِنْ رَبْعٍ مَحِيلٍ      فَأَمْسَى وَهُوَ مَخْضَرُ الْجَنَابِ ١٨  
 وَكَمْ غَادَرْتُ مِنْ نَجْدِ جَوَادٍ      طَعَامًا لِلْفَرَاعِلِ وَالذَّنَابِ ١٩  
 وَأَوْجَلْتُ الْقُلُوبَ فَلَيْسَ قَلْبٌ      مِنَ الْأَعْدَاءِ لَيْسَ بِذِي اضْطِرَابِ ٢٠  
 وَنَوْمَ الظَّفَرِ إِذْ جَاءَتْ عُمانُ      تَعَالَى فَوْقَ سَابِجَةِ عِرَابِ ٢١  
 كِتَابُ تُشْرِقُ الْخَضَاءَ نَعْمًا      وَتَتَرَكُّ كُلَّ جَيْشٍ فِي تَبَابِ ٢٢  
 لَقَيْتُهُمْ بِعِزِّ غَيْرِ نَابٍ      وَزَنْدٍ فِي الْوَقَائِعِ غَيْرِ كَابِ ٢٣  
 عَلَى ذِي مَيْمَةٍ عَبِلَ جَوَادٍ      صَرِيحِي الْأُرُومَةِ وَالنِّصَابِ ٢٤  
 وَفِي يُعْنَايَ أَيْضُ مُشْرِفِي      طَلِيقُ الْحَدِّ مَاضٍ كَالشِّهَابِ ٢٥  
 سَقَيْتُهُمْ بِهِ كَأْسَ الْمَنَايَا      وَلِلْأَشْقِيَيْنِ أَجْدَرُ بِالْعِقَابِ ٢٦

(١٧) أي أصبح يقتني الجياد والابل بكرمه وعطائه .

(١٩) ( النجد ) الرجل الشَّجْدُ بضم الجيم وكسرهما وسكونها تخفيفاً: الماضي في الأمور والجمع أنجاد ، و ( الفراعل ) جمع فرعل وزان فنقذ وهو ولد الضبع .

( ٢٠ ) ( أوجلْتُ ) أخفت من الوجَل ، واللازم وجلتُ .

( ٢٢ ) الخضرَاء والزرقاء السماء تشرق وتنص بغبار الكتابب و ( الثُّبَاب ) الإهلاك .

( ٢٣ ) ( بعِزِّ ) أي بسيف عزم لا ينبو ، وزند لا يخبو في الوقائع .

( ٢٤ ) ( ذي ميمَةٍ ) أي جواد في أول قوته ، و ( عبِل ) ممتلئ الجسم ( صريحِي )

النسب الصريح الخالص الصحيح ، نسب أرومته وأصله إلى الصراحة والخلوص .

وَأَبْتُ وَقَدْ تَقَلَّلَ شَفَرَاتَاهُ      وَقَدْ خَضِبْتُ بِنَجْمِهِمْ ثِيَابِي ٢٧  
 فَهَلْ مِنْ مُبْلَغٍ عَنِي الْأَعَادِي      مَقَالًا لَيْسَ بِالْأَفْكَ الْكِذَابِ ٢٨  
 يَا نَ رِقَابَهُمْ تَهْوَى حَصَادًا      وَسِيفِي فِيهِ حَاجَاتُ الرِّقَابِ ٢٩  
 يَمِينُ اللَّهِ أَهْجَعُ أَوْ أَدْعُكُمْ      فَرِيسًا لِلشَّعَالِبِ وَالذَّنَابِ ٣٠

## ٤

### وقال أبيض من بحر النخار

خَلِيلِيَّ عُوجًا بِوَادِي شَجَبٍ      لِنَقْضِي لِعَمْرَةٍ حَقًّا وَجَبَ ١  
 وَلِلَّهِ دُرُكَمَا صَاحِيَّ      عَلَى الْمَظَةِ إِنِّ عَجْمًا فَلَا تُبَ ٢  
 أَلَمْ تَرِ يَا أَهَهَا أَصْبَحَتْ      يَبَابًا مُعْطَلَةً تُجْتَنَبُ ٣  
 فَمَا إِنِّ تَبِينُ لَوْلَا الْأَوَارِي      وَجُونُ خَوَالِدٍ وَالْمُحْتَطَبُ ٤

(٢٧) (أبت) رجعت من الحرب وقد تثلثت شفرتا سيفي وتخضبت بنجمهم ثيابي  
 (٣٠) (أهجع) أنام أي لا أهجع وبعد القسم تحذف لا النافية (أو أدعكم) أي  
 إلى أن أترككم وقد جزم (ادع) والصواب نصبها بعد أو التي بمعنى إلى، وفريساً :  
 فريسة للوحوش. ووزن فمیل يستوي فيه والمفرد والجمع وروى : فرائس ...

(١) (وادي شجب) وادي بنزوى من الغرب، فيه عين ماء تسمى عين شجب .  
 (٢) (المظة) حدائق بنزوى معروفة بهذا الاسم، ويظهر أن (الأثب) روضة كالظم.  
 (٤) (فما إن تبين) إن زائدة أي طمست فلا يظهرها الا (الأواري) واحدها آري\*  
 وزن فاعول وهي الآخية التي تشد بها الدابة، قال الخليل الفراهيدي : إنه الملعف .  
 و (الجون الخوالد) أي الاتاني السود المحترقة، و (المحتطب) موضع الخطب



مَنَازِلُنَا قَبْلَ وَشَكِ النَّوَى      وَإِذْ نَحْنُ لَا تَعْتَرِينَا الشُّوْبُ ٥  
لِيَالِيْ عَمْرَةٍ تَسْبِي الْحَلِيمِ      بِأَشْنَبَ كَاللُّثُولِ الْمُتَجَبِّ ٦  
كَأَنَّ الرَّحِيقَ وَمِسْكَاً سَحِيقاً      وَنَشَرَ الْعَبِيرَ وَصَافِي الضَّرْبِ ٧  
يُعَلُّ بِهِ مَوْهناً ثَغَرَهَا      إِذَا مَا الدُّجَى بِالصَّبَاحِ انْتَقَبَ ٨  
بَرَهْرَهَةً غَضَّةً بَضَّةً      لَهَا جِيدُ رِيْمٍ وَعَيْنَا نَشِبُ ٩  
فَكَمْ لَيْلَةٍ حِينَ جَنَّ الظَّلَامُ      وَنَامَ الْخَلْيُ وَغَابَ الْأَخْبُ ١٠  
أَتْنَتِي تَهَادَى كَفُصْنِ يَمِيسُ      مُضْمَخَةً بِمَبِيرٍ عَجَبُ ١١  
بِأَقِيَّةٍ مِنْ عَتِيقِ السَّلَافِ      تُزِيلُ الْهَمُومَ وَتَنْفِي الْكُرْبُ ١٢  
تَنْحَلُّهَا عَالَمٌ بِالْقَطَافِ      وَعَصْرِ الطَّلَى مِنْ كَرَامِ الْعِنَبِ ١٣

(٦) عمرة معشوقته تسبي الحليم بالأشنب وهو ثغرها الصائي، والأشنب جمال الثغر وصفاء الأسنان قال ذو الرمة : ( وفي اللثات وفي أنيابها شنب ) .

(٧) ( العبير ) أخلاط من الطيب ، و ( الضَّرْب ) بفتح الراء العسل .

(٨) ( مَوْهَنًا ) في منتصف الليل أو بعده بساعة قبيل الفجر حيناً يسمس الصباح .

(٩) ( برهرة ) بيضاء أو رقيقة الجلد وزان فعلملة كَرَّرَ فيها العين واللام كما قال

المرؤ القيس :

برهرة رودة رخصة كخرعوبة البانة المنفطر

وجيد ريم : عنق غزال ، وعينا : أي ناشب في الجبال .

(١٠) ( الْأَخْبُ ) الأشد خبا وغشاً وفي الحديث : لا يدخل الجنة خب ولا خائن .

(١١) ( تَهَادَى ) تمايل كالغصن الميَّاس .

(١٢) أي بسلافة وخمرة باقية من الخمر العتيق .

(١٣) ( تَنْحَلُّهَا ) تنحل الشيء وانتحله ادعاه ، وهنا من النحلة وهي الهبة والعتاء أي

استوهبها واستهداها كرام عالم بكرم العنب وقطافه وعصيره .

مُشَعَّشَةً قهوةٍ مُصرّةٍ إذا نزلتْ قُلتَ هذا لَهَبٌ ١٤  
 لها حَبٌّ فوقها كالجمانِ يَمُورُ على مثلِ عصرِ الذَّهَبِ ١٥  
 أقولُ لِبَرْقٍ سرى موهناً على الكورِ في عارضٍ قد أهبٌ ١٦  
 يَسُرُّ وَيَبْدُو بِمُسْحَنَفٍ إذا حرّ كتهُ الجنوبُ انسكبٌ ١٧  
 حنانيكَ يابرقُ جدُّ بالعميري لَنَا منزلًا قد عَنَّا واكتهبٌ ١٨  
 محلاً بِمُسْتَنٍّ تلكَ البطاحِ هو المستغاثُ لكلِّ العربِ ١٩  
 نمتُ في القداميسِ من حميرٍ وكهلانِ أهلِ العلى والرَّتبِ ٢٠  
 فلي الجوهرُ الخالصُ المتقى إذا بُدَّ الجوهرُ المخشَّبُ ٢١

(١٤) (مشعّشة) ممزوجة بالماء القليل وراها حين تصب في الكاس حمراء كاللهب .

(١٥) (حب) فقاقيع كحبات الفضة تتوج على عصر الذهب .

(١٦) الكور جبل معروف لبني هناة كما جاء في حاشية من النسخة المنذرية .

(١٧) (بمسحنفر) اسم فاعل من اسحنفر الرجل الذي مضى مسرعاً ، قال أبوحنيفة :

هو الكثير الصب الواسع قال الشاعر :

أغرّ هزيمٌ مستهلٌّ ربّاهُ له فرق مسحنفات صوادر

(١٨) (بالعميري) العميري : بلدة صغيرة من أعمال نزوى ، و (اكتهب) أى علته .

الكهبة وهي غبرة مشربة سواداً ، وهو أكهب ، وهي كهباء ، والجمع كهب .

(١٩) العميري محل بتلك البطاح ينزله الشاعر فهو مستغاث لكل العرب .

(٢٠) نمت أصوله في قبائل حمير القديمة وكهلان أهل العلى والرتب .

(٢١) (المخشلب) خرز أبيض يشبه الدرّ جاء في شعر المتنبي :

بياض وجهه يربك الشمس حالكة ودرّ لفظ يربك الدرّ مخشلباً

ولي عامرُ الخيلِ ماءُ السماء ٢٢  
 وكم لي وكم لي إلى عامرٍ  
 دَعِ الفخرَ بالعُظماءِ الكرامِ  
 سلِ القومَ هلْ أضربُ الدَّارَ عَيْنَ  
 ومهما قدَّرتُ فهلْ أَصْفَحْنِ  
 وهلْ يهبُ الخيلَ زوَّارُهُ  
 وهلْ أَصْفَحْنِ حينَ تَهْفُو الحُلُومُ  
 وقد اغتدي قبلَ يبدُو الصَّبَّاحُ  
 أسيلٍ نبيلٍ ضليعٍ تليعٍ  
 ولي أسعدُ الجدِّ والكيكربُ ٢٣  
 أخٍ من كريمٍ عظيمٍ وأبُ ٢٤  
 فبالفضلِ يُفخرُ لا بالنَّسبِ ٢٥  
 إذا ما أظَلَّ الرَّدَى وأقربُ ٢٦  
 عن كلِّ من الذُّنُوبِ ارتكَبُ ٢٧  
 سواي ويُعطي أوفَ الذَّهَبِ ٢٨  
 عَن مَنْ يَخَافُ لَدِي العَطَبِ ٢٩  
 بذِي مِيعَةٍ أعوجيِّ اقْبُ ٣٠  
 كريمِ الطَّبَّاعِ جميلِ الأدبِ ٣٠

(٢٢) عامر الملقب بماء السماء وهو من اجداد الشاعر ، وابنه مزريقا بن عامر و (أسعد الجد) هو جده أبو بكر من ملوك حمير ، وأسمه أسعد بن مالك الحيري أحد التباة ومثله الكيكرب .

(٢٤) وينتقل في هذا البيت إلى الفخر بنفسه لا بنسبه .

(٢٥) ( الدارعون ) جمع دارع على النسب أي ذو الدرع كسائف ورامح ولابن وتامر

(٢٧) الاستفهام هنا إنكاري .

(٢٨) ( تهفو ) تزل .

(٢٩) ( ذو مِيعَةٍ ) جواده والمِيعَةُ أول النشاط في العدو و ( الأعوجي ) المنسوب إلى

الفحل أعوج و ( الاقب ) الضامر .

(٣٠) ( تليع ) طويل العنق .

خفيف دَفيْفٍ سريعٍ إذا ما  
إلى حيثُ حَلَّ مُلثٌ الذَّهابِ  
وأصبحَ مُعتلجُ الواديينِ  
بعثنا رِيّاً يمشي الصَّري  
وجاءَ فقالَ اركبوا مُسرعينَ  
وقالَ ألا ها هنا عانةُ  
فَلأيا بَلأَيِ حملنا الفُلامَ  
جرى مُلثٌ برقٌ بليْلٍ أشبُ ٣١  
واجتث رَوْض الصَّوى فاحتشبُ ٣٢  
أخوى الأجارعِ زاهي الشَّهبُ ٣٣  
فأوفى الحميلةُ مُمَّ ارتقبُ ٣٤  
فأظفرَكم طارَ من ذاكِ كُتبُ ٣٥  
بقرو مَذابِ وادي رجبُ ٣٦  
على ظهرِ مخلوقٍ قد شربُ ٣٧

(٣١) (دفيْف) سريع مع سِرلَيْن .

(٣٢) ( ملثُ الذَّهابِ ) المُلثُ من ألثُ المطر إذا دام أياماً لا يقلع ، و ( والذَّهابِ ) بكسر الذال جمع ذُهبَة وهي المطرة وقيل الضميمة قال ذو الرمة يصف روضة .

”حواء قرحاء أشراطية“ وكفت فيها الذَّهاب وحقَّتْها البراعيمُ

و ( احتشب ) تجمع كما جاء المنذرية وفي نسختنا الدغارية ( فاحتشب ) .

(٣٣) ( أخوى الأجارع ) كما جاء في المنذرية أي أسود الأجارع لخضرة النبات الأخوى والأجارع جمع أجرع وهو من الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل ، ومؤنثه الجرعاء .

(٣٤) ( رِيّاً ) أصله ريئاً أي عينا وطليلة يريد به الرائد فسَّهلت الهمزة فهو كني

ونبيء ، ( الصَّري ) الماء المتجمع في المستنقع ، و الحميلة ) الوضع يكثر انشجر فيه ، و ( ارتقب ) انتظر .

(٣٥) ( من كُتب ) من قرب .

(٣٦) ( عانة ) قطع من حمر الوحش و ( قرو ) قال الجوهري : القرو حوض طويل

مثل النهر ترده الابل و ( المَذابِ ) جمع مَذب وهي سواقي الماء ( وادي رجب ) معروف بعمان

(٣٧) ( اللأَيِ ) الشدة تقول : عرفت الشيء بعد لأَيِ أي بمشقة وجهه قال زهير:—

فَاتَّبَعَهَا بِ كَفَيْتِ الْعَشِيَّ      لَدَى ضَامِرٍ اِدْهَمُ فَانْسَكَبَ ٣٨  
 فَصَادَ لَنَا مِسْحَلًا قَارِحًا      وَجَحْشًا وَجَائِلَةً كَالطَّنْبِ ٣٩  
 وَظَلَّ يُدْعَسُ تِلْكَ الْعِشَارَ      وَيَجْبَسُهَا مِثْلَ حَبْسِ الْجَلْبِ ٤٠  
 وَرُحْنَا بِمِثْلِ حِدَادِ الْخِضَابِ      وَرَاحَ لَهُ سَنَنْ فِي الْجَنْبِ ٤١  
 وَقَدْ أَزْجَرُ الْعَيْسَ فِي الْمَحَلِّ حَتَّى      يَوْوَبُ وَقَدْ غَالَهُنَّ اللَّغَبُ ٤٢  
 وَأَدَابُ فِي الْفَخْرِ حَتَّى أَنْالَ      أَسْنَاهُ أَوْ يَخْتَرِمَنِي الدَّابُ ٤٣  
 وَأَرْجُو مِنْ اللَّهِ أَنْ أَجْتِي      ثَمَارَ الْمَعَزَةِ مِنْ ذَا التَّعَبِ ٤٤

— (فَلَايَا عَرَفَت الدار بعد توهم) وفي لسان العرب (لأي): وقال القتيبي: (فَلَايَا بِلَامِي ما حملنا غلامنا) أي جهداً بعد جهد، قدرنا على حمله على الفرس، و (مخلوق) اسم فاعل المخلوق الشيء إذا املاّس واستوى يريد به الفرس الاملس المستوي، (شرب) بمعنى ضم. (٣٨) أي فاتبع الغلام العانة وانسكب عليها، (بكفيت العشي) أي بمثل سرعة غيث العشي وهو على فرس أدّهم ضامر.

(٣٩) (مسحلاً) أي صاد حمار وحش، و (قارحاً) القارح من ذي الحافر ما استتم الخامسة وسقطت سنه التي تلي الرباعية ونبت مكانها والجمع قوارح وقُرَّح، وجحشاً صغيراً، و (جائلة) كثيرة الجولان ولعله يريد أتان الحمار الوحشي.

(٤٠) (ظلّ) (يدعس) أي ظل يطارد العانة يظمن عشار ثمّرها بدعسه أي يرمحه و (العشار) جمع عُشْرَاء وهو مامض على حملها عشرة أشهر قال تعالى: (وإذا العشار عطلت)، ويجبسها كما يجبس الحيوان الجلب.

(٤١) من معاني الجنب اعوجاج ساق الفرس، أو ما بعد بين رجليه بلا فحج فهو أحنب ورواية الحمّدية (الجنّب) ومن معانيه البعد، واشتكاء الجنب، والتلوي من شدة العطش. (٤٢) (غالهن) اهلكهن (الائّعب) التعب والاعياء.

فَإِنَّ عَلَى اللَّهِ نَيْلَ الْمُنَى بِالطَّافِهِ وَعَيْنَا الطَّلَبُ ٤٥  
وَدُونُكَهَا كَسْمُوطِ الْجَمَانِ مَا إِنْ شَهِدْتُ لَهَا عَنْ أَرْبِ ٤٦  
وَلَكِنْ حَدَا بِي إِلَى نَظْمِهَا لِأَعْرَبَ عَنْ تُرْجَمَانِ الْأَدَبِ ٤٧

## ٥

### وقال أيضاً من الطويل

لِرَايَةِ رُبْعٍ بِالْعَقِيقِ فَكَبَكِبِ تَلُوحُ كَعْنَوَانِ الْكِتَابِ الْمَعْرَبِ ١  
عَفَاهُ مِنَ الْوَسْمِيِّ كُلِّ مَجْلَجِلٍ مَنِيفِ الْغَمَامِ بَرْقَهُ غَيْرَ خُلْبِ ٢  
وَسَاهِكَةٍ هُوجٍ كَأَنَّ حَنِيفَهَا حَنِينُ مَثَاكِيلٍ يُقَابِلُنَ نُدْبِ ٣  
وَقَفْتُ بِهَا صَهْبَ الْعَثَانِينَ نَعْتَرِي شَتُونًا مَتَى عَنْ التَّذْكَرِ تَسْكُبِ ٤

(٤٦) سَمُوطُ الْجَمَانِ : عقود اللؤلؤ ، وقوله ( عن أرب ) أي لم أشهد لها لغاية في نفسي بل لأنها تستحق هذه الشهادة الصادقة .

(١) العقيق : جوهر أحمر ، وهناك أما كن باسم العقيق بالمدينة وبالبهامة وبالطائف وببهامة ونجد وستة مواضع آخر . و ( كبكب ) بلدة صغيرة في وادي حطاط من عمان .  
(٢) ( عفاه ) طمسه و ( الوسمي ) مطر الربيع ، و ( المجلجل ) من المطر والرعد المصوت في حركة .

(٣) ساهكة : عاصفة تقشر ريحها الأرض ، و ( المثاكيل ) ج مشكال : وهي الناقة الفاقد : الحنافة .

(٤) وقفت : بمعنى حبست ، و ( صهب العثانين ) : الابل الجمر شعر المسدج منهن جمع عثنون ، و ( شتون ) العين مجاريها تسكب بالتذكير .

وهل أبصرت عينك أمس ظمائنًا      جوازع أعراس اللوى فالحصب ٥  
 كأن السفين الفارغات تأملت      بأشرعها فوق الخضم المحدث ٦  
 عقائل من سر العتيك ويعرب      يذلن آساد العتيك ويعرب ٧  
 يلثن المروط الأحميات والملا      بأمثال أدعاص النقا المتصوب ٨  
 ترى كل مبهاج شموع كأنها      قضيب لجين إذ تجرد مذهب ٩  
 وذي خطل في القول لم يأل ممعنا      بتعذال مسلوب الفؤاد المحدث ١٠  
 فقلت له قدك اتد إنما الهوى      ملك على عقل الملك المحجب ١١  
 أما والهجان الواسجات إلى منى      ترُف رفيف الرُبد في كل سبب ١٢

(٥) ظمائن : ج ظمينة وهي الناقة وهو دجها والمرأة الطاعنة ، (جوازع) قواطع و(اللوى) على شاطئ الخليج العربي من أرض الباطنة به مركز للحكومة و (الحصب) موضع بهان أيضاً .  
 (٦) شبه الظمائن في البادية كسفن البحر تأملت بأشرعها ، و (الخضم) البحر الزاخر .  
 (٧) في الظمائن عقائل من النساء العتيكات يعربيات تذللهن أسود العتيك ويعرب .  
 (٨) يلثن : يلفظن المروط . (الآحميات) والآحمي ضرب من بروداليمن ، و (أدعاص النقا) أكمة الرمل شبه بها أردافهن .

(٩) مر بنا أن الشموع المرأة المرحسة الطروب ، و (الاجين) : الفضة شبه قوائمها بقضيب فضة مذهبة .

(١٠) الخطل : الخطأ في الرأي .

(١١) اتد : من التؤدة أي لا تعجل وتعجل . قال الأبي : والاصل الأود إلا أن يكون مقلوباً من الأود وهو الإثقال فيقال : آدني يؤودني أي أثقلني .

(١٢) الهجان : من الأبل البيض الكرام ومن الأشياء أجودها وأكرمها يستوي فيه للذكر والمؤن والجمع ، و (الواسجات) : السرعات ، و (الربد) : النعام جمع ربداء ، و (سبب) : مفترقة .

يُقْطَعْنَ أَسْبَابُ السَّبَاسِ بعدما      كَسَى اللَّيْلُ أَجْسَامَ اللُّوَى ثَوْبَ غَيْبٍ ١٣  
تَرَى كُلَّ حِمَاءِ الْمَلَاطِينِ حَرَّةً      وَأَعْيَسَ دَوَّارِ الْمَلَاطِينِ صَلْهَبٍ ١٤  
بِكُلِّ مَنِيْبٍ طَالِبٍ بِمَسِيرِهِ      رِضَاءَ الْإِلَهِ وَهُوَ أَشْرَفُ مُكْنَسِبٍ ١٥  
يَمِينًا لِنِعْمِ الدَّارِ فِي عَرَصَاتِهَا      قَرَى كُلَّ ضَيْفٍ طَارِقٍ مُتَأَوِّبٍ ١٦  
وَأَنِي بِعِقْرِ الْمُتَلِيَاتِ وَعَقْرَهَا      زَعِيمٌ لَدَى ظَنِّ الْيَتِيمِ الْخَيْبِ ١٧  
أَبْشُ لَضِيْفِي مِنْ سُرُورٍ بِزُورَةٍ      وَأَوْسَعُهُ فَضْلِي وَلَمْ أَنْصَعَبْ ١٨  
وَرَكِبَ عَوَى مُسْتَبْحًا مِنْهُمْ فَتَى      كَلَابَ حُلُولِ صَوْتِهَا لَمْ يَكْذِبْ ١٩  
رَفَعْتُ لَهُمْ سَفَرَاءَ يَلْعُو سَنَاوَهَا      كَرَايَةَ دِيْبَاجٍ عَلَى ظَهْرِ مَرْقَبٍ ٢٠  
فَلَمَّا رَأَوْهَا كَبَّرُوا اللَّهَ وَانْتَنَوْا      يَجْبِيوْنَ دَاعِي صَوْتِهَا الْمُتْلِبِ ٢١  
فَقُلْتُ لَهُمْ أَهْلًا وَبَادَرْتُ مُصْلَتًا      حُسَامِي وَلَمْ أَجْنَحْ لِقَوْلِ مُؤْتَبٍ ٢٢

(١٣) غيب الليل : ظلامه .

(١٤) الملاطين : الجنين ، والأعيس : البعير الأبيض وهي عيساء والجمع عيس ،

و ( صلب ) السلب الطويل .

(١٥) منيب : نائب مطيع .

(١٦) الطارق : الزائر ليلاً ، والمتأوب : الذي يحجى ليلاً يقال : تأوبت بني فلان .

(١٧) في الدغارية والحمدية ( المبليات ) والصواب ( التليات ) كما جاء في النذرية ،

والتلية : الناقة يتلوها ولدها ، و ( زعيم ) كفيل بعقرها لليتيم الخيب .

(١٩) مستبجاً : ينبج لتبجح كلاب الحي فيعرف الضيف وجهته .

(٢٠) السفراء : النار السافرة الشرقة .



فعارضني كَوْمٌ صِعَابٌ كأنها  
 فبادرتُ أولاهَا فترٌ وظيفُها  
 وفاجأتُ أخرى فانَّتتْ بتليلها  
 فخرَّتْ لَوْشَكٍ ثم ملتُ لشارفٍ  
 فجَدَّلتُها ثم اهتفتُ بأعبدي  
 فمن ناجرٍ أو كاشطٍ أو موشقٍ  
 ومن حاملٍ ماءٍ ومن ناشطٍ قرى  
 فهذي طباعي لم ازل عن قديمها  
 هضابٌ سُدورٍ أو شماريخٌ عُرْبٍ ٢٣  
 فخرَّتْ ترَدَّيْ بالنَّجِيعِ المصبَّبِ ٢٤  
 حُسامي فمَجَّتْ بالرَّغَاءِ المذبذبِ ٢٥  
 عقيلةٌ مالٍ مثلها لم يُقْصَبِ ٢٦  
 فجاءوا كما انقضتْ ضواري أُذْوُبِ ٢٧  
 ومن مُقدِرٍ أو ناشقٍ أو مضهَّبِ ٢٨  
 وبذلُ القرى للضيفِ أوجبٌ وأجب ٢٩  
 وقد كان جدي هكذا وكذا أبي ٣٠

(٢٣) الكوم : ج كوما وهي الضخمة السنام، ووصف ابله بأنها كالهضاب والجبال ضخمة .  
 (٤) تَرَ - وظيفها : يقال تر العضو ترأ وتثروراً : بان وانقطع ، و (الوظيف) مستدق  
 الذراع والساق من الابل والخيول ، و (النجيع) الدم .  
 (٢٥) تليلها : عنقها . و (المذبذب) المضطرب المتردد .  
 (٢٦) الشارف : المسنة من الابل ، و (عقيلة المال) كبريته، ومثلها لم يقصب : لم يذبح .  
 (٧) اهتفت : صحت ببنيدي فجاءوا مسرعين كالذئب الضواري ، ورفع الشاعر  
 (الضواري) وأظهر علامة الرفع على الياء والصواب تقديرها عليها لثقل ، وجاءت للضرورة .  
 (٢٨) فمر (ناجر) ويروي ناخر ، فالناجر من يسخن الماء ، والناخر الصوت  
 بخياشيمه ، ولعل الاصل (ناحر) بالمهمله فانهم بعد عقر الابل ينحرونها ، و (كاشط) أي  
 سالح ، و (موشق) مقطوع اللحم ، و (المقدر) الذي يضعه في القدر ، و (الناشق) الذي  
 يشم اللحم أو ينشب في تحضيره ، و (المضهَّب) الشاوي اللحم بغير إنزاج ، و (ناشط قرى)  
 جاذب له ليقدمه للضيف من نشط الشيء إذا جذبته .

## وفال أيضا من الطويل

ألا فاجبساني اليومَ قودَ النَّجائبِ      فنُهرقَ دمعاً بينَ هاتِي المَلاعِبِ ١  
 إذا نحنُ شارفنا لرايةَ مَزلًا      فمن حَقِّهِ غَشيانُهُ بالركائبِ ٢  
 أقيما نَحْيِي رَسمَ رَبعٍ كأنه      بقيَّةُ خَطٍّ من رِسالَةِ كاتِبِ ٣  
 فما عاشقاً من لا يَريقُ دَموَعَهُ      إذا زارَ من بُعدٍ ديارَ الحُبابِ ٤  
 وما الحبُّ إلا نَظرةٌ إن تَمَكَّنْتَ      من العَقلِ أَمسى في مَهاوي المَعاطِبِ ٥  
 لَقَدْ أثَّرتَ أيدي الهوى في فؤادِهِ      صدوعاً كأعشارِ الزُّجاجِ المَشاغِبِ ٦  
 إذا جَنَّهُ الليلُ البَهِيمُ تَأَوَّبتُ      عليهِ سَوارِي الهمِّ من كلِّ جانبِ ٧

(١) قود : ج أقود وهو الذلول المنقاد من الخيل والابل ، والطويل العنق والظهر من الناس والدواب ، و ( النجائب ) الابل النجبية الكرية ، و ( هاتي ) تي : اسم اشارة للمؤنث دخلت عليها هاء التنبيه . قال كعب الغنوي :

ونأتماني اما الموت بالقُرى      فكيف وهاتي هضبة وكتيبُ

(٢) شارفنا : اطلعنا على منزل راية من فوق . و ( الركائب ) ج ركوبة : وهي ما يركب من الابل .

(٦) صدوعا : ج صدع وهو الشق ، و ( الأعشار ) الأجزاء . قال امرؤ القيس :

وما ذرفت عيناكِ إلا لتضربي      بسهميك في أعشار قلبٍ مَقْتَلِ

و ( المشاعِب ) المتفرق من شعب الشيء وشاعبه فرقه ، وهو مصحف بالمساعب بالسین في المنذرية والدغارية وبالشين في الحمدية وهو الصواب .

(٧) تأوَّبت عليه : عاودته ليلاً ، و ( سوارِي الهم ) ما يسري من آلامه .

وحتى كأنَّ الرِّعْنَ رَعْنَ عَمَايَةَ      وَثَلَانَ لُزَا فِي قِرَانِ الْكُوَاكِبِ ٨  
كَأَنَّ الثَّرِيَا عَاشَقٌ مُتَحَيِّرٌ      أَقَامَ يَنَاجِي دَمْنَةً لِلْكَوَاكِبِ ٩  
كَأَنَّ السَّهَى وَاللَّيْلَ مَلَقٍ بِبَرْكِهِ      غَمِيقًا يَقَاسِي زَاخِرًا فِي الْمَغَايِبِ ١٠  
كَأَنَّ عَمُودَ الْفَجْرِ قَرْنٌ مَدَّجَجٌ      يَحَاجِمُ عِنْدَ اللَّيْلِ إِحْجَامَ هَائِبِ ١١  
غَرَامٌ لَوْ أَنَّ الطَّوْدَ يُعْنَى بِبَعْضِهِ      لَوَائِلُ مِنْ إِعْقَارِهِ غَيْرَ رَاسِبِ ١٢  
وَدَيْمُومَةٍ خَرَقٍ خَرَقَتْ مُتَوْنَهَا      بِإِرْقَالِ إِحْدَى الْيَعْمَلَاتِ السَّلَاحِبِ ١٣  
أُمُورٌ دَفَاقٍ عَنَتْرِيسٍ كَأَنَّهَا      سَفَنُجَةٌ سَقَفَاءَ تَبْرَى لِحَاصِبِ ١٤

(٨) الرعن : أنف الجبل البارز ، و ( عماية ) اسم جبل ، و ( ثهلان ) جبل ، و ( لُزَا )  
قرنا في ( قران الكواكب ) أي في اقترانها ، وفي اللسان : وقارن الشيء الشيء مقارنة  
وقرانا : اقترن به وصاحبه ، ومنه قران الكواكب .

(١٠) السَّهَى : كوكب صغير خفي في بنات نعش الكبرى أو الصغرى ، وفي المثل :  
« أربها السها وتريني القمر » يضرب للمدهوش يسأل عن شيء فيجيب جواباً بعيداً .

(١٢) عجز البيت ( نوائِل من إعقاره ) ولا معنى لها في البيت ، فلعل الصواب ( لوائِل )  
أي لنجا وتخلص من هذا الغرام ، واللام الأولى جواب ( لو ) ، وراسب : بمعنى راسخ وثابت .  
(١٣) الديمومة : المفاضة و ( خَرَق ) تتخرق الرياح فيها ، و ( الارقال ) الاسراع في  
السير ، و ( اليعملات ) النوق العوامل في السير ، و ( سلاهَب ) جمع سلهب : وهو الفرس  
أو الناقة الطويلة الظهر والعنق .

(١٤) أُمُور : التي يأمن رأكبها ، و ( عنتريس ) الناقة الوثيقة الجريئة وقد يوصف  
بها الفرس ، من العترسة بمعنى الشدة والنون زائدة ، و ( سفنُجَة ) خفيفة سريعة .  
ويقال : ظليم سفنُج ، و ( سَقَفَاء ) من السقف وهو طول في انحناء ، و ( تبرى ) تعرض  
من برى له : عرض له ، و ( الحاصب ) المكان الوعر ذو الحصباء .

وماء صَرَى تعوى الأما عَطُ حوله  
 وردت اختياراً بعد وهنٍ ولم أخفُ  
 وإني لمن قومٍ ملوكٍ اعزّة  
 صناديد من عرنين كعب بن مالك  
 فمن مبلغٍ عني حُساماً ألوكةً  
 أبا ناصر لا تجبل الحربَ إنها  
 أبا ناصرٍ إن الحروبَ لصعبةٌ  
 ألمْ تنهك الحربُ التي سلفت لنا  
 ألمْ أترك القرن الكميّ معفراً  
 كتر جيع نوح الفافدات النوادبِ ١٥  
 ضواري تلك الساريات السواربِ ١٦  
 غطارفةٍ غرٍّ كرامٍ اطايبِ ١٧  
 وعمر بن كهلان عظيم المراتبِ ١٨  
 تبلغُ معطاها لأهدى المذاهبِ ١٩  
 لتقطع أسباب الإخا والمناسبِ ٢٠  
 على راكبٍ لم يلق قِدْماً لراكبِ ٢١  
 بجبل الحديد يا كريم المناسِبِ ٢٢  
 بخديه مأموراً غبار السلاهبِ ٢٣

(١٥) صَرَى : ماء متجمع ، والأما عَطُ : ج أمعط وهو الذئب .

(١٦) وردت هذا الماء بعد منتصف الليل ولم أخف ضواريه وذئابه .

(١٨) من ( عرنين ) يريد من ذؤبة كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ، والعرب

قد تنتسب الى الجد فهذا شطره من قبل أمه قرشي ومن قبل أبيه ينمى الى عمرو بن كهلان  
 ان سبأ بن يشجب بن يعرب ، فالنهباني شريف الطرفين .

(١٩) حسام النهباني ابو ناصر شقيق الشاعر ، و ( الوكة ) : رسالة توصل من أرسلت

اليه لتهديه أهدي المذاهب .

(٢٠) الإخا : يريد الإخاء بقصر الممدود .

(٢٢) جبل الحديد أو الحُبيل : مرتفع بين منح وبلدان العوامر شرقي زوى بها وقعت

معركة بين الأخوين ، وجاء في حاشية للمندرية أن الحبل موضع فليج قديم شرقي منح .

(٢٣) أي تركت قرني الكمي معفراً بنبار الخيل السلاهب الطوال .

أَلَمْ أَنْهَلِ الْقُرْنَ الْخَشِيبَ غَرَارَهُ      نَجِيعاً إِذَا خَامَتْ كِمَاةُ اللَّوَاعِبِ ٢٤  
 فَإِنْ كُنْتَ قَدْ جَرَبْتَ حَرْبِي فَسَالِمٌ      وَإِنْ لَمْ تَكُنْ جَرَبْتَ حَرْبِي فَحَارِبٌ ٢٥  
 وَلَمْ أَلْبَسِ الدَّرْعَ الدُّلَاصَ مَخَافَةً      مِنْ الْمَوْتِ لَكِنْ سَنَةَ لِلْمَحَارِبِ ٢٦  
 وَلَمْ أُرْكَبِ الشَّقَاءَ كَيْ أَنْقِي بِهَا      وَلَكِنْ لِي فِي وَثْبِهَا بِالتُّضَارِبِ ٢٧  
 سِلَ الْحَرْبِ بِي وَالْخَيْلَ وَاللَّيْلَ وَالْقَنَاءَ      وَيِضَ الْمَوَاضِي وَالْأَيَادِيَ الرُّوَاتِبِ ٢٨  
 فِي السَّلْمِ إِطْعَامُ الْعُقَاةِ سَجِيَّتِي      وَفِي الْحَرْبِ إِطْعَامُ النُّسُورِ السَّوَاغِبِ ٢٩  
 وَرَايَكَ فِي حَرْبٍ أَمْرِي غَيْرِ طَائِشٍ      وَلَا جَاذِعٍ مِنْ مَيْتَةٍ غَيْرِ هَائِبِ ٣٠  
 لِعَمْرُكَ مَا تَلْقَى الْمَكَارِهِ جَاهِلًا      يَصْدُ لَتَهْيِيجِ الْهَزْبِ الْمُوَاتِبِ ٣١  
 وَخَيْلٍ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ وَزَعَتْهَا      بِأَسْمَرٍ خَطِيٍّ وَأَيُّضَ قَاضِبِ ٣٢

(٢٤) القرن : حد السيف أراد به السيف على المجاز ، و ( الخشيب ) الخشن و ( نجيعاً ) دماً ( إذا خامت ) ويروى إذا خامت : أي ذلت الكمأة .

(٢٦) الدلاص : الملاء .

(٢٧) الشقاء : من شقَّ الفرس إذا مال في جريه إلى شق فهو أشق وهي شقواء .

(٢٨) الأيادي البيض : ج يد بمعنى النعمة مجازاً ، و ( الرواتب ) الثوابت في العطاء ، وتجمع اليد الجارحة على الأيدي .

(٢٩) العقاة : ج عاف وهو المعتق طالب العفو والمعروف فهو يطعمهم في السلم وفي الحرب يطعم النُّسُور والعقبان من لحوم الفرسان .

(٣١) الهزبر : النمر والاسد .

(٣٢) وزعتها : دفعتها ويريد بالخيل فرسانها ، والأسمر : الرمح ، والأبيض : السيف .

## وقال أيضاً من المنقارب

ألا ليت صولة يوم الحيلِ      وقد كثر الموتُ عن نابه ١  
وقد صاحت الحربُ بالمُعامين      ونادى الهياجُ بأصحابه ٢  
وقد جاش بالخليل بحرٌ يمجُّ      فيرمي القُرُومَ بمعبّاه ٣  
وقد فرَّ عن نارها المائقونَ      وكلُّ تكشّفٍ عن عابه ٤  
يُشاهدني والقنا شرَّعُ      وكلُّ يكنى بالقابه ٥  
فما ليثُ عريسة خادرُ      يصدُّ الكتيةَ عن غابه ٦  
هزبرُ هموسٍ نجيعُ الأسودِ      على بُدّتيه وأنيابه ٧  
بأشجعَ مني غداة الحيلِ      إذا الروعُ سُري بجلبابه ٨  
رددتُ بسيفي خميسَ الكُماة      على أثريه وأعقابه ٩

(١) في العجز استعارة مكنية فقد شبه الموت بأسد، ولا يكون ذلك إلا عند احتدام الحرب.

(٢) (المعلون) الشجمان ذوو العلامات.

(٣) (المعبّاب) على وزن فَعَّال البحر الذي يعبّ ويرتفع موجه.

(٤) المائقون جمع مائق وهو الاحمق أو البكاء القليل الثبات في الحروب.

(٥) (يشاهدني) خبر البيت، في البيت الأول و (صولة) اسم يتمنى لو شاهده صولة والقنا شرَّع ليرى شجاعته.

(٦) (العريسة) عرين الأسد، و (خادر) مقيم في خدره.

(٧) (الهموس) الأسد الخفي الوطاء، والسيّار بالليل، دم الاسود على شعر رأسه وكتفيه وأنيابه.

وَمِمَّا شَفَانِي عِنْدَ الْقَاءِ      فَرَارُ الْمَلِكِ وَانْسَابِهِ ١٠  
كَرَرْتُ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَلْبَثُوا      وَمَا الْمَوْتُ عَذْبُ لَشْرَابِهِ ١١  
كَأَنَّهُمْ دَرْدَقٌ مُرْتَهَنٌ      تَوَجَّسَ نَبَأَةً كَلَّابِهِ ١٢  
تَنَاوَلْتُ عَكْلِيَّهِمْ فِي الْهَيَاجِ      قَالَتْ سَلْحًا بِأَثْوَابِهِ ١٣  
كَفَرَحِ الْخُبَارِيِّ بِذِي هَبْوَةٍ      تَوَخَّاهُ بَارِ بِمَخْلَابِهِ ١٤  
فَخَرَّ عَلَى الْحَزَنِ مُسْتَسَامًا      يَقِي الرُّوحَ ذَلًّا بِأَسْلَابِهِ ١٥  
فَظَلَّ الْقَضَاعِيُّ تَحْتَ الْعِجَاجِ      وَلِلنَّجْعِ نَضْعٌ بِأَقْرَابِهِ ١٦  
تَطِيلُ النِّسَاءُ عَلَيْهِ الْعَوِيلَ      وَيَصْرُخُنَّ مُتَكَلِّلاً بِتَنْدَابِهِ ١٧

(١٠) و (انسابه) و يروي وانيابه ، يريد ورجاله الذين ينصرونه ، ويريد بالملك اخاه حساماً .

(١٢) (الدردق) الصغير من كل شيء واصله من صغار النعم ولعله يريد أنهم كصغار الظباء التي تفرح حينما (توجس) أي تحس بصوت الصياد ، الكلاب ذو الكلاب .

(١٣) (عكاليهم) لعله يريد بطلهم الذي هو من عكل قال في القاموس واسمه عوف ابن عبد مناة حضنته أمة تسمى عكل فلقب به ، وما تناوله الشاعر تغوًط و سلح في ثيابه من الخوف والذعر .

(١٤) (الخباري) بضم الخاء طائر طويل العنق على شكل الاوزة في منقاره طول يكون سلحه سلاحه إذا هوجم (بذي هبوة) أي بيوم ذي غبرة (توخاه) قصده .

(١٥) (القضاعي) خصم للشاعر من قضاة وهي حي من اليمن ولقب أيهم عمرو ابن مالك بن حمير ، يريد انه جندله وتركه .

(١٦) العجاج الفبار ، والنجع وصرابه النجيع وهو دم الجوف : و (الأقرب) : جمع مقرب وهو الحاصرة .

سَخَوْتُ بِهِ لَذْثَابِ المَروِثِ      وَلَمْ يَكْ قَدَمًا لِيُسَخَى بِهِ ١٨  
 شَرِيتُ بِنَفْسِي ثَنَا الجَحْفَلِينَ      وَلِلْحَمْدُ خَيْرَ لَطْلَابِهِ ١٩  
 وَمَنْ يَكْ مِثْلِي كَذَا يَصْطَلِي      بِنَارِ الوَطِيسِ وَتَلْهَابِهِ ٢٠  
 فَيَأْمَنُ يُجَادِبُنِي فِي الفَخَارِ      فَاتْنِي وَذِي العَرْشِ أَوْلَى بِهِ ٢١  
 أَرْحُ وَيُنْكُ نَفْسَكَ مِمَّا رَجَوْتُ      وَخَلَّ العَظِيمَ لِرَكَّابِهِ ٢٢  
 لَنْ يُسْعِرُ الحَرْبَ بَعْدَ الحُمُودِ      وَيَدْخُلُ اللَّيْثُ فِي غَابِهِ ٢٣  
 وَمَنْ يَهَبُ الخَيْلَ مَجْنُوبَةً      لِهَادِي المَدِيحِ لِأَبْوَابِهِ ٢٤  
 وَقَوْدِ الرِّكَابِ مَعَ البَهْكَنَاتِ      وَمَعْضُ النُّضَارِ بِأَكْوَابِهِ ٢٥  
 وَمَنْ يَمْنَعُ البَيْضَ مِمَّا يَسُوءُ      إِذَا الرُّوعُ أَلَوَى بِهِيَا ٢٦  
 وَمَنْ يَفْضَحُ البَحْرَ عِلْمًا كَمَا      يَسُوءُ الغَمَامَ بِتَسْكَابِهِ ٢٧  
 وَمَنْ يُرَوِّ السَّيْفَ وَالسِّمْهَرِيَّ      وَذَلِكَ وَالْجُودُ مِنْ دَابِهِ ٢٨

(١٨) ( المروث ) جمع مَرُوتٍ وهي المفازة لا نبت فيها جمع أمرات ومروث ، وذئاب المروث شديدة الافتراس لجوعها في المروث .

(٢٢) أي وخل الأمر العظيم لمن يركبه من أمثاله .

(٢٣) ويدخل لئث ، الذي يدخل عرين اللئث . (٢٤) ( مجنوبة ) أي مقرونة بالابل .

(٢٥) ( البهكنات ) جمع بهكنة بفتح الباء وهي الغادة البضة الناعمة ويريد ، بالنضار

الحمرة الذهبية . لأن النضار هو الذهب .

(٢٦) أَلَوَى بِهِ : ذهب به ، والروع ، الخوف ويريد به الحرب .

(٢٧) ومعنى العجز أنه يفضح الغمام بفيض يديه .

(٢٨) السمهري : الرمح منسوب لصانته المشهور سمهر الذي كان يقوم الرماح ،

وامراته ردينة التي تنسب الرماح أيضا إليها .



سَلِ النَّاسَ يُرْشِدُكَ كُلُّ عَلَى لَكِي تَعْرِفَ الشَّهَدَ مِنْ صَابِهِ ٢٩

## ٨

وقال أيضا وغر فبما قال :

سَوْفَ أَسْقِيكُمْ سُلَافًا مِنْ غَضَبٍ مُتْرَعًا كَأَسَانِهِ فِيهِ الْعَطْبُ ١  
أَنَا مِنْ قَوْمٍ إِذَا مَا انْتَقَمُوا مِنْ أَنَاسٍ صَيَّرُوا الرَّأْسَ ذَنْبًا ٢  
فَاذْهَبُوا إِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ فَاطِيعُوا أَوْ فَاحِشُوا لِلْهَرَبِ ٣  
قَدْ تَوَكَّلْتُ عَلَى رَبِّ السَّمَاءِ فِي أُمُورِي وَلِتَفْرِجَ الْكُورُ ٤<sup>(١)</sup>

## ٩

وقال أيضا في حصانه الغراب

إِنَّ السَّوَابِقَ كُلَّهَا يَقْصُرْنَ عَنْ جَرِي الْغُرَابِ ١

---

(٢٩) أي لسل كل تميز ما بين العسل والصاب .

فأجاب محمد بن علي بن عبد الباقي رحمه الله

(١) ذلك الله تعالى جدُّه  
يَجْعَلُ الْإِثْمَ رُؤْسًا لِلْوَرَى  
أَبْنٍ مِنْ قَالَ وَمَنْ قِيلَ لَهُ  
شَرِبَ الْقَوْمُ سُلَافًا مِنْكَ  
حَكَّمَ اللَّهُ تَعَالَى جَدُّهُ  
بِيَدِهِ الْعَفْوُ إِنْ شَاءَ وَالْعَطْبُ ١  
وَكَذَلِكَ يَجْعَلُ الرَّأْسَ ذَنْبًا ٢  
لَيْسَ لِلَّهِ شَرِيكَ فِي السَّبَبِ ٣  
وَشَرِبْتُمْ مِنْهُمْ كَأْسَ الْوَسْبِ ٤  
فَلَهُ الْحُكْمُ وَتَفْرِجُ الْكُورُ ٥

(١) سُلَافًا : أي خمرة من غضب ملئت كأساته بالعطب .

(٣) فَحَمُوا - يقال : 'حم' فلان كذا أي 'قدر له' والمعنى فقدروا لانفسكم أن تهربوا .

(١) الْغُرَابُ : يريد به اسم حصانه لا الطائر المعروف .

ت له أسبق الجرد العراب ٢	قد سسته فلوأ وقتا
يجري بمقنيه السراب ٣	صافي الأديم كأنما
هاديه جذع من خضاب ٤	سامي التليل كأنما
ميه وذو شديق رحاب ٥	ومؤلل الأذنين سا
يخطو على صم صلاب ٦	نهد المراكل شيطم
أريه سنن العجاب ٧	ومشول يستن في
إرخاؤه إرخا ذئاب ٨	وخو اللبان كأنما
توثابه أو كالمقاب ٩	كلاجل النطريف في

(٢) العراب : الخيل الكريمة خلاف البراذين ، الواحد عربي .

(٤) التليل : العنق ، والهادي ، العنق .

(٥) مؤلل : دقيق طارفي الأذنين ، والشديق : جانب الفم مما تحت اللد ، وكانت العرب تمتدح رحابة الشديقين لدالاتها على جبهة الصوت ، ورحاب بضم الراء هو الرحيب الواسع .

(٦) نهد المراكل : النهد المرتفع ، والمراكل جمع مراكل وهو موضع الركل بالرجل من الجنب ، شيطم : طويل .

(٧) مشول : ضامر ، يقال : شولت الدواب لحقت بطونها بظهورها من الضمور يستن : الفرس ونحوه يجري في نشاطه على سننه من جهة واحدة ، والآري : محبس الدابة أو عروة تثبت في حائط لربط الدابة بها ، والسنن : النج والطريقة ، ويقال : جاء سنن من الخيل أي شوط .

(٨) اللبان : بفتح اللام الصدر . والارخاء : العدو الشديد كعدو الذئاب .

(٩) الأجل : الصقر ، والنطريف : الكريم ، والتوثاب : الوثب على وزن تفعاع .

وقال ايضا في سفره الى هرموز بفارس وهي من الطويل

دعاني الهوى العذري بالقسم موهنا      لبرق تنشئت من عمان سحائبه ١  
 فأرقتي والخالى البال هاجع      فبت له حتى الصباح أراقبه ٢  
 كأن يمانيا تبطن عترة      وهز يمانيا خشيبا مضاربه ٣  
 كاني إذا ما أنق واعتن وانجلت      غياطله عن لمعه وغياهبه ٤  
 لذكر أهلي بعد ما حال دونهم      خضم كأمثال الجبال غواربه ٥  
 يظل به الملاح يندب نفسه      من الخوف والبوصي تهفو جوانبه ٦  
 وأغبر عوآء به الذئب أقفرت      من الانس إلا من الوحوش سبابه ٧

(١) القسم : جزيرة بالخليج العربي كانت تسمى قديما كلوان ، موهنا : قرب نصف الليل ، تنشئت : يريد تنشأت : أي نشأت فسئل الهمزة فصارت تنشئت .

(٢) والخالى البال : ولو قال : والفارغ البال ، لخلص من اظهار الضمة على الياء وينع من ظهورها الثقل ، قال تعالى : فأصبح فؤاد أم موسى فارغا .

(٣) اليماني : السيف ( وخشيباً ) أي خشنة مضاربه .

(٤) وانق السحاب : انشق ، وانق البرق انتشر شعاعه في السحاب ، واعتن : اعترض ، غياطله ، جمع غيطلة وهي الظلمة المتراكمة ويقول الفرزدق :  
 والليل مختلط الغياطل أليل

(٥) الخضم : البحر الزاخر ، وغواربه : أمواجه .

(٦) الملاح : النوتي ، والبوصي : ضرب من السفن فارسي معرب ، تهفو : تضطرب وتميل جوانبه لهياج البحر .

(٧) وأغبر : أي ورب قفراً غبر ، يعوي به الذئب وقد أقفرت سبابه وبواديه إلا من الوحوش .

- أشيرُ بكفِّي وَاثرِ ذي سَخِيمَةٍ      تضيقُ لديهِ بِالْأَسِيرِ مَذاهِبُهُ ٨  
 إِذَا قَالَ مَهْلًا يُطْلَبُ الْعَفْوُ أَدْرَكَتْ      حَسِيكَتُهُ وَازْوَرَّ لِلْبُغْضِ حَاجِبُهُ ٩  
 خَلِيلِي هَلْ أَبْصَرْتَنَا أَوْ سَمِعْتَنَا      بِمَا نَابَنِي وَالِدَهُرُ جَمُّ نَوَائِبُهُ ١٠  
 إِذَا لَانَ وَاحْلُولَى لِقَوْمٍ تَبَكَّدَتْ      لَهُمْ وَقَسَتْ أَخْلَاقُهُ وَمُشَارِبُهُ ١١  
 أَلَا مَالِ هَذَا الْفَجْرِ لَمْ يَبْدُ نَوْرُهُ      وَمَا بَالِ لَيْلِي لَا تَفُورُ كَوَاكِبُهُ ١٢  
 إِذَا قُلْتُ يَنْجَابُ الظَّلَامُ تَرَادَفَتْ      كِتَابُ هَمِّي خَلْفُهُ وَكِتَابُ بَعْدِهِ ١٣  
 أَهْلُ سُلَافٍ اطْرَدُ الْهَمُّ مَقْصَرًا      بِهَا اللَّيْلُ أَوْ رِيْمٌ كَرِيمٌ أَلَا عِبُهُ ١٤  
 خَلِيلِي هَلْ حَصَنَ الْعُمَيْرِيُّ عَامِرُ      وَهَلْ عَقَرُ نَزْوَى مَخْصِبَاتُ مَلَاعِبُهُ ١٥  
 وَهَلْ سَمَرْتُ بَعْدَ الْهُدُوِّ بَرَبَعُهُ      مَعَاصِرَةُ الْحُصْنِ الْحَشَا وَكَوَاعِبُهُ ١٦

(٨) وَاثر : ذو وثر وثار ، وسخيمة : ضغينة .

(٩) حسيكته : الحسيكة والحسكة الحقد والعداوة ، وازورَّ حاجبه : مال وانحرف للبغض .

(١٢) في صدر هذا البيت وفي عجزه كناية عن طول انيل على المذنب المبلى .

(١٣) ينجاب : يتقشع الظلام ، ترادفت وتوالت كتابته وكتائب همومي وأحزاني .

(١٤) يتمنى وسيلة يقصِّر بها طول الليل ويطارد بها الهم من سلافة يحْتَسِبُها أو غانية يلاعِبُها .

(١٥) العُمَيْرِي : بلدة صغيرة من أعمال نزوى في وادي شرقي يهبط به منتزه جميل وحسن يقيم الشاعر للقنص فيه ، وعقر نزوى : أكبر محلة بنزوى وبها القلعة والحصن .

(١٦) الهُدُو : والهدء : الهزيع من الليل حتى ثلثة الاول ، الحُصْنُ الحَشَا : جمع خمضاء وأخص وهي الضامرة البطن النجيلة الحمرة ، والكواعب : جمع كاعب وهي البكر التي كعب ثديها .

وَهَلْ شَرَعُ بُهْلِي ذُو الْمَاعِلِ عَائِدُ      بَأَيَّامِنَا لَذَاتُهُ وَمَطَارِبُهُ ١٧  
 وَهَلْ ذَلِكَ الرَّيِّمُ الْأَغْنُ لِمَعْدِنَا      عَنِ الْمَهْدِ أَمْ شَابَتْهُ بَعْدِي شَوَائِبُهُ ١٨  
 سَقَى اللَّهُ أَكْنَافَ الْحَوِيَّةِ فَالْصَوَى      فَحَيْثُ اسْبَكَرَتْ مِنْ حُجُوبِ أَخَاشِبُهُ ١٩  
 وَبَاكَرَ بَطْحَاءَ الْفُلَيْجِ بِعَارِضٍ      هَمِي فَابْنَتَتْ وَارْتَعْنَتْ هَوَاضِبُهُ ٢٠  
 فَإِنْ أَكْ قَدْ فَارَقْتُ قَوْمِي وَأَسْرَتِي      لِإِدْرَاكِ شَاوٍ شَاسِعٍ أَنَا طَالِبُهُ ٢١  
 قَقْبِلِي سَيْفُ رَبِّ غَسَّانٍ طَوْحَتْ      بِهِ نِيَّةٌ إِذَا أَنْكَرَ الضَّمِيمَ جَانِبُهُ ٢٢  
 تَغَرَّبَ فَرْدًا يُطَلِّبُ الْعِزَّ جَاهِدًا      وَفَاءً بِمَثَلِ الْيَمِّ جَاشَتْ غَوَارِبُهُ ٢٣  
 فَظُلٌّ بَعِزٌّ يَلْفُظُ الدُّرَّ تَاجَهُ      بَعْمَدَانٍ وَاحْلُولَتْ إِلَيْهِ مَشَارِبُهُ ٢٤

(١٧) شرع بهلي : وادٍ ملتف الشجر تجري بحافتيه الأنهار من جهة النعش ، والمعقل الحصون ، مطاربه : أطرافه وأفراحه .

(١٩) الحوية : محلة يبلى من جهة الجنوب ، واسبكر : الشيء طال وامتد يقال اسبكر البنت والنهر والجبل ، والأخشب : جمع أخشب وهو الخشن الغليظ ، والأخشب جبال الصَّيْهَانِ في محلة بني تميم ليس قريبا الكمة ولا جبل ، وحجوب : قرية صغيرة قديمة شرقي منج .

(٢٠) الفليج : موضع بين تنوف ونزوى وهو نهر صغير ، ابنت : السحابة دام مطرها أياماً ، وارتننت : الأمطار غزرت ، وهضبت السماء إذا أمطرت أياماً لا تقلع ، والهواضب : السحب . (٢٢) سيف : هو ابن ذي يزن من الأذواء .

(٢٣) يطلب العز : باستنجد الفرس على الجشمان ، وفاء : رجع بجيش كالبحر ، وغواربه : أمواجه .

(٢٤) غمدان : كهتمان قصر باليمن في رأس جبل بناحية صنعاء بأربعة وجوه أحمر وأبيض وأصفر وأخضر وبني داخله قصراً بسبعة مقوف بين كل مقوفين أربعون ذراعاً وفيه يقول : (في رأس غمدان داراً منك محلاً) وغمدان قبة سيف بن ذي يزن

سَأَفْجَأُ أَجْنَادَ الطُّغَاةِ بِفِيلِقٍ  
يَسِيرُ بِهِ النَّصْرُ الَّذِي هُوَ حَزْبُهُ  
فَلَا مَلِكٌ يُرْتَادُ مَا أَنَا طَالِبٌ  
إِذَا انْعَقَدَتْ نَفْسُ ابْنِ مَلِكٍ بِمَالِهِ  
أَفْضْتُ النَّدَى مِنْ رَاحَتِي تَكْسِبًا  
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُحْزَرْ جَمِيلًا حَيَاتُهُ  
إِذَا اللَّيْتُ لَمْ يُقَدِّمْ عَلَى الْهَوْلِ جَاسِرًا  
إِذَا شِمْتُ خَلَاءً عَلَى رَأْسِ شَاهِقٍ  
وَنَحْنُ بُنُو مَاءِ السَّمَاءِ وَمَنْ يَكُنْ  
مَلِكُنَا الْوَرَى بِالسَّيْفِ حَتَّى تَضَاءَلَتْ  
مِنْ الْعَزْمِ تَجَرُّ مُرْدَفَاتُ كِتَابَتِهِ ٢٥  
وَيَنْجِدُهُ النَّصْرُ الَّذِي هُوَ صَاحِبُهُ ٢٦  
وَلَا يَرْكَبُ الصَّعْبَ الَّذِي أَنَارَا كِبُهُ ٢٧  
وَادْرِكْ مِنْهُ سَيِّءُ الرَّأْيِ كَاذِبُهُ ٢٨  
لَحْدَ الْوَرَى وَالْجُودُ خَيْرٌ مَكَاسِبُهُ ٢٩  
بِمَا حَازَ لَمْ تَكْسِبْهُ حَمْدًا نَوَادِبُهُ ٣٠  
وَإِنْ جَلَّ لَمْ تَقْدَمْ عَلَيْهِ ثَعَالِبُهُ ٣١  
مِنْ الطَّوْدِ فَاحْذَرَانِ تَخَافُ أَرَانِبُهُ ٣٢  
أَبَاهُ فَأَيُّ الْمَالِكِينَ يَنْاسِبُهُ ٣٣  
أَعَاجِمُهُ دُلَّالُنَا وَاعَارِبُهُ ٣٤

١١

وَقَالَ أَبْضَا فَاذْبِ النَّاءِ مِنْ صُرُوفِ الْمُعْجَمِ

أَتَرَى الْعَالَمَ بِالْفُلْدِ جِ سَمْعِنِ بَشِي إِذْ شَكُوتُ ١  
لَا بِلْ مَصْحَنَ كَمَا مَصْحَ تَوْقَدَ بَلِينِ كَمَا بَلِيتُ ٢

(٢٥) الفيلق : الكتبة العظيمة من الجيش ، والمجر الجيش العظيم ، سيفجأ به قومه .

(٢٧) أي لا يطلب ملك ما يطلبه ولا يركب من الصعاب ما يركبه .

(٣١) أي إذا الليث لم يقدم على الأهوال لنيل المطالب أقدمت عليه الثعالب .

(٣٣) ماء السماء عامر بن حارثة الغطريف من أجداد الشاعر .

(١) الغنابج : موضع بين تنوف وزوي وهو نهر صغير .

(٢) مصححت العالم : طمست .

لو كنَّ يفقهن الخطأ	ب رئينَ لي مما رَئيتُ ٣
ولنُحْنَنَ ثَمَّ كما أُنو	حُ ولاشتفينَ كما اشتفيتُ ٤
دمعُ يرققُ في الحدو	دِ أَرقتُ ثمتُ ما اكتفيتُ ٥
لولاكِ مؤذيةَ النفو	سِ لما غضبتُ ولا صَبوتُ ٦
فإذا شَدَّتْ فوق الغُصو	ن حَمامُ مُغرِدُ شَدوتُ ٧
وإذا بكا جونُ الغَما	مِ بمهدٍ بالِ بكيتُ ٨
ولقد أغزَلُ بالغَزا	لَةٍ وهي تعلمُ ما عَنتُ ٩
وأخاطبُ الغُصنَ الرَطيدَ	بَ وما لَخطرَته هَفوتُ ١٠
وأقولُ بالدَّعصِ الرِّكي	مِ كنايةً عَمَّا ابتَغيتُ ١١
وأَتوقُ للقمرِ المنيبِ	رِ وما بهِ فيكَ ارتَضيتُ ١٢
وأقولُ يا شمسَ السَّعو	دِ وما لَغايتِكَ انْتَهيتُ ١٣
ما كُنتُ أعلمُ ما الصَّبَا	بَةُ والهوى حتى بُليتُ ١٤

(٥) يرقق : يصب صبا رقيقا ، و ( أَرقت ) صببت .

(٨) جون الغمام : أسوده وهو كثير المطر .

(٩) أغزَل : أنزل بالمحبة التي هي كالغزالة ، و ( عَنت ) : قصدت .

(١٠) الغُصن الرطيب : يريد به القوام الحسن .

(١١) الدَّعص الركيم : المتراكم الرمل ، ويريد به ردف المحبوبة .

(١٤) الصباية : رقة الشوق وحرارته .

جَنَيْتُ أَثْمَارَ الْهُمُومِ مِنْ الْهُوَى فِيمَا اجْتَنَيْتُ ١٥  
 اللَّهُ عَيْنَا مِنْ رَأَى يَوْمَ الْحِمْلَةِ مَا رَأَيْتُ ١٦  
 عَيْنَا وَآرَامًا سَنَحْنُ فَرُعْتِي حَتَّى انْهَوَيْتُ ١٧  
 فَكَأَنِّي بِلِحَظِهِمْ شَرِبْتُ خَمْرًا فَانْتَشَيْتُ ١٨  
 أَتْرَابُ مُؤَذِيَةِ الَّتِي سَلَبْتُ عَزَايَ وَمَا دَرَيْتُ ١٩  
 لَا تَبْخُلِي ذَاتَ الدَّلَالِ عَلَيَّ مِنْكَ بِنَارِ جَوْتِ ٢٠  
 لَوْ أَشْرَبُ السُّلُوكَ عَنْ ذِكْرِكَ مُؤَذِيَّ مَا سَلَوْتُ ٢١  
 لَوْلَا التَّعَلُّلُ بِاللِّقَا وَالْوَصْلُ مِنْكَ أَسَى قَضَيْتُ ٢٢  
 مَالِي وَلِلْبَيْنِ الْمُشْتِ وَمَا الَّذِي فِيهِ جَنَيْتُ ٢٣  
 يَا يَسْنُ حَسْبَكَ أَنِّي كُلَّ الْمَكَارِمِ قَدْ أَتَيْتُ ٢٤  
 بِأَسَى تَذَلُّ لَه الْأَسُو دُوْلِي عَلَى النَّسْرِينِ بَيْتُ ٢٥  
 يَارُبُّ ذِي ظُلْمٍ وَطَيْتُ تَوْثُوبَ مَظْلَمَةٍ طَوَيْتُ ٢٦

(١٥) انتشيت : سكرت .

(١٩) أتراب مؤذية : لِداتها اللواتي ولدن معها (عزاي) أي سلبت عزائي وصبري .

(٢١) السُّلُوك : ماء يزعمون أن العاشق إذا شربه سلا عن حبه ، أو دواء يشربه .

الحزين فيسليه ويفرحه . ( مؤذي ) : منادى أي يا مؤذية .

(٢٢) أي لولا التعلل وأمل اللقاء لقضى ومات أسى .

(٢٤) ويروى عجز هذا البيت (كل المظالم قد أبيت) .

(٢٥) النسران : مجموعتان من النجوم إحداهما النسر الطائر والاخرى النسر الواقع .



تُ وكم قتلْتُ وكم سَطوتُ ٢٧	كم قد نهبتُ وكم وهبْتُ
تُ وكم أسَرْتُ وكم قرَيْتُ ٢٨	ولكم غفرتُ وكم قدرْتُ
تُ وكم أجَرْتُ وكم عفوتُ ٢٩	ولكم أغرتُ وكم أبرُّ
بِ بصحبتي لَمَّا سَرَيْتُ ٣٠	ولكم حدوتُ على الرُّكا
مِ بها وبهجتها لهوتُ ٣١	ولربُّ جاء العِظا
تُ ومهمه خَرَقٍ فرَيْتُ ٣٢	ولربُّ ناجيةٍ نصص
تُ وماعثرتُ ولا كبوتُ ٣٣	وجوادٍ ملكٍ قد سبَّ
تُ ولا أقصرُ إذْ صحتُ ٣٤	ولقد أجودُ إذا سكر
جَ مُطهمُ نهدُ كَيتُ ٣٥	ولقد يشقُّ بي العجا
بِ وزعتُ ضرباً واجتليتُ ٣٦	وفوارسٍ غُلبِ الرقاب

(٢٨) قرَيْتُ : أي أطلعت القري وهو طعام الضيف .

(٣١) جَمَاءُ العظام : التي لا تنوء لعظامها من امتلاء بدنها .

(٣٢) الناجية : الناقة السريعة تنجو براكبها ونصها إيجابها بالسير ، و ( خَرَق ) :

تمخرق فيه الرياح ، و ( فرَيْت ) : قطعت .

(٣٤) يريد معنى عنزة :

وإذا صحت فما أقصر عن ندى وكأ علمت شمائي وتكرمي

(٣٥) العجاج : الفبار ، و ( المطهم ) الجواد الضخم التام ، و ( نهد ) مرتفع ، و ( كَيت )

ما كان لونه بين الأسود والأحمر ، تصغير أكت ترخيماً .

(٣٦) غُلبِ الرقاب : ضخام الرقاب .

وخراند تحكي الطبّا	٣٧ « منعت طعناً أو حميتُ
أغمدتُ سني في الرقا	٣٨ ب وغلٌ حدّيه سقيتُ
وولجتُ رمحي في الكلّي	٣٩ حتى تحطم ، ما اكتفيتُ
ما إن أخيم إذا دعي	٤٠ ت ولا أجل إذا رأيتُ
سيّان جودي للعفا	٤١ ة قربت منها أو نأيتُ
يعضي الحُسام إذا أمر	٤٢ ت وقد يكفّ إذا نهيتُ
وكذلك يقضي اليرا	٤٣ ع على العباد بما قضيتُ
والنصر يُصحب رايتي	٤٤ أزمعت لبشاً أم غزوتُ
يامن يجاذبي الفخا	٤٥ ر ألا ابن ويحك ما بنيتُ

(٣٧) خرائد : ج خريدة وهي الفتاة العذراء ، واللؤلؤة الصحيحة .

(٣٨) أي : وسقيت ظمأ خديه ، و « الغل » الغليل : الظمأ .

(٣٩) الكلّي : ج كلية ، يقول : طعنت القلوب والكلّي برمحي .

(٤٠) « ما إن أخيم » : إن زائدة وأخيم مضارع خام يخيم ، يقال : خام عن القتال أي

جبن وتراجع .

(٤١) العفاة : ج عاف وهو طالب المعروف والخير ، يقول : « جوده للعفاة لا يتغير

في القرب والبعد .

(٤٣) اليراع : القصب والقلم ، ولعله أراد باليراع الرمح لأنه فتاة وقصب ، ويكون

مناسباً للحسام في البيت السابق ، أو أراد به الأقلام وهي تحكم على الأنام .

(٤٥) معنى المعجز « ابن ما بنيت واصنع ما صنعت » .

أولا فذرني والعلى فلى منارها علوت ٤٦  
 أنفقتُ جوداً ما اقتنيتُ وللثناء به اقتنيتُ ٤٧  
 قد يُمذِرُ الناسُ الملو لك ولست اعذرُ ما حَوَيْتُ ٤٨  
 كلا ولا ارتقتِ الفطار فُ والجحاجحُ ما ارتقتِ ٤٩  
 واللهُ يشهد والملي لكُ بأن حقاً ما ادّعتُ ٥٠

## ١٢

وقال أبيض في بحر البسط

بموذيةٍ عنا الرِّكَّابُ استقلَّتِ فلم أدري من بعد النَّوى أين حلَّتِ ١  
 أحلَّتْ جنوباً فالْحُبَيْلُ أم انتحتُ أباطحَ عزِّ فالْحُوَى فالْحُوِيَّةُ ٢

(٤٨) اي : ولا يعذرني الناس ما دمت حياً لأنهم اعتادوا احساني اليهم ، ويروى العجز  
 « من المحامد ما حويت » .

(٤٩) الفطارف : بفتح الفين ج غطارف ، وهو وغطاريف وغطارف السيد الكريم ،  
 والجحاجح : ج جَحَجَاح وهو السيد الكريم السمع .

(١) استقلت : ارتحلت الركاب بمعشوقته موزيه .

(٢) جنوب : ذكرنا انها قرية صغيرة شرقي منح ، والحبيلى بالهاء المهملة : مرتفع بين  
 منح وبلدان العوامر شرقي نزوى ، ومنح أفخم قرى عمان وهي شرقي نزوى ، و ( الحوى )  
 حارة يهلى ، و ( الحوية ) قرية جنوب نزوى .

تولت فأولتي السقام فلم أكن  
تصدت لقتلي بالتصدي تعمداً  
مُهففة رادُ الوشاحين عادةً  
تريك اهتزاز الرُحح إن هي أقبلت  
وترنو بعيني حُرّة أم فرقد  
أدقُ إلهي خلقها وأجله  
كان ثناياها إذا غرّها الكرى  
أطارت فؤادي إذ أطار قناعها  
فاست حياء حين حمّ سفورها

(٤) بالتصدي : بالعرض والتعمد وكفّت يوم علمت أنها أصابت قتلي ومقتلي .

(٥) المهففة : الضامرة البطن النحيلة الخصر . راد : وتسهل الهمة ، يقال : فتاة راد  
أي حسنة الشباب مع حسن غداء . وراة الوشاحين : يريد مكان الوشاحين من صدر ومن  
ظهر . ورداح : ضخمة الردف عظيمة الأوراك . مَيود : مَيَال القوام كيف تثت وانحنت .

(٦) دعص الرمل : قطعة منه مستديرة شبه به ردفا .

(٧) ترنو : تنظر بعيني بقرّة وحشية أم فرقد وهو ولدها والجمع فراقد .

(٨) ينظر الى قول عروة بن اذينة :

بيضاء باكرها النعيم فصاعها بلباقة فأدقها وأجلها

فقد أدق وأنجل خصرها وأجل ردفا وصدرها .

(٩) علّت : أي سقيت ثناياها بعدما نهلت خمر غانية منسوبة لعانة المشهورة بجمورها .

(١١) أي حين قضي بسفورها بكشف نسيم الصبا قناعها ماست حياء فاثنت واهتزت

يقال : ارجحن الردف إذا ثقل ومال واهتز .

- فَظَلْتُ كَأَنِّي شَارِبٌ صَرَخْدِيَّةَ      سُلَافًا بِسَلْسَالٍ مِنَ الْمَاءِ شُجِّتِ ١٢  
 وَمَوْذِبَةٌ أَوْضَا الْمَلَائِحِ طَلْعَةً      وَأَحَدُهَا طَبْعًا إِذَا الْغَيْدُ ذُمَّتِ ١٣  
 أَسِيلَةٌ خَذَ لَوْ رَأَى الْوَرْدُ خَذَهَا      أَقْرُ اخْتِيَارًا أَنَّهُ وَرْدُ جَنَّةِ ١٤  
 كَأَنُّ شِعَاعِ الشَّمْسِ تَحْتَ قِنَاعِهَا      إِذَا هِيَ مِنْ تَحْتِ الْقِنَاعِ تَجَلَّتِ ١٥  
 شَمُوعٌ دُمُ الْأَبْطَالِ فِي وَجَنَاتِهَا      فَأَجْفَانُهَا الْمَرْضَى مُهْرِيقَتِ فَطُلَّتِ ١٦  
 كَأَنَّ عَلَى لَبَّاتِهَا جَمْرَ مُصْطَلٍ      تَبَدَّدَهُ رِيحُ الصَّبَا فِي الدَّجْنَةِ ١٧  
 تَجَنَّتْ عَلَى مَهْيُوبِهَا كِي تُرِيْعَهُ      وَحَقَّ لِمَهْضُومِ الْحِشَا لَوْ تَجَنَّتِ ١٨  
 إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الْحَلِيمَ صَبَابَةً      إِذَا فِي اللَّبَاسِ الْأَتْحَمِيَّ اسْبَكَرَتْ ١٩

(١٢) صرخدية : خمرة منسوبة لصرخد، وهي بلدة في جبل حوران مشهورة الى اليوم بكرومها . وشجيت : مزجت .

(١٣) أوضا الملائح : أصبح الملائح وجباً وهو من الوضاعة ، ولعل الاصل أوضاً ، سهل همزتها : اي أكثر إشراقاً .

(١٦) شموع : مزوح . وهريقت : أريقت وقطرت على وجناتها لأن سـهام أهدابها مغموسة بدماء الابطال .

(١٧) لبّاتيا : اللبة موضع القلادة من العنق ، ولعله أراد بـ ( جمر مصطل ) جواهر القلادة الجمر . والدجنة : الظلمة .

(١٨) مهيوبها : اسم مفعول من هاب مهابة إذا أجله وإذا خافه ، واسم الفاعل هائب وللمبالغة هياب ، واسم المفعول المسموع مهوب ومهيب لا مهيوب . كي تريعه : لتخيفه بتجنيتها عليه ، وحق لمثلها التجني لرشاقتها وتيفها .

(١٩) صبابه : رقة شوق ، والأتحمي : من ثياب اليمن ، واسبكرت : استقامت وقتت .

تَمَنَّيْتُ أَنْ أَبْقَى هَيَّوْمًا بِحُبِّهَا      فَيَارِبْ بَلِّغْ مُنِيَّتِي مَا تَمَنَّتِ ٢٠

## ١٣

### وقال ايضا من الطويل

أَيَّامُنْ لَطَرْفٍ وَاكْفِ الْعَبْرَاتِ      وَقَلْبٍ كَثِيبٍ دَائِمِ الْحَسَرَاتِ ١  
وإن لاح برقٌ أو ترثمَ طائرٌ      تصعَّدنَ من فرطِ الأسَى زَفَرَاتِ ٢  
صَبَابَةٌ حَزْنٍ تَعْتَرِينِي وَلَوْعَةٌ      إِذَا عَادَنِي عَيْدٌ إِلَى صَبَوَاتِي ٣  
فَللهِ عَيْنًا مُسْتَتِيبٍ شُؤْنَهَا      مَا قِيَهَا يَسْفَحْنَ مِنْهَرَاتِ ٤  
لِيَالِيَّ مَالِي شَافِعٌ غَيْرَ رَوْنَقٍ      إِلَى وَطَرِي مَعَ تِلْكَمُ الْفَتَاتِ ٥

(٢٠) هَيَّوْمًا : فَمَوْلٍ مِنْ هَامٍ يَهِيْمُ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَحَيَّرَ وَاضْطَرَبَ ، فَالْهَيَّوْمُ التَّحَيُّرُ فِي حُبِّ مَحْبُوبَةٍ مُؤَذِيَةٍ وَهُوَ يَتَمَنَّى مِنْ رَبِّهَا بَقَاءَ شَفْعِهِ بِحُبِّهَا .

(١) وَاكْفِ : اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ وَكَفَ الْمَاءَ وَالدَّمَعَ بِكَفٍّ وَكَفًّا وَوَكِيفًا وَوَكْفَانًا : إِذَا قَطَرَ قَلِيلًا قَلِيلًا .

(٢) تَصَعَّدْنَ : الضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَى الْحَسَرَاتِ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ، وَالزَفَرَاتُ : الشَّهَقَاتُ مِنْ لَوْعَةِ الْحُبِّ ، وَالزَفِيرُ خِلَافُ الشَّهْقِ ، وَزَفَرَ إِذَا أَخْرَجَ نَفْسَهُ بَعْدَ مَدِّهِ .

(٣) عَادَنِي عَيْدٌ : عَادَهُ الشُّوقُ وَالْحَنِينُ إِذَا أَصَابَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَالْعَيْدُ مَا يَعُودُ الْإِنْسَانُ مِنْهُ أَوْ شُوقٌ . وَصَبَوَاتٌ : جُ صَبْوَةٌ مِنْ صَبَا إِلَيْهِ صَبْوَةٌ : إِذَا مَالَ إِلَيْهِ عَشْقًا .

(٤) لِلَّهِ عَيْنًا عَاشِقٌ مُسْتَتِيبٌ : أَيُّ طَالِبِ الثَّوَابِ مِنْ شُؤْنِ عَيْنِيهِ أَيُّ مَنْ يَجَارِيهَا الدَّمْعُ فَتَنْهَرُ مَا قِيَهَا أَنْهَارًا ، وَالدَّمْعُ تَطْفِئُ لَوْعَةَ الْهَاسِمِ الْهَفَانِ .

إِذَا أَنَا غَرِيقُ الشَّيْبَةِ أَصُورُ      أَعْلَلُ مِسْكَ أَذْفَرَا وَقَرَاتِ ٦  
 أَرْوَحُ وَأَعْدُو بَيْنَ دَنْ وَمُسْمَعٍ      وَبَهْشَكْنَةٍ مَعْشُوقَةٍ الْحَرَكَاتِ ٧  
 إِذَا مَا جَلَسْنَا فِي الْبَسَاتِينِ غُدُودَ      عَلَى فُرْشِ مَرْفُوعَةٍ عَطِرَاتِ ٨  
 فَكَمْ جَنَّةٍ فِي الْأَرْضِ دَانَ قُطُوفُهَا      بِهَا غُرَفَاتِ أَيْمًا غُرَفَاتِ ٩  
 قَضِينَا بِهَا أَيَّامَنَا بَعْدَامَةٍ      لَدَى قَاصِرَاتِ الطَّرَفِ بَيْنَ سُقَاتِ ١٠  
 وَحُورٍ كَأَمْثَالِ الدِّمَاءِ بَرَاغِزِ      يَطْرُبُنَا بِالنَّايِ وَالنَّفَمَاتِ ١١  
 كَأَنَّ عَلَى أَيْبَاهَا جَمْرَ مُصْطَلٍ      وَيَحْتَلِنُ فِي وَشْيٍ مِنَ الْحَبْرَاتِ ١٢

(٦) الغريق : والغرقانق الشاب الأبيض الناعم الجميل ، والأسور : من صور إذا مال واعوج ، يريد أنه مائل إلى الفتيات والغايات وأنه يعلل في شببته بالسك الأذفر الشديد الرائحة الطيبة . وقرات : وفي الأصل فرات بفاء ، ولم يحج ، مسك فرات في القاموس ولا اللسان ، وإنما جاء مسك قارت وقرات وهو أجف المسك وأجوده ، قال الشاعر : ( يَمُكِّلُ بَقَرَاتٍ مِنَ الْمَسْكِ فَتَقِرُّ ) أي مفتوق أو ذي فتق .

(٧) الدن : ناجود الحجر ، والمسمع : المغنى ، والبَهْشَكْنَةُ بفتح الباء : البضة الناعمة .

(١٠) قاصرات الطرف : المواتي يقصرن عيونهن على أزواجهن .

(١١) كَأَمْثَالِ الدِّمَاءِ وَالصُّوَابِ كَأَمْثَالِ الدَّمِيِّ ج دمية : وهي التمثال المصور من العاج الجميل أو الصنم المزين ، ولا جمع لدمية إلا دُمى أما الدماء فجمع دم . وبراغز : ج برغز كجعفر وقنفذ وهو ولد الهامة ، وكان يستقيم الوزن مع الشاعر لو قال : ( وحور كَأَمْثَالِ الدَّمِيِّ وَأَوَانِسِ ) .

(١٢) يريد بأَيَّابِهَا استنائها وشبه لثاتها بالجر لشدة حمرتها . ويختلن : من الاختيال أي يمسن مختالات في حبر لثتين ، والحبرة : ثوب موشى كان يصنع باليمن ، وملاءة من الحرير كانت ترتديها النساء بالثام ومصر حين خروجهن ج حبر .

إِذَا مَا انْبَرَيْنَ الْغَانِيَاتُ عَشِيَةً  
 تَرَى كُلَّ مَلْعُونٍ حَسُودٍ وَغَائِظٍ  
 يَقُولُ أَلَا هَذَا هُوَ الْعِيشُ لَا الَّذِي  
 وَقَدْ أَخَذْتُ نُدْمَانِي الْمَشْعَرُ النَّهْيُ  
 تَحْدِثُ عَنْ فَضْلِ النَّبِيِّ وَصَحْبِهِ  
 وَيَحْكُونُ عَنْ قَيْسٍ وَزَيْدٍ وَدَغْفَلٍ  
 وَقَدْ بَمَثَ الرَّاحِ الْعَتِيقُ سُرُورِهِمْ  
 أَحَبُّ مِنْ النَّدْمَانِ كُلِّ مُطْرَبٍ  
 وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الشُّرُوبَ لِمُسْعِرٍ أَلِ  
 أَجُودُ أَرِيَا حَا بِالْجَمِيلِ تَفْضُلًا  
 تُغْنِينَا فِي سَامِي الشَّرَفَاتِ ١٣  
 رَصُودٍ وَمَنْ لَا يَبْلُغُ الشَّهَوَاتِ ١٤  
 تَغْذَى طَوَالَ الدَّهْرِ بِالرَّغَوَاتِ ١٥  
 مَجَالِسُهُمْ كَالْأَنْجَمِ الزُّهَرَاتِ ١٦  
 وَعَنْ تَابِعِيهِمْ مَعَشِيرَ الْبَرَكَاتِ ١٧  
 أَحَادِيثُ صَدَقِ تَذْهَبُ الْكُرْبَاتِ ١٨  
 فَأَنْفُسُهُمْ مَرَاتِحُ بَهْجَاتِ ١٩  
 وَكُلُّ غَضِيضٍ الطَّرْفِ عَنْ عَثَرَاتِي ٢٠  
 حُرُوبٍ وَذَوْ فَضْلٍ وَذَوْ نَخَوَاتِ ٢١  
 ثَمِيلًا وَقَدْ أَحْبُو بِلَا نَشَوَاتِ ٢٢

(١٣) ذكرنا في دراسة الديوان ان قوله ( انبرين الغانيات ) على لغة البراغيث والصواب  
 إذا ما انبرت الغانيات ، واظهر الكسرة على الياء الثقيلة ( في سامي الشرفات ) وينع من  
 ظهورها الثقل وذلك لوزن الشعر .

(١٦) الندمان : النديم على الشراب يكون واحداً وجمعاً .

(١٨) اي ان مجالس ندمانه لا تتحدث الا عن الدين والنبي ﷺ واصحابه وعن  
 الادب والشعر عن قيس بن الملوح . و ( زيد ) وامله يريد الامام زيد بن جابر وعن دغفل  
 النسابة وهو ابن حنظلة الشيباني ، وهي احاديث صدق تذهب الكروب وتشرح الصدور .  
 (٢١) مسعر الحروب : مضمم نيرانها .

(٢٢) ثميلة : فميل من ثمل الرجل اذا سكر فهو ثميل . وقد احبو : اي وقد اجود .



وأحلم في سُكْرٍ وصحوي فلا ترى      مؤالينا مُستشعراً فَرَطَانِي ٢٣  
 ولكنتي حتفُ العدو وهلكه      فلا يأمن الأعداء من سَطَوَاتِي ٢٤  
 فلولاً ثلاثٌ هنَّ من خُلُقِ الفتى      وعيشك لم أحفلُ أوانَ مَمَاتِي ٢٥  
 فمنهنَّ نصُّ العيسِ في مطلبِ العلى      إذا انخبلَ الهلباجةُ المُتَاتِي ٢٦  
 ومنهنَّ قودُ الجيشِ كالليلِ للوغى      وضربى رأسَ الأشوسِ المتعَاتِي ٢٧  
 ومنهنَّ ركضُ الخيلِ كلَّ عشيةٍ      وصيدَ يَعافيرِ الظبا بُزَاة ٢٨  
 وإني لملكُ الناسِ طُراً فمنهم      صديقُ مُوالٍ يرتجى تحفَاتِي ٢٩  
 لهم كل يومٍ من نَدَايَ فضائل      فأكثرُ أبناءِ الزمانِ عَفَاتِي ٣٠

(٢٣) وجاء في النسخ الأربع بأيدينا صدر البيت : وأحلم سكراناً وصاحٍ فلا ترى ،  
 وصواب الاعراب : وأحلم سكران وصاحياً ، وينكسر بذلك البيت ، وسكران ممنوع من  
 الصرف فلا ينون ، وصاحٍ يجب ان يكون صاحياً منصوباً على الحال ، وكان يستطيع ان  
 يقول : وأحلم في سكري وصحوي فلا ترى .

(٢٤) وهَلَكْكَه : اي هلاكه يقال : هلك وهلك كمالك ومالك .

(٢٦) نصُّ العيس : حثاً شديداً . وانخبل : اي فسد عقله وجُنَّ . والهلباجة  
 والمهلاج : الأحمق الذي لا أشد حَقاً منه .

(٢٧) الأشوس : الجري . والتكبر ، والمتعَاتِي : التكلّف المتوَّ والتعجبر .

(٢٨) يَعافير : جمع يَعافور وهو الظبي الأعفر وهو الذي يملو بياضه حمرة ، وولد البقرة  
 لوحشية ، والبُزَاة : ج باز وهو من الفصيلة العقريّة يستخدم في الصيد .

(٢٩) تحفَات : ج تحفة وهي الظرفة وتجمع على تحف وتحفّات .

(٣٠) عَفَاتِي : جمع عافٍ وهو طالب الخير والمعروف والفضل .

إِذَا نَزَلَتْ بِالنَّاسِ شِبَاءٌ لَزِبَةٌ      جَحُوفٌ كَفَتْ كُلَّ الْأَنَامِ هَبَاتِي ٣١  
 وَجُونٌ يَحَامِيْمٌ نَصَبْتُ لِمَفْخَرِي      يُخْرَزَلُ فِيهَا اللَّحْمُ فِي الْحُجَرَاتِ ٣٢  
 وَمِنْهُمْ رَجَالٌ رُؤُسُهُمْ لَصَوَارِمِي      وَمِنْهُمْ رَجَالٌ فِي الْحَدِيدِ عُفَاتِي ٣٣  
 وَرَبَّمَا أَعْفُو إِذَا الْعَفْوُ لَمْ يَضَعْ      سِيَاسَةً مَلِكٍ عَنْ أُخِي جَرِمَاتِ ٣٤  
 وَلَيْسَ عَلَى مَنْ يَسْتَقِيلُ بِتَوْبَةٍ      جُنَاحٌ فِكْمٌ لِلنَّاسِ مِنْ هَفَوَاتِ ٣٥  
 فَانْ أَبَقَ لَوْ أَهْلَكَ فَقَدْ نَلْتَ كُلَّ مَا      أَرَدْتُ بِأَصْحَابِ الْوَلَاوِ عِدَاتِي ٣٦  
 وَنَاصِبَتْ أَعْيَانُ الْمَعَالِي وَلَمْ يَزَلْ      بِي الْفَخْرُ يَرْقَى أَرْفَعَ الدَّرَجَاتِ ٣٧

(٣١) شِبَاءٌ : السنة الشبَاء ذات القحط والجذب ، اللزبة الأزيمة والشدة  
 يقال أصابهم لزبة أي شدة وقحط والجمع لزب ولزبات ، جحوف : مبالغة على وزن فحول من  
 جحف الشيء قشره وجرفته ، وجحوف بمعنى جروف ، والسييل الجحاف الذي يحرف  
 كل شيء أمامه .

(٣٢) وَجُونٌ يَحَامِيْمٌ : الجون من الاضداد وهنا هو الأسود المحمومي ، ويطلق على  
 الخاتمة السوداء والقدر لسوادها ، ويريد بالجون الحماميم القدور الشديدة السواد بالدخان  
 نصبت : أي رفعتها على الأثا في جاثبا للفخر والحمد ، ويخرزل : يقطع .

(٣٣) رُؤُسُهُمْ : أي رؤوسهم بتسجيل الممزة ، عُفَاتِي : طالبون فضلي وخيري وهم  
 مقيّدون في الحديد

(٣٤) جَرِمَاتِ : ج جرمة بمعنى الجرم أي الذنب .

(٣٥) يَسْتَقِيلُ : أي يطلب إقامته من ذنبه بتوبته

(٣٦) أَصْحَابِ الْوَلَا : أي الولاء يريد بهم الأصدقاء

(٣٧) نَاصِبَتْ : ناصبة العداوة والحرب قاومه

لنا الفخرُ في الإسلام والجهلِ قبله      ومن بعدُ في الآلاءِ واللزَّباتِ ٣٨  
لنا سورةٌ يمنوها كلِّ مالكِ      وهَضْبَةُ عَزٍ أرفعُ الهَضْبَاتِ ٣٩  
سَبَقْنَا ملوكَ الأرضِ مجداً وسودداً      كَسَبَقِ المجلَى الخيلَ في الحَلَبَاتِ ٤٠  
لنا الشَّيْمَةُ السَّمَاءِ والرَّتَبَةُ التي      علتْ فسمت في الملكِ والعزَمَاتِ ٤١  
وتولوا الملوكُ الصيدُ قومي لم يُقِمِ      لعمري قومٌ قِبلةَ الصَّلَوَاتِ ٤٢  
ضربنا على الإسلامِ أبناءَ هاجرٍ      فدانوا وأدوا وأوجبوا الزَّكَّوَاتِ ٤٣  
غصبناهمُ كرهاً على الذينِ مثماً      غصبناهمُ قدماً على الاتَّوَاتِ ٤٤  
ألسائِلِ الأقوامِ بالخيْلِ هل نبأ      حسامي أم هل قصَّرت حملاتي ٤٥

(٣٨) والجهل : أي في أيام الجاهلية ، في الآلاء : جمع الألى أي النعم ، اللزبات : الشدائد  
أي في السراء والضراء

(٣٩) السورة : المنزلة الرفيعة يمنوها : يخضع لها

(٤٠) المجلَى : الفرس السابق في الخلبة

(٤٢) الصيد : ج أصيد وهو الذي يميل برأسه كبراً وعظمة ، قوم فاعل ( لم يُقِم ) ،

وقبلة من ( قبلة الصلوات ) : مفعول به ، ولعمري : جملة قسيمة بين الفعل وفاعله ،  
ويريد بقومه الانصار اجداده اليانين الذين نصرُوا النبي ﷺ وايدوه .

(٤٣) أبناء هاجر : يريد قريشاً الذي حاربهم مع الرسول حتى اسلموا

(٤٤) الاتوات : يريد الاتاوات ج إتاوة وهي الجزية والخراج يقال : ضربت عليهم

الاتاوة .

(٤٥) أيادي سبا : وسبأ من اجداد العرب اليانين ، ولما كسر السد وطفى على

ابنائهم وقبائله الماء قيل في الثل : ( تفرقوا أيدي وأيادي سبا ) لأن كل طائفة منهم  
أخذت طريقاً .

ضربتُ جموعَ القومِ حتَّى تركتها      أيادي سباً ممنوعةً بسبّاتِ ٤٦  
 فما منهمُ إلا قَتيلٌ مجنّدٌ      تهادى شواه أذوّبُ الفلواتِ ٤٧  
 وآخر لا يألُو كما فرّ فرزَلُ      نجابجوادٍ لاتَ حينَ نَجاةِ ٤٨  
 فسلبهمُ غداةَ الحشرِ يومَ دهمهمُ      بمجرٍ لهامٍ باسلٍ وكِامةِ ٤٩  
 فمما ابذعروا والسيفُ تنوشهمُ      تعمّدتهمُ بالصّفحِ والحسَناتِ ٥٠  
 وبالعقرِ قد صالقتُ عامرَ صلقةَ      تذاكرها الرأوونُ في النّدواتِ ٥١  
 وسلّ عن ضرابي يومَ أزكي حاسراً      بسيفي وقد فرّرتُ جميعُ مُحاماتي ٥٢  
 وبالميقعِ المعروفِ طاعتتُ عامراً      لدى الطّمنِ حتّى عارمتُ قناتي ٥٣

(٤٧) مجدّل ؛ مصروع على الجدالة وهي الأرض، شواه : أطرافه تهادها ذئاب الفلوات

(٤٨) فرزل : رجل ضخم ، حكاه ابن دريد ، نجابجواد حين لا يمكن النجاة

(٤٩) بمجر : بفتح الميم أي بجيش عظيم و لهام بضم اللام : عظيم كأنه يلتهم كل شيء

وكامة : جمع كمي وهو المدجج بالسلاح

(٥٠) ابذعروا : تفرّقوا وتشتتوا ، تنوشهم : تدركهم وتصيبهم

(٥١) بالعقر : محلة بهلي ، صالقت : من الصلق يقال: صلق القوم صلقةً اوقع بهم

وقعة شديدة ، والنّدوات : جمع ندوة وهو مجلس القوم ومتماد .

(٥٢) أزكي : أقدم بلد بعمان نزل بها من العرب بنو عدنان وقحطان وبها الى اليوم حارثان

يقال لاحدهما حارة اليمن يسكنها القحطانيون وللأخرى حارة التزار يسكنها التزاريون

العدنانيون ، وهدمت بريطانيا بناءها سنة ١٩٥٦ .

(٥٣) الميقع : موضع بعمان معروف ، عار : تلف متن قناتي بكثرة الطعان

لَقِيْتَهُمْ وَحَدِي وَقَدْ فَرَّ مَانِعٌ  
 ظَلَلْتُ أَذُودَ الْقَوْمِ بِالرَّمْحِ مُسْتَحِرٌ  
 وَكَمْ وَقْعَةٌ مَشْهُورَةٌ قَدْ شَهِدْتُهَا  
 فَلَا جِيْشَ لِلْأَعْدَاءِ إِلَّا هَزْمَتُهُ  
 وَلَوْ شِئْتُ كَفَّانِي وَزِيرٌ وَخَادِمٌ  
 وَلَكِنْ نَفْسِي مُرَّةٌ لَيْسَ تَرْضَى  
 بِرَانِي رَبُّ الْعَرْشِ ذَاخُنْزُورَانَةٌ  
 أَقُولُ فَلَا أَعْيَا بِشَيْءٍ أَقُولُهُ  
 تُنَاطُ حَيَاةُ الدِّينِ وَالْعِلْمِ وَالتَّقَى  
 وَأَصْحَابُهُ كَالْأَتَنِ النَّعِمَاتِ ٥٤  
 مِنْ اللَّهِ أَنْ أَمْضِيَ عَنِ الْخَفِيرَاتِ ٥٥  
 يَقْصُرُ فِيهَا الْمَرْءُ عَنْ فَعْلَاتِي ٥٦  
 وَلَا قُطْرٌ إِلَّا جُسْتُ بِالنَّزَوَاتِ ٥٧  
 وَلَمْ أَلْقُ نَفْسِي فِي يَدِ الْمَهْلِكَاتِ ٥٨  
 سِوَى يَمِينِي فِي الْحَمْدِ وَالْغَمَرَاتِ ٥٩  
 شَدِيداً عَلَى الْأَعْدَاءِ ذَاتِ نَقَمَاتِ ٦٠  
 إِذَا لَمْ يَفِي ذُو مَوْعِدٍ بِعِدَاتِ ٦١  
 وَعِزُّ عِمَانٍ كُلُّهَا بِحَيَاتِي ٦٢

(٥٤) الاتن : جمع أتان وهي اتنى الحمار ، والنعمرات : من نعيم الحمار ونحوه نمرأ  
 دخلت النعمرة في انفه وهي ذبابة زرقاء تدخل في أنوف الحمير والخيول قتهيجها ، وتجمع على  
 نعر ونعرات ، ومن الحجاز : في فلان نعمة كبر وعصية .  
 (٥٥) مستح صواب القول مستحياً على الحال ، فهو يستحي من الله ان لا يحمي النساء  
 الخفيرات من قولهم : خفرت المرأة : اشتد حياؤها فهي خفرة وخفير ومتخفيرة .  
 (٥٦) قطر : من أقطار الارض الاجسست خلاله بفزواتي  
 (٥٧) كفئاني : يريد اغنائني ، ويشير في العجز الى قوله تعالى : ولا تلقوا بأيديكم  
 الى التهلكة .

(٥٩) الغمرات : ج غمرة وهي الشدة يريد غمرات الحرب وشدائدها  
 (٦٠) الخنزروانة : والخنزوة والخنزوان والخنزوانية : الكبر  
 (٦١) فلا أعيا : أي أقول فلا أعجز عن العمل ، وقوله اذا لم يفي الصواب حذف  
 حرف العلة بلم ، ولم يحذفه للضرورة الشعرية

وقال ايضا فافبه حرف الجيم وهى مع بحر الطلل

- أَمْعُوجٌ أَمْ أَنْتَ غَيْرُ مَعْوَجٍ      بِنْتُ الْجَدِيلِ بَدَارُ ذَاتِ الدَّمْلَجِ ١  
 إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ نِيَّةٌ فِي عَوْجَةٍ      بِرَسُولِهَا فَادْلِجْ فَلَسْتُ بِمُدْلِجِ ٢  
 نَهَجِي كَنَهْجِكَ إِنْ وَقَفْتَ مُسَامًا      فَإِذَا أُبَيْتَ فَلَيْسَ نَهْجُكَ مِنْهَجِي ٣  
 سَلَّمَ عَلَى طَلَلِ الْحَيْبِ وَلَا تَكُنْ      حَلَفَ الصَّبَابَةِ كَالْخَلِيِّ الْمُنْلَجِ ٤  
 أَقْوَى وَأَقْفَرُ غَيْرَ سُفْعِ جُثْمٍ      هَجَنَ الْهُمُومَ وَأَوْرَقَ وَمُشْجَجِ ٥  
 أَنْكَرْتُهُ لَوْلَا شَذَى تَرَابِهِ      يَحْكِي فَتَيْتَ الْعَنْبَرَ الْمُتَارِجِ ٦  
 وَلَقَدْ دَعَا فَأَجَابَهُ لَمَّا دَعَا      دَمْعٌ كَمَنْصَلَتِ الْخَلِيجِ الْمُخْلَجِ ٧  
 ظَلَّتْ بِهِ صَحْبِي قِيَامًا جُرْدُهُمْ      قُبًا حَنِينَ الْيَعْمَلَاتِ الْوُسْجِ ٨

(١) مَعْوَج اسم فاعل من عَوَّج العود ونحوه ، خَنَاءٌ وَعَوَّجٌ فَلَانًا عَنْ الشَّيْءِ ثَنَاهُ وَأَمَالَهُ عَنْهُ ، وَمِثْلُهُ عَاجَهُ يَعُوجُهُ ، وَ: بِنْتُ الْجَدِيلِ : النَاقَةُ ذَاتُ الْجَدِيلِ وَهُوَ الزَّمَامُ مِنْ جِلْدِ أَوْشَعَرٍ : يَقُولُ : أَتُنَنِّي زَمَامَ نَاقَتِكَ نَحْوِ دَارِ مَحْبُوبَتِكَ ، ذَاتُ الدَّمْلَجِ : وَالدَّمْلَجُ وَالدَّمْلُوجُ سَوَارُ الْعِضْدِ وَحَلِيَّتُهُ وَالْجَمْعُ دَمَالِجٌ وَدَمَالِيجٌ .

(٢) فَادْلِجْ : أَيِ سَرَّ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَيْهَا ، وَالدَّلْجَةُ السَّيْرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ سِيرِهِ كُلِّهِ وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْذَّلْجَةِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تَطْوِي بِاللَّيْلِ .

(٥) أَقْوَى : خَلَامَنْ السَّكَّانِ ، سُفْعٌ جُثْمٌ : أَيِ أَثَافِي سَوْدَ ، وَالْأَوْرَقُ : الرَّمَادُ ، وَالْمُشْجَجُ : الْوَتْدُ

(٤) حَلِيفُ الصَّبَابَةِ : أَيِ حَلِيفِهَا وَمِلَازِمِهَا ، الْخَلِيَّةُ : الْخَالِي مِنَ الْهَوَى ، وَالْمُنْلَجُ :

الْمُطْمَئِنِّ النَّفْسُ يَقَالُ : أَتَلَجَّتْ نَفْسُهُ : أَطْمَأْنَتَ .

(٦) أَنْكَرْتُهُ : أَيِ جَهَلْتِ الطَّلَلَ وَلَمْ أَعْرِفْهُ إِلَّا بِشَذَى تَرَابِهِ الَّذِي يَحْكِي رَائِحَةَ الْعَنْبَرِ .

(٨) قُبًا : ضَمَّرَاتُ حَنِينِ الْإِبِلِ ، الْوُسْجُ جَمْعُ وَاسِجَةٍ الَّتِي سِيرُهَا الْوُسْجُ .

- من كل سَلْهَبَةٍ وَأَسْوَاقٍ سَلْهَبٍ      ٩ أو كل ذَعْلَبَةٍ وَذَعْلَبٍ أَعْوَجٍ
- دَارٌ لَصَامَتَةِ السَّوَارِ خَرِيدَةٍ      ١٠ خَصَانَةٍ رَّيًّا الرَّوَادِفِ ضَمَّجٍ
- خَوْدٍ بَرَهْرَهَةٍ شَمُوعٍ رُودَةٍ      ١١ كَالشَّمْسِ إِلَّا أَتَّهَاهَا لَمْ تَخْرُجِ
- إِذْ تَسْتَبِيكَ بَعْصَمٍ وَبَسَاعِدٍ      ١٢ وَبِمَرْقٍ ضَنْخٍ أَجْمٌ مُدْمَجٍ
- وَبِفَاحِمٍ كَاللَّيْلِ مُنْسَدِلٍ عَلَى      ١٣ وَجْهِ كَفْرَةٍ صَبْحِهِ الْمُتَبَلِّجِ
- وَمُؤَشِّرٍ أَلَى الْمَرَاكِزِ وَاضِحٍ      ١٤ يَقِيقُ كَنُوءَارِ الْأَفَاحِ مُفْلَجِ
- وَكَاثِمًا جَرِيَالُ عَانَةٍ شَعَشَعَتْ      ١٥ فِي صَحْنِهَا زُمَالِ مَاءِ الْحَشْرِجِ
- خُلُطَتْ بِمَسْحُوقِ الْمَبِيرِ وَعَلَّتْ      ١٦ بِذِكِي نَافِجَةٍ وَنَشْرٍ يَلْنَجَجِ

(٩) سَلْهَبَةٍ : فرس طويلة ، والأسواق : الطويل الساق .

(١٠) صَامَتَةِ السَّوَارِ : ممثلة موضعه ، وخريدة : عذراء . واللؤلؤة الخريدة السليمة لم تقب ، وخصانة : ضامرة البطن ، رَّيًّا الروادف : تمثلتها .

(١١) خَوْدٍ : الفتاة الشابة الناعمة ، وبرهرة : بيضاء بضة الجسم ، وشموع : مزوح ورودة : ورادة ، لينة الأعطاف والطوافة على جاراتها .

(١٢) بِفَاحِمٍ : أي تستبيك بشعر أسود كالليل ينسدل على وجه كالبدن ، والمتبلج : الصبح الواضح ، وكل واضح أبلج ، والحق أبلج والباطل لليج .

(١٤) المؤشِّر : الثغر المحزَّز خلقة ، وألى : أي ثمر لثته لمياء سمراء ، يقق : أبيض الأسنان كوريفات الأفاحي الفلججة .

(١٥) جَرِيَالُ عَانَةٍ : خمرتها المشهورة ، وشعشت ، مزجت في صحنها وكأسها بماء الحشرج البارد .

(١٦) 'عَلَّتْ : سقيت ثانية : أي مزجت بمسك نافجة ذكي ، والنافجة وعاء المسك ، ويلنجج ويتبخَّر به .

عَلَّتْ بِهِ بَعْدَ الْكَرَى أُنْيَابَهَا      فَذَهَبْنَ بَعْدَ تَضَوُّعٍ وَتَأَرْجِ ١٧  
 فَتَانَةٌ تَرْنُو بِعَيْنِي فَرَقْدِ      وَلَهَا إِذَا التَفَقَّتْ تَلَفَّتْ عَوْهَجِ ١٨  
 مَاظِيَّةٌ مِنْ أَدَمٍ حَيْرَةٌ مُطْفَلِ      تَرْنُو لِأَتْلَعَ عَاطِفٍ كَالِدُمْلُجِ ١٩  
 تَنْتَاشُ غُصْنَ الضَّالِّ فِي مَوَلِيَّةٍ      مِثَاءٌ حَفٌّ بِمَرْفَجٍ وَبِعَوْسَجِ ٢٠  
 يَوْمًا بِأَحْسَنَ مُقْلَةً وَمُقْلَدًا      مِنْهَا وَلَا أَهْبَى هُنَاكَ وَابْهَجِ ٢١  
 دَعُ ذَا وَقْضٍ لُبَانَتِكَ بِعَرْمَسِ      وَجَنَاءَ نَاجِيَةِ أُمُونٍ نِيزَجِ ٢٢  
 حَرْفٍ هَجْنَعَةٍ دِفَاقٍ رَسْلَةٍ      مَهَا تُعَرِّضُهَا التَّنَائِفُ تَمْعَجِ ٢٣

(١٧) أي يئث هذه الحمرة العانية الطيبة كأنها سقطت أسنانها بعد الكرى والنوم .

(١٨) الفرقد : ولد المهابة ، والمَوْهَج طويل العنق من الظباء والنعام .

(١٩) أَدَم : غزلان جمع أدماء .

تَرْنُو : تنظر ، لِأَتْلَعَ : لظبي أتلع طويل العنق بانحناء .

(٢٠) تَنْتَاشُ : تتناول بفيها غصن الضال وهو السدر البري أو مايسقيه المطر من السدر

مولىة : في أرض أصابها الولي وهو مطر بعد مطر ، والمِثَاء : الأرض اللينة حَفٌّ : مبني المجهول ونائب الفاعل هو يعود على غصن الضال ، والمَرْفَج : من شجر البادية والموسج : من شجر الشوك له ثمر كخرز العقيق .

(٢١) وَابْهَجِ : معطوف على أحسن وكان حقه نصبه بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه

لا ينصرف وإنما صرفه محافظة على روي القصيدة .

(٢٢) دَعُ ذَا : عبارة للتخلص والانتقال من التغزل إلى وصف ناقته ، والعَرْمَس : الناقة

الشديدة ، والوَجَنَاء : الشديدة أيضاً أو العظيمة الوجنتين ، وَنَاجِيَةِ : تنجو بسرعتها بصاحبها . وَأُمُون : وثيقة مأمونة ونيزج .

(٢٣) حَرْف : ضامرة ، وهَجْنَعَة : طويلة ، ودِفَاق : تتدفق في سيرها ، رَسْلَة :

سهلة السير ، والتَّنَائِف : جمع تنوفة ، وهي الفلاة لاماء ولا أنيس فيها ، وَتَمْعَج : تسرع

في سيرها .



وكان رُحلي والقيرابَ وَغَرقي  
تتري لها صَعْلًا كَلَفها النَّجَا  
أفذاك أم شَبَبُ أَقْبُ مُسْفَعُ  
باتت عليه ليلةٌ بِمَدَلَجِ  
حتَّى إذا ما الفجرُ أَشْرَقَ وانجلتْ  
وافاهُ قَنَاصُ مشومٌ سَاغِبُ  
بسراةٍ مَخْضُوبِ الظَّنابِ أخرج ٢٤  
لِفراخٍ قَيْضٍ بالدَّمَاتِ مشحَجِ ٢٥  
شخَتِ القوائِمُ ربُّ رَوْقٍ أعوجِ ٢٦  
غدقٍ فبات مبيتَ سارٍ مَدَلَجِ ٢٧  
تلكَ الفياهِبُ بالصَّبَّاحِ الأبلَجِ ٢٨  
خَلَقَ السَّرابِلِ صامتٍ لم يهرجِ ٢٩

(٢٤) القراب : صوان من جلد يضع فيه المسافر أدواته وزاده ، والنمرق : الوسادة الصغيرة يتكأ عليها ، وفي التنزيل العزيز : وغارق مصفوفة ، بسراة : أي يظهر مخضوبه الظنايب : جمع ظنوب وهو الساق ، واحسبه يريد به ، الظليم ، والأخرج : ذو اللونين من بياض وسواد .

(٢٥) تتري : تتبعها نعمة ، صعاء ، رقيقة الرأس والعنق ، والنجا : مقصور النجاء أي كلفها الاسراع لخوفها على فراخ بالرمال اللينة وهي تشحج وتصوت ، والقيض : قشر البيضة يخرج منه الفرخ .

(٢٦) شَبَبُ : أي نور وحشي ، وأقْبُ ضامر به ، ومسْفَعُ : ما كان لونه أسود مشرب بحمرة ، شخت القوائِم دقيقتها ، ربُّ رَوْقٍ بفتح الراء أي قرن .

(٢٧) بِمَدَلَجِ : أي بسحاب مدلاج يسير الليل ، غدقٍ : غامر كثير ، وسار : المدلاج الساري من أدلاج القوم إذا ساروا من أول الليل .

(٢٩) سَاغِبُ : جائع ، والسرابِل : جمع سربال مع حذف الياء التي بعد الباء تخفيفاً لوزن الشعر ، والسربال كل ما يلبس ، وهو القميص والدرع أيضاً ، والخلق : البالي ، لم يهرج : من تهرج البعير ونحوه زاع بصره ، وتخير من شدة الحر وثقل الحمل ، وهرج الرجل : أخذم البهر من حر أو مشي .

يَسْمَى بُغْضُفٌ كَالْأَمَاعِطِ ضَمَّرَ ۚ قُبَّ كَوَالِحَ ضَارِيَاتٍ وَسَجَّ ۚ ٣٠  
 فَتَبَعْنُهُ سَبْعًا كَأَنَّ صَفَانِهَا نَبْلٌ تَتَابَعَ عَنْ رَهِيْشٍ مُدْجِجٍ ۚ ٣١  
 فَانْصَاعَ يَطْعَنُ نَاشِطًا صَفَحَاتِهَا بِشَبَاةٍ مَسْلُوبِ السِّنَانِ مُضْرَجٍ ۚ ٣٢  
 حَتَّى إِذَا غُودِرْنَ بَيْنَ مُجْدَلٍ وَمُهِلِّلٍ نَاجٍ وَبَيْنَ مُبْعَجٍ ۚ ٣٣  
 وَلِيَّ يَشُوبَ عَسِيْجَهُ بُوَسِيْجِهِ ۚ أَعْتَقَ بِذَلِكَ مِنْ وَسْجٍ مَعْسَجٍ ۚ ٣٤

## ١٤

وقال ايضا قافية صرف الجيم وهي من بحر الطام

رَايَةُ يَا ذَاتَ الْخَبَا وَالْهُودَجِ ۚ وَرَبَّةَ الطَّوْقِ وَذَاتَ الدَّمْلَجِ ۚ ١

- (٣٠) بُغْضُفٌ : جمع أغضف يريد بأذان غضفٍ مسترخية أى يسمى القناص بأكله الغضف التي هي كالأماعط وهي الذئب التي انجرد شعرها ، كوالح : كواشر عن أسنانها ، وسَجَّ سراع من الوسيج .
- (٣١) فَتَبَعْنُهُ سَبْعًا : حال: أي فتبعت الثور سبعة من الكلاب الغضف كأنها النمل والسهام المتتابعة والرَّهِيْش : القوس والنصل الدقيق ، والمدجج : الشاكي بسلاحه .
- (٣٢) انْصَاعَ : رجوع ومررٌ مسرعاً يطعن صفحاتها جنوبها ، مسلوب السنان : طويله ؟ المضرج الملوّث بالدماء وشبابة السنان طرفه .
- (٣٣) مُجْدَلٌ : ملقى على الجدالة وهي الأرض ، ومُهِلِّلٌ : منهزم ، ومبْعَجٌ : مبقور البطن بالطعن .
- (٣٤) يَشُوبُ : يخلط ويمزج ، والمسيج والوسيج ضربان من الاسراع والمسيج سير فوق الوسيج .
- (١) الْخَبَا : مقصور الخباء أي الخدر .

والدَّلُّ والصَّلَتُ الجبينِ الأبلجِ .  
والخذُّ والطرفُ الكحيلِ الأدعجِ .  
نَاءٌ عَنِ الأهلِ بعيدِ المنهجِ .  
هَلَاءٌ ذَكَرْتَ عَهْدَنَا بمنعجِ .  
في خفضِ عيشٍ ونعيمٍ سجعِ .  
لقد سللتِ سيفَ جفنٍ أدعجِ .  
نُصرةٌ مَخْذُولٍ ومَلْجأٌ مُلتَجِي .  
الشَّدَنِيَّاتِ النَّوَاجِي الوُسْجِ .  
سَأَلْتَ ذَا العرشِ الذي لم يُحْرَجِ .  
والحاجِبِ المستحسنِ المَزْجِجِ ٢  
هَلْ نَظَرَةٌ لِعَاشِقٍ مُهَيِّجِ ٣  
لَمْ يَرَعْ عَنْ حُكْمِ الهوى من مَخْرَجِ ٤  
وَنَحْنُ مَا بَيْنَ الفَضَا والعَرْفِجِ ٥  
لَمْ نَحْتَفِلْ لِعَاذِلٍ مُهَيِّجِ ٦  
عَلَى هُمَامٍ أَرُوعٍ مُتَوَجِّجِ ٧  
يَطْوِي القَفَارَ بِالتِّيَاقِ المُسَجِّجِ ٨  
لَكِي يَرَاكَ يَا مَهَاةَ الهَوْدَجِ ٩  
فَارَجَ كُلَّ كُرْبَةٍ لَمْ تُفْرَجِ ١٠

(٢) المَزْجِجُ : الحاجب المدقق الطوَّال من قولهم زَجَّجَتِ المرأةُ حاجِبَهَا إِذَا دَوَّقَتْهُ وطولته .

(٣) الأَدْعَجُ : ذو الدَّعَجِ وهو الذي اشتد سواد عينه وبياضها واتسعت وهي دَعَجَاءُ .  
(٥) مَنَعَجٌ : كَجَلَسَ موضعاً ، والغضا من أشد أشجار البادية جرأً ، والعرفج ، شجر سهلي .

(٦) سَجَسَجَ : يقال يوم سَجَسَجَ لَاحِرٌ وَلَا بَرْدٌ فِيهِ ، وهواء - معتدل طيب ، ونعيم - كريم مسعد .

(٨) المُسَجِّجُ : السرعات ، والعسيج سير مع مد العنق قال جرير .

عَسَجَنَ بِاعْتِاقِ الظَّاءِ وَأَعْيَنَ الْجَاذِرَ وَارْتَجَتِ لَهْنُ الرُّوَادِفِ

(٩) الشَّدَنِيَّاتِ : من الأبل منسوبة إلى موضع باليمن أو فحل ، النواجي : جمع ناجية أي سريعة تنجو براكبها ، والوسج : ذوات الوسيج من الأبل وهو ضرب من سيرها السريع  
(١٠) لم يُحْرَجِ : لم يوقع عبده في الحرج والاثم والضيق .

١١ من لَمْ خَدَّ زَايَةَ الْمُضْرَجِ  
 ١٢ بَلْ رَبَّ دَوَّ سَبَسَبٍ لَمْ يَنْهَجِ  
 ١٣ نَاجِيَةً تَمْلَعُ تَمْلَعُ الْأَهْوَاجِ  
 ١٤ أَوْ مِسْحَلٍ عَبَلِ الشَّوَى مُشَحَّجِ  
 ١٥ أَمْ مَتَى تَمْعَجُ سَبْرًا يَمْعَجِ  
 ١٦ شَهْمٍ جَنَانٍ شَمْرِيٍّ أَبْلَجِ  
 ١٧ كَمْ شَقٍّ مِنْ هَامَةٍ لَيْثٍ مَرَهَجِ

(١١) المضرج : الخضب الخد بالدم .

(١٢) ظلم الثمر : بريقه ، الفلج المفرق ، والدَّوَّ : القلاة تدوي فيها الريح ، وسبب خالية ، لم ينهج : لم يسلكه سالك .

(١٣) عيسجور : الناقة الصلبة السريعة ، تملع : تسرع اسراع الأهواج .

(١٤) في ذرى : في ظهر . والسفنج : الظليم الخفيف ، والمسحل : الحمار الوحشي وسحيله أشد نهيقه .

(١٥) سمحج : الاتان الطويلة الظهر ولا يقال للحمار سمحج ، أمَّ قصد ، وتمعج تر مسرعة

(١٦) الضيفم : الأسد الذي يضعف ويضع يريده فارساً مدججاً بالسلاح كالأسد ، (شمري) ماضٍ في الأمور مجرب .

(١٧) مرهج : من الرهج وهو الشغب .

## وقال أيضاً والغافية من صرف الحاء

- أشجأك رُبْعٌ بالصَّفِيحَةِ مَائِحُ      عَافٍ فَدَمْعُكَ فَوْقَ خَدِّكَ سَافِحُ ١  
رُبْعٌ أُرْبٌ بِهِ الْبَلَى وَتَنَاقُحَتْ      فِي مَلْعِيهِ مِنَ الرِّيَّاحِ نَوَائِحُ ٢  
أَمْ صَوْتُ صَادِحَةٍ عَلَى مِيَّاسَةٍ      صَدَحَتْ فَنَازَعَهَا النِّيَّاحَةُ صَادِحُ ٣  
نَاحَتْ فَنَحَتْ وَمَا أَخَالِكُ مُمَعِّنَا      ثُمَّ أَنْثَيْتَ وَسِرُّ وَجَدِكَ بَائِحُ ٤  
هَدَأُ سَجَمِنَ فَهَجَنَ شَوْقًا كَامِنَا      بَتَرْنَحٍ لَشِغَافٍ قَلْبِي قَادِحُ ٥  
نَعْمَ اصْطَبَانِي بِالْفُصُونِ حَمَائِمُ      نَاحَتْ مِنَ الْبَيْنِ الْمُشْتِ نَوَائِحُ ٦  
وَتَشَوْقِي آرَامُ رَامَةٍ وَالْمَهَا      بِقِفَارٍ تَوْضِحَ وَالْغَرَامُ الْفَاضِحُ ٧

- (١) شجاء : هاج حزنه وشوقه ، الصفيحة : متنزه للشاعر شرقي بهلي ؛ ماصح : من مصح الشيء مصحاً ومصوحاً زال أو كاد ، عافٍ : دارس  
(٢) أُرْبٌ : بالمكان لزمه ولم يبرحه .  
(٣) صادحة : حماسة من صدح الطائر صدحاً وصداحاً : رفع صوته فأطرب وميَّاسة أغصان ميَّاسة ، وصادح : هو الشاعر الذي ناح لنوح الحماسة .  
(٤) هَدَأُ : الهدء الهزيع من الليل ، وهو من أوله إلى ثلثه الأول ، يترنح : يتأيل على الأغصان ، قَادِحُ : مؤثر في شغاف القلب .  
(٥) اصطباني : الاصطباء ائتمال من الصبا قلبت التاء طاء لجاورتها الصاد أي استمائي إليه ، الملت : المفرق .  
(٦) آرام : غزلان جمع رثم ، ورامه : مشهورة بغزلاتها ، اشتهاه توضح بهاها ، والغرام نفضح صاحبه .

- ويروقي ميسُ العُصونَ على النقا  
وإذا تنغمَّ أو ترنمَ مُنشدُ  
ياهل رأيتَ عداك ذمي بارقاً  
فبمهجتي برقُ طفقتُ أشيمه  
ولقد ذكرتُ بهِ تبسمَ رايةٍ  
أيامَ تعطيني الشَّبابَ ولمَّتِي  
والماءُ صافٍ والرياضُ مُريعةٌ  
إذ نحنُ نرقلُ في جلايبِ الصَّبي  
جذلين ننتهبُ اللَّذازدةَ حيثُما  
ما إنْ يروّعنا هزبرُ زائرُ  
ويهبجُ أشواقِ السَّحابِ الرَّائحُ ٨  
بالين ساورني اكتئابُ فادحُ ٩  
وهنا تألَّقَ فهو خافٍ لائحُ ١٠  
والنَّجمُ في بحرِ المغاربِ جانحُ ١١  
والعيشُ عذبٌ والزَّمانُ مصالحُ ١٢  
مُسودَّةٌ وأنا بذلكِ ناجحُ ١٣  
والوصلُ وافٍ والحبيبُ مسامحُ ١٤  
ولنا الرياضُ المخصباتُ مسارحُ ١٥  
غفل الرقيبُ وغابَ عنا الكاشعُ ١٦  
يسطو ولا كلبُ عقور نائحُ ١٧

- (٩) بالين : بالفراق ، ساورني : غالبني ، فادح : من فدحه الحمل أثقله والفاذحة النازلة  
(١٠) ياهل رأيتَ بارقاً : المنادى محذوف تقديره يا هذا ، وعداك ذمي : جملة معترضة ،  
وهنا : أي نحو نصف الليل ، تألَّقَ البرق : تلاءلاً .  
(١١) شام البرق : يشيمه نظر اليه يتحقق أين مطره ، جانح : مائل نحو الغرب .  
(١٣) لمَّتِي : اللمة بكسر اللام شعر الرأس المجاور لشحمة الأذن .  
(١٤) مريعة : مخصبة .  
(١٦) جذلين ، الجذل الفرع ، يقال : جذلَ جذلاً فهو جَذِل وجذلان وجاء في  
الشعر جاذل ، والكاشع : العدو .  
(١٧) ما إن يروّعنا : إن زائدة لتأكيد النفي ، ويروّع يخيف ، والهزبر الأسد  
الكاسر والعقور : المفترس .

سَقِيًّا لِدِّيَاكَ الزَّمَانَ وَحَبَّذَا      لَهْوٌ نَهْبَنَاهُ وَعِيشٌ صَالِحٌ ١٨  
بَابِي ظَمَائِنَ مِنْ رَيْعَةٍ عَامِرٍ      عُغْرٌ كَوَاعِبُ كَالْبُدُورِ مَلَانِحٌ ١٩  
يُبْسَمْنَ عَنْ حَوْءِ الْمَرَكَزِ وَضَحٍ      تَيْبًا كَمَا ابْتَسَمَ الْغَمَامُ الرَّائِحُ ٢٠  
حَاوِلْتُهُنَّ فَا أَبِينَا وَإِنَّمَا      كَفَّ الْعَفَافُ يَدِي وَعَقْلِي الرَّاجِحُ ٢١  
وَتَنُوفَةٍ مِثْلَ السَّمَاءِ قَطَعْتُهَا      وَالنَّجْمُ فِي بَحْرِ الدَّجْنَةِ سَابِحٌ ٢٢  
بِذَمِيلٍ نَاجِيَةٍ أُمُورٍ حَرَّةٍ      لَوْحِي التَّقَازِفُ وَالْوَجِيفُ تَرَاوِحُ ٢٣  
مِلْءَ الْحَبَالِ إِذَا تَقَارَبَ خَطُوهَا      قَرَبْتُ هُنَاكَ دَكَدَكَ وَصَحَاصِحُ ٢٤  
جَشَمْتُهَا نِهَاءً لَيْسَ تَجُوزُهَا      إِلَّا ظَبْيٌ وَنَحَائِضُ وَرَوَامِحُ ٢٥

(١٩) بَابِي ظَمَائِنَ : أَي أَقْدِي بَابِي ، ظَمَائِنَ : جَمْعُ ظَمِينَةٍ تَطَاقُ عَلَى النَّاقَةِ وَالْيَهُودِجِ وَالنِّسَاءِ فِيهِ ، وَمَلَانِحُ : جَمْعُ مَلِيحَةٍ .

(٢٠) 'حَوْءِ الْمَرَكَزِ : يُرِيدُ يَبْسَمْنَ عَنْ ثَقُورِ مَسْمَرِ اللَّائِنَاتِ ، وَضَحٍ : صِفَةُ لِلثَّقُورِ وَالْأَسْنَانِ النَّوَاصِعِ .

(٢١) وَصَفَ نَفْسَهُ بِالْعَفَافِ وَوَصَفَنِيَّ بِقَلْتِهِ .

(٢٢) تَنُوفَةٍ : مَفَازَةٌ خَالِيَةٌ مِثْلَ السَّمَاءِ ، قَطَعْتُهَا وَالنَّجْمُ يَسْبِغُ فِي بَحْرِ الظَّلَامِ .

(٢٣) الذَّمِيلُ : سِيرٌ سَرِيعٌ لَيْنٌ ، نَاجِيَةٍ : نَاقَةٌ سَرِيعَةٌ ، وَأُمُورٌ : مَأْمُونَةٌ لَا تَعْتَرِ وَلَا تَفْتَرِ وَالْوَحْيُ : السَّرْعَةُ ، وَالتَّقَازِفُ سُرْعَةُ الْعُدُوِّ ، وَالْوَجِيفُ الْإِسْرَاعُ .

(٢٤) تَقَارَبَ خَطُوهَا : تَدَانَى بِإِسْرَاعِهَا ، دَكَدَكَ : جَمْعُ دَكَدَكَ بِفَتْحِ الدَّالَيْنِ وَكَسَرِهَا

أَرْضَ فِيهَا غُلْظٌ ، أَوْ رَمْلٌ مُتَابِدٌ ، وَصَحَاصِحُ : جَمْعُ صَحْصَحَ وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْوَاسِعَةُ ،

(٢٥) جَشَمْتُهَا : كَلَفْتُهَا ، تَيْبَاءُ : مَفَازَةٌ لَا أَعْلَامَ فِيهَا بَتِيَّةٌ سَالِكِيهَا ، نَحَائِضُ : جَمْعُ

نَحْبِيزَةٍ وَهِيَ الْمَكْتَنَزَةُ اللَّحْمِ كَبَقْرَةِ الْوَحْشِ ، وَرَوَامِحُ : جَمْعُ رَامِحٍ أَيْ حِمَارٍ وَحْشِيٍّ رَامِحٍ

بَعْنَى رَافِسٍ .

ومُدَامَةٌ صِرْفُ شَرِبْتُ وَجَحْفَلُ      لَجِبٌ صَدَمْتُ فَقَمْنٌ فِيهِ نَوَائِحُ ٢٦  
 وَرَعَالٌ خَيْلٌ كَالْقَطَاءِ تَفَرَّقْتُ      عَنِّي كَمَا هَزَمَ الْحَمَامَ الْجَارِحُ ٢٧  
 وَبَنَى رَجَاءً حَاوَلُوا كَسْبَ الْغَنَى      عِنْدِي وَجَدْتُ بِهِمْ بِذَلِكَ السَّابِحُ ٢٨  
 حَمَلُوا الرِّكَابَ عَلَى الشَّدَائِدِ وَالْوَحَا      حَتَّى أَنْخَنَ لَدَيَّ وَهِيَ طَلَائِحُ ٢٩  
 أَفْنَيْتُ فَقَرُّهُمْ وَقَتُّ بِعَبَثِهِمْ      حَتَّى تَثْقَفَ وَاسْتَقَامَ الْجَانِحُ ٣٠  
 فَفَضُّوا وَقَدْ حَازُوا الْغَنِيمَةَ وَالْغَنَى      مَنِي فَظَلُّ مَعِيَ النَّشَاءُ الصَّالِحُ ٣١  
 وَأَنَا ابْنُ نَبْهَانَ الْمَتَوَجِّعِ مِنْ بَنِي      هَوْدِ النَّبِيِّ وَذَلِكَ عَيْصٌ وَاضِحُ ٣٢  
 أَنَا مَنِهْلُ الشُّعْرَاءِ هَذَا بَاكِرُ      غَادٍ عَلَيَّ وَذَلِكَ عَنِّي رَائِحُ ٣٣  
 أَنَا خَيْرُ مَنْ رَكَبَ الْجِيَادَ وَخَيْرُ مَنْ      حَمَلَ النَّجَادَ إِذَا تَنَوَّبَ جَوَائِحُ ٣٤

(٢٦) جحفل لجب : جيش كبير ، ونوائح : جمع نائحة تنوح على قتيلها .

(٢٧) رعال : جمع رعييل أي قطع خيل تفرقت عن فرسانها تفرق القطا كما يهزم

الجارح الحمام .

(٢٨) السابح : الجواد : جد بهم : أسرع بهم إلى كسب الغنى عندي ،

(٢٩) طلائح : الركاب التي أنهكها التعب والامسراع .

(٣٠) تثقف : اعتدل ، الجانح : المائل واستقام الموج من عيشهم بكرمي .

(٣٢) العيص : في الأصل منبت خيار الشجر ويراد به الأصل الطيب ، وفي المثل :

عيصك منك وإن كان أشبا : أي ذا شوك ، والجمع أعياص وعياص .

(٣٣) منهل الشعراء : مورد لهم عليه اعتفاء للمعروف منهم الغادي ومنهم الرائح .



سعدُ السَّعُودِ عَلَى الْعُفَاةِ وَأَنِّي      لَعَلَى طُغَاةِ الْقَوْمِ سَعْدٌ ذَابِحٌ ٣٥  
وَعَلَى الْعَدُوِّ حِمَامٌ مَوْتٍ قَاتِلٌ      وَعَلَى الصَّدِيقِ أَبٌ شَفِيقٌ نَاصِحٌ ٣٦  
بَأْسِي تَذَلُّ لَهَ اللَّيُوثِ وَهَمِّي      يَمْنُو لِرَتَبَتِهَا السَّيَّاتُ الرَّامِحُ ٣٧  
وَإِذَا الْمُلُوكُ تَدَنَّنَتْ أَعْرَاضُهَا      لَمْ يَقْدَحْنَ عَرْضِي بِذِمِّ قَادِحٍ ٣٨  
وَإِذَا تَفَلَّقَتْ الْمَطَالِبُ فِي الْقَسَا      فَأَنَا مَلِي لِقَفُولِهَا مَفَاتِحُ ٣٩  
أَوْ مَا رَى الْأَمْلَاقَ وَهِيَ كَثِيرَةٌ      فَمِنَ الطُّيُورِ فَرَّاسٌ وَجَوَارِحُ ٤٠  
مَا كُلُّ مَنْ سَمِيَ الْمَلِكِ بِكَامِلٍ      كَلَّا وَلَا كُلُّ السُّيُوفِ مَلَاغِصُ ٤١  
أَعْطِي إِذَا شِئْتَ الْغَنَامُ تَفَضُّلاً      وَأَجُودُ إِنْ ضُنَّ الْجَوَادُ الْمَانِعُ ٤٢  
وَأَنْزَهُ الْعِرْضَ الْمَصُونِ عَنِ الرَّدَى      وَالذِّمُّ إِنْ الْبَخْلَ عَيْبٌ قَادِحُ ٤٣

(٣٥) السَّعُودُ : عدة كواكب يقال لكل منها سعد كذا ومنها سعد الذابح وسعد بلع  
وسعد الأخبية وسعد السَّعُودُ ، وهو أحدهما ولذا أضيف إليها ، وهذه الأربعة من منازل  
القمر ، وقد ذكرها الديلمي في قوله :

قامت تراءى بين سجنى كلثة كالشمس يوم طلوعها بالأسعد

(٣٧) السَّهَّاءُ : هناك سما كان وهما نجران أحدهما في النهار وهو السَّهَّاءُ الرامح ،  
والآخر في الجنوب وهو الأعزل .

(٣٩) الْقَسَا : يريد القساوة والصلابة .

(٤٠) الْمُلُوكُ مِنْهُمْ الضَّعِيفُ وَالْقَوِيُّ وَالطُّيُورُ مِنْهَا الْفَرَّاسُ وَالْجَوَارِحُ الْمَقْتَرَسَةُ .

(٤٣) وَالذِّمُّ : أي وأنزعه عرضي عن الذم بالكرم لأن البخل عيب مؤثر في الأعراض .

وَإِذَا تَدَاعَسَتْ الْفَوَارِسُ بِالْقَنَا      وَعَدَّتْ فَوَارِسَهَا الصَّبَاحُ الصَّامِحُ ٤٤  
 وَالسَّمَرُ فِي تَغْرِ الْكُمَاةِ شِوَارِع      وَالخَيْلُ عَابَسَةُ الْوُجُوهِ كِوَالِحُ ٤٥  
 أَقْدَمْتُ لَمْ أَجْمِهِمْ لَمْ أَخْشَ الرَّدَى      كَلَّا وَلَمْ تُرْعِدْ لَدَيَّ جَوَانِحُ ٤٦  
 مِنْ مُتْنٍ مُنْجَرِدٍ أَقْبَ مَطَهْمُ      خَاضَ الْوَقَائِعَ فَهُوَ أَجْرَدُ قَارِحُ ٤٧  
 وَبِرَاحَتِي عَضْبُ خَشِيبٍ صَارِم      تَنَبَّوْا لَدَيْهِ صَوَارِمَ وَصَفَائِحُ ٤٨  
 وَمَنْ الْعَجَائِبِ رَأَى قَوْمٍ أَنَّهُمْ      سَفَهَتْ حُلُومُهُمْ وَطَاشَ الرَّاجِحُ ٤٩  
 حَمَلُوا عَلَيَّ الْحَقْدَ إِذْ حَمَلْتُهُمْ      بِمَنَائِحٍ نِيضَتْ بِهِنَّ مَنَائِحُ ٥٠  
 أَرَكِبْتُهُمْ جَرْدَ الْجِيَادِ وَصَنَّتُهُمْ      عَمَّا يَسُوءُ وَذَاكَ فَعَلُ صَالِحُ ٥١

(٤٤) تداعست : تطاعنت بالرماح ، وفوارسها : تروي سوارفها ، والصامح عن قولهم  
 صمحته الشمس إذا اشتد عليه حرها حتى كادت تذيب دماغه ، والصباح يروي الصباح  
 وهو الكي عن كراع الهنائي ، ويكون معنى عجز البيت ، وعدا على فوارسها أو سوارفها  
 على رواية الصباح الصامح ، والله أعلم ، بأصل البيت فالرواية مضطربة .

(٤٥) السمر : الرماح شوارع في مناحر الفرسان ، وكوالح كواشر ، ويريد بالخيل  
 فرسانها على المجاز .

(٤٦) وفي قوله : لم ترعد لدي جوارح : كناية أي لم يجب قلبه من الخوف والفرغ

(٤٧) الأجر دمن الخيل الضامر والقارح من الخيل كالبازل من الابل .

(٥٠) منائح : جمع منيحة وهي العطية تمنحها بعد منيحة مبالغة .

كفروا صنائعي التي أسديتها      وطمى بهم بغي وغدر فاضح ٥٢  
ماغرهم بهزبر غاب باسل      تبت الجنان إذا استقر الصائح ٥٣  
فلئن سطوت سطوت في قومي وإن      أصفحت عن جلال عظيم صافح ٥٤  
لا تلزمن لئيم قوم إنَّه      بعثار رجلك إن علمت لفارح ٥٥  
لا تعطين زمام أمرك مقرفاً      وتظن أنك عند ذلك رابع ٥٦  
لا تستشر إلا أريباً حازماً      قد أخلصته تجارب وتكادح ٥٧  
وإنا ألدى وسع العفاة بجوده      إن ضن بالنزر الحريص الكادح ٥٨  
في كل ناحية لسان حامد      يشي علي بها وآخر مادح ٥٩  
فمواهي ملء الفضأ ومراتي      عنها النجوم خواضع وجوانح ٦٠  
ولدي مع تلك المحامد والسخا      شرف بروقيه الكواكب ناطح ٦١  
ولي المراتب والمناقب والعلی      والأريحية والسبيل الناجح ٦٢

(٥٢) صنائعي : جمع صنيعه وهي ماتصنعه من المعروف ، طحا : الشيء طحواً ارتفع وطحاً بالباغي بغيه طغى .

(٥٣) صافح : خبر لمبتدأ محذوف أي فاني صافح .

(٥٤) مقرفاً : المقرف من أبوه أعجمي وأمه عربية والهجين عكسه .

(٥٨) العفاة : جمع عاف وهو طالب المعروف .

(٦٠) النجوم خواضع : لمراتي ومنارلي ، وجوانح مائلات عنها .

(٦١) وله شرف ينطاح بقرنيه الكواكب : لفرط علوه وتساميه .

وقال أيضاً في البراءة والصبر والقفص في أيام صباه من الظلم

أطويتَ من دونِ الفتاةِ جناحاً      إذ أزمعتَ عندَ الفداةِ رَواحاً ١  
 كلاً وربُّ الرَّاقصاتِ إلى مِنى      والسَّاجدينَ عَشيةً وصباحاً ٢  
 ما إنْ جَنحتُ لنسوةٍ عن حُبِّها      يوماً ولا جَرَّتْ عليَّ جُنَاحاً ٣  
 لو كنتُ ألقى للتَّصَبُّرِ مَنهجاً      لم أعصِ فيها المُشفِقَ النَّصَّاحاً ٤  
 بأبي ظمآنَ من رَبيعةٍ عامرٍ      يقرضنَ نَعْفِي جَرْدَةً فرُمَاحاً ٥  
 نبني بهنَّ عُزَيزَتَيْنِ مُشاحِنِ      كالسَّيِّدِ أزمَعَ طِيَّةً فأَراحاً ٦  
 جادَ الرَّبابُ من الرَّبابِ مَهاداً      عَريتِ وحالفَ رَسمُها الأرواحاً ٧

(١) يريد : أطويت جناحك بعد رواح الفتاة ولم تطر وراءها ( يخاطب نفسه ) .

(٢) و (٣) وربُّ الراقصات : يقسم بالابل الرواقص الى منى وبالساجدين لله انه لم يجل لنسوة غيرها ولا جررن عليه جناحاً وإنما محرماً .

(٤) منهجاً : مسلكاً ، فهو قد عصى في حبها الناصح الشفيق لانه لم يجد للتبصر أي منهج أو طريق .

(٥) يقرضن نعفي جردة : اي يتكذبن عنها ويعدلن عن رماح ، ونعفا جردة ورماح مواضع تنكبت عنها الظمآن ، يقال قرض المكان عدل عنه وتنكبه وقرضه ذات اليمين وذات الشمال ومنه قوله تعالى [ وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال ] .

(٦) عزيزتين : موضع ، والسيد : بكسر السين الذئب .

(٧) الرباب : السحاب ورباب الثانية اسم محبوبته ، حالف الرياح رسم معاهدها فطمستها

دارٌ لصائدةِ القلوبِ ثوتٌ بها ٨ هُوجُ السَّوَاهِكِ يَخْتَلِفْنَ رَوَا حَا  
 سَبْعًا تَمَامًا كُلُّا الْغَيْثُ اغْتَدَى يَهْمِي بِهَا أُذُنَ الْإِلَهِ فَرَا حَا ٩  
 بِيضَاءُ يَصْرَعُهَا الصَّبِي فَيُمِيدُهَا مَشَى التَّزْيِفِ سُقَى الْمُدَامَ الرَّأ حَا ١٠  
 نِعَمَ الضَّجِيعُ يَضْمُهَا رَبُّ الصَّبِي لَحْشَاهُ إِنْ نَشَرَ الظَّلَامُ جَنَّا حَا ١١  
 وَلَعَ الْأَيَاتِقُ وَالْغَرَابُ بَيِّنُهَا وَالْبَرْقُ إِذْ نَهَضَ الْعِشَاءُ فَلَا حَا ١٢  
 أَفْرَسَلُ هَذَا الْغَرَابُ فَعِلْمُهُ بِالْغَيْبِ جَاءَ مِنْ السَّمَاءِ مُتَا حَا ١٣  
 رَضًا لِفَيْكَ لَمْ اِتَّعَبْتَ مَبْكَرًا تَدْعُو الْفَرِيقَ إِلَى الْفِرَاقِ صِيَا حَا ١٤  
 وَيَلِي عَلَيْكَ أَقَالَ رَبُّكَ قَلْ لَهُمْ إِنْ الرَّحِيلَ وَإِنْ كَرِهْتَ رَوَا حَا ١٥  
 أَتَرَى عِلْمَتَ بَأْيٍ خُطْبٍ فَادِحٍ نَبَأْتُ لَيْتَكَ مَا حَمَلَتْ جَنَّا حَا ١٦  
 كَلِفَ الْفِرَاقِ بِنَا فَيَا لِكِ حَسْرَةٍ تَرَكْتُ بِخَدِّي وَابِلًا مِسْحَا حَا ١٧

(٨) هوج السواhek : اي هوائج العواصف التي تقشر بشدتها وجه الارض .

(١٠) فيميدها : فيرنحها فتمشي مشية السكرى .

(١٢) الأياتق : جمع أيتق جمع قلة لئاقة ، يقول : ولعت الابل والغراب المشثوم بفراق

كما قال الشاعر : ( ما فرق الأحباب بعد الله إلا الابل ) .

(١٤) رَضًا لِفَيْكَ : يدعو أن يرض الله فم الغراب رَضًا لانتعابه ونعيقه مبكرًا .

(١٦) أتعلم يا غراب بأي خطب فادح نَبَأْتُ لَيْتَكَ ما حملت غراباً ولا

حملت جناحاً !

(١٧) صدر البيت مكسور لأن أصله في هذه النسخة اللغارية (كلف الفراق فيالك

حسرة) وصوابه موزوناً من النسخة المنذرية (كلف الفراق بنا فيالك حسرة)

لأنه من الكامل .

يَحْبَبُ ذَا وَادِي الْعَرَارِ وَنَشْرُهُ ۝ وَهَنَا فَبُورِكَ وَاِدِيَا فَيَّاحَا ١٨  
أَفْدِي الْبَخِيلَةَ بِالْخِيَالِ لِمُدْنِفٍ ۝ وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَحِبَّ شَحَا حَا ١٩  
إِنْ كَانَ سِرُّكَ يَارَبَّابُ مُحَرَّمًا ۝ فَاللَّهُ صَيَّرَ لَكُمْ فِيكَ مُبَا حَا ٢٠  
هَلَا سَمَحْتَ بِرَشْفَةٍ أَوْ قُبْلَةٍ ۝ أَوْ زَوْرَةً أَمْ مَا كَرِهْتَ سِفَا حَا ٢١  
أَرَبَابُ إِنَّ الدَّهْرَ أَهْلَكَ حَمِيرًا ۝ وَلَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْهَمُومِ مُرَا حَا ٢٢  
وَالْمُنْذَرِينَ وَذَا نَوَاسٍ وَتُبَعًا ۝ وَسَلِيلُهُ وَجَذِيمَةُ الْوَضَّاحَا ٢٣  
وَأَبَادَ ذَا الْقَرْنَيْنِ وَهُوَ بَغْبُطَةٌ ۝ يَقْرِي الْمُلُوكَ صَوَارِمًا وَرَمَا حَا ٢٤  
وَرَمَى ابْنُ ذِي يَزْنَ بِأَمٍّ حَبُوكِرٍ ۝ فَعْدَا وَصَبَّحَ ذَارُعِينَ فِرَا حَا ٢٥

(١٨) وادي العرار بهان وادي بسعته فيتاح وبغير أنواره فوئاح .

(١٩) البخيلة بخيالها شحيحة ومن العجائب ان تحب الشحاح .

(٢٠) سرك : وصالك .

(٢١) سفاحاً : زنى اي : ( إن كرهت الزنى في الوصال فاسمحي برشفة أو قبله

في الخيال ) .

(٢٢) مُرَا حَا : نازلاً على الهموم فالدهر مأوى الهموم والأحزان .

(٢٣) المنذرين : المناداة للخميين ، وذونواس من أدواء اليمن ، وجذيمة الوضاح هو

جذيمة الأبرش ، وهو ابن مالك بن فهم ملك الحيرة وصاحب الرِّبَا .

(٢٤) يَقْرِي الْمُلُوكَ صَوَارِمًا وَرَمَا حَا : اي يضيفهم ويطعمهم وهو شبيه بقول العطامي :

نَقْرِهِمْ لَهْذِمِيَّاتٍ نَقْدًا بِهَا مَا كَانَ خَاطَ عَلَيْهِمْ كُلُّ زُرَّادٍ

(٢٥) ابْنُ ذِي يَزْنَ : الملك سيف ، وأم حبوكر : من أسماء الدواهي ، وذورعين : من

الأدواء ملك حمير ورعين كزير حصن له .

والدهرُ يُعقِبُ بؤسَه بنعيمه      ويُعيدُ أفراحَ الورى أتراحا ٢٦  
وبعيدةِ الطرفينِ طامسةِ الصوى      توهي قوى حَدِّ القَرى تطواحا ٢٧  
تيهًا لو كنَّ الرِّياحُ ركبًا      للركبِ فيها لاغتدت أطلاحا ٢٨  
غراءُ مُسبعةٍ طَوَّيتُ رداءها      والآلُ يرفعُ بالضحى الأشباحا ٢٩  
بذميلٍ مائرةٍ الملائِ شملةً      تنجو إذا راح الرِّكابُ رَوَاحا ٣٠  
حَرَفٍ تُعاسِجُ بُزْلاً مَحْبُورَةً      لا يأتَيْنِ تَقاذِفًا . وسباحا ٣١  
خُوصاً تَقْلُقُ في المفاوِزِ مثلاً ما      قَلَقَلَتْ في كَفِّ اليمينِ قِداحا ٣٢

(٢٦) أتراحاً : أحزاناً .

(٢٧) بعيدة الطرفين : مفازة طامسة الاعلام ، والقَرى : الظاهر ، وتطواحاً : مصدر على وزن تفعّال كترحال من طساح بمعنى تاه وضل وزهد ، وطوتحتة الطوائج : أي قذفت به القواذف .

(٢٨) تيهاء : وهذه المفازة تيه تعدو به ركائب الرياح أطلاحاً أي مهازيل من التعب .

(٢٩) غراء : مشهورة ، مسبعة : كثيرة السباع ، طويت رداءها : قطعتها ، والآل : المراب أو هو خاص بما في اول النهار وآخره ( يذكر ويؤنث ) .

(٣٠) الذميل : سير سريع للابل ، مائرة الملائ : مائجة المرفق ومترددته ، شملة :

مريمة خفيفة ، تنجو : تسرع براكبها .

(٣١) الحرف : من الدواب الضامرة الصلبة ، تعاسج : من عسجت البتاقة اذا مدت

عنقها في مشيها ، وتعاسج تماشي غيرها ، وبُزْلاً : جمع بازل وهو البعير الذي كبر وطلع نابه في السنة التاسعة .

(٣٢) خوصاً : جمع أخوص وهو ما كانت احدى عينيه أصغر من الاخرى ، تقلقل :

تتجرب . وتضطرب في المفاويز كما تقلقل القداح في الكف .

ولقد غَدوتُ مُسوِّماً شُوذائقاً      بجمال آية به وَمَراحا ٣٣  
شهماً أَحَدَ القلبِ أَشهبَ ضارياً      غَرثانَ يَنْتَشِطُ الكَلْبى جَرَّاحا ٣٤  
يَمِدُّ المَطارِحَ أَحجناً عَرِينُهُ      سلبُ المَناسِرِ يَقْبِضُ الأرواحا ٣٥  
يرمي الفِجَاجَ بِمَقَلَّتِي مُتَفَقِّدِ      ساطِرِ أَصاعَ فلم يزل مُلتاحا ٣٦  
قد حُرِّمَ اللبَنَ الحَلِيبَ وَقَد غَدَاً      أَبداً عليه دَمُ القَنِيصِ مُباحا ٣٧  
فَتَرى الفِطاطَ لَدَى الفِطاطِ مَخافَةً      يَنْجُونَ مِنْهُ وَلَمْ يَجِدَنَّ بَرَّاحا ٣٨  
عَفَنَ الوَكُورِ لَكى تَنالَ بِسُدْفَةٍ      رِزْقاً فَأَصْبَحَ رِزْقُهُنَّ ذَباحا ٣٩  
فَأَصابَ ثُمَّ ثَمائاً وَثَمائاً      وَثَمائاً أَثخَنَ مِنْهُ جِرَاحا ٤٠

(٣٣) مسوِّماً : من سوِّم الصقر خلاه وما يربد ، والشوذاق : الصقر بالسین والشین .

(٣٤) شهماً : قوياً سريعاً ، أشهب اللون : ما خالط بياض ريشه او شعره سواد ،

ضارياً : اي جارحاً ، غرثان : جائع ، ينتشط الكلى : ينتزعها بمخالبه .

(٣٥) المطارح : الأماكن البعيدة ، وأحجناً عرينه : اي أعقف الأنف ، وسلب

المناسر : جمع منسر وهو ما ينسر به الطائر الجارح الاشياء وهو له كالمنقار لغير الجارح .

(٣٦) ينظر الفجاج والطرق يبصر حاد وهو ساط : قاهر باطش ، والملتاح : الظامى .

(٣٧) القنيص : الصيد .

(٣٨) الفطاط : كسحاب ضرب من القطا غير الظهور والبطون سود بطون الاجنحة

الواحدة بهاء ، بَرَّاحاً : البراح كسحاب المتسع من الارض لا زرع فيها ولا شجر .

(٣٩) عفن الوكور : أي جماعة الفطاط ، بسدفة . بظلمة تنال بها رزقها حذراً من

الصقر ، وذباحاً : نذابحاً .

(٤٠) فأصاب : الضمير يعود للصقر الذي أصاب من الفطاط ٣٤ غطاطة أثخن جراحاً .



فُوشَقُ من صيده ومضَهَبُ      ومقدَّرُ نشلُ العَيْطِ شياحا ٤١  
 ومضى كأشهم ما يكون مظفراً      ندساً يروقك نخوةً وطاحا ٤٢  
 ثم انثيتُ إلى المدام منادماً      عيناً كآرامِ الصَّريمِ ملاحا ٤٣  
 بيضاً كواعبَ كالبُدورِ أواساً      حوراً مريضاتِ الجفونِ صحاحا ٤٤  
 جلُّ الذي أنشا وأنتَ قادراً      بخدودهنَّ الوردَ والتُّفاحا ٤٥  
 وأنا ابنُ مَنْ مَلَكَ الملوكَ ولم يدعْ      حسباً لباباً للملوكِ صُراحا ٤٦  
 أشري الثناء بما مَلَكتُ إذا غدت      جلُّ الملوكِ تُطَلِّبُ الأرباحا ٤٧  
 فإذا تساجلتِ الملوكُ فإن لي      نسباً أغرَّ وسؤدداً وضاحا ٤٨  
 أعطي إذا بخلَ الغمامُ تفضلاً      وأيدُ كبشِ المقنبِ النظاحا ٤٩  
 وإذا تعاظمتِ الأمورُ رأيتني      أهَبُ الحياةَ وأنهبُ الأرواحا ٥٠

(٤١) فوشق: من وشق اللحم إذا شرّحه ، ومضَهَب: مشوي لم يبلغ في إنضاجه  
 أو مشوي على حجارة محمّاة ، ومقدَّر: مطبوخ في القدر ، والعَيْط: اللحم الطري ،  
 وشياحاً: من شاح بمعنى حرص على حاجته .

(٤٢) ومضى الصقر (كأشهم ما يكون) أي كأسرع ما يكون ، ندساً: فطناً يذوق  
 النظر في الأمور ويستمع الصوت الخفي سريعاً .

(٤٣) ثم انثيت: بعد الصيد إلى المدام بنادم (عيناً) كغزلان الصَّريم .

(٤٦) لم يدع حسباً لباباً: إلا احتواه .

(٤٧) جلُّ الملوك: تُطَلِّبُ ، ويروي: جلُّ الممالك تُطَلِّبُ الأرباح .

(٤٩) كبش المقنب: أي فارس الكمية النظاح بسلاحه .

وَهَبَ إِلَهُ لِي الْفَضَائِلَ مَثَلًا      أَعْطَى الْكَلِيمَ الصُّحُفَ وَالْأَلْوَا حَا ٥١  
وَأَنَا الَّذِي بَهَرَ الْمُلُوكَ أَبْوَةً      وَفُتُوَةً وَمُرُوءَةً وَسَمَاحًا ٥٢  
وَأَخِي الَّذِي خَضَعْتَ لَهُ أَسَدُ الشَّرَى      وَغَنَتُ إِلَيْهِ شِرَاسَةً وَكَفَاحًا ٥٣  
وَأَنَا مَحْشُ الْحَرْبِ إِنْ هِيَ أَخَذَتْ      وَالْمَوْتُ إِنْ بَكَرَ الصَّبَاحُ صَبَاحًا ٥٤  
مَا سُدَّ بَابُ صَنِيعَةٍ إِلَّا غَدَّتْ      كَفَى لِأَبْوَابِ الْغَنَى مَفْتَاحًا ٥٥

## ١٧

وَقَالَ أَبْضًا مِنْ بَحْرِ الْبَسِيطِ وَالْقَافِيَةِ مِنْ صَرْفِ الدِّالِ

كَمْ دُونَ رَايَةٍ مَنْ ذِي جَفْجَفٍ جَلَدٍ      وَمَنْ سَخَاوِيٍّ أَقْيَافٍ وَمَنْ عُقْدٍ ١

(٥١) الكليم : موسى أعطاه ربه الألواح .

(٥٢) ومرُوءة : بتسجيل الممزة من مروءة .

(٥٤) المحش : ما تحرك به النار لتشتعل ، يقول ( هو محش الحرب ) أي موقد نارها والخير بها ، وهو موت الأعداء في غارات الصباح .

(٥٥) الصنعة : عمل المعروف وتجمع على صنائع ، وهو يفخر بأن يده مفتاح أبواب الغنى والاحسان .

(١) ذِي جَفْجَفٍ : الجَفْجَفُ القاع المستوي الواسع ، والوهدة من الأرض أي كم دون راية من بلد ذي قاع واسع أو ذي وهددة من الأرض ، و ( مَنْ سَخَاوِيٍّ أَقْيَافٍ ) لا أنفاس كما جاء في النسخة الدغارية ، والسَخَاوِي نسبة إلى السخواء وهي الأرض السهلة الواسعة ، قال النابغة :

أَتَانِي وَعِيدٌ وَالتَّنَائِفُ بَيْنَنَا      سَخَاوِيَّهَا وَالْفَائِطُ الْمُتَصَوِّبُ

والأقياف جمع فيف كصيف وهو الصحراء الواسعة أو المكان تضطرب فيه الرياح ، وقوله ( وَمَنْ عُقْدٍ ) جمع عقدة وهي الأرض التي يكثر شجرها .

وبلدة كمر الشمس طامسة  
 شطت براية عنا طيبة قدد  
 يضاء كالشمس معطار خدلجة  
 راد الوشاحين ملء الدرع بهكنة  
 برقة الجيد خود طفلة جمعت  
 كأن ريقها والفجر منصدع  
 أوقرقف من سلاف الخمر قدمزجت  
 نيهاء تذعر قلب الباسل النجد ٢  
 زوراء توهي قوى المهرية الأجد ٣  
 رياء الروادف لم تحمل ولم تلد ٤  
 أذكت بقلبي نار الشوق والكمد ٥  
 مافي الغزالة من حسن ومن غيد ٦  
 ماء الغمام جرى رفقا على برد ٧  
 بذائب الثلج في الكاسات والشهد ٨

(٢) كمر الشمس : أي كالسما لا أعلام فيها ، نيهاء : أي تيه يذعر قلب الباسل حين يمر فيها ، والنجد : الرجل الماضي فيما لا يستطيعه سواه ج أنجاد .

(٣) شطت عنا : بعدت عنا براية ، طيبة : نية أو حاجة أو ناحية بعيدة ، وقدد : جمع قدة وهي القطعة من الشيء المقدود وتطلق على الفرقة تختلف آراء أفرادها . وفي التنزيل ( كننا طرائق قددا ) أي مختلفة .

(٤) خدلجة : عيلة الذراعين والساقين ، رياء الروادف : ممتلئة الردف . ( لم تحمل ) لأن الحمل والولادة يشوّهان الجسم .

(٥) راد الوشاحين : الراد اللينة ما بين الوشاحين ، ملء الدرع : أي سمينة ، بهكنة : بفتح الباء بضمة ناعمة ، أذكت : أضمرت .

(٦) الجيد : العنق ، خود : بفتح الخاء شابة ناعمة حسنة ج خود بضم الخاء . طفلة : بفتح الطاء رخصة ناعمة جمعت صفات الغزالة من حسن ومن ( غيد ) بالتحريك : الثني في إين .

(٧) والفجر منصدع : الواو للحال والريق يفسد في هذا الوقت ، والبرد : حب الغمام .

(٨) قرقف : بفتح القافين وهي الخمر من السلاف وهو أول العصير ، والشهد : عسل النحل مالم يعصر من شمعه القطعة منه شهدة .

كم أقصّلت بسيفِ الغنّجِ من بطلٍ      ساطٍ وكم نفّثت بالسحرِ من عُقَدٍ ٩  
 أقوت منازلها عصراً وغيرَها      كراً الأشدّين من تحلٍ ومن أمدٍ ١٠  
 لم يُبق فيها مُغيرُ البينِ من إرمٍ      غيرَ القلبِ وغيرَ النوّي والوندِ ١١  
 وغيرُ سُفْعٍ يحاميمٍ جَنَحْنَ على      مستكِبٍ كَاهِبِ الذئبِ ملتبِدٍ ١٢  
 يادِمنةً أذهبَ التفريقُ بهجتها      عنها وما كان من لهُوٍ بها ودَدٍ ١٣  
 سقى عراصكٍ بل حيسالكِ منبعقٌ      بالماءِ يسفحُ إسفاحاً بلا نكدٍ ١٤  
 يكسو رُبّاك وإن بانَت مَعالِمُها      وشياً تَبِيدَ الليالي وهو لم يبدِ ١٥  
 إِيهاً وعدٌ وسلّ الهم مدراً      ثوبَ الغياهِبِ وأنفِ الهم بالسَّهْدِ ١٦

(٩) أقصّلت : قطعت ، والغنّج : الدلال ، وساط : اسم فاعل من سطا عليه اذا اعتدي .  
 (١٠) أقوت : خلت ، والأمد : طول الزمان .  
 (١١) من إرم : ما ينصب في المفازة من حجارة يهتدى بها . والقلب : البئر غير المطوية والنوّي : ما يخفر حول الخيمة ليمنع الماء من التسرب اليها .  
 (١٢) سُفْع : ج أسفع وسفعا أي غير الأثافي ، الحماميم : السود ، جنحن : ملن ، مستكِب : أي رماد ، والكبة الدُّهْمَة لون الرماد المتلبد بالمطر كجلد الذئب .  
 (١٣) يخاطب دمنة الدار التي أذهب الفراق بهجتها ونسيمها ، والدَد : اللهو واللعب .  
 (١٤) يدعو لعراصها وساحتها ، ومنبعق : منبعج بالماء على البذل بين الجيم والقاف وهو كثير في كلام العرب .

(١٥) ويدعو لربها الطامسة العالم بأن يكسوها وشي النبات أبداً .  
 (١٦) إِيهاً : وإيه مع التنوين للاسكات والكف تقول : إِيهاً لا تحدثّ وهنا يقول (كفّ عن ذكر الدمن والديار وسلّ همومك بامتطاء الابل) ، مدرعاً : لاباً ، ثوب الغياهِب : ج غيب وهو الظلام والهد والهداد : السهر .

١٧ بحُرّة من بناتِ الفحلِ ذُعْبةٍ عَيْرَانَةٍ عَنَتْرِيسٍ جَسْرَةٍ أُجْدٍ  
 ١٨ غَلْبَاءُ تَنْهَبُ غَوْلَ الْبَيْدِ قَادِرَةٌ كَمَا تَشَقِّقُ أَسْمَالَ الْمَلَابِيدِ  
 ١٩ تَرْمِي المَروْتَ إِذَا مَا أَظْهَرْتَ وَطَفَا آلُ الظُّهُورِ بَعِينِي نَاشِطٍ فَرْدٍ  
 ٢٠ أَقْبَ أَزْهَرُ مِثْلَ السَّيْفِ مَنُشَرِّحٍ مَسْتُوحَشٍ لَهْذَمَ الرَّوْقِينَ ذَوْجُدَدٍ  
 ٢١ كَأَنَّ رَحْلِي بِذَاتِ الْإِثْلِ شُدَّ عَلَى أَعْلَى طَرِيقَةِ فَحْلِ الْعَانَةِ الْوَحْدِ  
 ٢٢ جَابَ رُبَاعٍ أَقْبَ الْبَطْنَ صَهْصَلَقٍ مَكْدَمٍ أَخْذَرِيٍّ أَحْقَبٍ عَتِيدٍ

(١٧) بنات الفحل : الابل ، وذعلبة : ناقة سريعة ، عيرانة : من الابل الكثيرة النشاط .  
 وعنتريس : جئارة ضخمة ، والجسرة : الناقة الطويلة الماضية ، والأجد : بضتين الناقة  
 المؤثقة الخلق القوية .

(١٨) غلباء : مشرفة عظيمة ، غول البید : بمدّها وسعتها ، والملا : ج ملاة وزن قناة  
 وهي فلاة ذات حر وسراب وأسمائها بقاياها ، وثوب أسمال : بال .

(١٩) المروت : جمع مرت وهو المفازة لا نبات فيها ، وأظهرت : دخلت أو سارت في  
 الظهيرة ، وآل الظهور : سراب الظهيرة : أي في هذا الوقت ترمي هذه الناقة المروت بعيني نور  
 الوحش الناشط المنفرد عن القطيع .

(٢٠) أقب : ضامر ، ولهزم الروقين : حاد القرنين ؛ واللهزم كل قاطع حاد من سيف  
 أو سنان ، وذو جدّد : جمع جدّة وهو جزء الشيء يخالف لونه لون سائرّه ، ومنه جدّة  
 حمار الوحش في ظهره .

(٢١) ذات الأثل : موضع معروف ، وفحل العانة : فحل قطيع الحمار الوحشية ، والوحد  
 للنفرد من قطيعه .

(٢٢) الجأب : حمار الوحش ، رباع : إذا ألقى رباعيته وهي بين الثنيّة والناب . قال  
 المعجّاج يصف حماراً وحشياً :

يُزجي أناً توخاها بآلته ٢٣ للحمل فاشتملت منه على ولد  
 فظل يكدمها حالاً وتركه ٢٤ حالاً ويرفها بالشل والطرد  
 حتى إذا وآفيا والحر متقد ٢٥ في شامس قطير عابس وقد  
 على مطحلبة ينشق طحلبها ٢٦ عن أزرق غير ضحاح ولا ثمد  
 مسجورة سترت بالناب جمتها ٢٧ تفر عن جدول كالسيف مطرد  
 نخضخضا برده خوضاً فراعها ٢٨ ركز ثور من ذي أسهم جرد

« رباعياً مرتباً أو شوقاً »

أقب البطن : ضامره ، وصهلق : صخب شديد الصوت ، مكدم : معضض ،  
 أخدري : منسوب لأخدر وهو محل أقلت ف ضرب في حمر بكاطمة ، وأحب : حمار الوحش  
 في بطنه بياض ، وعدت : معدة مهياً ؛ يقال : فرس عتد معدة للجري .  
 (٢٣) يُزجي أناً : يسوق أناً توخاها للولادة فاشتملت منه على ولد .  
 (٢٤) يكدمها : يعضها ، وتركه : ترفسه ، والشل : السؤق والطرد .  
 (٢٥) وآفيا : بلغا في شدة الحر في يوم شامس ، وقطير : شديد ؛ وفي التنزيل العزيز :  
 إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قطيراً [ ويقال اقطر اليوم أو الشر إذا اشتد .  
 (٢٦) مطحلبة : عين ماء علاها الطحلب الذي ينشق عن ماء أزرق غزير لا (ضحضاح)  
 وهو ما لا عمق له ولا (ثمد) أي قليل ؛ والماء الثمد القليل لا مدد له .  
 (٢٧) مسجورة : ممثلة ، والناب : ج غابة وهو الشجر الكثيف ، حمة الماء : معظمه  
 ويجمع على جم وحمام ، وإذا افترت العين انكشفت عن جدول مطرد كالسيف .  
 (٢٨) نخضخضا : الماء خوضاً فراعها صوت من الصياد الحرد المغناظ يقال : حرد  
 عليه حرداً غضب واغتناظ فتحرش بالذي غاظه وهم به .

فاخروّطا ينسفان الأرض من فزع      نسفاً وينتهبان الغولَ بالجلدِ ٢٩  
أذاك أم خاضبٌ حمشٌ شَواتمه      هجنَّعٌ أصلُ الأذنينِ ذو رَبدٍ ٣٠  
ألهاهَ عن يرضه يوماً وأفرخه      تقطافه ثمرَ التَّنومِ والقَصَدِ ٣١  
حتى إذا أَلقت البيضاءُ أَعْلَهَا      في كافرٍ ريعٍ من أَمَلٍ ومن صرَدٍ ٣٢

(٢٩) فاخروّطا : في السير أسرعاً ومضياً ينسفان الأرض نسفاً فزعاً من الصياد وينتهبان مساوفاً وأبعادها ، والغول : بُعد الأرض وبساطها الكبير ، والجلد : الأرض الصلبة المستوية .

(٣٠) أذاك الثور أم النعام الخاضب الذي أكل الخَضْب وهو أول النبات الاخضر ، حمش شواتمه : أي دقاق قوائمه ؛ والاحمش : الرجل الدقيق الساقين ، والشواتم : جمع شامة وهي قاتمة الدابة يقال : « لا ترك الله له شامة » في الدعاء عليه . هجنَّع : كعماس الظليم الأفرع والطويل الضخم ، أصل الأذنين : مقطوعها ، ذو رَبد : أي أربد اللون والرَّبد : بالضم لون الى الغبرة .

(٣١) تقطافه : تفعال من القطف . والتَّثُوم : شجر له حمل كحب الخروع تأكل النعام والظباء منه ، والقَصَد : بالتحريك العوسج وقصد العوسج أغصانه الناعمة .

(٣٢) البيضاء : هنا الشمس ، والكافر : الليل : أي حتى اذا غابت الشمس في الليل . ريع : النعام من الليل ، والصرَد : البرد . وقد أخذ النبهاني هذه الاستعارة من لبيد القائل حتى اذا أَلقت يداً في كافرٍ وأجنَّ عورات الثغور ظلامها وذكر ابن السكيت ان أبيداً سرق هذا المعنى من ثعلب بن صُميرة المازني يصف الظليم والنعامه ورواها الى بيضها بعد غروب الشمس بقوله :

فتذكّراً ثَقلاً رثيداً بعد ما      أَلقت ذكاءً يمينها في كافرٍ  
وذكاء الشمس ، وأَلقت يمينها في كافرٍ أي بدأت في المغيب .

فَارْفَدٌ مَطَرْدًا لِلْبَيْضِ سَاهِكَةً      جاءتْ بوابِلُ شُوبُوبٍ مِنَ الْأَسَدِ ٣٣  
 كَالْعَبْدِ ذِي الْفُرُوقِ الرَّبْدَاءِ أَقْلَقَهُ      شاءَ ذَوَاهِبُ بَيْنِ الزُّرْقِ فَالْجُرْدِ ٣٤  
 كَأَنَّهُ يَبْتَ رَاعِي سُلَّةٍ سَمِيقٍ      أَوْ هُودَجٍ حَفٍّ بِالْأَنْعَامِ وَالنَّجْدِ ٣٥

## ١٨

وقال أيضاً من الروافد :

كَلِفْنَا بِالصَّوَارِمِ وَالصَّعَادِ      وَبِالْجُرْدِ الْمُطَهَّمَةِ الْجِيَادِ ١  
 وَعَجْنَا عَنْ مُشَعَّشَةٍ دِهَاقٍ      وَعَنْ بَيْضٍ مُنْعَمَةٍ خِرَادِ ٢  
 وَقَدْنَا الْخَيْلَ لِلْأَعْدَاءِ رَهَوًّا      كَمَا تَسْطُو الذَّنَابُ عَلَى النَّقَادِ ٣

(٣٣) فارفد : فأسرع مهرولاً للبيض ومسابقا، ساهكة عاصفة تقشر التراب جاءت بمطر منهر من برج الأسد .

(٣٤) هذا الظلم يشبه العبد الراعي عليه فروته الربداء وقد أقلقته شاء من غنمه ذواهب بين المياه الزرق والجبال الجرد .

(٣٥) أو كأن هذى النعامة يبت راع سميق أي مرتفع أو كأنه هودج حف بالبسط والتجد : مايزين به البيت من فرش وستور والجمع أنجاد .

(١) الصوارم : السيوف جمع صارم ، والصعاد : جمع صعدة وهي القناة ، والجرد : جمع أجرد وهي الخيل الجرد ، المطهمة : المثلثة الجميلة الجياد .

(٢) وملنا على الحرة المشعشة المزوجة وكأسها المثلث الدهاق وعلى المنمات من البيض ، والخراد جمع خريدة وهي العذراء من النساء .

(٣) رهوًّا : متتابعة أو ساكنة ، والنقاد : صنادير الغنم جمع تقند .



وَصَبَّحْنَا الطُّغَاةَ بَعْنَقْفِيرٍ ۖ تُجْرَعُهُمْ أَفَؤَيْقَ النَّكَادِ ٤  
وَأَرْعَفْنَا الْقَنَا الْخَطِيئَةَ نَجْمًا ۖ وَارْهَبْنَا الْخَاتِرَ وَالْمُعَادِي ٥  
وَأَوْرَدْنَا الطُّغَاةَ حِيَاضَ ذَلٍّ ۖ تُجْرَعُهُ إِلَى يَوْمِ التَّنَادِي ٦  
قَسَمْنَاهُمْ فَنَصَفُ لِلْعَوَالِي ۖ وَنَصَفُ لِلْمُهَنْدَةِ الْحِدَادِ ٧  
قَذَفْنَاهُمْ بِبَحْرِ مِنْ حَدِيدٍ ۖ تَلَاطَمُ فِيهِ أَمْوَاجُ الْجِيَادِ ٨  
وَأَرْغَمْنَا أَنْوْفَ سَرَاةٍ قَوْمٍ ۖ وَكُلَّ غَضَنْفَرٍ صَعْبِ الْقِيَادِ ٩  
بَضْرَبٍ تَرْقِصُ الْأَكْيَادُ مِنْهُ ۖ وَطَمْنٍ مِثْلِ أَفْوَهِ الْمَزَادِ ١٠  
وَالْبَسْنَا الْمَذَلَّةَ كُلَّ قَرْمٍ ۖ عَزِيزٍ قَاهِرٍ عَالِي الْعِمَادِ ١١

(٤) بعنقفير : بداهية ، تجرعههم تسقيهم ، أفويق : جمع فيقه وهي اللبن الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين جمع فيق وفيق وأفواق وجمعها أفويق ، والنكاد : النكد والنعمة .

(٥) أرعفنا القنا : جعلنا الرياح تقطر دماً ، نجما وهو دم الجوف وأرهبنا ، الخاتر : من الختر بمعنى القدر على البذل أى الفادر ، وفي الحديث : ما ختر قوم بالعهد إلا سلط عليهم العدو ، وفي القرآن الكريم : وما يجحد بآياتنا ألا كل خثار كفور .

(٦) تجرعه : أي تسقى ماء الذل إلى يوم القيامة .

(٧) قسمنا العدو قسمين نصفهم للسيوف ونصفهم للرمح العوالي .

(٨) قذفنا بهم ببحر الجيش المدجج بالحديد ، وأمواجه حركات الجياد .

(٩) وأرغمنا : الصقنا بالرغام وهو التراب أنوف سادتهم ، وذلة لناكل غضنفر ، أي أسد شجاع .

(١٠) المزاد : جمع مزادة وهي القرية والطعن يصب الدماء انصباب الماء من أفواه القرب

(١١) القرم : من الفحول ما يترك من الركوب والعمل للضراب خاصة ، والقرم من لرجال السيد المعظم ، والعالي العباد : كناية عن شرفه في قومه .

وَأَنشَأْنَا سَحَابًا مِّنْ عِقَابٍ ۖ يَصُبُّ عَلَى الْعَدَىٰ مَطَرُ النُّكَادِ ۚ ١٢  
وَحُزْنَا الْمُلْكَ بِالْأَسْيَافِ قَسْرًا ۖ وَدَوَّخْنَا الطُّغَاةَ مِنَ الْعِبَادِ ۚ ١٣  
وَأَوْفَيْنَا النُّذُورَ غَدَاةَ خَامِتٍ ۖ وَشَطَبْنَا الْجَمَاجِمَ بِالْجَلَادِ ۚ ١٤  
رُؤُسًا حَاوَلْتُ كِبْرًا صُعُودًا ۖ فَنَالَتْهُ عَلَى رُؤُسِ الصِّعَادِ ۚ ١٥  
كَأَنَّهُمْ وَقَدْ وَلَوْ جَرَادٌ ۖ نَلَقَتْهُ عَوَاصِفُ رِيحِ عَادٍ ۚ ١٦  
أَلَا أَبْلُغُ طُغَاةَ الْقَوْمِ أَنِّي ۖ وَإِنْ أَطْرَقْتُ حِيَّةٌ بَطْنِ وَادٍ ۚ ١٧  
فَلَا يَفِرُّرُكُمْ مِثِّي أَنَا ۖ فَقَلْبِي فِي مُسْكُونِي مَعَ طَرَادٍ ۚ ١٨  
ظَنَنْتُمْ بِي وَبِابْنِ أَبِي خُمُولًا ۖ وَذَلِكَ ظَنُّ غَيْرٍ أُولَىٰ رِشَادٍ ۚ ١٩  
وَقُولِي لِلطُّغَاةِ أَلَا رُؤُودًا ۖ فَزَرَعُكُمْ تَأْذِنَ بِالْحِصَادِ ۚ ٢٠  
يَعُونَ اللَّهُ عَمَلُكَ كُلِّ فَجٍ ۖ وَنَطْفُو بِالْخَضَمِّ عَلَى الْبِلَادِ ۚ ٢١

(١٣) ودوَّخنا الطُّغَاةَ مِنَ الْعِبَادِ : أداخه ودوَّخه بمعنى أذلَّه وأضعفه في الأصل :

ودوَّخنا الطُّغَاةَ الْعِبَادِ .

(١٤) خَامِتٍ : بمعنى نكصت وجبت وتراجعت يريد غداة مطلت أصحاب النُّذُورِ عَنْ

الْوَفَاءِ بِهَا، وَشَطَبْنَا : مِنْ قَوْلِهِمْ شَطَبَ اللَّحْمَ شَرْحَهُ .

(١٥) أَيِ قَطْعِنَا رُؤُسًا حَاوَلْتُ الصُّعُودَ تَكْبَرًا فَنَالْتُ الصُّعُودَ لَكِنِ عَلَى رُؤُوسِ الْعَوَالِي الصِّعَادِ

(١٧) وَأَنْ أَطْرَقْتُ ' بِرَأْسِي فَإِنِّي حِيَّةٌ بَطْنِ الْوَادِي .

(١٩) وَبِابْنِ أَبِي : أَيِ وَبِأَخِي حَسَامٍ ظَنَنْتُمْ أَنَا خَامِلَانِ .

(٢٠) أَيِ دَنَا حِمَادَ زَرَعُكُمْ وَاسْتَنْصَالِي لَكُمْ .

(٢١) الْفَجَّ : الْغَارِيقُ الْوَاسِعُ وَالْجَمْعُ فَجَاجٌ . وَالْخَضَمُ الْبَحْرُ وَيُرِيدُ بِهِ الْجَيْشُ .

ونحوي مُلكَ كلِّ ملكٍ قومٍ وزميه بداهيةٍ نَادٍ ٢٢  
ويقضي الله في الأشقينَ أمراً بيضٍ قد ذخرناها حدادٍ ٢٣  
ويسمى أمرُنا في كلِّ فجٍ ويُتلى ذكرنا في كلِّ نادٍ ٢٤  
ونُنْفِذُ في طغاةِ القومِ أمراً يذوبُ بسيره قلبُ الجسادِ ٢٥  
إذا كانَ المهيمنُ ظهرَ قومٍ رأوا في خصمهم كلَّ المُرادِ ٢٦

## ١٩

وفال أيضا من الوافر :

تَأَوَّبَ طَيْفُ رَايَةٍ مِنْ بَعِيدٍ لَنَا سَحَرًا وَنَحْنُ بِرَقْعِيدِ ١  
سَرَى وَاللَّيْلِ قَدْ أَلْقَى جَرَانًا وَبَاتَ يَطُوفُ بِالرَّكَبِ الْمُهْجُودِ ٢  
أَلَمْ قَلَمٌ صَدَعًا فِي فَوَادِي وَأَطْفًا لَوْعَتِي بَعْدَ الْوَقُودِ ٣

(٢٢) بداهيةٍ نَادٍ النَّادِ كنفاد والنُّوود الداهيةُ الفادحة ،

(٢٣) الأشقين : الأشقياء وحداد صفة لبيض وهي السيوف .

(٢٦) ظهر قوم : أي إذا كان ظهيرهم ومعينهم سادوا العباد وبلغوا من خصمهم كل مراد .

(١) تَأَوَّبَ : الشيء جاء ليلاً ، يرقع : كزنجيل بلدة قرب الموصل .

(٢) سَرَى : سار ليلاً ، وألقى الليل جراحه برك وثبت شبهه بالبير يلقي حين يترك

على الأرض جراحه أي باطن عنقه ، والركب : جمع راكب كصاحب وصاحب والمهجود الانيام

(٣) حين أَلَمْ بنا طيف راية رَأَبَ صدع الفؤاد وأطفأ نار اللوعة بعد الانتقاد .

وَأَتَى لِي اهْتَدَيْتَ دُجَى وَدُونِي      ٤ نَافُ مَخَارِمٍ وَقَفَافُ يَدِ  
 وَكَيْفَ رَأَيْتَ رَايَةَ يَا خَيَالًا      ٥ أَرَانِي وَصَلَهَا بَعْدَ الصُّدُودِ  
 أَقَامْتَ بِالصَّفِيحَةِ أُمُّ تَوَلَّتْ      ٦ لَنَجْدٍ أُمُّ رِمَاحٍ أُمُّ زُرُودِ  
 وَبَيْتِ خَرَائِدِ حُورٍ حَسَانِ      ٧ نَوَاعِمٍ مِنْ بَنَاتِ الصَّيْدِ غَيْدِ  
 إِذَا أَرَمَعْنَ قَتَلَ عَمِيدِ قَوْمِ      ٨ كَشَفْنَ عَنِ التَّرَائِبِ وَالنُّهُودِ  
 يَطْفُنَ بِرَايَةِ شَغْفًا وَحُبًّا      ٩ طَوَافَ الْوَفْدِ بِالْبَيْتِ الْمَجِيدِ  
 دَخَلْتُ فَقُمْنَ تَعْظِيمًا لِعَزِي      ١٠ كَمَا قَامَ الْإِمَاءُ إِلَى الْعَمِيدِ  
 وَكَأَنَّ لَيْلَةَ مُتَمَّتْ فِيهَا      ١١ بَوَصَلَ هَضِيمَةَ الْكَشْحِينَ رُودِ  
 خَدْلَجَةَ خَبْرَنْجَةَ رَدَاحِ      ١٢ مُنْعَمَةٌ مُنْعَمَةٌ مَيُودِ

(٤) ويخاطب الشاعر الطيف : وكيف اهتديت لي ليلاً وبينى وبينها ، نواف مخارم : مرتفعات أنوف الجبال ، وقفاف بيد : جمع 'قف وهو ما ارتفع من الأرض وصلبت حجارته والبيد جمع يداء .

(٦) الصَّفِيحَةُ : منتزه للشاعر شرقي بهلي به المياه والأشجار والأزهار ، والشاعر يسأل الخيال : أقامت راية بالصفيحة أم رحلت لنجد أو رماح أو زُرود .

(٨) أَرَمَعْنَ : عزمن ، عميد قوم : زعيمهم ، والتَّرَائِبُ ، عظام الصدر مما يلي الترقوتين وهي محل القلائد .

(١٠) العميد هنا بمعنى السيد والمولى ،

(١١) هَضِيمَةُ : نخيلة ، الْكَشْحِينَ : والكشح بفتح الكاف ما بين الخاصرة والضلوع ، وُرُود : لَيْسَنَةُ .

(١٢) خَدْلَجَةُ : ممثلة الذراعين والساقين ، خَبْرَنْجَةُ ، كسفرجلة الناعمة الجسم من النساء ، رَدَاحِ : ممثلة الردف ، مَيُود . مَيَاسَة .

شموع رخصة الأطراف خود  
تخذة إذا نهضت الأمر  
أراية ما وحسنك راق طرفي  
أجوب لك المفاوز والموامي  
بطيفك قد قنعت فابئيه  
وفي المر الأجاج غنى لصاد  
تأمل في القلائد والعقود ١٣  
تجاذبها الروادف للقعود ١٤  
سواك فلا وذي العرش المجيد ١٥  
وأقضي العمر بالهم الشديد ١٦  
وقد الماء يقنع بالصعيد ١٧  
إذا كان الظماء إلى مزيد ١٨

## ٢٠

### وقال أيضا من السطام

يادار راية في صوى والأجرد  
هل في عراصك بعد راية من دد ١

- 
- (١٣) شموع : مزوح طروب ، خود : يفتح الخاء الناعمة الشابة الجميلة .  
(١٤) البتخذة : المرأة الثامنة العصب ، تجاذبها الروادف : لثقلها .  
(١٥) مارق طرفي سواك : وجلة القسم ، (وحسنك) معترضة بعد ما : النافية ثم أكد قسمه بذئ العرش المجيد .  
(١٦) أجوب : أقطع بالأسفار لك ، المفاوز : جمع مفازة ، والموامي جمع مومة أي البوادي والقفار .  
(١٧) فابئيه : بقطع الهمزة ، وبالصعيد : بالتراب أي للتيمم .  
(١٨) الصادي : الظمان ، والظماء كسواء مصدر كالظما .  
(١) صوى : موضع بعمان ، والأجرد : نهر شرقي يبرني ، وعراص : جمع عرصة أي ساحة ، والدود : اللهو واللعب .

شحطت براية عن رؤومك طية  
 أنا زائر ومسلم فتكلمي  
 الشوق أنحلني وأنحك البلى  
 جاد العهود عهد راية وانتحي  
 عهدي بأهلك لم يشق عصام  
 أيام راية لا تميل لعاذل  
 غراء مسفرة الترائب كاعب  
 تسبي العقول بصبح وجه أبيض  
 ومتى ظللنا في غياهب ليلة  
 زوراء تجنح للمرام الأبعد  
 يادار راية للمتمم تحمدي  
 حتى حكيتك أو حكيت تفردي  
 طليلك منسجم الحيا من معدي  
 دهر يروح على الكرام ويقتدي  
 يوماً ولم تسمع مقال تهدد  
 ترنو بناظرتي غزال أغيد  
 بادي الضياء وليل فرع أسود  
 تسفر فنبصر في الظلام ونهتدي

(٢) طية : نيسة أو حاجة ، تجنح : تميل براية المرام الأبعد من السفر .

(٣) تحمدي : مجزومة بجواب الأمر من : تكلمي .

(٤) أنحلني : أهزلي ، حكيتك : شابهتك .

(٥) منسجم الحيا : فاعل جاد . من إضافة الصفة للموصوف أي الحيا المنسجم .

(٦) لم يشق عصام : كناية عن الاجتماع أي لم يفرقهم الدهر .

(٨) مسفرة الترائب : أي واضحة موضع القلائد من الصدر والكاعب البكر التي نهد

صدرها بالهدين ، وترنو : تنظر بك بعيني الغزال الأغيد .

(٩) في البيت طباق بديعي بين صبح وليل ، وبين أبيض وأسود .

(١٠) أي إنها في الظلماء تنوب بنور وجهها مناب المصباح ذي الضياء .

أَمُفَنَدِي فِي حُبِّ رَايَةٍ لَا يَضَعُ  
وَاللَّهِ لَوْ حَلَّ الْغَرَامُ بِمَجْلَمَدٍ  
رُفَعْتُ عَلَى الْعُشَّاقِ رَايَتِي الَّتِي  
أَعْطَيْتُ مِقْنُودِي الْغَرَامُ وَلَمْ أَكُنْ  
قَدْ يُطْفِئُ الْمَاءَ السَّعِيرَ وَمُهْجَتِي  
مَنْ لِي بِرَايَةٍ أَنْ تَرَقَّ لِعَاشِقٍ  
وَلَعَلَّ رَايَةَ أَنْ تَذْكُرَ مَا مَضَى  
مَاضِرَ رَايَةٍ لَوْ رَنْتَ لِي لَحْظَةً  
يَا رَايَ هَلْ لَكَ فِي وَصَالٍ مَتِيماً  
فَهَوَاكَ سَفَهَ فِيهِ كُلُّ مُسَفَّهٍ  
فَتَصَفَّحِي الْأَمْلاكَ هَلْ مِنْ مَالِكٍ  
أَنَا سَيِّدُ الْأَمْلاكَ بَعْدَ مُظْفَرٍ  
عِنْدِي مَلَامِكُ وَأَشْكُرُهَا تَرْشِدِ ١١  
لَتَصَدَّعَتْ فَلَقاً قُلُوبُ الْجَلَمَدِ ١٢  
كُنَفْتُ بِعَذْرِي الْهَوَى الْمُتَجَرَّدِ ١٣  
أَعْطَى الْغَرَامُ قَبِيلَ رَايَةٍ مِقْنُودِي ١٤  
أَبْدَأَ بِفَيْضِ مَدَامَعِي لَمْ تَبْرُدِ ١٥  
حَلَفَ الصَّبَابَةُ سَاهِراً لَمْ يَرْقُدِ ١٦  
فَتَجَوَّدَ لِي بِتَعَطُّفٍ وَتَوَدُّدِ ١٨  
مِمَّا أَكْبَدُ مِنْ غَرَامٍ مُكْمَدِ ١٩  
دَنَفَ إِذَا رَقَدَ الْوَرَى لَمْ يَرْقُدِ ٢٠  
رَأْيَا وَفَنَدَ فِيهِ كُلُّ مُفْنَدِ ٢١  
غَيْرِي تَفَرَّدَ بِالْعُلَى وَالسُّودَدِ ٢٢  
جَدَّتِي وَبَعْدَ أَبِي الْهُبَامِ الْأَمْجَدِ ٢٣

(١١) أَمُفَنَدِي : يَالَاثِمِي ، وَتَرْشِد : وَفِي رِوَايَةِ تَحْمَدٍ .

(١٣) كُنَفْتُ : أَحِيطْتُ بِالْهَوَى الْعَذْرَى الْمُتَجَرَّدَ عَنْ الشَّهَوَاتِ الْحَرَمَاتِ وَمَا إِخَالُ هَوَاهُ كَانَ عَذْرِيَا .

(١٤) مِقْنُودِي الدَّابَّةُ مَا تَقَادُ بِهِ .

(١٨) أَنْ تَذْكُرَ : أَصْلُهَا أَنْ تَذْكُرَ حَذَفَتْ أَحَدَى النَّائِمِينَ تَخْفِيفاً .

(١٩) لَوْرَنْتَ : لَوْ نَظَرْتُ ، وَالْمُكْمَدُ : الَّذِي يُوْرَثُ الْحُزْنَ وَالْكَمَدَ .

(٢٢) نَصَفَّحِي أَيِ انْجِثِي عَنِ الْمُلُوكِ لِاتِّحَدِي غَيْرِي مُتَفَرِّداً بِالسُّودَدِ .

والأفخرُ ابنُ الأفخرينَ من الوري  
 أنا من تُقرُّ لهُ الملوكُ مهابةً  
 عزاً يُقلِّقلُ كلَّ رَأْسٍ راسبٍ  
 من مَعشِرِ سَنَتٍ لَهُمُ آبَاؤُهُمُ  
 الضَّارِبِينَ بِكُلِّ عَضْبٍ مَخْذَمٍ  
 قومٌ إِذَا بَكَرَ الصَّبَاحُ حَبِثَهُمُ  
 يَتَرَاكُمُونَ عَلَى الصَّوَارِمِ وَالْقَنَا  
 أَنَامَنَ إِذَا الأَمْرُ العَظِيمُ تَضَعُضَتِ  
 يَحْمِي وَيَمْنَعُ جَارَهُ وَذِمَارَهُ  
 والسَّيْدُ ابنُ السَّيْدِ ابنُ السَّيْدِ ٢٤  
 وَعَلَى يَشَادُ عَلَى سَرَاةِ الفَرَقْدِ ٢٥  
 وَيَذُلُّ كُلُّ قَرِيعٍ قَوْمَ أَصِيدِ ٢٦  
 فَعَلَ الجَمِيلِ وَتَرَكَ مَا لَمْ يُحَمَّدِ ٢٧  
 وَالطَّاعِنِينَ بِكُلِّ لَدْنٍ أَمْلَدِ ٢٨  
 أَسَدَ العَرِينِ عَلَى نَعَامِ الفَرَقْدِ ٢٩  
 كَتَرَ أَكْمَ القَوْمِ الظُّمَاءِ بِمُورِدِ ٣٠  
 فِيهِ الفَوَارِسُ لِأَيْرَاعٍ لَمُورِدِ ٣١  
 بِشَجَاعَةٍ وَمُثَقَّفٍ وَمُهَنْدِ ٣٢

(٢٥) سَراةُ الفَرَقْدِ : ظَهرُ الفَرَقْدِ ، وَهُوَ نَجْمٌ قَرِيبٌ مِنَ القُطْبِ الشِّمَالِيِّ ثَابِتٌ فِي المَوْقِعِ . يَهْتَدِي بِهِ ، وَبِقَرَبِهِ نَجْمٌ آخَرُ أَصْفَرُ مِنْهُ وَهُمَا فَرَقْدَانُ .

(٢٦) يَقلِّقلُ : يَحرِّكُ وَيَزلْزِلُ ، وَرَاسِبٌ ثَابِتٌ وَرَاسِخٌ ، وَقَرِيعٌ : القَوْمُ : سَيِّدُهُمْ ، الأَصِيدُ : المُتَكَبِّرُ المَزْهُو بِنَفْسِهِ وَكُلُّ ذِي حَوْلٍ وَطُولٍ وَالجَمْعُ صَيْدٌ .

(٢٨) العَضْبُ : السِّيفُ ، وَالْمَخْذَمُ البِتَارُ وَاللَدْنُ الأَمْلَدُ هُوَ الرِمْحُ اللَّيِّنُ .

(٢٩) حَبِثَهُمُ أَسْوَدًا عَلَى خَيْلٍ كَالنَّعَامِ ، الفَرَقْدُ : شَجَرٌ مِنَ العُضَاهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا عَظُمَتِ العُوسَجَةُ فِي الفَرَقْدَةِ ، وَلَعَلَّ الفَرَقْدَ مَوْضِعٌ يَكْثُرُ فِيهِ النِّعَامُ فَقِيلَ نَعَامُ الفَرَقْدِ كَمَا قِيلَ ذُنَابُ الفُضَا :

(٣١) لِأَيْرَاعٍ لَا يَخَافُ لِمُورِدِ ذَلِكَ الأَمْرِ الَّذِي يَضَعُضِعُ الفَوَارِسَ .

(٣٢) الذِّمَارُ : مَا تَجِبُ حَيَاتُهُ وَالذُّودُ عَنْهُ كَالْأَهْلِ وَالْعَرِضُ يَقَالُ : فُلَانٌ حَامِي الذِّمَارِ ، وَالمُثَقَّفُ قَنَاةُ الرِمْحِ .



كأن تركت مدججاً ذا نخوة      في لحدِه ومدججاً لم يلحد ٣٣  
ولكم أخى طمرين يمم ساحتي      ومضى يجر عنان أحمر أجرد ٣٤  
يكفيك أني لا أخافُ كتيبةً      لبثت ولم أبخل بما ملكت يدي ٣٥

## ٢١

وقال أيضا من مجزوء اللامل المرفل

صرفت بالاً عن سَكينة هاجر أو سلوت هندا ١  
ولويت عن أم الرِّبَا      ب سؤالفا بدلت صدا ٢  
أعراك زهد في الحسا      ن ولم نخلك منحت زهدا ٣  
كم مالك ملك الرقا      ب غدا وراح لهن عبدا ٤  
يا امرنه      فيطيعن ————— ن ولا يحل لهن عقدا ٥  
لولا ذكرت كما ذكر      ت عشية الجفرين دعدا ٦

(٣٣) كأن تركت : أي كم تركت مدججاً بسلحه ملحوداً وآخر مجندلاً لم يلحد .

(٣٤) أخو طمرين : فقير ذو ثوبين خلقين وهبته جواداً .

(٣٥) يصف نفسه بالشجاعة والكرم .

(١) الشاعر يعارض عمرو بن معد يكرب في دالته الحماسية . وفي المنذرية صدر هذا

البيت ( أعرفت بالمغنى سَكينة ) .

(٣) ولم نخلك : لم نظنك .

(٦) لولا ذكرت : لولا لاحت أي هلا ذكرت ، ويرى لم لا ذكرت ، والجفرين :

موضع يذكرها به .

وُسْكِينَةُ تُصَيِّمُ الْقُلُوبَ بَ إِذَا جَلَّتْ وَجْهًا وَخَدًا ٧  
يَيْضَاءُ بَاكِرَهَا النَّهْ يَمُ فَأُشْرَقَتْ عَجْزًا وَنُهْدًا ٨  
كَالْفَرْقَدِ الْأَحْوَى الْأَغْرَّ إِذَا لِرَبِّهِ تَبَدَّى ٩  
تَفْتَرُّ عَنْ كَلَاثِقَحَوَا ن سَقَاهُ نَوْءُ النِّجْمِ رَعْدًا ١٠  
وَتَشْمُ إِنَّ قَبَّلَتَهَا مَسْكًَا وَغَالِيَةً وَنَدًا ١١  
وَإِذَا تَرَشَّفَهَا الضَّجِيْعُ سَقَتْهُ إِسْفَنْطًا وَشُهْدًا ١٢  
وَأَتَا ابْنُ مَنْ أَغْنَى الْعُمَا ةَ وَعَدَّ لِلْأَعْدَاءِ عَدًّا ١٣  
أَزْكَى الْمُلُوكِ أَرْوَمَةً وَاجْلُثْهُمْ خَالًا وَجَدًا ١٤  
مَا مُخِنْتُ عَهْدًا مُذْ نَشَأْتُ وَلَمْ أَكُنْ أَخْلَفْتُ وَعَدًا ١٥  
أَعْدَدْتُ لِلْأَضْيَافِ دُهْمًا دَفَقْتُ لِحْمًا وَتَرَدًا ١٦

(٧) تُصَيِّمُ : تقتل يقال : رماه فأصماه أي أصاب منه مقتلا .

(٨) من قول عروة بن أذينة :

يَيْضَاءُ بَاكِرَهَا النِّعَمِ فُصَاغَهَا بِلْبَاقَةٍ فَأَدَوَّهَا وَأَجْلَهَا

(٩) الْفَرْقَدُ : ابن البقرة الوحشية ، والأحوى : ما خالط حمرة سواده ، والربرب :

قطيع المباد .

(١٠) تَفْتَرُّ : تبسم عن ثغر أسنانه كوريقات الأخوان الذي سقاه الحيا .

(١١) الْغَالِيَةُ : طيب والندم مثله يتبخر به .

(١٢) الْأَسْفَنْطُ : الحمرة ، والشهد : العسل .

(١٦) دُهْمًا : اي قدورا سودا بالدخان او جفانا تدفقت باللحم والثريد .

وصواهِلاً للماجدين إذا جزأ الشمر عدا ١٧  
وَبُدُورٍ تَبْرِ ضَمِنَتْ اتْلَفْتُهَا نَقْدًا فَقَدْ ١٨  
وَلِكُلِّ ذِي رُغْمٍ أَلَدَّ إِذَا آتَى امْرَأً وَإِدًّا ١٩  
سِيفًا يَرُوقُكَ جَوْهَرًا إِمَّا بَصُرْتَ بِهِ وَحْدًا ٢٠  
عَضْبًا مَتَى تَضْرِبُ بِهِ فَيَقِلُّ لِيكَفُّ قَدُّكَ قَدًّا ٢١  
كَأَنَّ حَصْدَتُ بِهِ الرِّقَا بَ إِذَا اسْتَطَارَ النَّقْعُ حَصْدًا ٢٢  
وَمَطْهَمًا سَامِي التَّلِيهِ لَ أَقْبَ رَحْبَ الصَّدْرِ نَهْدًا ٢٣  
سَائِلَ بَنَّا حَبْلَ الْحَدِيدِ دَ غَدَاةً صَارَ الْهَزْلُ جَدًّا ٢٤  
إِذْ خُضْتُ مَوْجَ خِضْمَتِهَا وَرَدَدْتُ أُولَى الْخَيْلِ رَدًّا ٢٥  
وَجَعَلْتُ نَفْسِي دُونَهُمْ يَوْمَ الْوَغَى رِدْءًا وَسَدًّا ٢٦  
كَالْيَتِّ هَيَّجَهُ الْمُهْجَدُ هَجُ فِي عَرِيَّتِهِ فَشَدًّا ٢٧

(١٧) صواهِلاً : وأعددت خيلاً كجوائز للشعراء الذين يمدحونه .

(١٨) بدور : يريد بدرات ذهب ، والبدره كيس فيه مقدار من الذهب يختلف باختلاف العصور يقدم في المطايا .

(٢٠) سيفاً : اي وأعددت سيفاً لكل عدو للدود ، والاد : الامر المنكر .

(٢١) عَضْبًا : قاطعاً متى تضرب به قد ، مها قيل ليكف أو قدك أي حسبك .

(٢٣) ومطهماً : وأعددت جواداً مطهماً مرتفع التليل أي العنق واقب ضامر .

(٢٤) جبل الحديد : بالحاء مرتفع بين منح وبلدان العوامر شرقي زوى وفيه وقعت

وقعة بين الشاعر وأخيه حسام في يوم الحبييل بالحاء لا الجيم .

(٢٧) المهجع : اسم فاعل من هجع به اذا صاح به وزجره (فشد) الليث على مهجعته .

تُ لصارمِ الحدينِ غمدا ٢٨	يارُبُ ججمَةُ جمل
كما احوزَ بهنِ حمدا ٢٩	ولكم بذلتُ مواهبا
بُ رأيتَ لي عَنقاً وشدا ٣٠	وإذا دَعاني المُستثي
لأَ يحلنَ لديَّ عَقدا ٣١	قد ارسلَ العربيُّ أمثا
لِإِذا مَرَرَنَ بهنِ هدا ٣٢	فِقرا تَحَرُّ لها العُقو
فاعلمْ وإن رُدِّيتَ بُردا ٣٣	ليسَ الجَمالُ بَحْزِرٍ
وما ثَرُ أَوْرَثَنَ مجددا ٣٤	إنَّ الجَمالَ مَكارمُ

## ٢٢

وفان أيضا من النفراب

تسائله بالرشا الأهور ١	المقفر	عُجَتَ بالمعهد	الا
وإن هو عيٌ ولم يخبر ٢	بالخليط	يُنَبِّنا	عساه

- (٢٨) اي رب رأسٍ ضربه بسيفه ففلقه فكانت ججمته له غمدا .  
 (٣٠) المستثيب : طالب الثواب والمعروف ، وعَنَقاً : اسراعاً وشداً .  
 (٣١) العربي : أي الكلام العربي يرسله كالأمثال فيستحيل كعقد الجوهر .  
 (٣٣) هذا البيت هو مطلع دالية عمرو بن معد يكرب في ديوان الحماسة ، والبيت الثاني غيّر منه كلمتين وهما :

ان الجمال معادن ومناقب أورشن مجددا  
 (١) المعهد : محضر الناس الذي مرّ عليه عهد ، والرشا : ابن الفزال .  
 (٢) الخليط : الصديق الخاط ، وعيٌ عجز عن الجواب .

٣	جنحنا على هامد أكدر ٣	عفا غير سفع به جشم
٤	وأشعث قد شج بالأفهر ٤	ونؤي نثلّم أعضاده
٥	ميود تمايل في العبقرى ٥	مقام لبيضاء وهنانه
٦	إذا رامت النهض لم تقدر ٦	شموع لموع فتور القيام
٧	وتسي الحليم فلم يبصر ٧	لعب خلوب تصيد الكرام
٨	كأنها مقلتي جؤذر ٨	ترقق عينين نجلاوتين
٩	توجس ركزاً ولم تذعر ٩	تصد بسالفتي عوهج
١٠	وأخذ كجلنارها الأحمر ١٠	لها بشر ناعم كالحرير

- (٣) عفا : درس غير سفع : الأثافي السود المائلة على رماد هامد أكدر اللون .
- (٤) ونؤي : وهو الحفرة حول الخيمة لتمنع الماء من الدخول إليها ، وأشعث : أي وتد تشعث أطراف رأسه المشجوج بالحجارة والأفهر جمع فهر وهو الحجر ،
- (٥) وهذا العهد المقفر هو مقام لمحبوبته البيضاء والوهنانه من النساء الكسلى عن العمل تنعما ، تمس في عبقرى الثياب .
- (٦) شموع المزوح الطروب ، والفتور قليلة الحركة وإذا أرادت النهوض أثقلتها أردافها
- (٨) نجلاوتين : صواب القول نجلاوين ثنية نجلاء وهي واسعة العين ، والجؤذر : ولد بقره الوحش .
- (٩) الموهج : الطويلة العنق من الظباء والظلمان والنياق ، توجس ركزاً : تحس صوتاً ضعيفاً .
- (١٠) الجللنار نور الرمان .

وَتَغْرُ كَمَطُورٍ نَوْرَ الْأَقَاحِ	تَفْتَقُ عَنْ يَفَقِّ مُزْهِرٍ ١١
كَانَ السَّلَافَ وَصَافِي النُّطَافِ	وَمِسْكَاً يُضَافُ إِلَى عَنَبٍ ١٢
يُعَلُّ بِهِ تَغْرُهَا مُوهِنًا	إِذَا جُذَعَ الرِّيقُ فِي الْأَتْمَرِ ١٣
وَتَخْصِرُ لَطِيفَ كَمَثَلِ الْجَدِيلِ	وَرَدَفٍ كَدَعِصِ الشَّقَا الْأَعْفَرِ ١٤
تَرَاخَتْ بِأَظْمَانِهَا نِيَّةٌ	تَزَاوَرُ لِلْأَحْبِبِ الْأَزُورِ ١٥
وَيَهَاءَ دَهْمَاءَ دِيمُومَةٍ	كَجَرَى الْغَزَالَةِ لَمْ تُعْبَرْ ١٦
قَطَعَتْ بِأَدْمَاءَ شَمْلِيلَةٍ	جَدِيلِيَّةِ الْعَيْصِ وَالْعُنْصُرِ ١٧
أُمُونٍ دَفُونٍ مُجَالِيَةٍ	سَلِيلَةٍ ذِي مَيْعَةٍ أَزْهِرِ ١٨

(١١) الأقاح جمع أقحوان ووريقاته البيض يشبه بها الثغر ، ويقق : شديد البياض يقال أبيض يقق وناصع وأصفر فاقع .

(١٣) 'يعل' به أي يروى به ثانياً تغرها موهناً بعد منتصف الليل ، وجذع : بمعنى حبس فانه يتغير بحبسه طعمه .

(١٤) الجدیل : الحبل ، والدعص ملتف الرمل يشبه الردف به .

(١٥) تراخت بمعنى تباعدت بأظمانها نية سفر تميل عن الطريق الواضح المائل وهو الأزور .

(١٦) يهَاء : الفلاة لا يهتدي فيها ، دهماء : مظلمة ، وديمومة : الفلاة الواسعة كالسهاء التي عبّر عنها بمجرى الغزالة ، ولم 'تعبّر' لأنها مخوفة .

(١٧) قطعت هذه الديمومة بناقة ادماء ، وشمليلة : خفيفة سريعة من ولد الجدیل وهو فصل للتمهان ابن النذر ، والعيص المنبت الطيب .

(١٨) أمون : موثقة أمون سيرها ، دفون : وفي لسان العرب : ناقة دفون إذا كانت تنيب عن الأبل وتركب رأسها وحدها ، وليس في اللغة ، دفون « كما جاء في الديوان ، وجمالية : وثيقة كالجلد والميعة : بفتح الميم قوة السير .

١٩. تَلَاْعَبُ فِي الْوَاْخِدِ ثَنِي الزَّمَامِ  
 ٢٠. تَجَارِي النَّعَامَ وَتَحْكِي الْجَهَامَ  
 ٢١. وَمَاءٌ صَرَّى آجِنٍ قَدْ وَرَدَتْ  
 ٢٢. وَدَوٍ قَطَعَتْ وَخَيْرٍ زَرَعَتْ  
 ٢٣. وَجِيْشٍ هَزَمَتْ وَحَصْنٍ هَدَمَتْ  
 ٢٤. وَمَالٍ وَهَبَتْ وَرُوحٍ نَهَبَتْ  
 ٢٥. وَخَيْلٍ رَمَيْتْ وَرَأْسٍ ضَرَبَتْ  
 ٢٦. وَحَيٍّ أَثَرَتْ وَطَاغٍ أَسَرَتْ  
 ٢٧. أَنَا الْمَلِكُ الْقَرْمُ مِنْ تَبْعِ  
 ٢٨. أَنَا ابْنُ الْمُلُوكِ وَصَقْرُ الْمُلُوكِ
- وَلَمْ تَشْكُ أَيْنَا وَلَمْ تَعْتَرِ ١٩  
 وَتَطْوِي رِدا الْخَلَاءِ الْأَقْفَرِ ٢٠  
 بِأَغْضَفٍ مَعْتَكِرٍ أَخْضَرَ ٢١  
 وَعَاصٍ وَزَعَتْ وَلَمْ أَحْذَرَ ٢٢  
 وَمِيلٍ أَقْتُ وَلَمْ يَصْعَرَ ٢٣  
 وَحَمْدٍ كَسَبْتُ فَلَمْ يَنْكَرِ ٢٤  
 وَقَوْمٍ حَرَبْتُ فَلَمْ يَظْفُرِ ٢٥  
 وَعَظْمٍ جَبَرْتُ فَلَمْ يَكْسِرِ ٢٦  
 فَهَلْ لِفَخَارِي مِنْ مَفْخَرٍ ٢٧  
 وَمَوْلَى مُلُوكٍ بَنِي حَمِيرٍ ٢٨

- (١٩) الوخذ : للبعير سعة الخطو كعدو النعام والأين التعب .  
 (٢٠) الجَهَام : السحاب أرائى مائه ، وردا : مقصور رداء الخلاء المقفر :  
 (٢١) ماء صرى : متجمع ، آجن متغير الطعم واللون والرائحة ، بأغضف : أي وردته بلبيل مظلم معتكر أسود .  
 (٢٢) الدَوِ الْبَادِيَةُ تدوِّي بها الريح ، وزعت : ردعت .  
 (٢٣) ولم يصعر : ولم يمل وفي الكتاب العزيز ، ولا تصعر خدك للناس .  
 (٢٤) حربت : بمعنى سلبت ما يملك ،  
 (٢٦) أثرت الحي من مكانه وهجته .  
 (٢٧) القرم السيد ، ويذكر أنه من سلالة تبّع .

قَسَلَ لِي مَلُوكَ بِي يَشْجُبُ ۖ      وَسَائِلَ مَلُوكَ بِي الْأَصْفَرِ ۲٩  
 فَبَيَّنِي وَبَيَّنَهُمْ فِي الْفَخَارِ      كَبَيْنَ الْحِجَارَةِ وَالْجَوْهَرِ ۳٠  
 أَجِيدُ الطُّمَانِ وَأُرْوِي السَّنَانَ      إِذَا النَّدْبُ بَانَ وَلَمْ يَجْسُرِ ۳١  
 وَأَفْنِي النُّفُوسَ وَأُفْرِي الرُّؤُوسَ      نَعَمْ وَالْقُنُوسَ وَلَمْ أَذْعُرِ ۳٢  
 وَأُحْمِي النَّزِيلَ وَأُسْدِي الْجَمِيلَ      وَأَعْطِي الْجَزِيلَ وَلَمْ أَقْتُرِ ۳٣  
 وَأَمْشِي بِسِفِي يَوْمَ الْجِلَادِ      كَمْشِي الْخَبْنَشَةَ الْمَخْدِرِ ۳٤  
 إِذَا جَاشَتِ الْأَنْفُسُ الضَّارِيَاتِ      وَذَعَرَ مَنْ كَانَ لَمْ يُذْعُرِ ۳٥  
 تَقَدَّمَتْ فِي مَتْنِ صَلْبِ الْفُصُوصِ      كَرَبِيقِ جَحُومِ الْجَرَى أَشْقَرِ ۳٦  
 صَقِيلِ السَّرَاةِ جَمِيلِ الْقَطَاةِ      سَلِيمِ الشَّظَاةِ مِنَ الْبَرَبْرِ ۳٧

(٢٩) يشجب بن يعرب بن قحطان .

(٣٢) القنوس جمع قنس وهو أعلى الرأس : ولعله أراد أعلى بيضة الحديد وهو القنوس ويجمع على قوائس .

(٣٣) ولم أقتُر : أي لم أضيق على الميل في النفقة قال تعالى : والذين إذا أنفقوا لم يُسرفوا ولم يُقتروا .

(٣٤) الخبْنَشَةُ : الأسد ، والمخدر : الداخل في خدره وعرينه .

(٣٥) أي إذا اضطربت القلوب عند الفرع .

(٣٦) مَتْنُ صَلْبِ الْفُصُوصِ : في ظهر جواد وثبق البنية ، جحوم الجرى : أي غزير الجري أشقر اللون .

(٣٧) السَّرَاةُ : ظهر الجواد وقطائمه مقعد الرديف من رآكبه ، والشَّظَاةُ : عظيم لازق بالركبة .



قَصِيرُ الْجَلالِ طَوِيلُ الشَّكالِ      صليبِ الحوافِرِ وَالْأَنْسُرِ ٣٨  
 يُسَابِقُ فِي الرُّكُضِ عَصْفَ الرِّيحِ      فَتَبْهَرُ وَشَكَاً وَلَمْ يَنْهَرِ ٣٩  
 أَنَا نَجِلُ هُودٍ نَبِيَّ الْإِلَهِ      وَقَدَسَ مِنْ وَالِدٍ أَطْهَرِ ٤٠  
 وَنَحْنُ مَلَكْنَا جَمِيعَ الْمُلُوكِ      وَلَمْ نَأْتِ إِمْرَأً وَلَمْ نَعْسِرِ ٤١  
 وَنَحْنُ ضَرْبْنَا رُؤُسَ الْكُفَاةِ      وَقَدْ بَرَقَعَ الْجَوْشُ بِالْعَيْثِرِ ٤٢  
 وَنَحْنُ سَبَقْنَا مُلُوكَ الْأَنَامِ      إِلَى غَايَةِ الشَّرَفِ الْأَكْبَرِ ٤٣  
 وَلِي عَزْمَةُ السَّيْفِ إِذْ يَرْهَبُونَ      وَبَأْسُ أَخِي الزَّأْرَةِ الْمُضْجِرِ ٤٤  
 وَضَرْبُ يَنْسِي الْجَلِيدَ الضَّرَابِ      وَطَعْنُ يَرِيقُ دَمَ الْأَصْدَرِ ٤٥  
 أَنَا فَارِسُ الْخَيْلِ تَحْتَ الْعِجَاجِ      إِذَا الْكَبْشُ خَامَ وَلَمْ يَصْبِرِ ٤٦  
 وَأَكْرَمُ فِي الْمَحَلِّ مَنْ حَاتَمَ      وَأَشْجَعُ فِي الْحَرْبِ مَنْ عَنَتِرِ ٤٧  
 وَأَفْرَسُ مَنْ رَاكِبَ الصَّافَنَاتِ      وَأَقْدَمُ سَاطِئٍ عَلَى عَسْكَرِ ٤٨

(٣٨) طَوِيلُ النَّسْكَالِ : وَالشَّكَالُ فِي الْخَيْلِ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْيَدَيْنِ وَاحِدَى الرَّجْلَيْنِ مِنْ خِلَافِ مَحْجَلَتَيْنِ .

(٣٩) وَلَمْ تَبْهَرِ : أَيِ تَلَبَّثَ الرِّيحَ مِنَ التَّعَبِ ، وَهُوَ لَمْ يَنْقَطِعْ نَفْسَهُ مِنَ الْإِعْيَاءِ .

(٤٢) الْعَيْثِرُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِهَا ، وَالْعَيْثِرُ بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى التَّاءِ وَالْفَارِ .

(٤٤) أَخُو الزَّأْرَةِ : الْأَسَدُ ، وَالْمُضْجِرُ الَّذِي اسْتَدَّ تَبَرَّمَهُ وَضَجَرَهُ . وَاعِلِ الْأَصْلِ : الْمُضْجِرُ أَيِ سَاكِنِ الصَّحَرَاءِ

(٤٥) دَمُ الْأَصْدَرِ جَمْعُ صَدْرٍ أَيِ دَمِ الْقُلُوبِ .

(٤٦) كَبَشُ الْكُتَيْبَةِ بِطَلْهَا ، خَامٌ : نَكَصَ وَتَرَجَعَ وَيُرْوَى ، هَامٌ : أَيِ عَلَى وَجْهِهِ .

(٤٧) الْمَحَلُّ أَيِ الْجَدْبِ .

(٤٨) الصَّافَنَاتُ الْخَيْلُ ، وَسَاطِئٌ . اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ سَطَا عَلَيْهِ إِذَا بَطَشَ بِهِ .

وقابضُ أرواح كلِّ الكُماة      ٤٩ يومٍ على النَّاسِ مُستَسْعِرِ  
فسلَّ بي القنا والوغى والطَّيبي      ٥٠ مع الخيل والمدد الأكبرِ  
ويوم غزوتُ عُمان وقد      رأتُ أنِّي سمَّ لم أنصَرِ  
وأنَّ المُهمِّب لي خاذلُ      واني على الملك لم أقدرِ  
وذلك ظنُّ وبعضُ الظنَّون      ذنوبُ تُتاحُ فلم تُغفرِ  
وقد أقبلوا زُمرأ يزحفون      كتائب بالبيضِ والسَّمريِ  
وقد لبسوا مُحكمات الدروع      على سُبُوقٍ شُرَّبٍ مُضمرِ  
واحجبتِ الصَّيْدُ من يعرُبِ      وهلَّلتِ الشُّوسُ من قيدرِ  
وظلَّ حصى القذف مثل الجرادِ      تراكم فوق النِّقا الأعفرِ  
وصار كلامُ فصيح اللسان      كغمْغمةِ الأخرسِ الأوقرِ

(٤٩) يوم اتقدت نار الحرب فيه على الأبطال ،

(٥٠) الطَّيبي جمع ظبية وهي في الأصل حد السيف ويراد بها السيوف .

(٥٤) السَّمري الرماح السمهرية منسوبة إلى سمهر وقد كان يثقها .

(٥٥) شُرَّب جمع شازب أي ضامر .

(٥٦) هللت : رجعت منهزمة ، والشوش جمع أشوش وهو المجريء المتكبر ، وقيدر

ولعله أراد قدار وهو رئيس ربيعة بن عمرو بن ضبيعة .

(٥٧) حصى القذف : هو الذي تضربه الخيل بجوافرها ، وفاعل تراكم : يعود إلى

الجراد جملة (تراكم) حال من الجراد أي متراكما .

(٥٨) صار كلامه الفصيح كالغمْغمة .

فاقدمتُ إقدامَ ليثِ العرينِ      على عانةِ الحُمُرِ النُقُورِ ٥٩  
 ففَرَّتْ فرارَ شلالِ النِّعامِ      عن الضَّيْفَمِ الباسِلِ القَسُورِ ٦٠  
 فَحِينَ تَرَدَّتْ رداءَ البوارِ      وفاءتَ بذلٍ ولمْ تُنصرِ ٦١  
 وأفرقَ بينَ الهزبرِ البُصورِ      وبينَ الرِّشَا الخاذِلِ الأُحُورِ ٦٢  
 عفوتُ وذلكَ لي شِمةٌ      وأغمدتُ سيفي عن المُدبرِ ٦٣  
 وأحرزتُ للحمْدِ كَوْنَ الكُماةِ      وغيري هُنالكَ لمْ يُذكرِ ٦٤  
 وخيرَ مُلوكِ الوَرَى مالِكُ      إذا نالَ مقدرةً يَغفِرِ ٦٥

## ٢٣

وقال أبيضاً من بحر الوافر

أهاجَ لكَ اِكْتِئاباً واذِكاراً      رُسُومُ منازلٍ أضحتَ قِفاراً ١  
 لَرَايَةٍ بالصَّفِيحَةِ غيَّرَتْهَا      يدُ البينِ المِشْتِ غداً جارا ٢

(٥٩) العانة : القطيع من الحُمُرِ النواافر من الأسد .

(٦٠) شلال النعام : أي النعام الشلال المتفرقة قل ابن الدمينه :

أما والذي حجت قريش قطينته      شلال ، ومولى كلِّ باقٍ وهالك

(٦١) البوار الهلاك وفاءت : رجعت والضمير يعود إلى أهل عمان .

(٦٢) الرشا مقصور الرشأ هو ولد النزال ، والخاذل : المتخلف عن القطيع وهو

الخِذُول أيضاً .

(٢) ذكرنا أن الصفيحة منزله للشاعر شرقي بهلى به ماء جار وأشجار وأزهار ،

والمِشْت : الفرق وضمير جار يعود إلى البين .

أَقْنَبَ بِهَا سَوَاهِكُ عَاصِفَاتُ  
فُحِّتَ مَاخِلَا سُفْمًا ثَلَاثًا  
وَمَبْرُكَ هَجْمَةٍ وَمَصَامَ خَيْلٍ  
فَنُحْتُ وَحَمَمْتُ فَرَسِي وَحَنْتُ  
وَوَضَلْتُ أُرَيْقُ مَاءَ الشَّوْقِ وَجَدًّا  
كَأَنِّي لَمْ أَجُرَّ الذَّيْلَ فِيهَا  
إِذَا أَبْصَرَنِي يَحْتَالُ رَهْوًا  
بِرْزَنَ مِنَ الْخَبَا مُتَبَاعَاتٍ  
يُحْكِنَ عَلَى مَعَالِمِا دِنَارًا ٣  
وَأَشْعَثَ لَمْ يَجِدْ أَبَدًا قِرَارًا ٤  
وَجَلَسَ فِتْيَةً تَحْمِي الذَّمَارَا ٥  
عَثَوْتَجَتِي وَلَمْ أَطِقْ اصْطِبَارًا ٦  
وَأَسْتَقْرِي الْمَعَالِمَ وَالْدِيَارَا ٧  
وَلَمْ أَصْبِ الْغَوَانِي وَالْمَذَارَى ٨  
بِي الْمَهْرُ الْمُطَهَّمِ حِينَ سَارَا ٩  
كَمَا قَدْ يَقْذِفُ الزَّنْدُ الشَّرَارَا ١٠

(٣) سواهك : عواصف تقشر التراب تحيك دثاراً من التراب على معالم تلك المنازل .  
(٤) فُحِّتَ : عفت ، يقال : محَّ الثوب بلى ، وأمعَّ الكتاب : درس ، وأمحت الدار : عفت . ( ما خلا سُفْمًا ثَلَاثًا ) : أي الأثافي الثلاث ، السفح : أي السود بالنار ، والأشعث : هو الوند .

(٥) وما خلا مبركَ الهجمة من الابل وهي من التسمين الى المثة ويقال من الثلاثين الى المائة ، وقيل الهجمة مائة من الابل ، و ( مصام خيل ) المنصام المقام والوقوف و ( الذمار ) ما يجب على المرء الذود عنه من عرض وأهل .

(٦) وحممت فرسي : الحممة صهيل صدري خافت ، وعثوتجتي : ناقتي .

(٧) وَضَلْتُ : بتخفيف اللام المشددة أي بقيت أبكي وجدًّا وأتبع الديار ومعالمها .

(٨) جرَّ الذيل كناية عن التيه ، ولم أصب : أي لم أغوِ الغواني والمذارى .

(٩) حين تبصرني الغواني يتمايل بي مهري مختالاً على هيئته في تنقله .

(١٠) برزن - أي الغواني - من خدورهن متتابعات كما يقذف الزند الشرار .

وكم أحرزتها جيشاً أزباً  
 ولم ألبث برايةً في نعيمٍ  
 ورايةً لا تحبُّ عليَّ حباً  
 ويوماً ظلتُ بالسمراتِ خلواً  
 تقولُ ألاَّ أطلتَ حبالَ وصلي  
 ألمَّا ترحمي ذليَّ وسُقمي  
 ألمْ أمنتكِ دونَ الفيدِ وذِي  
 فقلتِ والذي خلقَ البرايا  
 بأنك مُنيّتي وحبيبُ قلبي  
 وجدّك لو مُنيتَ بيمضِ عشقي  
 فقلتُ وقد شَرِقتُ بفيضِ دمي  
 يُشيرُ فيشرقُ الجوُّ الغبارا ١١  
 ووَصَلَ ماظننتُ له ابتساراً ١٢  
 ولم تُغْدِفْ حياً دوني خماراً ١٣  
 أعانها فتُفحني اعتذاراً ١٤  
 وليلاتِ سَلَفنَ لنا قِصاراً ١٥  
 ولم ترعيْ لنا يوماً جواراً ١٦  
 ومنذ هجرتِ لَمْ أملكِ قراراً ١٧  
 وصوّرَ في السّما الفلكَ المُداراً ١٨  
 ولم أهجركِ عمداً واختياراً ١٩  
 لظلّ حشاكِ يستعِرُ استعاراً ٢٠  
 وقد أذكى الأسيّ بحشايَ ناراً ٢١

(١١) وكم أحرزتها: يعيد الضمير الى الخيل، والأزب: الكثير، والعام الأزب:

المخصب الكثير النبات، والجيش الأزب: الكثير الجنود الذي يسير فيشير فيملاً الجو بالغبار.

(١٢) ابتساراً: انقطاعاً.

(١٣) حبياً: بكسر الحاء محبوباً، ولم تغدِف: اي لم تسبل دوني ستاراً من الحياء.

(١٤) بالسمرات: المكان اختلى فيه براية وفيه شجرات من السمر وهو ضرب من

شجر الطلح واحده سمرة.

(٢٠) لو مُنيت: لو أصبت.

(٢١) وقد أذكى: وقد أضرم الحزن ناراً بقلبي.

هل الوجدُ المبرحُ غيرُ وَجدي      سوى أَني أجمجه استتارا ٢٢  
 فكأنَّ جُبتُ نَحولِكِ من فلاةٍ      ورملي مثل أوركِ العذاري ٢٣  
 أَرقتُ فلم أذقُ أبداً غمراراً      لبرقٍ لاحَ وهناً ثم غارا ٢٤  
 ويا هل أبصرتُ عيناكَ ظعنًا      ههنا الكاشحُ المغيارُ سارا ٢٥  
 بَكَرْنَ من الصَّفِيحةِ منجاتٍ      ليُبعدنَ التفرُّبَ والمزارا ٢٦  
 ورايةُ في الهوادِجِ وهي خَوْدُ      يضيِّقُ لحمُ معصمها السَّوارا ٢٧  
 لها فرعٌ كجُنحِ الليلِ داجٍ      ووجهٌ مُشرقٌ يحكي النهارا ٢٨  
 وريقٌ مثل صافي الشَّهيدِ عُلٌّ      بكافورٍ مزجت به عُقارا ٢٩

(٢٢) المبرح : المؤلم ، وأجمجه : أخفيه في صدري سترأ له .

(٢٣) قوله « ورملي مثل أورك العذاري » مأخوذ من قول ذي الرمة :

ورملي كأورك العذاري قطمته إذا ألبسته الظلمات الحنادسُ

شبه استدارة الرمال بأورك العذاري ، والعادة عكس هذا التشبيه وذلك كقولك

« البدر كوجه ليلي » تقوله للمبالغة وهو التشبيه المقلوب .

(٢٤) الغرار : القليل من النوم وغيره تقول : ما ذقت النوم إلا غراراً ، وما لبثت

عنده إلا غراراً ، وهناً : نحو نصف الليل .

(٢٦) منجات : طالعات .

(٢٧) الخود : بالفتح الفتاة الناعمة الشابة والجمع بضم الخاء خود ، وفي العجز كناية

عن امتلاء معصمها وسمته .

(٢٨) فرع : شعر .

(٢٩) الشهيد : المسل ، وعُلٌّ : رومي بكافور مزجت به الحمرة ؛ والكافور شجر

من الفصيلة الفارية يتخذ منه مادة بلورية الشكل بيضاء عطرية الرائحة .

وقدْ مثلْ خُوطِ البانِ لَدُنْ  
وردفٌ مثلْ موجِ البحرِ فعمُّ  
ورايةُ أحسنِ الخَفِيراتِ وجهاً  
يشوبُ بياضها الحرُّ اصفراراً  
عقيلةٌ خُرَدٍ غيدٍ حسانِ  
سقى اللهُ الصَّفِيحةَ كلَّ يومِ  
وباكِرها الذراعَ بمُسبِكِ  
كأنْ رعوده تحنانُ بزلِ  
أنا ابنُ السَّابِقينَ إلى المعالي  
إذا خطرت تُداني الخطوَ ماراً ٣٠  
يمزِّقُ في تموجِه الإزارا ٣١  
وأكثرهنَّ عن فحشٍ نزارا ٣٢  
يلوحُ كفضَّةٍ مسَّتْ نضارا ٣٣  
إذا ذو اللُّبِّ أبصرهنَّ حارا ٣٤  
مُلِثَ القطرِ والديمَ الفِزارا ٣٥  
بمجنحِ الليلِ ينهمرُ أنهارا ٣٦  
عِشارٍ ولَّهٍ لاقتِ عِشارا ٣٧  
فسَلَّ عن سبقنا قدماً نزارا ٣٨

(٣٠) خوط البان : غصنه الناعم ، ومار : اهتز بمدانة خطوها .

(٣٢) الخَفِيرات : جمع خَفِيرَةٍ من قولهم خَفِيرَتِ الفتاة خَفَرًا : اشتد حياؤها فهي خَفِيرَةٌ ومنخَفِيرَةٌ ومُخْفَارٌ .

(٣٣) يخالط بياض راية صفرة الخز كالفضة مازجها الذهب .

(٣٥) ملِثَ القطر : من أَلِثَ المطر إذا دام نزوله أياماً متوالية ، والديم : جمع ديمة لأنها تدوم طويلاً وأصلها دومة قلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها .

(٣٦) الذراع : نجم في السماء بشكل الذراع من نجوم المطر ، والمُسبِكُ : السحاب الممتد ينهمر ليلاً .

(٣٧) البزل : جمع بازل وهو البعير ؛ والابل شديدة الحنين والوله ، والعشار : التي بلغ حملها عشرة أشهر .

أنا أعلى ملوكِ الأزديِّ قدراً  
وأبذخها وإن بذخت مكاناً  
وأشرفُها على العلاتِ نفساً  
سلي عن نجدتي الأبطال طراً  
وإني مالٌ من لا مالَ معه  
أرى الإقدام في الهيجاءِ عذباً  
فعمّا لمحّةٍ تلقى الأعادي  
وحاشا محتدي من أن يُبارى  
أجود بما حوتُ لصونِ عرضي  
وأبذلُ مُهجتي للطعنِ جوداً  
وأعظمها وأجزُلها فخّاراً ٣٩  
وأكرمها وإن كرمت نجاراً ٤٠  
وأحمأها وأمنعها ذِمّاراً ٤١  
إذا ما مَرَّجِلُ الهيجاءِ فاراً ٤٢  
ونُصرةٌ مُستَضامٍ بي استجاراً ٤٣  
إذا ما استعذبَ البطلُ الفراراً ٤٤  
بِسيفِ القِرْنِ آجالاً قِصاراً ٤٥  
وللفضلِ الذي لي أن يثارا ٤٦  
ولمّا أرضَ دارَ الشَّمسِ داراً ٤٧  
ولم ألبسَ حِذارَ الموتِ عاراً ٤٨

## ٢٤

وفال أبيض من بحر الطور بل

لدى سمّراتٍ بالصفحةِ ظليّةٍ تصيدُ الأسود الغلبَ من حيث لا تدري ١

(٤٠) نَجَاراً : أصلاً .

(٤١) الذمار : ما يفضب له المرء في حمايته كالعرض والأهل والوطن ؛ تقول : هو حامِي الذمار .

(٤٢) مَرَّجِلُ الهيجاءِ قدرها الكبير ؛ تقول : فار مَرَّجِلُ الهيجاءِ وحمي وطيس الحرب .

(٤٦) محتدي : أصلي ؛ تقول : هو كريم المتمد والنجار .

(١) يريد بالظليّة راية معشوقته ، وضمير ( لا تدري ) يعود الى الأسود الغلب جمع

أغلب وهو الغليظ العنق كالأسد أو يعود الى الظليّة



مُحَجَّبَةٌ بِالْخَيْلِ وَالْبَيْضِ وَالْقَنَا  
 عُنَيْنَةٌ شَمْسِيَّةٌ قَرْيَةٌ  
 إِذَا حَاوَلْتَ قَتْلَ امْرِئٍ غَيْرِ ضَارِعٍ  
 أَمَاطَتْ قَنَاعًا لَوْ أَمَاطَتْهُ قَبْلَهَا  
 وَسَلَّتْ سَيْوْفًا مِنْ جُفُونِ مَرِيضَةٍ  
 وَهَزَّتْ قَوَامًا لَوْ أَمَالَتْهُ مِيلَةً  
 تَصَدَّتْ لِقَتْلِي وَالشَّبَابُ يُعِيدُهَا  
 فَطَلَّتْ سَمًا جَفَنِي وَأَلَوْتُ مُهْجَتِي  
 وَكُلُّ أَشْمِ الْأَنْفِ أُرْوَعُ كَالْمُتَّقِرِ ٢  
 عَقِيلَةٌ أَتْرَابٍ رِبَابٍ فِي خَدْرِ ٣  
 بِلَا نَبْلٍ بَيْنَ النَّفُوسِ بِلَا خَتَرٍ ٤  
 عَلَى الْبَدْرِ مَا انْفَكَ الْخُسُوفُ مِنَ الْبَدْرِ ٥  
 هِيَ السَّحَرُ بِلْ أَدْهَى الْتِبَاسًا مِنَ السَّحَرِ ٦  
 لَدَى الشَّعْرِ أَزْرَى بِالرُّدَيْنِيَّةِ الشَّعْرِ ٧  
 فَيَقْلُقُ مِنْ هَضْرِ الرُّوَادِفِ بِالْخَصْرِ ٨  
 وَأَذْكَتْ لَطْفِي شَوْقِي وَأَوْهَتْ قُوِي سَرِي ٩

(٢) مُحَجَّبَةٌ : أي محروسة بالفرسان والسيوف والرماح ، وكل أبي ذكي الفؤاد كالصقر  
 (٤) بِلَا نَبْلٍ بالتحريك جمع نَبْلَةٍ وهي الصغير من الحجارة والأشياء ، وبسكون الباء  
 (نَبْلٌ) سهام ويجمع على نِبَالٍ وَأَنْبَالٍ . بِلَا خَتَرٍ : بلا غدر  
 (٥) أَمَاطَتْ : أزاحت عن وجهها ولو أنها أزاحت ووضعت على البدر لما انفك الخسوف  
 من البدر .

(٧) السَّحَرُ الرِّمَاحُ الرُّدَيْنِيَّةُ منسوبة إلى ردينة التي كانت تثقف الرماح .  
 (٨) تَصَدَّتْ : تعرّضت وشبابها يرتفعها فيقارن من هضر الروادف الثقيلة لخصرها  
 النحيل ومن معاني الهضر الجذب .

(٩) فَطَلَّتْ : فندت بالدموع سما جفني ، فان من معاني الطل الندى والمطر الخفيف قال  
 تعالى : (فان لم يصبها وابل فطل) ، وطل فلان ابتج ولا مناسبة لهذا المعنى هنا (وألوى  
 بالشيء) : ذهب به ، وأذكت : اضرمت ، وأوهت : أضمت قوى صبري .

فَها أَنا ذا صَبُّ هَيَوْمُ بِذِكْرِها ۱٠  
 أَنافَةُ مَيوُدِ القَدَةِ هَيْفَاءُ بَضَّةُ ۱١  
 أُمِّي نَهْدُها أَن يَلْمَسَ الدَّرْعُ بَطْنَها ۱٢  
 كَأَنَّ عَلى فِها نَمِيرَ غِمَامَةٍ ۱٣  
 سَقَى اللّهُ رَسْمًا بِالصَّفِيحَةِ دَارِسا ۱٤  
 وَإِن أَحْرَقْتُ قُلُوبِي بِحَرِّ لُظَى الهَجْرِ ۱٠  
 نَقِيَّةُ جَرَى الطَّبُوقِ طَيِّبَةُ النُّشْرِ ۱١  
 وَأَرْدافُها ما أَن تَدُبَّ عَلى الخَصْرِ ۱٢  
 يُعَلُّ بِصافٍ خَسْرَويٍّ مِنَ الحَمْرِ ۱٣  
 لِرَايَةِ هَطَّالًا مُثَلًّا مِنَ القَطْرِ ۱٤

## ٢٥

وقال أيضا من البسيط :

ما بالُ عَيْنِكَ مِنْها الدَّمْعُ مِدْرارُ ۱  
 أَوْ ماءُ حَنَّانَةٍ وَطَفاءُ حَلِّها ۲  
 أُمٌّ مِنْ تَذَكُّرِ أَحْبابٍ بِهِمْ شَحَطَتْ ۳  
 كَأَنما فَيضُها فِي الخَدِّ أَنْهارُ ۱  
 رَعْدٌ مِنَ الجانِبِ الغَرْبِيِّ مِهْدارُ ۲  
 عَنْكَ العَشِيَّةُ طِيَّاتٌ وَأَسْفارُ ۳

(١١) أَنافَةُ : متأنية في أُمُورِها ، مَيوُدِ القَدَةِ : مَيَّاسَةٌ ، وَجَرَى الطَّبُوقِ النَحْرُ أَي نَقِيَّةُ النَحْرِ وَطَيَّةُ الرَّائِحَةِ وَالنُّشْرِ .

(١٢) نَهْدُها البارِزُ يَرْفَعُ القَمِيصَ عَنِ بَطْنِها كَمَا أَنَّ أَرْدافِها تَمْنَعُ مَلامِسَةَ ثَوْبِها لِمَحْصَرِها

(١٣) النَمِيرُ المَاءُ الصَّافِي مِنَ الغَمَامِ يَازِجُ الحَمْرَةِ الخَسْرَويَّةُ الصَّافِيَةُ هُوَ رِضاها المَعْسُولُ .

(١٤) وَدَعَا لِرِسمِ دارِ رَايَةِ بِالصَّفِيحَةِ وَقَدْ شَرَحْناها مَراراً أَنَّ يَسْقِيهِ الهَطَّالُ الدائمُ مِنَ الغَيْثِ .

(١) مِدْرارُ : كَثِيرُ الدَّرْعِ .

(٢) ماءُ حَنَّانَةٍ : أَي سَحَابَةُ حَنَّانَةٍ بِرَعْدِها ، وَتَطْلُقُ الحَنَّانَةُ عَلى المَرأَةِ تَحْنُ لِرُؤُوسِها

الأَوَّلِ وَعَلى القُوسِ ، وَالوَطَفاءُ : السَّحَابَةُ الدانِيَةُ بِذِيولِها ، وَمِهْدارُ : الرَعْدُ ذُو الهَدِيرِ .

(٣) أُمٌّ تَبْكِي لِتَذَكُّرِ أَحْبابٍ شَحَطَتْ وَبَعْدَتْ بِهِمْ عَنِ الدِّيارِ نِياتِهِمُ وَالْأَسْفارُ .

أم نوحُ فاختةٌ نبكي أليفتها  
 أم هاج شوقك من مكتومةٍ طللُ  
 نعم هو الربعُ أبكاني وحيري  
 معالم الحميّ ألبى ثوبَ جدتها  
 يبدو لعينك منها بعد ما مصحتُ  
 سفعُ جنحٍ على هابٍ كما جنحت  
 إلى لوائح من أطلالٍ أحويةٍ  
 جارتُ عليها يد الأيام فانقلبت  
 لها من النوحِ ترجيعُ وتكرارُ ٤  
 تكشّفتُ منه آياتُ وآثارُ ٥  
 وفي المعاهد السُّتاق تذكرُ ٦  
 بعد الأجنة أرواحُ وأمطارُ ٧  
 نؤيُّ ومحتطبٌ بالٍ وأحجارُ ٨  
 على طليّ بازاءِ الحوضِ أظآرُ ٩  
 كأن أرسما في الطرسِ أسطارُ ١٠  
 وليالي إقبالٍ وإدبارُ ١١

(٤) أم تهكي لنوح حمامة والفاختة ضرب من الحمام يقال لها بالعراق 'فختية' .

(٥) مكتومة من ممشوقاته ، وقد هاج شوقه أطلال دارها فبكى .

(٦) وقد جرّد الشاعر من نفسه شخصاً سأله تلك الأسئلة وأجابه بقوله : نعم أبكاه ربع الحبيب وحيرته معاهده .

(٧) أرواح جمع ربح التي أصلها رَوَح فانقلبت الواو الساكنة بعد كسرة ياء .

(٨) يقال : مصح الشيء مصحاً ومصوحاً زال أو كاد ومصحت الدار زالت معالمها .

نؤي : حفير حول الخيمة يمنع وصول الماء إليها ، والمحتطب مكان الحطب ، والأحجار الأثافي الشفع بتأثير النار .

(٩) سفع صفة للأحجار في البيت السابق ، جنحت : مالت على هابٍ : أي رماد كما

مالت الأظآر : المرضعات ، على الطلي : على الرضيع ، وأصل الطلي : ولد الطيبة ونحوه .

(١٠) أحوية : جمع حواء ، وهي بيوت الناس من الورب مجتمعة على ماء ، وهذه الأحوية

لوائح تبدو للعين فتثير الأحزان ذكرها .

أوقفتُ فيها المطايا القُودَ أسألها      وما بها بعدَ بينِ الحَيِّ ديارُ ١٢  
فاستعجمتُ عن جوابي لم تُطقْ خُبراً      وأين من دمنِ عُمرَينِ أخبارُ ١٣  
للهُ أيامُنَا ما كانَ أحسنها      فيها وللَّهِو إيرادُ وإصدارُ ١٤  
أيامَ مكتومةٍ لم يشها عَذلُ      عني ولم يَفشَ صَفو العيشِ أكدارُ ١٥  
هيفاءُ عجزاءُ مصقولُ ترائبها      ييضاءُ ناهدةُ الشدينِ مِطارُ ١٦  
خودُ حَصانٍ رداحٍ لا يلمُ بها      عابُ يقال ولم يُعاقِ بها عارُ ١٧  
رياً المخلخلُ أمْلودُ يظلُّ لها      فوق الحشيةِ خلخالُ ودينارُ ١٨  
كأنما نحرُها وهنأُ حصى بردٍ      قدْ علَّهْ بسُلافِ الحُرِّ خمارُ ١٩

(١٢) أوقفت : ولو قال وقفت لصح لأنها لازمة متعديّة، والقُود جمع قوداء وهي الناقة : السهلة الاتقياء ، والديار : ساكن الدار :

(١٣) استعجمت : سكتت عن جوابي .

(١٤) ما كان أحسنها : كان زائدة بين ما التعمجية وفعل التعجب .

(١٥) لم ين عن مكتومة خليلته لوم لائم ، ثم أخذ في وصفها .

(١٦) هيفاء : رشقة وهي مقبلة ، وعجزاء : ذات عجيذة في إدارها ، والترائب أعلى عظام الصدر أي نحرها صقيل .

(١٧) نخود : شابة ناعمة ، رداح : ممثلة الردف ، عاب : عيب . وفي الأصل : لا يعلق .

(١٨) ريأ المخلخل : ممثلة موضع الخلخال من الساق ، أمْلود : الأملد الناعم اللين . من الناس والأغصان ، وأراد بالدينار وجهها الذي شبهه به .

(١٩) شبه أسنان نحرها الأبيض البارد بالبرد وهو حب الغمام ، وكأنه لريقه العذب . الطيب قد رونه الخمار بسلاف الحُر وهو الصافي منه .

يا أيها الراكب المزجي مطيته به تقاذف أوعار فأوعار ٢٠  
 أبلغ لديك ملوك الأرض مألكة ٢١ قد صاعها قائل بالصدق فختار ٢١  
 متوج من بني هود النبي له ٢٢ آباء صدق أقاموا الملك أطهار ٢٢  
 إني نذير لكم مني مجاهرة ٢٣ ولا يلام فتى يهديه إنذار ٢٣  
 لا بد أن أترك الأقيال ثاوية ٢٤ صرعي لها جارحات الطير زوار ٢٤  
 أين المفر لكم من ضيغم حكمت ٢٥ في لحكم منه أنياب وأظفار ٢٥  
 إني أنا الدهر لكن ما انطويت على ٢٦ غدر وذا الدهر خوآن وغدار ٢٦  
 جالي الكوارث خماد الهشاهت قطّاع ٢٧ الكناكث نقاع وضرار ٢٧  
 جم المواهب فلال الكتائب وهاب السلاهب بالمعروف أمار ٢٨

(٢٠) المزجي : السائق مطيته تقاذفه الأوعار .

(٢١) مألكة : رسالة ، وفختار : شديد الفخار .

(٢٣) اي لا يلام منكم من اهتدى وانتفع بإنذارى .

(٢٤) الأقيال : جمع قيل وهي ملوك حمير ، وجارحات الطير نسورها وعقبانها .

(٢٥) الضيغم : الأمد المفترس .

(٢٧) الكوارث : جمع كارثة وهي المصيبة ، وخماد : يريد مخمد لأن خمد فعل لازم ،

والهشاهت : من الهشة وهي الظلم واختلاط الصوت في الحرب ، يريد مطفىء نار الحرب ،

والكناكث : جمع ككث وهو التراب والحجارة ؛ يقال : بفيه الككث كما يقال بفيه

التراب ، ولعله يريد قطاع هذه الأدعية والأقوال .

(٢٨) السلاهب : جمع سلهبة وهي الفرس الطويلة السريعة ، وشاعرنا في هذا البيت

والذي سبقه يسجع ، ولو كان سجمه الذي في البيت السابق في النثر لكان ثقيلا لتكرار

الثناء ، وهو يظن ذلك من البراعة في صوغ الشعر .

حامي الحقيقة وفاء أخو كرم  
 مذهب طاهر الأتواب ذو شرف  
 كم قومت نعمتي من مائل وصيب  
 حسبي من المال فضفاض وسابحة  
 وبيضة مثل نجم الصبح لامة  
 إني لمن معشر مامسهم جبن  
 هم هم في العلى والمجد إرثهم  
 مبرؤون بهاليل ذوو كرم  
 ضخم الدسيسة في المشتاة نحار ٢٩  
 للظلم والعدل طواء ونشأ ٣٠  
 كما تقوم قدح النبعة النار ٣١  
 وصارم مرهف الحدين بتار ٣٢  
 وذابل قمضي الصدر خطار ٣٣  
 يوم اللقاء ولم يهضم لهم جار ٣٤  
 هاتي المالك أجاد وأخبار ٣٥  
 شم المعاطس لآخموا ولا جاروا ٣٦

(٢٩) ضخم الدسيسة : من معاني الدسيسة الجفنة الواسعة والطبيعة والخلق والعطية الجزيلة ، والمشتاة : أي في سنة الجذب نحار .

(٣٠) طواء : للظلم ، ونشأ : للعدل بين الرعية .

(٣١) الوصيب : ذو الوصب وهو المرض والوجع وتقويه شفاؤه . وقدح النبعة : سهم من شجر النبع يقوم بعرضه على النار .

(٣٢) فضفاض : أي درع واسعة ، وسابحة : فرس سبوح .

(٣٣) بيضة : بفتح الباء خوزة ، والذابل : الرمح ، قمضي الصدر : أي شديدة ، وقمضب : رجل كان يعمل الأسنة في الجاهلية إليه تنسب أسنة قمضب ، وصدر الرمح : أعلاه ؛ فلهذا أراد بالصدر السنان على المجاز .

(٣٤) جبن : بسكون الباء وضما لوزن الشعر اتباعاً لضمة الجيم .

(٣٥) م' م' : أي م من م تعبیر تفخيم ؛ أي إرثهم في هذه المالك أجاد وأخبار .

(٣٦) مبرؤون من العيوب ، وبهاليل : جمع بهلول وهو السيد الكريم ، والمعاطس : الأنوف ، ماخمو أي مانكصوا في الحرب ولا جاروا في السلم .

في الجاهلية سادوا العالمين فهم لأحمدٍ ولدينِ الله أنصارُ ٣٧  
ما زالَ ينحَلُّنا للملكِ منِ عَيْنِ وللمكارمِ جَبَّارِ فجبارُ ٣٨  
فما لمفخرنا حدٌّ يصيرُ له وكلُّ شيءٍ له حدٌّ ومقدارُ ٣٩

## ٢٦

وقال ايضا من الطويل<sup>(١)</sup>

أَلِدَّارٍ مِنْ أَكْنافِ قَوٍّْ فَمَرَعِرِ نَحَبْتُ النِّقَا بَطْنِ الصَّفَا فَاَلْمَشَقَّرِ ١  
كَأَنَّ سَطُورًا مُعْجَبَاتٍ رَسُومُهَا إِذَا الحُنَّ أَوْ هَلْهَالُ بُرْدٍ مَجْبَرِ ٢

(٣٧) يريد بهذا البيت الأنصار من الأزد اليانين من أجداده .

(٣٨) ينحلنا بمعنى يورثنا الملك والمكارم أجدادنا الجبارة .

(١) ألبدار : الحمزة للاستفهام وللدار الجار والمجرور متعلقان بفعل ( تساقط ) في البيت الثالث أي : ألتذكر الدار ورؤية رسومها تساقط دمع عينيك ؟ وقوٍّ وعمرعر : موضعان ذكرهما امرؤ القيس في قوله :

سما بك شوق بعدما كان أقصرًا وحلَّتْ سليمى بطنَ قوٍّ فمرعرا

وعمرعر واد بهان في الشرقية قرب وادي بني خالد ، ونحبت النقا والمشقَّر : موضعان قد يكونان في عمان ؛ على أن المشقَّر قصر بالهامة وهو الذي ذكره امرؤ القيس . وفي حاشية للبعدلية تعليقاً على البيت الاول : هذه الأماكن كلها بهان بأرض الظاهرة والبريمي .

(٢) كأن رسومها سطور منقطة ، أو ثوب رقيق منقش بال ، والهلهال : الرقيق من الثياب .

(١) جاء في تحفة الاعيان ٣٧٧ : وله رائية ذكر فيها مفاخر أجداده تراحم المملكات السبع بلاغة ، وتزيد عليها عذوبة ورشاقة .

تَسَاقَطَ مِنْ عَيْنِكَ دَمْعَكَ وَاكْفَا ٣  
نَمِ عِرْصَاتُ غَيْرِ الدَّهْرِ حَسْنَهَا ٤  
أَرَبَّتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ يَنْسَجُنَ فَوْقَهَا ٥  
وَمُسْحَنَفِرٌ هَامٍ كَأَنَّ هَزِيرَهُ ٦  
يَكُوبُ الْأَرَاوِي الْعَصَمَ خَيْشُومُودَقَهُ ٧  
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ سَفْعٍ جَوَاثِمٍ ٨  
كَمَا اسْتَنْ مُنْبَتَّ الْجُمَانِ الْمَشْدَرِ ٣  
وَصَرَفُ الزَّمَانِ مَوْلَعٌ بِالتَّفْثِيرِ ٤  
مَلَأَتْ آتِ مَوَارٍ مِنَ الْمَوَارِ أَكْدَرِ ٥  
مَهَابِيجُ ذَوْدِ الْجَلَّةِ الْمُتَهَدِّرِ ٦  
لَأَوْجِهَا مِنْ كُلِّ أَسْلَمٍ أَوْعِرِ ٧  
وَمَكْهُوهِبٍ جَوْنٍ وَنَوْئِي مَدْعَثِرِ ٨

(٣) كما أسرع في التساقط حبات عقد الجمال .

(٥) أَرَبَّتْ : دامت بها الرياح ، ويقال : ربح مواراة تثير التراب ، والمثور : بضم الميم الغبار المتردد في الهواء ؛ وشبه طبقات التراب الرواسب على عرصات الدار بملاءات من الموار .

(٦) مُسْحَنَفِرٌ : اسم فاعل من اسحنفر المطر كثير انصبابه ، وهام : منهمر كأن هزيره صوت هدير ، الذؤود : أي القطيع من الابل بين الثلاث إلى الفسر ، والجلَّة : من الابل المسان أو الثنية إلى أن تبزل ؛ ويقال : هدر البعير وهدر ، وتهذر : صوت .

(٧) الْأَرَاوِي : جمع أروية وهي أثني الوعول ، والعصم : جمع أعصم وهو ما كان في ذراعيه أو أحدهما يابض وسائره أسود أو أحمر يقال : ظبي أعصم ، خيشوم ودقه : الخيشوم أقصى الأنف ، والدوق : المطر أي أول مطره .

(٨) السَّفْعُ الجَوَاثِمُ : الاثنان السود ، والمكهُوهِبُ : ليس هذا الوزن في اللسان ولا القاموس ، وهو من الكهبة التي هي لون أغبر يضرب إلى السواد ولعله يريد به الرماد ، والجَوْنُ الاسود هنا ، والنوْئِي : حفير حول الخباء والخيمة يمنع ماء المطر ، ومدعثر : مثلث بالأعضاء والجوانب .



معالم قوم ينحرون لضيئفهم صفايا متال مكرّمات وعُقّر ٩  
أقاموا بها شهري ربيع وأصبحوا يديرون رأى الحازم المتحير ١٠  
وردوا إلى الأكوار كل شمر دل منيف السّراة أعيس اللون أزهر ١١  
نزيما كسته الشول ثوباً مردّعا من النّضج كالماء الذّعاف المحمّر ١٢  
وكانوا البدور في الحُدور وأجموا على رأى مغيار مهيب عذور ١٣  
كان الحُدوج الرانحات عشية مواقر نخل من سمائل مبسر ١٤

(٩) صفايا : ما يصطفيه الرئيس لنفسه من الغنيمة ، متال : جمع مثلية من أثلث الناقة والمرضع تلاحها ولدها حين الفطام ، وفي الاصل ( مثال ) وهو خطأ من الناسخ ، وعُقّر : جمع عاقر .  
(١١) الأكوار : جمع كور وهو الرجل أو الرجل بأداته ، والشمر دل : الصبي الجلد وقالوا : حمل شمر دل لقوة سيره ، والسّراة : الظهر ، أعيس اللون : أبيضه .

(١٢) نزيماً : و يروى قريباً ، يقال : بعير نزيح أو فرس نزيح ينزع إلى أصل كريم ، والقريع : الفحل الكريم من الابل ، والشول : جمع شائلة على غير قياس ؛ وهي ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر غف لبها ، مردّعا : اسم مفعول من ردّع ثوبه بالطيب أو الزعفران إذا لطخه به ؛ والرّدع هو الزعفران أو أثر منه أو من الدم ، والنضج : الرش ، والمحمّر : الملون بالأحمر ، والذّعاف : السم القاتل السريع .

(١٣) وكانوا البدور : وفي نسخة : وكشوا البدور ، والمغيار : الشديد الفيرة للذكور والمؤنث ، ومهيب : ذو هبة ، والمذوّر : كعملس الملك الشديد .

(١٤) الحُدوج : جمع حيدج وهو من مراكب النساء كالحودج ؛ شبيها بنخل مبسر محمل البسر وهو الثمر قبل أن يربط ، ومواقر : جمع موقر وهي كثيرة الحمل من النخل .

وفيهن بيضاء المجرد طفلة  
 عقيلة بيض من خراشد يعرب  
 رعوأما تحالى رعيه ثم عرجوا  
 وعاذلة هبت علي تلومني  
 تلوم علي أن ابذل المال كله  
 وإن اسبق الشوس البهليل في الوغى  
 اعاذل أن الجود لا يهلك الفتى  
 اعاذل من لم يفتن بالسيف لم يمت  
 ألم تسألي كي تخبري عن مناقبي  
 لطيفة طي الكشح ريتا المؤزر ١٥  
 حللن السنام الضخم من متن حمير ١٦  
 لأرض زهاء ذات نخل وأنهر ١٧  
 ومن يك ذا هم بما رام يسهر ١٨  
 وتزعم أن الجود باب التفقر ١٩  
 على نهب نفس الشمري الفضنفر ٢٠  
 ولا يخلد الإمسك غير معمر ٢١  
 لدى الذل إلا موت فقع بقرقر ٢٢  
 وفضلي ومن يسأل عن المرء يخبر ٢٣

(١٥) الطفلة : بفتح الطاء الرخصة الناعمة الرقيقة ، والكشح : الخاصرة ، وريتاً المؤزر : رداح مملئة الأرداف .

(١٦) من متن حمير : من ظهر فحل حمير ؛ شبه حمير بفحل أي إن محبوبته تنتمي الى أعلى قبائل حمير .

(١٧) ما تحالى : أي ما حلا رعيه ، والأرض الزهاء : ذات النبات الناضر .

(١٨) عاذلته ولائمه هي زوجه أو قريبة له مخلصه .

(٢٠) الشمري : الشديد المضاء في الأمور ، والفضنفر الأسد .

(٢١) معنى الشطر الثاني : لا يطيل الإمساك عمر أحد إلا من كان عمره طويلاً .

(٢٢) الفقع : الكدأة ، والقرقر : من الأرض المنخفضة اللينة ؛ أي انه يموت ذليلاً

تحت الأقدام .

أعاذلَ إنَّ المجدَّ فينا إرانةٌ      يؤرثه منا كبيرٌ لأكبرِ ٢٤  
 مراتبُ عزٍّ مسمَّخِرٌ بناؤها      وموردٌ فخرٍ نيطَ منه بمصدرِ ٢٥  
 سباً سباً جدى نساءِ معاشِرِ      وسمي به فاقني حياءك واعذري ٢٦  
 وحارثنا راشَ الأنامَ بفضله      وراضَ الملوكَ بالعديدِ المجمعِ ٢٧  
 وحارثةُ البطريقُ منا ومازنُ      أبو الخيرِ زادُ الركبِ كنزُ لمقتَرِ ٢٨  
 وابرهةُ ربِّ المنارِ ونجمله      أخو التَّاجِ راوي كلِّ حيٍّ بمُذِعرِ ٢٩  
 أولئك آباي الذين همُّ همُّ      لبابُ لبابِ الجوهرِ المتخيرِ ٣٠

(٢٤) إرانة : وراثه ؛ والواو المتطرفة تغلب همزة مثل وكاف وإكاف ، والايـرث :

الميراث ؛ والأصل ورث .

(٢٥) نيط : علق وارتبط المورد بمصدره .

(٢٦) سباً : اسم أبٍ عربي يجمع قبائل اليمن يصرف على ارادة الحي . ويترك صرفه

على ارادة القبيلة ؛ وفي التنزيل الجليل [لقد كان لسباً في مساكنهم] ، وقوله : فاقني حياءك أي استحي واعذري .

(٢٧) قوله وحارثنا : يريد جده الحارث بن العتيك ، وراض الأنام : أغنى الناس بفضله

وراض وساس الملوك بحيشه الكبير .

(٢٨) وحارثة البطريق : هو ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن زاد الركب وكنز

الفقير المقتَر .

(٢٩) ليس ابرهة في سلسلة نسب الشاعر ؛ فلعله يريد ابرهة بن الحارث الراش الذي

يقال له ذو المنار ، والمذعر : الخيف المفزع ؛ يقال ذعره وأذعره أفزعه .

(٣٠) همُّ همُّ : تعبير للتفخيم والتعظيم .

مطاعينُ في الهيجا مطاعيم للقري  
لباسهم من نسج داود أدرعُ  
ملكنا رقاب الناس بالبأس والندی  
حرقنا تيمما في أوارات بعدما  
تركنا بواديهم تبوء بذلة  
وفرسان تيم قد هتكنا عروشهم  
صَبَحْنَا سَلِيمًا غُدُوَّةً فِي دِيَارِهَا  
مكاشيف هم الطارق المتنور ٣١  
سوابغ تلوي بالحسام المذكر ٣٢  
فدان لنا مخضوضعا كل مُعشر ٣٣  
تبين منهم نخوة المتجبر ٣٤  
فتُصرعُ في ذاك الحريق المسعر ٣٥  
بفاقرة رقاء أم حبوكر ٣٦  
بكاس حمام في الوقيعة أحر ٣٧

(٣١) الطارق : الضيف الزائر ليلاً ، والمتنور : الذي ينظر الى أنوار بيوت الحي من

بعيد ليقصدها .

(٣٢) يقال لوى به : ذهب به أي تذهب هذه الدروع بتأثير الحسام لثانة سردها .

(٣٣) أواره : ماء أو جبل لتيم ؛ ويروى « في أوارات » على اعتبار كل موضع منه

أواره كما قالوا « أذرعات »

(٣٤) بواديهم جمع بادية .

(٣٥) وتيم : التيم العبد ومنه تيمه الحب استعبده ؛ وفي العرب قبائل كثيرة سميت باسم

تيم منهم تيم الله بن ثعلبة بن عكابة وتيم الله في النمر بن قاسط وفي قريش تيم بن مرة رهط أبي بكر رضي الله عنه وتيم بن غالب بن فهر وتيم بن قيس وفي بكر تيم بن شيان وفي ضبة تيم اللات وتيم بن ضبة وفي الخزرج تيم اللات . والفاقرة : الحرب تكسر فقار الظهر ، ورقاء : مؤنث أرقم وهو أخبث الحيات وأطلبها للناس وهي رقاء اللون ، وأم حبوكر : كناية عن الداهية .

(٣٧) صبحنا سليما : أي أغرنا عليهم صباحاً ؛ وسليم قبيلة عمانية معروفة .

وَرُبَّ مُلُوكٍ فِي نَزَارٍ أَعَزَّةٍ      هَشَمَنَاهُمْ هَشَمَ الثَّرِيدِ الْمَكْسَرِ ٣٨  
 وَنَحْنُ سَقَيْنَا يَوْمَ بَدْرٍ رَمَاحَنَا      نَجَّيْعَ قَرِيشٍ وَالْيَهُودَ بِخَيْرِ ٣٩  
 تَرَكْنَا سَبَاعَ الْجَوِّ يَقْضَمُنْ مِنْهُمْ      مَعَاصِمَ لَمْ يُبْطِنْ ذِلًّا لِمُجْتَرِي ٤٠  
 وَيَوْمَ حُنَيْنٍ أَيْدَ اللَّهِ دِينَهُ      بَنَّا إِذْ دَلَفْنَا بِالْقَنَاءِ وَالسَّنُورِ ٤١  
 وَطَنَانَهُم بِالْأَعُوجِيَّةِ وَطَاةً      بِخَيْلِ الْمَذَاكِي وَالْقَنَاءِ الْمَتَكْسَرِ ٤٢  
 هَمَطْنَا عَدِيًّا هَمْطَةً يَغْنِيَةً      خَطَطْنَا بِهَا مِنْهَاضَهُم بِالْمُجَبَّرِ ٤٣

(٣٩) نجيع قريش دماءها يوم بدر ودماء اليهود بخير ؛ وكأنه يشير الى الانصار قومه  
اليانين وكان قائد كتيتهم سعد بن معاذ رضي الله عنه .

(٤٠) سباع الجو : أي النصور والعقبان وخير « منهم » يعود الى قريش ، لمجترى : أي  
لمجترى . عليهم ؛ أي لم تبسط معاصم ايديهم لمجترى عليهم من قبل ذلاء .

(٤١) قوله أيد الله دينه بنا : اي بنا نحن الانصار ؛ لأنهم من الأزد ، وكانوا في الكتيبة  
الخضراء المؤلفة من الانصار والمهاجرين وفيها الرسول ، والسنور : كحزور حملة السلاح .

(٤٢) بالأعوجية : أي وطئناهم بالخيول الأعوجية ؛ وأعوج فرس خلل لبي دلال تنسب  
اليه الأعوجيات ، والمذاكي : من ذكئ الفرس أتى عليه بعد قروحه سنة أو سنتان وفي  
المثل « جرى المذكيات غلاب ، يضرب لمن يوصف بالتبريز على أقرانه .

(٤٣) هضمنا عدياً : هضم الشيء كسره ؛ وعدي قبائل كثيرة بهذا الاسم منهم عدي  
قريش رهط عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو عدي بن كعب بن لؤي بن غالب ، وعدي  
ابن عبدمناة من الرباب رهط ذي الرمة وعدي في بني حنيفة وفي فزارة ، وهنو العدوية قوم  
من حضلة وتيم ، والمنهاض : مطاوع هاضه ؛ يقال : هاض العظم كسره بمد ما كاد ينجز ،  
والمجبر : المجبور بمد الكسر .

وَأَبْنَاءُ سَادَاتِ كَرَامٍ وَنِسْوَةٍ      خِرَادٍ كَأَرَامٍ الْإِلَوِي فَمَحْجَرٍ ٤٤  
 وَخَيْلٍ وَأَبَالٍ كَأَنَّ ظُهُورَهَا      تُعَالَى بِسُودٍ مِنْ طَهَاطِمٍ بَرَبِرٍ ٤٥  
 وَنَحْنُ مَلَكْنَا الْجَتَيْنِ بِمَأْرَبٍ      وَدُسْنَا بِرُغْمٍ أَنْفَ كَسْرَى وَقِصْرٍ ٤٦  
 فَتَكْنَا بِهِمْ فَتَكَ الذَّنَابِ عَشِيَّةً      بِمَعْرِ الْحَجَارَى فِي الْبَيَاتِ الْمَوْعِرِ ٥٠  
 وَنَحْنُ بِنَاةُ الْمَجْدِ فَاسْأَلِ بِعَجْدِنَا      بَنِي قَيْذِرٍ تَحْبِرُكَ أَبْنَاءُ قَيْذِرٍ ٤٨  
 إِذَا مَا نَهَضْنَا طَالِبِي مَحَقِّ بَلَدَةٍ      نَسْفَنَاتِرَاهَا مِنْ جُيُوشٍ بِصِرَصِرٍ ٤٩  
 فَلَمْ يَنْجُ مِنَّا فِي الْمَفَاوِزِ هَارِبٌ      وَلَمْ يَخْلُ مِنْ أَسْمَائِنَا عُودُ مَنِيرٍ ٥٠

(٤٤) خِرَاد : جمع خريدة وهي البكر قبل زواجها ، وآرام : جمع رئم أي غزال ، والِّلَوِي ومَحْجَر : موضحان .

(٤٥) وَأَبَال : جمع ابل ، تُعَالَى بِسُودٍ مِنْ طَهَاطِمٍ بَرَبِرٍ : شبه هوداجها بسود من البرابرة لأنها تبدو سوداً من بعيد ؛ ويروى العجز بعالى عليها .

(٤٦) مَلَكْنَا الْجَتَيْنِ بِمَأْرَبٍ : يشير الى قوله تعالى [لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور] .

(٤٧) فَتَكْنَا بِهِمْ فَتَكَ الذَّنَابِ عَشِيَّةً : أي بالفرس ، ومعز الحجاري : موضع ، والبيات : كورة بالعراق قرب واسط .

(٤٨) بَنِي قَيْذِرٍ : قَيْذِرٌ أَوْ قَيْذَارٌ هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو الْعَرَبِ الْمَدَنَانِيِّينَ .

(٤٩) طَالِبِي مَحَقِّ بَلَدَةٍ : أي طالبين منصوبة على الحال وحذفت النون للإضافة ؛ ولو قال نبتغي محق بلدة ، لكان أقوى ، وصرصر : ريح شديدة الصوت أو البرد .

(٥٠) معنى الشطر الاول : لم يهرب منا أحد فتنجيه المفاوز ، والنابر تمجيد أسمائنا .

- ٥١ بني عامرُ ماءُ السماءِ ومالكُ  
 وكيكربُ مناوِ غطريفُ يشجبُ  
 لنا النسبُ الأسنى الأغرُّ الذي له  
 ونحن الكرامُ المنعمون إذا قسا  
 وأهلُ المساعي والمراتب والعلى  
 فن للندى والباسِ بعدي والوفا  
 ومَيْطُ الهمومِ الكارثاتِ ودفعِها  
 لنا الفرعُ فرعُ العزِّ في عيصِ دوحةٍ  
 ملوكُ ملوكٍ من يمانٍ مَقاولُ  
 ثيوثُ وأطوادُ قُرومٍ وأبحرُ  
 لنا بيتَ عِزٍّ من تعاطاه يقصرِ ٥١  
 وغسانُ ذوالتاجِ العظيمِ الجواهرِ ٥٢  
 لوامعُ تنشى مُقلتي كل مبصرِ ٥٣  
 على الناسِ رَيْبُ قسوةِ المتجبرِ ٥٤  
 وبذلُ الجزيلِ والتجارِ المطهرِ ٥٥  
 وطعنُ السكلى في الموقفِ المتعذرِ ٥٦  
 وإِزالتها بالأبذخِ المتغشمرِ ٥٧  
 من المجدِ علَّت من فخارٍ بكوثرِ ٥٨  
 كرامُ المساعي فضلهم غيرُ منكرِ ٥٩  
 وفرسانُ حربٍ ذلُّوا كل مجرٍ ٦٠

(٥١) عامر : ماء السماء ، ومالك بن زيد بن كهلان جد الشاعر ، ومن أجداده كيكرب ويشجب وغسان ذو التاج .

(٥٤) إذا : قساريب ، من الدهر على الناس فنحن المنعمون عليهم .

(٥٦) طعن السكلى : جمع كئيلة وهما في الإنسان كليتان .

(٥٧) مَيْط الهموم : إزالتها ، والأبذخ : من بذخ الرجل إذا تكبر ، والتغشمر : الظالم القاهر .

(٥٨) العيص : منبت كرام الشجر والأصل ، وعُلت : سقيت ثانية بكوثر من الفخار .

(٥٩) مَقاول : جمع مِقُول وهو القيل من أقيال اليمن وملوكهم .

(٦٠) المججر : التحصين بالقلاع ، والمجر : المكن والملجأ ، وأبحر الرجل : دخل

المجر والمجر .

## وقال أيضاً من بحر الطويل

لراية وجه يكسف الشمس والبدر  
وتغر كطور الأفاحي واضح  
وجيد كجيد الريم حال مطوق  
غزالية خوطية جوذرية  
إذا نظرت أصمت قلباً وإن مشيت  
هراقت دمي يوم الصفيحة إذ بدت  
وأذكت لظى قلبي وأجرت مدامي  
ولدن قوام يخجل الصعدة السمر  
وسلسال ريق يفضح الشهد والخمر  
يزين الجمان واليوأقيت والشذرا  
خدلجة غراء ممكورة عذرا  
مشى الشوق في أحشاء عاشقها جهر  
تخاطبني سراً وتلحظني شزرا  
ولما أجد عنها سلواً ولا صبرا

(١) ولدن قوام : أي وقيد لين يخجل القناة السمر .

(٢) ولها تغر ناصع البياض كالاقوان الذي أنعشه المطر .

(٣) ولها عنق غزال محلى بأطواق القلائد يزين بحمله لآلىء الفضة وشذور الذهب والياقوت .

(٤) فهي تشبه الغزال بجيده والغصن بليته وولد الميا بعينه ، وهي ( خدلجة ) عبلة

الذراعين والساقين ، ومكورة : ممتلئة الساق مستديرة ، وعذرا : مقصور عذراء .

(٥) أصمت : أي رمت بنظراتها القلوب فأصاب منها مقتلاً ؛ يقال : رماه فأصماه أي

أصاب مقتلاً منه .

(٦) هراقت دماً راية يوم الصفيحة وهي منزلة الشاعر شرقي بهلي ، ونظرت

إليه شزراً : أي نظر غضبي عليه .

(٧) وأذكت : وأضرمت لظى الشوق في قلبي .



وَبُحْتُ بِسَرِّي فِي الْغَرَامِ وَعَادَنِي      هُوَى عَذْرُوِي فَاضْحُ يَهْتِكُ السِّتْرَا ٨  
فَقَلَنْ لَهَا أَتْرَابَهَا مُذْ رَأَيْنَا مَا      دَهَانِي مِنْهَا كِي يُحْطِنَ بِهَا خُبْرَا ٩  
قَتَلْتَ لَكَ الْوَيْلَاتُ نَفْسًا زَكِيَّةً      لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا يَا مَهَابَةَ الْخَبْرَا ١٠  
فَقَالَتْ أَلَا أَنْبَأْتَنِيهِ مَنْ الْفَتَى      وَمَا إِسْمُهُ فَانْصَعْنِي بِخَبْرَهَا جَهْرَا ١١  
أَلَا إِنَّهُ مَوْلَى السُّلَاطِينِ كُلِّهَا      وَأَشْرَفُهَا نَفْسًا وَأَجْزَلُهَا فَخْرَا ١٢  
وَأَبْعَدُهَا صَيْتًا وَغَوْرًا وَغَايَةً      وَأَطْهَرُهَا عَرْضًا وَأَشْهَرُهَا ذِكْرَا ١٣  
وَأَصْدَقُهَا قَوْلًا وَأَبْذَلُهَا يَدًا      وَأَرْجَحُهَا عَقْلًا وَأَرْفَعُهَا قَدْرًا ١٤  
وَأَشْجَعُهَا قَلْبًا وَأَبْذُخُهَا عُلى      وَأَكْثَرُهَا مَجْدًا وَارْحَبُهَا صَدْرَا ١٥

(٨) هُوَى عَذْرُوِي : منسوب الى عذرة والنسبة اليها عذري ، فلو انه قال مثلاً في الشطر الثاني : ( لراية عذري الهوى يهتك السترا ) لصح الوزن والنسبة والمعنى جميعاً .  
(٩) فقلن لها أترابها : نون قلن فاعل ولا يجوز إسناد الفعل لفاعلها إلا مفرداً لئلا يكون من لغة أكلوه البراغيث ؛ ويصح المبني والمعنى لو قال ( فقالت له أترابها ) أي رفيقاتها في العمر والحياة .

(١٠) لك الويلات : جملة اعتراضية دعائية بين الفعل ومفعوله ، و ( نفساً ) مفعول به ، و ( فُكْرًا ) بضم النون منكرراً .

(١١) أَلَا أَنْبَأْتَنِيهِ : أي أخبرني خبره ؛ ولعلها كانت - قائلها الله - تعرفه كل المعرفة فهو من باب تجاهل المعارف .

(١٥) أَبْذُخُهَا عُلى : أي أعلاها ؛ يقال بذخ الجبل إذا علا فبان علوه ، أي هو أعلى الملوك عُلى .

فجاءت وقالت ما اسمه قلن ذو الوفا  
 سليل سليمان ابن نيهان فاثنت  
 وقامت ودقت صدرها بيمينها  
 وقالت ألا واحسرتا وأفضيحتا  
 وقالت كفتين الأسى ، مادواؤه  
 فقلن لها ما إن لداء مقيم  
 فقالت فدتك النفس يا تاج يعرب  
 ففئنا إلى خدر أنيق ومضجع  
 وظلت تمج الحمر والشهد في في

سليمان يعني البدر والبحر والدهرا ١٦  
 تنهد من حزن وتستعظم الأصر ١٧  
 واذرت دموعاً بللت النحر والصدر ١٨  
 لقد جئت شيئاً في ملك الواري ١٩  
 وهل من دواء أو علاج به يبرا ٢٠  
 سوى الوصل قالت سوف نسأله العذرا ٢١  
 أقلي ولا تحمل عليّ بذا إصر ٢٢  
 عبيق يعير الرّوض من نشره نشر ٢٣  
 وتفرشني اليمنى وتلحفني اليسرى ٢٤

(١٦) ذو الوفا : أي هو ذو الوفا سليمان بن سليمان بن نيهان .

(١٧) تنهد : أي تنهد حزناً ؛ حذف التاء تخفيفاً .

(١٩) واحسرتا : تندب نفسها لحسرتها وفضيحتها ، ويقال : شيء أمر بكسر الهزة أي

عجيب منكر ، وهذه الأبيات تدل دلالة واضحة على ان راية كانت خليلته لا حليلته .

(٢٠) كفتين الأسى : أي كفا كن الله الحزن الذي حلّ بي ، وقد سهل الشاعر

الهزة من يبرأ فأصبحت يبرا .

(٢١) ما إن لداء مقيم : إن هنا زائدة لتأكيد النفي .

(٢٢) أقلي : أي اصفع عني ؛ يقال : أقال الله عثرته بمعنى غفر له زلته ، وفي الحديث :

« أقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم » ، والاصر : الثقل ، قال تعالى : [ ربنا ولا تحمل علينا إصراً ] .

(٢٣) فئنا : رجعنا الى بيت أنيق .

فلذُّ ونلهو والزمانُ مُساعدُ      ولم نخشَ بعد الوصلِ صدأ ولا هجراً ٢٥  
سقى اللهُ رَسماً بالصفحةِ بالياً      لرايةٍ وسميئاً يُديمُ به القطراً ٢٦

## ٢٨

وقال أيضا من بحر البسيط

يا دارَ رايةٍ أُملى ثوبَ جدَّتِها      تقادُمُ العهدِ والأرواحُ والمطرُ ١  
صافتُ تَنَواحُ فيها كلُّ ساهِكَةٍ      نكباءُ عُشُونُها مُستحصبٌ كدِرُ ٢  
حتى كأنَّ بَقِيَّاتِ الرُشومِ بها      وشَمٌ بمحِصمِ ذاتِ الطوقِ أوزُبرُ ٣  
أقضى مَلائِئِها التَّفريقَ فارْتبعت      فيها النِّفاقُ والآرامُ والبقرُ ٤  
كانت بها الجُرْدُ والأذوادُ ثم بها      ألوى الزمانُ فلا خيلُ ولا عكرُ ٥

(٢٦) وسمياً : الفعول الثاني لسقى ، والوسمي : مطر الربيع .

(٢) الساهكة : الريح العاصفة الناسفة للتراب ، والنكباء : التي لا مهبَّ لها ثابت ، وأصل العشون مائت على الذقن من الشعر ، وعشون الريح هيدبها إذا أقبلت تجر التراب جرأً ؛ أي أن هيدب هذه الساهكة مستحصب يثير الغبار والحصباء وكدر بلون التراب .

(٣) الوشم معروف ، والزرير : جمع زبور يريد كتابات .

(٤) أي : جمل الفراق يقضي على محاسنها ، فأقامت فيها بعداها الضفادع والظباء وبقر الوحش .

(٥) الأذواد : جمع ذود وهو من الابل مادون العشر ، وألوى الزمان : ذهب بها ، وقوله في الاصل «فلا حَبَل» أي رباط تربط به الخيل الجرد ، ولعل الأصل فلا خيل ، ولا عكر والعكرة القطيع من الابل ، وصدر البيت يميز لنا هذا التفسير لعجزه ، والمعنى كما قيل في قلب الشاعر .

وقد نَحِلُ بِهَا وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ  
 يَبِضُّ كَوَاعِبُ أَتْرَابُ يَرْتَحِبُهَا  
 أَتْرَابُ رَايَةَ إِذْ لَا قَوْمُهَا شُحُطُوا  
 غَرَثِي الْوِشَاحِينَ شَبْعَى الْمِرْطُ خَرَعِبَةٌ  
 إِذَا تَنَنَّتْ وَلَا حَتَّ وَهِيَ سَافِرَةٌ  
 تَهْوَى الْغَزَالَةَ مِنْهَا حَسَنٌ مَبْسَمُهَا  
 كَأَنَّ أَنْيَابَهَا وَهْنًا حَصَى بَرَدٍ  
 يَضُوعُ مِنْ خَدْرِهَا أَمَّا نَفَاحَتُهَا  
 صَدَّتْ فَبَانَتْ وَحَالَ الْعَهْدُ وَانْعَرَجَتْ  
 وَالْمَيْشُ لَا رَنْقُ فِيهِ وَلَا كَدَرُ ٦  
 رَوْقُ الشَّبَابِ وَمَاءُ الدَّلِّ وَالْخَفَرُ ٧  
 عَنَا وَلَا حَبْلُ ذَلِكَ الْوَصْلُ مِنْبَرُ ٨  
 غَيْدَاءُ مَا شَانَهَا طَوْلٌ وَلَا قَصَرُ ٩  
 حَارَ الْقَضِيبُ وَحَارَ الدَّعْصُ وَالْقَمَرُ ١٠  
 وَيُعْجِبُ الظِّيَّ مِنْهَا الْجِيدُ وَالْحَوَرُ ١١  
 أَوْ أَقْوَانُ سَقَاهُ طَلَّهُ الْحَدَرُ ١٢  
 مَسْكٌ وَعُودٌ وَلَا مَسْكٌ وَلَا قَطِرُ ١٣  
 فَنَافَتْ الْوَصْلَ حَتَّى زَوَّرُهَا عَسَرُ ١٤

(٦) نَحِلُ بِهَا : الضمير يعود الى دار راية ، لادقق فيه : لاختصاصه فيه ويروى لارَنْقُ فيه ، والرَنْق : الكدر .

(٧) يَرْتَحِبُهَا : يميدها ، رَوْقُ الشَّبَابِ : أوله ، وَالْخَفَرُ : بالتحريك فرط الحياء لدى النساء .

(٨) الْأَتْرَابُ : جمع تَرَبُّب وهو ما كان عمره كعمره ؛ ويقال : غَرَثِي الْوِشَاحَ كناية عن دقة الخصر وضهور البطن ، وشَبْعَى : مؤنث شعبان ضد غَرَثِي وهي شَبْعَى الْمِرْطُ أي جليلة الردف كناية ، وَالْخَرَعِبَةُ : اللينة الأعطاف والفيداء ذات القيد واللين .

(١٠) حَارَ الْقَضِيبُ لاعتدال قوامها وحار الدَّعْصُ لاستدارة كفلها والقمر لجمال وجهها .

(١١) الْغَزَالَةَ تَهْوَى حسن ثمرها والظِّيَّ يعجبه منها جيدها وحور عينها .

(١٢) وَهْنًا : بعد نصف الليل ؛ شَبَّه ثَنَاءًا ثَمَرَهَا بِالْبَرَدِ ونور الأقوان بله الندى .

(١٣) نَفَاحَتُهَا : يريد انتشار رائحة خدرها كالمسك والعود ولا مسك هناك ولا قَطِرُ

وهو العود يتبخر به .

(١٤) انْعَرَجَتْ : حادت عن العهد فنافت ما يقتضيه الوصل .

أنا الذي ليس في منشأ أرومته      شوب يريب ولا في عوده خور ١٥  
ولا يكذب به أصر يحاوله      وليس في شأوه عن غاية قصر ١٦  
إني لمن معشر ماضيم جارهم      يوماً ولا نقضوا عهداً ولا غدروا ١٧  
شم المعاطس وقاؤن إن وعدوا      يوم العطاء ويفنون إذا قدروا ١٨  
لا يجزعون إذا لم ينصروا أسفاً      يوماً ولا يرتدون العجب إن نصروا ١٩  
إذا دُعوا لملم فادح وتبوا      وإن أتيح عليهم كارث صبروا ٢٠  
تبي لهم جدّهم قطان بيت أعلى      تنحط عن ذروتيه الأتجم الزهر ٢١  
كم مجحر بالمواضي البيض قد قتلوا      ومالك قاهر سادوه أو أسروا ٢٢  
وكم تركنا غداة الرّوع من بطلٍ      ولحمه لسراحين الفلا جزر ٢٣  
دانت لنا تغلب العلياء وانخضعت      بكر بن وائل وانقادت لنا مضر ٢٤  
أبلغ نزاراً وخير القول أصدقته      والقول ينفذ ما لا تنفذ الإبر ٢٥

(١٥) منشأ : منشأ بتسهيل الهمزة ، والأرومة : الأصل ، شوب : خلط ؛ أي أصله صاف لم يختلط بما يشينه ، والخور : الضعف .

(١٨) المعاطس : الأنوف ؛ كما قال حسان بن ثابت : «شم الأنوف من الطراز الأول» .

(١٩) لا يجزعون : لا يخافون إذا كسروا يوماً ولا يفترون إن نصروا .

(٢٢) كم مجحر : أي ممتنع بالسيوف المواضي قتلوه من أجزرتهم : أجزرتهم .

(٢٣) الرّوع : بفتح الراء الخوف يريد الحرب ، لسراحين الفلا : لذئابها ، وجزر :

قطع ؛ يقال تركوها جزراً للسباع والطير أي قِطاماً ، وجزر اللحم قطعه .

٢٦ به كَأَضْعَافٍ مَا أَشْيَاخُكُمْ نَفَرُوا  
 ٢٧ طَرَدْتُمُوهُ فَأَوَيْنَاهُ وَانْبَعَثَ  
 ٢٨ فَصَدَّكُمْ عَنْهُ مِنَّا مَعْشَرُ أَنْفٍ  
 ٢٩ أَتَطْرَدُونَ نَبِيًّا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ  
 ٣٠ سَاوَرْتُمُوهُ وَسَمَرِ الْخَطِطِ مُشْرَعَةٌ  
 ٣١ ذُذْنَاكُمْ عَنْهُ بِالْأَسْيَافِ مُصَلَّتَةٌ  
 ٣٢ حَتَّى أَتَى مَدْحُنَا فِي الذِّكْرِ مَشْهُرًا  
 ٣٣ كَمْ بَيْنَ مَنْ حَارَبُوهُ أَوْ لَهُ طَرَدُوا  
 ٣٤ وَكَمْ لَنَا قَبْلَ هَذَا الْمَجْدِ مِنْ شَرَفٍ

(٢٦) أي إن تفخر عدنان بالرسول ﷺ فإن لقحطان أضعاف ما يفخرون به .

(٢٧) فأويناه : يشير الي الأنصار قومه الأزدي الذين نصروه وآووه ، وقوله جَوَرٌ : يريد جَوْرَةَ جمع جائر .

(٢٨) أَنْفٌ : جمع أنوف ؛ وفي لسان العرب : ورجل أنوف شديد الأنفة والجمع أنف ، والأنوف أيضا الطيبة ( رائحة الأنف التي تستطيب شمها ) ، والقلامس : جمع قلمس وهو البحر أو البئر الكثرة الماء والكريم المعطاء ، وهو في القاموس القلمس كعملمس .

(٣٠) سَاوَرْتُمُوهُ : واثبتموه والسيوف تتطاير الشرر من أطرافها بوقوعها على الدروع .

(٣١) يَثْرِبُ : اسم المدينة في الجاهلية ، واستمرت مرره : قوي ورسخ شأنه .

(٣٢) مدحنا : أي مدح الأنصار الأزد يون جاء في الذكر - أي كتاب الله - في سورة الأنفال

٧٢/٨ ، وفي هذه الآية [والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض] وهم الأنصار رضي الله عنهم .

مَهْلًا فَنَحْنُ سَرَاةُ الْقَوْمِ كُلِّهِمْ      وَمَا أَضْيَفَ إِلَيْنَا فَهُوَ مُحْتَقَرٌ ٣٥  
 بَنَى لَنَا اللَّهُ عِزًّا لَا يُبَاذِخُهُ      عِزُّهُ وَإِنْ لَمْ تَنْلَهُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ٣٦  
 وَلَيْسَ يَعْلُو مَنْ الرَّحْمَنِ خَافِضُهُ      وَلَيْسَ يُدْرِكُهُ مَا لَا يُسْعِدُ الْقَدَرُ ٣٧

## ٢٩

وقال أيضا من بحر الطويل

نَعَمْ سَاوَرَ الهمُّ الْفَوَادَ فَأُبْهَرَا      وَلَجَّ بِهِ الْبَيْنُ الْمَشْتُ فَاسْهَرَا ١  
 وَبَانَ الَّذِي أَلْوَى بِقَلْبِكَ حَبْشَهُ      أَتَصْبِرُ أَمْ لَمْ تَأْنِ أَنْ تَتَصَبَّرَا ٢  
 عَلَّقْتُ فِتَاةً كَالْوَذِيلَةِ كَاعْبَا      بَرْهَرَهَةَ رِيًّا الرَوَادِفَ عَبَّهَرَا ٣  
 مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرَفِ غَنَاءَ غَادَةٍ      يُطَيِّبُ رِيَّاهَا النَّصِيفُ الْمُعْصَفَرَا ٤

(٣٥) سَرَاةُ الْقَوْمِ : أُسْرَاؤُهُمْ جَمْعُ سَرِيٍّ وَهُوَ الشَّرِيفُ .

(٣٦) لَا يُبَاذِخُهُ : لَا يُسَامِيهِ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ بَذَخَ الْجِلْدُ إِذَا عَلَا عُلُوًّا كَبِيرًا .

(٣٧) أَي لَيْسَ يَعْلُو مَا يُخَفِّضُهُ اللَّهُ وَلَا يَنْالُ مَا لَا يُسْعِدُ قَدَرَ اللَّهِ عَلَى نَيْلِهِ وَإِدْرَاكِهِ .

(١) سَاوَرَهُ الهمُّ : وَاثَبَهُ وَصَارَعَهُ ، وَيُقَالُ بِهِرَهُ الْأَمْرُ وَأُبْهَرَهُ : أَجْهَدَهُ حَتَّى تَتَابَعَ نَفْسُهُ .

(٢) بَانَ : فَارَقَ مِنَ الْبَيْنِ ، أَلْوَى حَبَهُ بِقَلْبِكَ : أَيِ ذَهَبَ بِهِ وَفِي الْأَصْلِ (لَنْ تَأْنِ) .

(٣) الْوَذِيلَةُ : الْمَرَاةُ ، وَبَرْهَرَهَةَ : بَضَّةٌ فَيِيسَةٌ ، وَرِيًّا الرَوَادِفَ : مِمَّا تَلْتَمِسُ الْكفْلَ ،

وَالْعَبْرَ : النَّاعِمَةُ الطَّوِيلَةُ كَالْمُبَاهِرِ .

(٤) قَاصِرَاتِ الطَّرَفِ : خُجَلَاتُ حَيَّيَاتٍ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْجَلِيلِ [وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرَفِ

عَيْنٌ] ، وَالْعَنَتَا : الظُّلْيَةُ فِي صَوْتِهَا غَنَمَةٌ ، وَالْغَادَةُ مِنَ الْفَتَيَاتِ : النَّاعِمَةُ الْيَنِيَّةُ ، وَرِيَّاهَا :

رَاحَتِهَا الطَّيْبَةُ ، تُطَيِّبُ نَصِيفَهَا : وَهُوَ كُلُّ مَا غَطَّى الرَّأْسَ مِنْ خِمَارٍ أَوْ عِمَامَةٍ ، وَالْمُعْصَفَرُ :

الْمَصْبُوغُ بِالْمَعْصَفَرِ .

- إذا نظرت شاهدت بالرمّل فرقدًا      أو التفتت عاينت ريمًا مُذعرا ٥  
لها بشرٌ لو باشر الوردُ بعضه      بناعمةٍ بلهَ الرياضَ لأثرا ٦  
ووجهه إذا ما قابلتُ وهي سافرٌ      به الشمسَ خِلناه من الشمسِ أنورا ٧  
وجيدٌ كجيدِ العوهِجِ الخاذِلِ اتحت      جبالَ الغضى ترعى عراراً ونوفرا ٨  
ونهد كحُوقِ العاجِ أملسَ ناعمٍ      حصانٌ به صاكِ العبيرِ فعفرًا ٩  
وصدرٌ منير كالسَّجَنجلِ مشرق      ثنالونه الجاديُّ بالتَّضُحِ أصفرا ١٠  
وترخي على المتنينِ أَسْحَمَ فاحمًا      غداؤه يحملنَ مِسْكَاً وعنبرا ١١  
وتبسّمُ عن حُمِّ المراكزِ نُصَع      عذابٍ يحاكينَ الأقاحِ المنورا ١٢

(٥) الفرقد هنا ولد البقرة الوحشية ونجم قريب من القطب ، والريم وأصله رثم: الغزال الأبيض ، ومذعراً : مخوف من الذعر وتشبه به الحسناء .

(٦) بناعمة : أي بوردة ناعمة بل بالرياض كلها لأثر في بشرتها .

(٨) العوهِج : الطويلة العنق من الطبّاء والنوق ، والخاذل : المنقطع عن القطيع ، والعرار : نبت طيب من نبات الجبال ، والنوفر : من نبات الماء وهو النيلوفر وقد انتزعت من القافية من الماء .

(٩) أملس صفة لحق ، وحصان صفة للنهد ؛ والأصل للمرأة الحصان بفتح الحاء لأنها تكون منيعة بزواجها ، وبه صاك المسك : لزق ، وراك الطيب به والعبير عبق ، وضمير به يعود إلى النهد .

(١٠) السجَنجل : المرأة والذهب ، والجادي : الزعفران جعل لونه أصفر .

(١١) الأَسْحَم الفاحم هو شعرها المضمخة صفائره بالمسك والعنبر

(١٢) تبسم عن أسنان ثغر بيض نواصع ، ولثاتها حُم : أي سمر عذاب .



وما قهوة صهباءُ صِرفُ مزاجها  
 ونَشْرُ يَلَنجوجٍ يُعَلُّ بِمَسِيرِ  
 بأطيبَ من فيها سُحيراً إذا هفتُ  
 لهُوتُ بها في خَفَضِ عيشٍ ولَذَّةٍ  
 ولَمَّا تَنادَوا للرحيلِ وقربوا  
 وقد راعني بالأمسُ أسحُمُ ناعِبُ  
 ولَمَّا رأيتُ البَينَ قد جَدَّ جَدُّه  
 بكيتُ بكاءً لو بكى صخرٌ تدمرُ  
 فدعُ ذا وسلِّ الهمُّ عنكَ يَسْأَلِ  
 مَعينُ زُلالُ اللونِ ليس بأكدرا ١٣  
 يخالطُ مِسْكَاً في الزجاجةِ أذفرا ١٤  
 نجومُ الدجى بالغربِ والليلُ أدبرا ١٥  
 وما خِلْتُ ذاكَ الدهرُ أن يتغيّرا ١٦  
 أياقُ يَحْمَلُنَ السَّجَافَ المَخدَرا ١٧  
 غدا ناعقاً فازدَدْتُ منه تطيئرا ١٨  
 وأني مُقيمُ الرَحلِ مع من تعذّرا ١٩  
 كمشارِه عوّلتُ أن يتدمّرا ٢٠  
 وسَوجٍ إذا اليومُ المَؤجَّجُ هَجَّرا ٢١

(١٣) القهوة : الخمرة مزجت بماء زلال ؛ ولها رائحة اليلانجوج : وهو عود البخور  
 ويقال له الالنجوج والالنجج واليلنجج وهذا العود يروى بالعنبر الذي يخالط المسك .

(١٥) ليس مثل هذه القهوة بأطيب من فيها سحر أو هو الوقت الذي يتغير فيه الفم طعماً ورائحةً .

(١٧) أياق : جمع أيتق جمع ناقة ، ويريد بالسجاف المخدر الهودج ذا الستائر .

(١٨) الأسحُم : الأسود ، والناعب : الناقع وهو الغراب الذي يطير منه الحبون .

(١٩) مقيم مع من تعذر عليه الرحيل .

(٢٠) تدمر مشهورة بصخورها الصم فلو بكت بكائي لتدمرت وهناك جناس بين تدمر وتدمر .

(٢١) فدعُ ذا : عبارة تخلص انتقل بها الى الفخار بعد التغزل والبكاء على من فارقت  
 فالديار ، والبازل الناقة بزل ناهيا ، والوسوج التي سيرها الوسيج ، والمؤجج : المتأجج  
 بالحرارة ، وهجر اليوم والنهار : انتصف واشتد حره ؛ وهو من قول امرئ القيس :

فدعُ ذا وسلِّ الهمُّ عنكَ بِجَسْرَةٍ ذمولٍ إذا صام النهار وهَجَّرا

من الشعشعانات الحراجيج تامك  
 قطر إذا عرّضته الوخد جرجرا ٢٢  
 عليه فتى من آل كهلان ماجد  
 حوى سودد أضخماً وعزاً ومفخرا ٢٣  
 سليل ملوك من عرانيين يعرب  
 بهليل كسرى قد أذلّوا وقيصرا ٢٤  
 هو المنزل الأعداء من بعد عزهم  
 منازل لا يرضى بها الضبّ بمجرا ٢٥  
 هو المنبسّ الليث المهاب زئيره  
 نسيجين من ذلّ رداءً وميزرا ٢٦  
 هو القائد الجرد الخنازيد للعدى  
 قواحل شعثاً كالسراحين ضمّرا ٢٧  
 صدوع بعزم ثاقب وبهمة  
 ورأي يريه مضمراً الغيب مظهر ٢٨  
 ألم تر أن الله أعطاه سورة  
 وعزاً على كل الملوك مؤزراً ٢٩  
 ناه إلى العلياء عمر وعامر  
 فبورك عيصاً لا يشاب ومفخرا ٣٠

(٢٢) الشعشعانات : جمع شعشان وهو الطويل وهو الشعشعاني أيضاً أي من الأبل الطوال ، والحراجيج : جمع حرجوج وهي البعير الشديد أو الضامر ، وتامك : عظيم السنام ، قطر : شديد إذا حملته على الأسراع ، جرجر : أي ردد صوت حنجرتة .

(٢٣) وهو في هذا البيت يعني نفسه ويمدحها فانه من آل كهلان .

(٢٤) عرانيين : جمع عرنين وهو الأنف أي من سادات يعرب .

(٢٧) الجرد : جمع أجرد وهو الجواد ، والخنازيد : جمع خنذيد وهو الفحل الضخم من الخيل يقودها ضمّراً للعدى كذئاب الفضاء .

(٢٩) أعطاه سورة منزلة وعزاً مؤزراً على سائر الملوك .

(٣٠) عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء من أجداده ، والعيص : منبت كرام الشجر والأصل .

أولئك أربابُ الخلافةِ والعلى      وأشرفُ من قد حازَ أمراً وأمرًا ٣١  
 فمن يكُ عنا أيها الناسُ سائلاً      فإننا ملوكُ الناسِ من آلِ حَمِيرٍ ٣٢  
 حللنا مقاماً تقصُرُ الشهبُ دونه      ونرجو على مادونه الشَّهبُ مظهرًا ٣٣

### ٣٠

وقال أبقضا من بحر الطويل

خليلي مُمرًا بالرُّسومِ الدَّوائرِ      لموذيةٍ بين العقيقِ فخا جِرِ ١  
 قفانبك بعدَ البينِ علَّ بكاءنا      يُبرِّدُ تبريحَ الغرامِ المخامرِ ٢  
 وإن لم يكن إلا طلولاً هَواً مِداً      صوامتَ لم تردُّ جوابَ المحادرِ ٣  
 وقفنا فسلمنا جميعاً وإعما      من العمي تكليمُ الموامي القوافرِ ٤  
 وعامرةٍ بالجنِّ سيِّداءَ صَفَصِفِ      قطعتُ بِمُحْرَجِجٍ من البُزْلِ فاطرِ ٥  
 أمونِ الشرى وهم ذقونِ هَطلَعِ      أروفِ زَفوفٍ من صميمِ الأباغرِ ٦

- 
- (١) موذية من خليلاته، العقيق موضع، حاجر بلدة بهان يسمى حاجر الخفيجي في وادي حطاط.  
 (٢) لم تردد: الفاعل ضمير يعود إلى الطلول، والمحادر: الباكي الذي يحادر الدمع أو المحاور.  
 (٣) الموامي: جمع موماة وهي التي لا نبات فيها، والقوافر: المقفرات من الأحياء.  
 (٤) ولكنها عوامر بالجن، والبيداء: الصفصف المستوية، والبازل الحرجوج: هو الضامر الشديد، والفاطر الذي فطر نابه بمعنى البازل.  
 (٥) أمون: ناقة أمون وثيقة الخلق، والذقون التي عادت أن ترخي ذقها في السير، وهطلع كعملس: طويلة الجسم، والزفوف: السرعة.

كَأَنِّي عَلَى رَبْدَاءَ مِنْ رُبْدَ حَوْملٍ      تَرَامِي بِيضٍ بِاللَّوَى مَتَحَاوِرِ ٧  
 فَأَفْزَعَهَا رِكَزُ الْأَيْسِ فَأَدْبَرَتْ      تَجُوبُ الْفِيَا فِي جُوبَ سَارٍ مَحَاذِرِ ٨  
 وَسِجًا وَإِضَاعًا وَوَحْدًا وَهَزَّةً      ذَمِيلًا وَإِجَافًا بَفَرَطِ التَّعَاوِرِ ٩  
 أَنَا الْمَلِكُ الْقَرَمُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ      مُهَامٌ قَدِيمُ الْعَيْصِ جَمُّ الْمَفَاخِرِ ١٠  
 أَنَا ابْنُ مَلِيكَ الْأَزْدِ غَسَّانُ أَتَمِي      لُهُودٍ إِذَا الْأَنْسَابُ عُدَّتْ لِعَابِرِ ١١  
 لِي الشَّرَفُ الْوَضَّاحُ وَالسُّودُودُ الَّذِي      عَلَا وَسَمَا فَوْقَ النُّجُومِ الزَّوَاهِرِ ١٢  
 مَلَكَتْ رِقَابَ النَّاسِ بِالْبَاسِ وَالنَّدَى      وَسُدَّتْ مَلُوكًا بِالْعُلَى وَالْمَفَاخِرِ ١٣  
 بَجْدِي نَبَاهُ الْهَمَامِ وَوَالِدِي      سَلِيمَانُ مَوْلَى كُلِّ بَادٍ وَحَاضِرِ ١٤  
 وَكَمْ قُدَّتْ مِنْ جَيْشٍ أَزَبٌ لِمِثْلِهِ      وَكَمْ قُدَّتْ مِنْ طَرَفِ جَوَادٍ لَشَاعِرِ ١٥  
 وَكَمْ خُضَّتْ بِحَرًّا مَوْجَهُ الْبَيْضُ وَالْقَنَا      وَكُلُّ رَيْطِ الْجَاشِ كَاللَّيْلِ تَائِرِ ١٦  
 وَأَكْرَمُ مِنْ مَعْنٍ وَفَضْلٍ وَحَاتِمِ      وَأَشْجَعُ مِنْ عَمْرٍ وَعَمْرٍو وَعَامِرِ ١٧

(٧) رَبْدَاءُ : أي نعامه من نعام حَومل لسرعة ناقته؛ وحومل موضع ذكره امرؤ القيس في معلقته .

- (٨) رِكَزُ الْأَيْسِ : صوت من الأيس خفي ، تجوب الفيافي جوب الساري الخائف .  
 (٩) أي أن سير بزلله يختلف بين الوسيح والإيضاع والوحد والذميل والإيجاف .  
 (١١) أي أن نسبه ينتهي إلى هود عليه السلام إذا انتهت الأنساب لعابر بن أرغند بن مسام بن نوح ؛ على أنه ورد أنه كذب النسابون بعد عدنان .  
 (١٥) الجيش الأزب : الإلهام ، والطيرف : بكر الطاء الجواد الكريم .  
 (١٦) رَيْطُ الْجَاشِ : أي القلب .  
 (١٧) الحق جميل ثرري به الدعوى .

وأَكْبَرُ عَقْلًا مِنْ ثَبِيرٍ وَبَاسِلٍ      وَأَقْطَعَ مِنْ مَاضِي الْفِرَارِينَ بَاطِرِ ١٨  
وَحَسْبِي مِنَ الْأَمْوَالِ شَقَاءُ سَابِحٍ      وَوَجَنَاءُ حَرْفٍ مِنْ بَنَاتِ الْعَصَافِرِ ١٩  
وَمَوْضُونَةٌ سَرْدٌ وَعَضْبٌ مُهَنَّدٌ      وَأَسْمَرُ فِيهِ لَهْذَمٌ غَيْرُ قَاصِرِ ٢٠  
وَصَفْرَاءُ مِرْنَانٌ وَزَرْقَا خَيْفَةٍ      مُحَدَّدَةٌ مَبْعُوثُهَا غَيْرُ حَاطِرِ ٢١  
أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنَا آلَ تُبَّعٍ      مُلُوكُ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْ عَهْدِ عَابِرِ ٢٢  
لَنَا الْعِزُّ وَالتَّيْجَانُ وَالْمَجْدُ وَالْعُلَى      وَسَائِلُ بَنَاتِ حَيٍّ مَعَدٍّ وَعَاِمِرِ ٢٣

وقال صاحب هذه الأبيات وأظهرها لغبره والله أعلم (١)

أَلَا اللَّهُ دَرُّ أَبِي عَلِيٍّ      لَقَدْ حَازَ الْفَصَاحَةَ وَالْفَخَارَا ١  
أَجَلُ مُلُوكِ أَرْضِ اللَّهِ قَدْرًا      وَأَنْغَرَمَ وَأَطْهَرَمَ نَجَارَا ٢

(١٨) لا يقال «أكبر عقلاً من ثبير» وهو اسم جبل بظاهر مكة، بل يقال «أرجح حِلماً من ثبير»، ولعل باسل اسم جبل.

(١٩) الشقاء: الفرس يشق في عدوه يمينا وشمالا، والبعيد: ما بين الفروج، والوجناء: الناقة الشديدة الضامرة من بنات العصافير.

(٢٠) الموضونة: الدرع المرودة، والعَضْب: السيف، والأسمر: الريح، واللهذم: السنان.

(٢١) والصفراء المرنان: أي القوس الرنانة.

(٢٢) عابر وزن هاجر بن ارنغشد بن سام بن نوح عليه السلام.

(١) هذه القطعة لرجل يمدح الشاعر النبهاني كما يدل عليه مبنائها ومعناها.

وَأَزْدَى بِالْبَحَارِ يَدًا وَجُودًا      فَخَلْنَا أَنَّ كَفَيْهِ الْبَحَارَا ٣  
وَأَثْبَتُهُمْ وَإِنْ شَجَمُوا جَنَانًا      وَأَمْنَعُهُمْ وَإِنْ حَمِدُوا ذِمْلَرَا ٤  
هَام لَا يِقَاسُ وَلَا يَحَاكِي      لَعْمَرِي بِالْمُلُوكِ وَلَا يَبَارِي ٥

### ٣١

وقال أيضا من بحر الطويل والقافية من صرف السبب

لِرَايَةِ رَبْعٍ بِالصَّفِيحَةِ دَارَسُ      مَحَاهُ الْبَلِيَّ وَالْعَاصِفَاتُ الرُّوَامِسُ ١  
تَأْبُدَ لَا بَلَّ مَحٍّ حَتَّى كَأَنَّهُ      إِذَا لَاحَ خَطُّهُ فِي الْقِرَاطِيسِ طَالِسُ ٢  
تَوَهَّمْتُهُ إِذْ ذَاكَ ثُمَّ عَرَفْتُهُ      فَسَاوَرَنِي فِيهِ مِنَ الْهَمِّ هَاجِسُ ٣  
وَضَلَّتْ أَحْيِي رَسْمَهُ وَطُلُوهُ      وَكَيْفَ يَرُدُّ الرَّجْعُ خُرْسُ دَوَارِسُ ٤  
وَأَشَعْتُ مَشْجُوجٌ وَنَوْيٌ مُثَلَّمٌ      وَأَوْرَقُ ذُحُلُولٍ وَسُفْعٌ طَوَامِسُ ٥  
لِرَايَةِ إِذْ لَا الْوَصْلُ بَالٍ جَدِيدُهُ      بِهِجْرٍ وَإِذْ لَا مَنَظَرُ الدَّهْرِ عَابِسُ ٦

- 
- (١) الصَّفِيحَةُ عَرَفْنَاهَا بِأَنَّهَا مَتْنَزُهُ لِلشَّاعِرِ شَرْقِي هَبْلِي بِهَا مِيَاهُ وَأَشْجَارُ وَأَزْهَارُ ،  
وَالْعَاصِفَاتُ : الرِّيحُ الرُّوَامِسُ ، وَالرَّامِسَاتُ : الدَّوَاقِفُ لِلآثَارِ .
- (٢) تَأْبُدُ : تَوَحَّشَ ، مَحٍّ : بَلِيٍّ ، خَطُّ طَالِسٍ : طَامِسٌ .
- (٤) الرَّجْعُ : الصَّدَى وَالْجَوَابُ ، وَالْخُرْسُ الدَّوَارِسُ هِيَ الطُّلُوفُ .
- (٥) الْأَشَعْتُ الرَّأْسَ هُوَ الْوَتْدُ الْمَشْجُوجُ ، وَالنَّوْيُ : الْخَفِيرُ حَوْلَ الْخَبَاءِ يَقْبِيهِ الْمَطَرُ ،  
وَالْأَوْرَقُ : الرَّمَادُ ، ذُحُلُولٌ : الْمَكَانُ الضَّيِّقُ مِنَ الصَّفَا فِيهِ الرَّمَادُ ، وَالسُّفْعُ : الْإِثْنَانِي .
- (٦) لِرَايَةِ : أَيُّ هُوَ لِرَايَةِ حَيْثُ كَانَ الْوَصْلُ جَدِيدًا وَالْعَيْشُ سَعِيدًا .

وَإِذْ هِيَ صَفْرَاءُ التَّرَائِبِ غَادَةً      تَحْفُثُ بِهَا الْغِدَى الْغَوَانِي الْأَوَانِسُ ٧  
قَطُوفُ الْخُطَا تَهْتَزُّ عِنْدَ مَسِيرِهَا      كَمَا اهْتَزَّ غَصْنُ الْبَانَةِ الْمُتَمَائِسِ ٨  
بَرْهَرُهُ رِيًّا الرُّوَادِفِ غَادَةً      عَلَيْهَا مِنَ الْحَسَنِ الْبَدِيعِ مَلَابِسُ ٩  
تَمْنَى رَجَالُ أَنْ تَفُوزَ بِوَصْلِهَا      وَأَيْنَ مِنَ الشَّمْسِ الْأَكْفُ الْلُؤَامِسُ ١٠  
يَطُوفُ لِفَرْطِ الْجَهْلِ حَوْلَ خِبَائِهَا      كَمَا طَافَ بِالْمَاءِ الظُّمَاءُ الْخَوَامِسُ ١١  
كَأَنَّ عَلَى أَيْبَاهَا خَمْرَ كَرَمَةٍ      يَخَالِطُهَا صَافٍ مِنَ الْمَاءِ قَارِسُ ١٢  
وَلَمْ أَنْسَ بَلْ لَمْ أَنْسَ لَيْلًا كَلَامَهَا      لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ وَاللَّيْلِ دَامِسُ ١٣  
تَمْتَعُ أَبَيْتَ اللَّعْنِ وَانْعَمُ بِمَا تَرَى      فَقَدْ غَفَلَا عَنَّا رَقِيبٌ وَحَارِسُ ١٤  
فَهَذَا، وَإِنْ لَمْ تَرْضَ، آخِرَ مَجْلَسٍ      وَمَا بَعْدَهُ يَا خَيْرَ مَلِكٍ مَجَالِسُ ١٥  
وَبِتْنَا فَلَا تَسْأَلْ عَا كَانَ بَيْنَنَا      فَتَغْشَاكَ إِذْ ذَاكَ الْهَمُومُ الْهَوَاجِسُ ١٦

(٧) الترائب : الأضلاع العليا من الصدر وهي صفراء بالزعفران ، والغادة : اللينة الأعطاف .

(٩) البرهرة : الشابة الغضة ، وريًا الروادف : ممتلئة الكفل .

(١٢) قارس : بارد .

(١٣) دامس : مظلم .

(١٤) أبيت اللعن : تحية جاهلية للملوك ؛ أي أبيت أن تأتي ما تُلعن عليه ، وفي الشطر

الثاني لغة أكلوه البراغيث ؛ لأن الفصحى أن يقال : « وقد غفل عنا رقيب وحارس » ولا يستند غفل إلى ألف التثنية .

(١٥) « آخر ، خبر » هذا « وما بعده ما نافية ؛ أي ليس لك بعده مجالس أخرى .

فلمّا تولى الليلُ قامت حزينَةً      وأدْمعُها فوقَ الفراشِ بواجسُ ١٧  
 وقتُ أريقُ الدَّمعِ أرْثادُ منزلي      وقد كُثرتْ شوقاً بصدري الوسواسُ ١٨  
 أصاحِ تَرى برّقا أريكِ وميضه      كما حركَ المقباسَ في الكفِّ قابسُ ١٩  
 تألّقَ من نحوِ الصفيحةِ لامعاً      فأرّقتي والخالِيُ الباليَ ناعسُ ٢٠  
 ذكرت بهِ وهنّاً تبشّمَ رايةِ      تداعبني إذْ جَلَلْتنا الحنادِسُ ٢١  
 ودَيْمومةٍ تيهاءَ تعوي بجوزها      ضواري الأسودِ والذئبِ المِساسُ ٢٢  
 تجاوزَتْها تخدي برحلي درْفَسَةً      نَمّاها لجوبِ البيدِ إبلُ درّافسُ ٢٣  
 وإني لمن قومٍ ملوكٍ قلامسٍ      تُدين لنا الصيدُ الكُماةَ القلامسُ ٢٤  
 أجلُ ملوكِ الأرضِ عيصاً ورُتبةً      وأبذلهم للزادِ والماءِ جامسُ ٢٥

(١٧) أدْمعها بواجس: من بحس الماء بجوساً انفجر؛ أي انفجرت أدمعها، وفوق الفراش: جملة حالية.

(١٩) الشطر الأول مقتبس من امرئ القيس، والمقباس هنا ما اقتبست النار به من عود.

(٢٠) تألّق: تلالأ، فأرّقتي: أي سبب لي الأرق والسر ولا ينام إلا فارغ البال.

(٢١) وهنّاً: نحو منتصف الليل، والحنادس: جمع حندس وهو الظلام.

(٢٢) ديمومة: مفازة، نتيه الخريت فيها: تعوي بجوفها الأسود والذئب الطوالب

للصيد؛ يقال عمس الذئب: طاف ليلاً، والعمس والعماس: الخفيف.

(٢٣) تخدي: تسرع بي درفسة: أي ناقة خفيفة السير ولدت من إبل خلقت لقطع البيد.

(٢٤) قلامس: جمع قلمس؛ ويقال قلمس كممئلس وهو البحر أو البئر النزيرة الماء.

(٢٥) والماء جامس: يريد جامد من البرد؛ وإغما يقال جامس لمثل السمن حين يجمد،

وفي حديث عمر رضي الله عنه لما سئل عن فأرة وقعت في سمن فقال: «إن كان جامساً ألقى ما حوله وأكل، وإن كان مائماً أريق كله».



فللجود كما أحصد الحمد زارعٌ      وللأس كما أجتني الغز غارسٌ ٢٦  
أكره إذا فرّ الكمي مخافةً      وأقدم إن حادّ الجري المداعسُ ٢٧  
أنا البحرُ معروفاً أنا الليثُ نجدةً      إذا ذكرت عند الفخار الفوارسُ ٢٨

## ٣٢

وقال أيضاً في مدح الخيل وهي من البسيط والقافية من صرف العين المهملة

الخيّل أفضل ما يجبى ويصطنع      وخير مال به في البأس يُنتفع ١  
هنّ المعازل إلا أنها سفن      تنجو براكبها إن خامر الفزع ٢  
الخيّل أنجح ما شنّ المغار به      أهل الحفاظ وخطي القنا شرع ٣  
وقد غدوت أمام الحيّ تحملي      جرداء وثابة في كعبها صمّع ٤

(٢٦) کیا آحرز الحمد ، وفي رواية کیا أحصد الحمد .

(٢٧) الڪمي : المدجّج بالسلاح ، والجري : بتسهيل الهمزة الجريء من الجرأة ، والمداعس : المطاعن .

(١) ما يجبى : أي خير ما يجمع من المال ، ويصطنع : أي يختار ، ومنه قوله تعالى : [واصطنعتك لنفسي] ، وفي البأس : أي في الحرب .

(٢) المعازل : جمع معقل أي هنّ الحصون إلا أنها سفن متحركة .

(٣) المغار : الغارة ، أهل الحفاظ : أي المحافظة على العرض والحرم ، وخطي القنا : الواو للحال وشرع ممدودة .

(٤) جرداء : أي فرس جرداء في كعبها صمّع ؛ يقال صمعت القدم صفر كعبها ولطف .

شَقَاءٌ فِي سَطْعِ قَنَوَاءٍ فِي تَلَعٍ      يَرِقُ بِهَا الطَّرْفُ أحياناً وَيَتَضَعُ ٥  
 غَرَّتِي النَّوَاهِقِ سُرْحُوبٍ لَهَا عَنُقُ      قَوْسَاءُ لَا ثَنَّ فِيهَا وَلَا هَمْعُ ٦  
 سَلَهَبَةٌ سَابِقُ وَعَرِيَّةٌ جَمَعَتْ      خَيْرَ الْخِلَالِ وَلَا نَقْصَ وَلَا ضَرَعُ ٧  
 تَعْلُو الْجِيَادَ وَإِنْ شَقَّتْ مَسَالِكَهَا      كَمَا رَقِيَ فِي الْقُرُونِ الْأَعْصَمِ الصَّدْعُ ٨  
 هَيْفَاءُ لَا رَوْحَ فِيهَا وَلَا تَصَكَّ      كَلًّا وَلَا فَضَضَ فِيهَا وَلَا ظَلَمَعَ ٩  
 جَلَّتْ وَدَقَّتْ وَرَقَّتْ وَاسْتَوَتْ وَدَنْتْ      وَابْذَوْذَخَتْ فَتَكَافَا خَلَقَهَا الْبَدْعُ ١٠

(٥) الشَّقَاءُ : التي تشق الطريق في عدوها يميناً وشمالاً ، والسَطْعُ : رفع الرأس ومدّ العنق ، والقَنَوَاءُ : ليس هذا الوصف في القاموس ولا لسان العرب ؛ يريد أنها مرتفعة في طول عنق ، والقَنَوَاءُ من الخيل : ما في أنفها احديداب ، ويتَضَعُ : ينخفض .

(٦) غَرَّتِي : تأنيث غرثان أي جائعة بمعنى ضامرة ، والنَوَاهِقُ : جمع ناهقة وهي مخرج النهيق من الدابة ؛ يريد غير غليظة العنق ، والسُرْحُوبُ : الفرس الطويلة وفي الأصل بالشين ، لا ثَنَّ فيها : جمع ثُنَّةٌ وهي شعرات في مؤخر الحافر من اليد والرجل ، والهَمْعُ : نزول الدمع من عين الفرس .

(٧) السَلَهَبَةُ : الطويلة ، والوعربة : التي تسير في الوعر ، والضرع هنا الهزال والتحول .  
 (٨) تَعْلُو الْجِيَادَ فِي السَّبَاقِ وَإِنْ صَعِبَتْ مَسَالِكَهَا كَمَا فَضَضَ الْوَعْلُ الْأَعْصَمُ مَسَائِرَ الظِّبَاءِ فِي طُولِ الْقُرُونِ ، وَالْأَعْصَمُ : مَا كَانَ فِي ذِرَاعِيهِ أَوْ إِحْدَاهَا بَيَاضَ وَسَائِرُهُ أَحْمَرَ أَوْ أَسْوَدَ ، وَالصَّدْعُ : مُحَرَكَةٌ ، الْفَتَيَّةُ : الْقَوِي مِنْ الْأَوْعَالِ وَالظِّبَاءِ ، وَرَقِيَ : بَفَتْحِ الْقَافِ لَفَةً الْيَمَنِ .  
 (٩) هَيْفَاءُ : رَشِيقَةٌ ، لَا رَوْحَ فِيهَا : الرِّوْحُ مُحَرَكَةٌ سَعَةً فِي الرِّجْلَيْنِ دُونَ الْفَحْجِ ، وَالصَّكَّكَ : اضْطَرَابُ الرِّكْبَتَيْنِ وَالْعَرْقَوَيْنِ ، وَالْفَضَضُ : الْكَسْرُ وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ وَفَرَّقْتَهُ فَقَدْ فَضَضْتَهُ ، وَالظَّلَمَعَ : الْمَرَجُ .

(١٠) ابْذَوْذَخَتْ : وَزَنَ افْعَوْعَلَ أَيِ اشْتَدَّ عُلُوُّهَا مِنْ بَذَخَ بِمَعْنَى ارْتَفَعَ ، وَقَوْلُهُ فَتَكَافَا الْأَصْلُ فَتَكَافَا فَسَهْلَ الْهَمْزَةِ لَوْزَنَ الشَّعْرِ أَيِ تَمَاثَلَتْ الْبَدْعُ فِي خَلْقِهَا وَاسْتَكَمَلَتْ الْحَاسِنُ .

فالرأسُ مرتفعٌ والصدر متسعٌ والصلب متّضعٌ والخلق مجتمعٌ ١١  
 كأنَّ مُقلَّتْهَا قد أُولِجَتْ نبأً في أذنها فهي تستقصي وتستمعُ ١٢  
 كأنها لثَّوَّةٌ شَعَوَاءُ كاسرةٌ أوبازُ دَجْنٍ على خَلْفَاءٍ مُفْتَرَعُ ١٣

### ٣٣

وقال أيضا من الطامل :

كلُّ الفَخَارِ إلى جنابي يرجعُ وإلىَّ ينتسبُ المقامُ الأرفعُ ١  
 وإذا يُضَافُ ليَ الكريمُ وإنَّ علا شرفاً غدا وهو اللّيم الأوضعُ ٢  
 فإذا احتويتُ فأَيُّ ملكٍ قيصرُ وإذا ذُكِرْتَ فما المُتَوَجُّ ثُبَّعُ ٣  
 من عيص هود الله دَوْحِي التي من دون محدِّها النجوم الطلَّعُ ٤  
 أنا للمكارمِ والمحامدِ معدِنُ والفضلِ والمجدِ المؤتِّلِ منبعُ ٥  
 فإذا وهبتُ فكلُّ قَفَرٍ مَخْصَبُ وإذا نهبتُ فكلُّ ربعٍ بَلَقْعُ ٦

(١٢) أُولِجَتْ : أَدخَلْتُ ، وَتَسْتَقْصِي : تَبَالِغُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى الْأُذُنِ .

(١٣) اللَّثَّوَّةُ : الْعُقَابُ ، وَشَعَوَاءُ : مُتَفَشَّةُ الرِّيشِ ، وَالْخَلْفَاءُ : الْحَيَّةُ ، وَمُفْتَرَعٌ بِمَعْنَى

مُنْقَضٌ عَلَيْهَا .

(٣) يَقُولُ : « إِذَا احْتَوَيْتُ عَلَى الْمَلِكِ وَالسُّلْطَانِ فَأَيُّ مَلِكٍ هُوَ قَيَصَرٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَيَّ ، وَإِذَا

ذَكَرْتَ فَلَا يَذْكُرُ مَعِيَ ثُبَّعٌ .

وإذا تَرَيْتَ سَعِيْ أُمْلَاكِ الْوَرَى  
فإِلَى لَّابَةِ كُلِّ مَجْدٍ تَعَزَى  
ومَتى تَسَابَقْنِي الْمُلُوكُ إِلَى الْعُلَى  
فإذا أُصُولُ مُلُوكٍ قَوْمٍ دَنَسَتْ  
حَسَبُ حِكْمِ الذَّهَبِ النَّضَارَ وَمَحْتَدُ  
أَنَاخِيرُ مِنْ حَمْلِ النَّجَادِ وَخَيْرُ مَنْ  
لِلْمَالِ فِي جَمْعِ الثَّنَاءِ مُفَرَّقُ  
أَصْنَعِي لِأَقْوَالِ الْعُفَاةِ وَلَمْ أَكُنْ  
فَأَنَا الْغَمَامُ إِذَا الْغَمَامُ تَغَيَّرَتْ  
عَنْ رَتْبَةٍ فَأَنَا السَّرِيعُ الْمُسْرَعُ ٧  
وَعَلَى رَايَةٍ كُلِّ حَمْدٍ تُرْفَعُ ٨  
أَسْبَقُ وَتَقْصُرُ وَهِيَ حَسْرَى ظُلَّعُ ٩  
بِالشَّوْبِ أَشْرَقَ لِي نِجَارُ يَلْعُ ١٠  
أَنْقَى مِنَ الْوَرَقِ اللَّجِينِ وَأَنْصَعُ ١١  
رَكِبَ الْجِيَادَ وَمَنْ إِلَيْهِ الْمَفْرَعُ ١٢  
وَالْحَمْدُ فِي بَذْلِ التِّلَادِ بِجَمْعِ ١٣  
لِلدَّوْمِ فِي بَذْلِ الْمَوَاهِبِ أَسْمَعُ ١٤  
مِنْهُ خَلَاتِقُ لَطْفِهَا لَا يَقْلَعُ ١٥

(٧) تَرَيْتَ : أي أبطأ سعي الملوك عن نيل رتبة ومنزلة من منازل الشرف فهو المسرع إليها .

(٨) اللَّابَةُ الْحَرَّةُ : قال ابن شميل : « وربما كانت دعوة أي بمعنى الدعوة » فيكون

معنى صدر البيت : إلى تنسب دعوة كل مجد .

(٩) وهي حسرى : الواو حالية وحسرى إما بمعنى متعبة مهزولة أو من الحسرة ؛ يقال :

حسر الرجل على الشيء فهو حسران وهي حسسرى ؛ أي : وجماعة الملوك حسرى لسبقهم ،  
وُظْلَعُ : جمع ظالم وهو الأعرج .

(١٠) بِالشَّوْبِ : أي بالاختلاط بأصول دينية ، والنيجار : بكسر النون الأصل الكريم .

(١١) المحتد الأصل والنيجار : تقول انه كريم المحتد والنيجار ، واللاجين : الفضة ،

وأنصع : أشد يابضاً .

(١٢) النُّجَادُ : حمالة السيف ؛ ومن أمثلة البلاغة أنه طويّل النجاد كناية عن طول القامة .

(١٥) فَأَنَا الْغَمَامُ الَّذِي لَا يَقْلَعُ غَيْثُهُ عَنْ الْعُفَاةِ إِذَا تَغَيَّرَتْ خَلَاتِقُ غَمَامِ الْمَاءِ .

وأنا الحمامُ إذا المنية شمرتُ  
 والخليلُ تصهلُ والفوارسُ تنمي  
 ومدججُ ذي نجدةٍ متخصّبِ  
 سبّاء صافيةٍ يجود بما حوى  
 عمّته بغرارٍ أبيض صارمِ  
 فتركه جَزَرَ السباعِ مزملاً  
 تطأُ المقاتلُ العواتكِ شلوه  
 وكتيبةٍ تملأُ الفضاءَ وزعتها  
 وأزبٌ ملتطمٌ يعُبُ كأنه  
 خفّضتُ حازره وخضتُ عبابه  
 عن ساقها، واليوم أقمُ أسفعُ ١٦  
 والبيضُ تلمعُ والأسنةُ شرعُ ١٧  
 بدمِ الفوارسِ فانك لا يجزعُ ١٨  
 في الحمدِ لا يألُو ولا يتخشعُ ١٩  
 كالبرقِ في ظلِّ الغمامةِ يلمعُ ٢٠  
 بدمٍ تعاوره الذئابُ الجوعُ ٢١  
 وتصدُّ عنه وجوهها وتُقنعُ ٢٢  
 ولقد تكونُ أيةً ما توزعُ ٢٣  
 بحرٌ تحركه العواصفُ مترعُ ٢٤  
 بالسيفِ لم أرهب ولا أنا أجزعُ ٢٥

(١٦) الحمام : بكسر الحاء الموت ، وأقم وأسفع : مظلم أسود والواو في ( واليوم أقم ) للحال .

( ٨ ) وربّ مدجج بالسلاح ذي نجدة وحمة وهو فاتك خضابه دم الفوارس .  
 وسبّاء صافية : أي يشتري الحرة الصافية ويجود في الحمد ولا يخشع في المكاره .

( ٢٠ ) هذا الرجل البطل ضربه بسيفه البتار اللعاع فترك لحمه طعاماً للذئاب والسباع .

( ٢٢ ) المقاتل : جمع مقاتلات وهي التي لا يعيش لها ولد ، والعواتك : جمع عاتكة وهي الكريّة ، وشلوه : بقية جسمه الممزق .

( ٢٣ ) وزعتها : دفعها .

( ٢٤ ) الأزب : الجيش الكبير ، ومترع : ممتلئ .

ولكم فقير زار ربي عافياً  
ومعيتهم افنى حلوبة رهطه  
افنت عيمته بجللة ابل  
وجياد خيل مقربات قدتها  
أحييت ميت الجود جوداً مثلاً  
أمضى وأقطع عزمة من صارم  
ومواهي ملء البلاد وهمي  
سل بي لتخبر باليماني الذي  
متبرع المعروف أروع بارع  
ليث تذله للثيوث مهابة  
لونشت يذبل أولست سنامه  
أولابست رضى أوائل سطوتي  
ثم أتتى وهو الغني الموسع ٢٦  
دهر نخون الأكرمين ويخدع ٢٧  
مائة يضيق بها الفضاء الأوسع ٢٨  
عوض المدائح في الأعنة تمزع ٢٩  
رد الغزاة عن مغيب يوشع ٣٠  
في الروع وهو من المنية أقطع ٣١  
تغنوها شهب النجوم وتخضع ٣٢  
فيه المكارم والمحامد أجمع ٣٣  
في المجد لكن في الندى متبرع ٣٤  
ومنية منه المنية تفزع ٣٥  
بالعزم أوشك يذبل يتصدع ٣٦  
صدعت جلامده وذاب اليرمع ٣٧

(٢٦) عافياً : طالباً للمعروف .

(٢٧) المعيتهم : الذي فئت إناله وذهب لبنه .

(٢٨) أزال عيمته بمائة من إبله وهبه إياها .

(٢٩) وقاد اليه الخيل السوايح بدل المدائح .

(٣٠) أحييا الشاعر كما يقول ميت الجود بجوده كما رد يوشع الشمس بعد مغيبها .

(٣٦) يذبل : جبل في نجد ، وسنامه : يريد قمته .

(٣٧) ورضى كسكرى : جبل بالمدينة معروف ، وجلامده : صخوره ، واليرمع :

حجارة رخوة قابلة للتفتت .

وَإِذَا الْأَسِنَّةُ الْأَضَالَعُ اشْتَبَهَتْ  
 وَتَقَلَّدَتْ بِيضُ السُّيُوفِ وَلَمْ تَزَلْ  
 أَلْفَيْتَنِي كَاللَّيْثِ يَحْمِلُ مُغَضَّبًا  
 وَأُجَالِدُ الْقَرَمَ الْكَرِيمَ جَلَادَهُ  
 سَلْ بِي تَخْبِرُكَ الْأَعَادِي أَنِّي  
 وَأَضُرُّ أَقْوَامًا وَأَنْفَعُ غَيْرَهُمْ  
 أَعْتَنُ عُتْرَ فِي الْهِيَاجِ فَيَنْزَوِي  
 وَأَصُونُ عِرْضِي بِأَذْلًا فِي صُونِهِ  
 وَلَقَدْ شَرِبْتُ سُلَافَةً عَائِيَّةً  
 صَفْرَاءَ كَالذَّهَبِ الْمَذَابِ تَحْيَّرْتُ  
 فَكَأَنَّ نَجْمَ حَبَابِهَا وَكَأَنَّهَا  
 وَأُشْبِهَتْهَا فِي الضَّلُوعِ الْأَضْلَعُ ٣٨  
 غَلَبُ الرِّقَابِ بِهَا تُجَدُّ وَتُقَطَّعُ ٣٩  
 فِي قُبْلَةٍ أَقْوَى عَلَيْهَا الْبَلَقُ ٤٠  
 وَأَذِلُّهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْأَرْوَعُ ٤١  
 كَالذَّهْرِ أَخْفَضَ مِنْ أَشَاءَ وَأَرْفَعُ ٤٢  
 كَرَمًا وَهَلْ مِثْلِي يَبْضُرُ وَيَنْفَعُ ٤٣  
 وَأَقْوَدُ تُبْعَ فِي الْفَخَّارِ فَيَتْبَعُ ٤٤  
 مَالِي فَلَمْ يُثْلَمْ وَلَا يَتَصَدَّعُ ٤٥  
 صِرْفًا بِمَاءِ السَّارِيَّاتِ تُشَعِّشَعُ ٤٦  
 فِيهَا الصِّفَاتُ فَهِنَّ عَنْهَا ظُلُّعُ ٤٧  
 دُرٌّ عَلَى تَاجِ الْمَلِكِ مَرَصَّعُ ٤٨

(٣٩) غَلَبُ الرِّقَابِ : الأسود الضخام الرقاب ، وتجدد : تقطع .

(٤١) الْقَرَمُ : بفتح القاف السيد الكريم ، وهو العزيز ، الواو والحاء ، والأروع : الشجاع .

(٤٣) وَهَلْ مِثْلِي : الاستفهام إنكاري أي ليس من يضُرُّ وينفع مثله .

(٤٤) أَعْتَنُ : بمعنى عن وعرض أي أعرض لئلا عُتْرَ في البسالة فينزوي ويعرض جبنًا عني .

(٤٦) عَائِيَّةٌ : منسوبة لعانة المشهورة بكروما ، وتشعشع : تزج بماء السحاب

السواري ليلًا .

(٤٨) الْحَبَابُ : بفتح الحاء المهملة الفقايع شبيها بالنجم .

نازعتها من سرّ يعرب سادة ٤٩  
 فوهبت ما ملكت يداي لنشوتي  
 ولكم صحت وناثلي لا يقطع ٥٠  
 بالسيف والبيض الصّوارم تلمع ٥١  
 ساورته في النّقع ثم علّوته  
 بعصم يفرى الحديد ويقطع ٥٢  
 فبوى حُرّ جبينه متمطراً  
 كالعير يفحص في الثرى ويُبوع ٥٣  
 فتركته تحت العجاج مجدلاً  
 تكسوه بالمور الرياح الأربع ٥٤  
 مهلاً طواغيت الملوك فإني  
 كالموت ليس له لعمري مدفع ٥٥  
 ما تزرعوه تحصدوه عاجلاً  
 والمرء يحصد عاجلاً ما يزرع ٥٦

### ٣٤

وقال أيضاً بفننر من الطويل

أبى الجسم إلا أن يُزال لدائه  
على العزّ مالي والأذى يال تبّع ١

(٤٩) الخرائد : جمع خريدة وهي البكر التي لم تمسّ ويخضع لها الشجاع الأروع .  
(٥٠) كما قال عنتره :

وإذا صحت فما أقصّر عن ندى وكما علمت شمائي وتكرمي

(٥١) أطرت فراخه : أي دماغه ؛ وفرخ الرأس دماغه على التشبيه ، قال الفرزدق :

ويوم جعلنا البيض فيه لعامر مصممة تفأى فراخ الجمجم

(٥٣) يبوع : يحرك باعه ويديه .

(٥٤) المور : التراب المائر المتردد في الهواء ، ومجدلاً : مطروحاً على الجدالة وهي الأرض .

(١) قوله «أبى الجسم إلا أن يُزال لدائه» : يريد بالجسم بخته وبدائه مرض الحب ؛ =



لَضَعْتُ عَظِيمَاتِ الْأُمُورِ وَلَمْ أَكُنْ      لتدبيرها لولا الأذى بالمضيّع ٢  
واقسم لو يلقي امرؤ ما لقيته      لبات بحال الآيس المتضعف ٣  
وإني لجلد في المصيبات صابر      على كل فجّاج من الخطب موجه ٤  
فلو هوت الأفلاك فوقي لم أبت      كليلاً ولم أجزع ولم أتخسر ٥  
تصور ولو لم تبق مني بقية      وقور إذا ما طاش كل مشجع ٦  
وإني لطمود لا يزال رعانه      لسيل تداعى من ذراه مدفع ٧  
ألا ليت شعري هل تصرف راحتي      عنان ابن نهدي أوزم أم ابن جرشع ٨

= فيكون معناه : أبت صحة الجسم إلا أن تفارق وتضمحل بداء الهوى ، قال الجوهري : يقال زلت الشيء من مكانه أزيله زَيْلاً لغة في أزات ، وقوله : على المز أي مع عز العيش زالت صحته وتهدم بدنه ، ثم قال : مالي والأذى ؛ لعله أراد مالي والأذى ، وهو داء الهوى منادياً قومه آل تبّع .

هذا معنى البيت الغامض ولعل الغموض نشأ لأسلوب أو تعبير عماني والله أعلم .

(٢) أضعت : وفي الأصل أطعت عظيمات الأمور ؛ أي لم أقو لأذى الهوى على القيام بها ولولا ذلك الأذى ما كان بالمضيّع .

(٤) فجّاج من الخطب : صيغة مبالغة من فجّ الأرض شققها شقاً بالغاً ؛ وفعل فجّ لا يزال مستعملاً بدمشق بمعنى شق ، يقال فجّته بالحجر أي شق رأسه به .

(٥) فلو هوت الأفلاك.. الخ : تعبير دريدي يدل على الجبروت ، قال ابن دريد في مقصورته :

مارست من لو هوت الأفلاك من      جوانب الجو عليه ما شكا

(٧) الطود : الجبل العظيم الذاهب صعداً في الجو ، ورعانه : قممه لم تزلها السيول .

- وهل أريدُ الماءَ السَّدَامَ إِذَا عَوَتْ ٩  
وهل أُهْلُ الْقَرْنِ الطَّوِيلَ نَجَادَهُ  
وهل أُحْطِمَ الرِّيحَ الرُّدَيْنِيَّ طَاعِنًا  
وهلْ أَهْبَ الْخَيْلَ الْجِيَادَ لَشَاعِرٍ  
سَمْتُ اضْطِجَاعِي فَوْقَ مَتْنِ حَشِيَّتِي  
أَلَا قَدَّمِي لِي يَا ابْنَةُ الْقَوْمِ لَا مَتِي  
وقولي لعبدي كي يبيّت جَفْلَةً  
فَإِنْ أَبْلَ أَوْ صَابًا فَلَمْ تَبْلُ هِمَّتِي  
لبست ثيابَ الحمدِ إِذْ كُلُّ مَالِكٍ  
ضواري ذئابٍ حوله اللَّيْلَ جُوعَ ٩  
بسُخْنِ دَمِ الْأَجَوافِ مِنْ كُلِّ بَعْجٍ ١٠  
صَدُورَ الْمَذَاكِي فِي النَّهَارِ الْمُسْفَعِ ١١  
تَيَّمَمَ مِنْ أَقْصَى الْمَدَائِنِ مَرْبِعِي ١٢  
وقد ملَّ جَسْمِي يَا ابْنَةُ الْقَوْمِ مُضْجَعِي ١٣  
وسيني ورعحي ذَا السِّنَانِ الْمُرْدَّعِ ١٤  
فَقَدْ آتَى أَنْ أُرِي الطَّغَاةَ بِمَفْجَعِ ١٥  
ولم يَثْنِ عَزِي عَنْ مَرَامِي وَمَطْمَعِي ١٦  
يَتِيهِ بِسَرْبَالٍ مَكُومٍ مَرْقَعِ ١٧

(٩) الماء السَّدَامُ : المتدفق ، (حوله) ظرف مكان و (الليل) ظرف زمان و (جوع) صفة لذئاب .

(١٠) وهل أروي الخضم الطويل النجاد بدم الأجواف .

(١١) المذاكي والمذكيات : الخيل وهي التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان ، والمسْفَعُ : اسم فاعل من سفَع النهار ذو السموم وجهه لفحه لفحاً شديداً ، والسَّوَافِعُ : لوافح السموم .

(١٢) ويصف نفسه بالجوْد وأنه يهب الجياد لشاعر يقصده بالمديح .

(١٤) سَمْتُ طَوِيلُ نَوْمٍ عَلَى الْحَشَايَا وَيَطْلُبُ السَّالَاحَ لِلْكَفَاحِ .

(١٥) يقال جَفَلَ فلاناً : صرعه ؛ فلعله يريد بجفلة فرسه فإن اسمها جفلة .

(١٦) فإن أضعف من المرض والأذى فإن همته لم تَبْلُ ولم تهت .

فجوديَ يثي ممرعاً كلَّ ممرٍ ١٨  
 أنا الفارس القتال في حومة الوغى  
 وكائن تركت من شجاع مدجج ١٩  
 له يتهادى النسر في المشي حائناً  
 وكائن تركت من نساء حواسراً ٢٠  
 ودرع هتكت بالحسام فروجها  
 وحرب تعض الدارعين عضضتها  
 وخيل كأسراب القطاء طردتها  
 ففرت فرار الحاصنات يشلها ٢١  
 ونحن بنو ماء السماء فهل لما  
 وبؤسي يثي ممرعاً كلَّ ممرٍ ٢٢  
 إذا ريع قلبُ الشمري المشيع ٢٣  
 صريعاً برمح ذي عرانيين أصلع ٢٤  
 تهادي شيخ في نجادٍ مقتنع ٢٥  
 ونحن على قرم قتل مبضع ٢٦  
 بضربي على حامي الحقيقة أروع ٢٧  
 ببأسي فقالت ياله من سميدع ٢٨  
 بضرب يطير الهام في كل موضع ٢٩  
 زئير هزبر بالدماء مردع ٣٠  
 لبسناه من ذي الملك والعز مدعي ٣١

(١٨) فجوده يعيد غنياً كل فقير من أمم الرجل إذا افتقر وفي زاده وبؤسه يترك كل غني ممرعاً.

(٢٠) وكائن تركت : أي كم تركت الشجاع الكمي صريعاً برمح.

(٢١) يتمايل إليه النسر ليفتدي بأشلائه.

(٢٢) حواسراً : بدون خمار ولا قناع يسترها ، والقرم : السيد الكريم ، مبضع : مقطع.

(٢٣) فروجها : أي ما بين حلقاتها من الثقوب ، والأروع : الشجاع.

(٢٤) السميدع : البطل الشجاع.

(٢٥) كأسراب القطاء : أي كججعات القطاء ، وهو مقصور وقد مده هنا لوزن الشعر.

(٢٦) يشلها : يطردها زئير أسد ملطخ بالدماء.

(٢٧) فهل لما لبسناه مدع : الاستفهام إنكارياً ، أي لا ينكر علينا أحد ما ادعينا من

عزة الملك فنحن بنو ماء السماء ، وماء السماء جد الشاعر.

قَهودُ نبيُّ الله جدِّي وابنه  
 فهل مركزُ حازَ الفَخارَ كمرَكزي  
 وهل في الوَرى قومٌ كقومي إذا انتموا  
 لنا حومةُ العزِّ الذي طأطأت له  
 لنا تنتمي التيجانُ قد علمت به  
 لنا أنزل الله المديح بقوله  
 فلو خلقَ الرحمنُ قوماً كَأَسْرَتِي  
 ونحن ملوكُ الأرضِ من عهدِ آدمِ  
 أولو كلِّ معروفٍ ومُلكٍ معظمٍ  
 أبو الخيرِ قُطانُ أمانُ مروَّعِ ٢٨  
 وهل منبعُ ضَمِّ الفَخارِ كمنبِعي ٢٩  
 بأشرفِ بيتٍ في يَمَانٍ ومَرفِعِ ٣٠  
 رؤسُ رؤسِ الناسِ في كلِّ جَمْعِ ٣١  
 معدٌّ ومرهوبُ الجَنابِ المُنمَّعِ ٣٢  
 أم خيرِ أهلِ الأرضِ أم قومٌ تبِعِ ٣٣  
 أتى بهم في مُحكمٍ غيرِ مُدْفَعِ ٣٤  
 فخاراً لعمري الله غيرِ مُدْفَعِ ٣٥  
 وتحتِ يَماني وتاجِ مرصعِ ٣٦

## ٣٥

وقال أيضا من بحر الظلمات برني أناه ماما

نبأ له تصلى القلوب وتخشع  
وتفيض بالعبر الجفون وتهمع ١

(٢٨) أمان مروَّع : أي أمن الخائف .

(٣٣) في قوله تعالى في سورة الدخان (٣٧/٤٤) : [أم خيرٌ أم قوم تبِعَ والذين من قبلهم أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مجْرِمِينَ] .

(٣٤) في محكم : أي في آية محكمة من القرآن الكريم .

(٣٥) انه لفخار غير مدفع .

(١) تصلى : تشتعل القلوب ، والعبر : جمع عبرة وهي الدفعة .

نبأ نكادُ الأرضَ ترجفُ عنده  
 نبأ له طَفَقَ الملوكُ بِغُيْمَةٍ  
 أحسامُ أوْصَبَهمْ يومَكَ خاطري  
 أحسامُ أوْجَني رَدَاكَ ولم أكن  
 أحسامُ عَزَّ عليَّ فَقَدَكَ من أخٍ  
 لله أنتَ رَبِّبَ تَحْتَ أَرْوَعا  
 سحقاً ليومِكَ كم أراقَ وكم شجَا  
 ما خَلْتُ أن الطودَ يُحْمَلُ قَبْلَ ذَا  
 لا كانَ يومَكَ يا ابنَ أمِّ فَإِنَّه  
 لَهْني عَلَيْكَ كَلْهَفِ جِيلٍ أَصْبَحُوا  
 ونكادُ نَمَّ جبالها تَتَصَدَّعُ ٢  
 حيراءُ تَلْهَفُ ليلها وَتَفْجَعُ ٣  
 والهمُّ يُخْطِرُ بالقلوبِ فيلْذَعُ ٤  
 قَدِمْما لِيُوجِعي مَصَابُ مَوْجِعُ ٥  
 عَفَّ الشَّمائلُ جودَه ما يُقْلَعُ ٦  
 قَدِمْما نَمَاهُ رَيْبُ تَحْتَ أَرْوَعُ ٧  
 دَمْعاً وَقَلْباً قَبْلَهُ لا يَجْزَعُ ٨  
 حَتَّى عَمَّرَ عَلَيَّ نَعْشَكَ يُرْفَعُ ٩  
 يَوْمَ أَمَرْتُ مِنَ الحِمَامِ وَأُجْعُ ١٠  
 تَجْتَاحُهُمْ نُوبُ الزَّمانِ وَتَقْرَعُ ١١

(٢) تتصدع : تتشقق جبالها .

(٤) أحسام : الهمة لنداء القريب ، وحسام شقيقه الذي جنى عليه ، واوصب : أمرض

والوصب المرض .

(٥) رَدَاكَ : بفتح الراء هلاكك .

(٦) عَزَّ علي : صعب علي فقدك .

(٧) لله أنتَ : للعجائب ، ريبب تحت : الريبب المربوب والملك والتخت سرير الملك ،

والأروع : ريبط القلب الشجاع ، والأروع : بضم الراء القلب .

(٨) يدعو علي يوم قتله كم أراق دمعاً وكم شجاً قلباً ، ففي البيت لف ونشر مرتب .

(٩) أمرت من الحمام : أي أشد مرارة من الموت .

(١١) تجتاحهم : تستأصلهم مصائب الدهر .

لهني عليك كلفٍ ضيفٍ طارقٍ  
 لهني عليك كلفٍ راجٍ أصبحت  
 لهني عليك كلفٍ حيٍّ لم يقم  
 لهني عليك كلفٍ أمٍّ برّةٍ  
 لهني عليك كلفٍ طفلٍ قطعت  
 لهني عليك كلفٍ خيلٍ أصبحت  
 ضعفتنا أسفاً عليك ولم نكن  
 إن أمسٍ مأثوماً بقتلك إني  
 قطمت يدي عمداً يدي وتوهمي  
 لا يُبمدنك الله ربك راحلاً  
 ولعاً بجدك من جوادٍ عائرٍ  
 ألقى مناخك وهو صيفٍ بلقعٍ ١٢  
 آماله بك وهي حسرى ظلّعٍ ١٣  
 فيهم يضرك ما ذهبت وينفعٍ ١٤  
 فقدت جنيناً فهي تكلّى تنزعٍ ١٥  
 منه العلائق فهو باكٍ يفجعٍ ١٦  
 آذانها لمصابها بك تجدعٍ ١٧  
 لولا ردّاك لنكبةٍ نتضععٍ ١٨  
 بك يا ابن سيّدٍ يعربٍ لمفجعٍ ١٩  
 من قبل أن يداً يداً لا تقطعٍ ٢٠  
 أضحي لنيةٍ ذاهبٍ لا يرجعٍ ٢١  
 جد الزمان له عثورٍ يظلعٍ ٢٢

(١٥) قوله « فقدت جنيناً » ولو قال « فقدت وحيداً » لكان أجمع وأبلغ .

(١٧) تجدع آذانها : أي تُصلم وتقطع .

(١٨) ضعفتنا : أضعفتنا وهدت قوانا .

(١٩) مأثوماً : أي آثماً بقتل أخيه .

(٢٠) في الأصل كان المعجز « أن يدا يدا » وصواب القول المعرب « أن يداً يداً »

لا تقطع ، أي : أن يداً لا تقطع يداً ، يداً الأولى اسم أن والثانية مفعول مقدم لتقطع .

(٢٢) لعاً : كلمة تقال لانماش العائر ، ويظلع : يرجع .

لَمَّا أُتِيَكَ لَكَ إِلَهِ مَنِيَّةٌ  
وَلَقَدْ تَقَوَّدَ الصَّافِنَاتِ شَوَازِبًا  
وَلَقَدْ تَجَوَّدَ بِمَا مَلَكَتْ وَمَا اغْتَدَى  
حَسَنَتٌ تَأْبِينِ الْمَصَاقِعِ مِثْلَ مَا  
أَخِي أَذَلَّتْ مَصُونِ دَمْعِي فَانْبَرَى  
أَوْحَدْتَنِي وَذَهَبْتَ ثُمَّ تَرَكْتَنِي  
كَمْ قَدْ ظَلَلْتَ عَلَى ضَرْحِكَ بَاكِيًا  
وَلَكُمْ وَقَفْتُ مُسَلِّمًا وَمُكَلِّمًا  
تَفْدِيكَ مِنْ حَدَثِ الْمَنِيَّةِ أُسْرَتِي  
قَدْ كَانَ سَيْفُكَ قَبْلَ يَوْمِكَ قَاطِعًا  
أَحْفَظْتَنِي لَفْظًا أُتِيحَ مَنِيَّةٌ

فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ ٢٣  
قُبًّا تَنَاقُلُ فِي الشَّكِيمِ وَتَمْزَعُ ٢٤  
شَادٍ بِمَدْحِكَ فِي الْمَحَافِلِ يَصْدَعُ ٢٥  
حَسَنَتٌ مُدَحًّا فِيكَ كَانَ يُرْصَعُ ٢٦  
يَطَأُ الْخُدُودَ إِذَا يَجُودُ وَيَهْنَعُ ٢٧  
أَبْكَى لِفَقْدِكَ كُلَّ قَبْرِ يَوْضَعُ ٢٨  
لَوْ أَنَّ ذَلِكَ يَا ابْنَ تُجَيْعٍ يَنْفَعُ ٢٩  
لَوْ كَانَ يَعْقِلُ مَيِّتٌ أَوْ يَسْمَعُ ٣٠  
يَا ابْنَ الْمُلُوكِ وَكُلُّ مَالٍ أَجْمَعُ ٣١  
فَقْدَا بِيَوْمِكَ نَابِيًا لَا يَقْطَعُ ٣٢  
خَطَرْتُ وَلَمْ يَكْ ثَمَّ عَنْهَا مَدْفَعُ ٣٣

(٢٣) أُنَاحَ : قَدَّرَ لَكَ الْمَنِيَّةَ الَّتِي لَا يَدْفَعُهَا دَافِعٌ .

(٢٤) كُنْتَ تَقْوَدُ الصَّافِنَاتِ : الْجِيَادَ الضَّوَامِرَ الَّتِي تَسِيرُ فِي الشَّكَاثِمِ ، وَتَمْزَعُ : مِنْ مَزَعِ

الظَّيِّ وَالنَّرْسِ أَسْرَعَ أَوَّلَ الْإِسْرَاعِ وَآخِرَ الْمَشْيِ .

(٢٧) أَذَالَ الدَّمْعَ أَيَّ أَهَانَهُ .

(٢٨) أَوْحَدْتَنِي : تَرَكْتَنِي وَحِيدًا يَبْكِي لِكُلِّ قَبْرِ يَرَاهُ فَيُخَالَهُ قَبْرَ أَخِيهِ حَسَامٍ .

(٣٢) نَابِيًا : مَنْ قَوْلُهُمْ نَابَ السَّيْفُ إِذَا لَمْ يَصُبِ الضَّرْبَةُ فَهُوَ غَيْرُ قَاطِعٍ .

(٣٣) أَحْفَظْتَنِي : أَغْضَبْتَنِي ، وَالْحَفِظَةُ : الْغَضَبُ وَالْحَمِيَّةُ .

٣٤ منه وَرَبُّكَ فَهُوَ الْمَفْزَعُ  
 ٣٥ إِلْفٍ وَمَا غَدَتِ الْحُمَامُ تُسْجَعُ  
 ٣٦ أَضْحَى السِّیُوفِ وَأَنْ عَزَمِي أَقْطَعُ  
 ٣٧ وَهُوَ الَّذِي أَضْحَى بِسِيفِي مُصْرَعُ  
 ٣٨ مَنِي بِفَاقِرَةٍ تَسْحُ وَتَهْمَعُ  
 ٣٩ كُلُّ الْكَمَاةِ لَهُ تَذِلٌ وَتَخْضَعُ  
 ٤٠ عِنْدِي وَهَنْ لَدِيَّ مِنْكُمْ أَشْجَعُ  
 ٤١ وَالْبَيْضُ تَلْمَعُ وَالْأَسْنَّةُ تُشْرَعُ  
 ٤٢ فَغَدَتِ نَوَافِرُ شَتِّهَا لَا يَجْمَعُ  
 ٤٣ فِي ظِلِّ مُدْجَنَةٍ حَرِيقُ زُعْزَعُ  
 ٤٤ أَبَدًا يَدُورُ بِهَا الزَّمَانُ الْمَفْجَعُ  
 ٤٥ جُونًا وَوَابِلًا الذُّعَافُ الْمُنْقَعُ

فَاللَّهُ يَجْزِيكَ الْجِنَانَ مَثُوبَةً  
 فَلَا بُكَيْنَكَ مَا اسْتَحَنَّ لِإِلَافِهِ  
 أَبْلَغُ بَنِي الْأَثُومَاءِ أَنْ مَهْنَدِي  
 هَلْ فِيكُمْ كَأَخِي لَدِيَّ جَلَالَةً  
 فَأَنَا النَّذِيرُ لِكُلِّ قَوْمٍ بَعْدَهَا  
 فَذَرُوا التَّعَاظِمَ وَاتَّقُوا مَنِي فَتَى  
 لَا فَرْقَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ نِسَائِكُمْ  
 وَكَأَنِّي بِكُمْ وَقَدْ جَاءَتْكُمْ  
 كَنْعَاجٌ تَوْضَحُ شَدَّ فِيهَا ضَيْغَمٌ  
 أَوْ كَالْجَرَادِ عَلَا فَفَرَّقَ شَمْلَهُ  
 فَلَا تُنْقِلَنَّ إِلَى الطَّغَاةِ رَحَى رَدَى  
 وَلَا تُنْشِئَنَّ غَمَامًا مِنْ نَقْمَةٍ

- (٣٧) قوله « مُصْرَع » والصواب ان يقول « مصرعاً » لأنه خبر أضحى واسمها ضمير يعود الي « هو » ، فلو انه قال مثلاً « وبجد سيني موته والمصرع » لما خالف الاعراب والصواب .
- (٣٨) الفاقرة : المصيبة التي تكسر فقار الظهر .
- (٤٢) كنعاج توضح : موضع كثير النعاج ، والضيفم : الأسد .
- (٤٤) رحى ردى : رحى هلاك وهي الحرب .
- (٤٥) الذعاف : السم السريع التأثير .



نَهْمِي فَأَيَّةُ لَيْنَةٍ لَمْ نَقْعِرْ      لَهُمْ وَأَيَّةُ قَلْعَةٍ لَا نَقْلَعُ ٤٦  
 كَيْفَ التَّذَادِي بِالرُّقَادِ وَهَاهُنَا      بَيْضُ مَعْطَشَةٍ وَطَيْرُ جُوعٍ ٤٧  
 وَفَوَارِسُ كَأَسْوَدِ بَيْشَةٍ فِي الْوَعَى      لَا تَنْثِي رَهَبًا وَلَا تَكْعَمُ ٤٨  
 وَقَنَا خَوَاطِرُ كُلِّهَا خَطِيئَةٌ      فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ يَلْمَعُ ٤٩  
 وَسَوَابِقُ قُبِّ الْبَطُونِ كَأَنَّمَا      إِنْ نَارَ عَيْثِهَا الذَّنَابُ الْمُرَّعُ ٥٠  
 شَرَفُ الْمُلُوكِ عَلَى الْعِبَادِ لِأَنَّهُمْ      قَوْمُ أَبَاحِهِمُ الْمَالِكَ تَبَّعُ ٥١  
 قَوْمِي بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ وَدَوْحَتِي      هُوْدُ النَّبِيِّ نَجَارَهَا وَالْمَنْبَعُ ٥٢  
 وَلَنَا إِذَا ضَنَّ الْغَنَامُ مَوَاهِبَ      مَحْمُودَةٌ تَشْفِي اللَّهَاءَ وَتَنْفَعُ ٥٣  
 رَفَعَ الْإِلَهِ عَلَى النُّجُومِ مَحَلَّنَا      وَاللَّهُ يُخَفِّضُ مِنْ يَشَاءُ وَيَرْفَعُ ٥٤

(٤٦) اللينة : كل شيء من النخل ما عدا العجوة ، قال تعالى : [ ما قطعتم من لينة ] .

لم نقعر : لم تستأصل .

(٤٧) ببيض معطشة : أي سيوف ظماء إلى الدماء ، وطير جوع : إلى الأشلاء .

(٤٨) بيشة : مأسدة مشهورة بأسودها تشبه بها الفرمان ، تكعم : أي لا تنكص

وتجبن عن الحرب .

(٥٠) قُب : ضوامر ، عيثرها وعيثرها واحد وهو الغبار ، والمُرَّع : جمع هارع

والمُرَّع إسمراع في اضطراب كثي الذَّنَاب في الغبار .

(٥٣) اللهاء : اللحمة المشرفة على الخلق ؛ يقول : مواهبه تشفي الخلق من الجوع .

## وقال ابضا يعارض المعري من الطويل

- ألا في سبيلِ المجدِ ما أنا صانعُ      نفوعٍ وضررٍ أر ومُعطيٍّ ومانعُ<sup>(١)</sup>
- أعندي وفدٌ أحرزت كلَّ جميلةٍ      يُذعَّرُ جارٌ أو يُذعَّرُ وادعُ<sup>٢</sup>
- عطائي لجسمِ المشتكى الفقرَ رائشُ      وعزّي لأنفِ الأصيدِ الضخمِ جادعُ<sup>٣</sup>
- أجودُ بما أحويه والدهرُ عابسُ      ولم يثنني عن بذلٍ ما حزت رادعُ<sup>٤</sup>
- بضائعُ أهلِ الشعرِ عندي نوافقُ      إذا كسدت في الخافقين البضائعُ<sup>٥</sup>
- وإني حسامٌ لم يُفلَّ غِرارهُ      وشهمُ جنانٍ لم ترعه الرّوائعُ<sup>٦</sup>
- إذا صُلّيت لم يعرض إليّ مُصاولُ      وإن قلت لم ينطق إليّ المصاقعُ<sup>٧</sup>
- ولي شرفٌ يملو السِّما كينِ باذخُ      وعيصُ بما في سرِّ غسَّانِ ناصعُ<sup>٨</sup>

(٢) يذعَّرُ : جار « او وادع » أي « أُنخوف عند أمثالي الجار والآمن الوادع » ، والاستفهام إنكاري .

(٣) رائش كاسٍ مُغنٍ وعزّه يجدع أنف الأصيد المتعجرف .

(٦) حسام لم يفل حدّه وله فؤاد لا تروعه الروائع من الخطوب .

(٧) عَرَضَ له يعرض ظهر وتعرض له ، والمصاول : المواب ، والمصاقع : جمع مصقع وهو الخطيب المفوّه .

(٨) السِّما كان الأعزل والرايح : كوكبان نيّران ، وباذخ : عالٍ ، والعيص : منبت كرام الشجر والاصل .

- إذا أظلمت أعياصُ قومٍ أضاء لي  
 وإن فقدت يُمنّايَ جُوداً نأوّهت  
 فلباسٍ كيما اجتني العزَّ غارسُ  
 متى أسدٍ للراجي نوالي صنيعةً  
 ولاني ذو طعمينِ شُهد يشوبه  
 فما أمّ داري خائفٌ فهو خائفٌ  
 عليّ مقصودٌ وجاري آمنٌ  
 وتعرفني الهيجاءُ والليلُ والشرى  
 ويصحبني في الرّوعِ رأي مسدّد  
 وسابغة سَرَد وشقاء شطبة  
 سأترك أملاك البلادِ وإن سمّت  
 بحار منير يكسف الشمس ساطعُ  
 إلى الجودِ أو حنّت كما حنّ رادعُ  
 وللحمدِ في تفريقِ المالِ جامعُ  
 قفتها له مني معاد صنائعُ  
 رحيق وسُومٌ دونه الشمّ نافعُ  
 ولا زارَ ربّي جائعٌ فهو جائعُ  
 وجودي هطّالٌ وظليّ واسعُ  
 وسمّرُ العوالي والسيوفُ القواطعُ  
 وعزمُ حُساميّ ولُبُّ مُشافعُ  
 واسمّرُ عسّالٍ وأيضُ قاطعُ  
 نساءٌ عليهنّ الملاء والمقانعُ

(١٣) متى أسدٍ : من أسدى يسدي أي متى أمنح نوالي راجية قفتها وتلتها له مني صنائع برّ أخرى ، ولعل الاصل « معاداً » أي في الاعادة .

(١٧) كما يقول المتنبي :

الخليلُ والليلُ والبيداءُ تعرفني  
 والسيفُ والرمحُ والقرطاسُ والقلمُ

وقد زاد عليه السيف والقلم فيته أجمع .

(١٩) سابغة سَرَد : درع مسرودة وفسر شقاء تشقّ في عدوها ذات اليمين والشمال ،

ورمح عسّال : شديد الاهتزاز وسيف بتار .

(٢٠) سأترك ملوك البلاد كالنساء ، ويريد بقوله « الملاء » اللاعات .

لا لبسها ثوباً من الذل شاملاً  
 حال هجوع القوم في بدواتهم  
 أنا الملك القرم الذي خضعت له  
 أنا الناهب الأرواح والواهب اللهها  
 أنا الضيف ابن الأسد والأسد في الوغى  
 أنا التبّع المسعود قد تعرفونه  
 عتيق نجار الفرع شهّم سميّدع  
 ستذكر أيامي عنين وعامر  
 فما أخطأتني منذ كنت محامد  
 تمنى لديه الموت والموت فاجع ٢١  
 وقد بادرتهم من وعيدي قوارع ٢٢  
 رقاب ملوك طرن وهي خواضع ٢٣  
 إذا هاج بحر الحرب أو عزّ نافع ٢٤  
 فريسي ومن فرسي الأسود الجوائع ٢٥  
 إذا ذكرت عند الفخار التبابع ٢٦  
 لهام الملوك بالمقامع قانع ٢٧  
 وعمر و إبننا نهشل ومجاشع ٢٨  
 ولا دتستي مذ نشأت المطامع ٢٩

(٢٢) القوم : يريد بهم الأعداء لا ينامون لما بلغهم من قوارع وعيده وتهديده .

(٢٣) القرم : الفحل والسيد الكريم ، رقاب ملوك طرن : أي طارت رقاب الملوك هرباً وهي خواضع من الذل والانكسار .

(٣٤) أنا الناهب الأرواح إذا هاج بحر الحرب والواهب اللهها والعطايحين يقل الكريم

النافع ؛ ففي البيت لفّ ونشر مرتب من أنواع البديع .

(٢٥) ابن الأسد : بفتح الهمزة أي الأزدي وهما لفتان ؛ والأسد : بضم الهمزة جمع أسد .

(٢٧) لهام الملوك : اللهم الجيش الكبير ؛ يريد أنه كالجيش اللهم بمفرده لفرط شجاعته

أو أنه يلتهم الملوك . فلو قال بمعنى الأكل لهوم وزان صبور لكان أقرب للصواب ،

والمقامع : جمع مقمعة وهي عمود من حديد يضرب به رأس الفيل ؛ وقمعه قهره فهو يزعم أنه

قاهر الملوك بالمقامع والسيوف القواطع .

- ولا حِدت في الهيجاءِ خوفَ مَنية  
وإن قلت قولاً لم أُسَفِّه بفعله  
ولا أُمَني ذوفاقةً يبتغي الغنى  
إذا رصيت نفسي على النجم منزلاً  
أنا الملك الأزدي عن الضيفِ مبطىء  
أنا ابن سليمانَ سليلُ مظفرٍ  
أنا ملك الأملاكِ من آلِ يشجبٍ  
وخالي الذي قادَ الجيادَ مقاضياً  
وجدي الذي ساسَ الملوكَ وداسها  
هل الناسُ إلا نحنُ أبناءُ يعربٍ  
إذا نحنُ فاخرنا الملوكَ تمخاذاً  
عن الطمنِ والسمرِ اللذان شوارعُ ٣٠  
ولا جئت شيئاً فيه للذمِّ ذائعُ ٣١  
فعارضه من دونِ مالي مانعُ ٣٢  
وقرّرت به عيني فإني لقانعُ ٣٣  
وليس سوى جودي لدى الحاج شافعُ ٣٤  
سليمانَ يا أينَ المضاهي المضارعُ ٣٥  
وسيدها والشمريّ المناصعُ ٣٦  
بها المدحَ لما يثنيه قط رادعُ ٣٧  
بجردِ جيادٍ هذّبتها الوقائعُ ٣٨  
وهل سيدٌ إلا لنا وهو تابعُ ٣٩  
وهل يشبه الدرّ الثمينَ اليرامعُ ٤٠

(٣٠) حدت بمعنى انخرقت عن الحرب خوف الردى ، والسمر اللذان شوارع : الواو حالية والسمر الرماح ، تمدات للطعان .

(٣١) لعل « ذائع » أي مذيع للذم ، وفي الاصل « رائع » .

(٣٢) ذو وفاقة : فقير فلقى دون مالي مانعاً من العطاء .

(٣٤) أنا الملك : بحذف همزة الاستفهام الانكاري أي أأكون معطئاً عن الضيف وأنا الملك الأزدي ؟

(٣٥) يا أين المضاهي : المنادى محذوف تقديره يا قوم أين المشابه المحاكي .

(٤٠) اليرامع : جمع يرمع وهي حجارة رخوة إذا قُتّت انفطت ؛ وهل تشبه اليرامع الدر الثمين الرائع ؟

بنا بُبَّتَ اللهُ البلادَ وأهلُها كما بُبَّتَ في الراحتينِ الأصابعُ ٤١  
لنا التختُ والتيجانُ والملكُ والعُلى نعم ودوام العزِّ والخصمُ خاضعُ ٤٢

## ٣٧

### وقال أبيض من بحر الطويل

أشأقك برقٌ بالصفيحةِ لامعٌ أرقتَ له والخالِيُ البالِ هاجعُ ١  
فَنَوَّخَ مُسْتَتًّا وِغَارَ هُنَيْثَةٍ وأومضَ في جنحِ الدُّجَى وهو ساطعُ ٢  
فَأَيَّقَظَ وَجَدًا هاجمًا بين أضلعي وهَيَّجَ شَوْقًا لم يزل وهو وادعُ ٣  
ذَكَرْتُ بِهِ وَهْنًا تَبَسَّمَ رَايَةً إِذَا ضَمْنَا فَوْقَ الْفَرَّاشِ الْمُضَاجِعُ ٤  
أَنَاءُ هَضِيمِ الْكَشْحِ يَبْضَاءُ رَخْصَةً لَهَا جَسْبُ كَالشَّمْسِ أَيْضُ نَاصِعُ ٥

(١) والخالِيُ البالِ هاجع : باظهار ضمة الامر اب على الياء التي يمنع من ظهورها عليها  
الثقل ؛ ولو انه قال « والفارغُ البالِ هاجع » كما قال تعالى [وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً]  
لكان أفصح وأرجح .

(٢) وُح بمعنى لبث ، وِغَارَ : تاب لحظة ثم لمع في الدجى وهو ساطع .

(٣) فَأَيَّقَظَ برق الصفيحة وجدًا بين الضلوع هاجمًا ، وهاج شوقًا لم يزل وادعًا .

(٤) تَذَكَّرَ بالبرق يبرق ثمر راية في تبسمها ليلًا .

(٥) أَنَاءُ : متأنية ، هَضِيمِ الْكَشْحِ : نخيلة الخصر ، رَخْصَةٌ : لينة ؛ يقال : أبيض ناصع

وأحمر قانٍ وأصفر فاقع للمبالغة في قوة اللون .

يَضِيقُ الْأَزَارُ عَنْ مَا كَرِهَ رَدْفُهَا      وَيُفَعِّمُ طَوْقُ الْحَجَلِ وَالْحَجَلُ وَاسِعٌ ٦  
وَطِيرٌ دَعَا بَعْدَ الْهُدُوءِ قَرِينَهُ      فَبَتَ سَهِيرًا بَاكِيًا وَهُوَ سَاجِعٌ ٧  
فَقُلْتُ لَهُ : يَا طِيرُ مَا لَكَ نَأْحًا      أَرَأَيْكَ مَثَلِي مِنْ يَدِ الْبَيْنِ رَائِعٌ ٨  
فَقَالَ نَعَمْ كُنَّا قَرِينِي حُبَّةً      ففَرَقْنَا خُطْبُ مِنْ الْبَيْنِ فَاجِعٌ ٩  
لَقَدْ جَلَّ خُطْبُ الْبَيْنِ فِينَا وَخَصَّنَا      بِتَفْرِيقِهِ دَهْرٌ مَشُومٌ مَخَادِعٌ ١٠  
رَمَى اللَّهُ شَمْلَ الْبَيْنِ بِالْبَيْنِ وَالنَّوَى      لِيَصْنَعَ فِيهِ مَا بَنَا هُوَ صَانِعٌ ١١  
تَغْلُغَلُ عَشْقٌ بَيْنَ جَنْبِيَّ مُحْرَضٍ      فَلِلَّهِ مَا ضَمَّتْهُ مِنِّي الْأَضَالِعُ ١٢  
أَحْنُ وَمَا يَجْدِي حَنِينٌ لِرَايَةٍ      كَمَا حَنَّ مَقْرُونُ الْمَلَاطِينَ نَازِعٌ ١٣  
أَنَا الْعَاشِقُ الصَّبُّ الْمَتِيمُ فِي الْهَوَى      وَهَلْ عَاشِقٌ إِلَّا لِعَشْقِي رَاجِعٌ ١٤  
أَيُّتَ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ رَمَتْ بِهِ      مِنْ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السَّمُّ نَاقِعٌ ١٥  
إِذَا نَاجَ طَيْرٌ نَحْتًا أَوْ لَاحَ بَارِقٌ      هَرَاقَتْ مَصُونُ الدَّمْعِ مِنِّي الْمَدَامِعُ ١٦

(٦) يَضِيقُ الْأَزَارُ الَّذِي يَلْفِرْدُهَا لَامْتَلَأَتْهُ ، وَيَمْتَلِئُ طَوْقُ الْخُلُخَالِ الْوَاسِعُ لِسَمَنِ سَاقِهَا .

(١٢) تَغْلُغَلُ عَشْقٌ قَرِينِي فِي قَلْبِي فَأَمْرَضَنِي ، فَلِلَّهِ قَلْبِي الْمَعْدَبُ الَّذِي تَضَمَّهُ أَضَالِعِي .

(١٣) مَقْرُونُ الْمَلَاطِينَ : النَّاقَةُ النَّازِعَةُ لِمَوْطِنِهَا ؛ وَالْأَبْلُ مِنْ أَشَدِّ الْحَيَوَانِ حَنِينًا .

(١٥) السَّلِيمُ اللَّتْدِيغُ : مِنَ الْأَفَاعِي الرُّقْشُ جَمْعُ رُقْشَاءٍ وَهِيَ الَّتِي فِيهَا نَقْطُ سَوْدٍ وَيَبِضُ ،

وَالنَّاقِعُ : الثَّابِتُ ؛ وَقَدْ أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى وَبَعْضُ الْبَنِي مِنَ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي إِذْ يَقُولُ :

فَبَتُّ كَأَنِّي سَاوِرَتِي ضَمِيلَةٌ      مِنْ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السَّمُّ نَاقِعٌ

(١٦) هَرَاقَتْ : أَرَأَيْتَ وَصَبَّتْ وَبَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ تَبَادُلٌ وَتَعَاقُبٌ .

إذا ظننت من حيث لم تدري راية  
 أتصبر صبر الأكرمين على البلى  
 لأن ظننت بالأمس راية إني  
 أراية إن الحب ألوى بعجتي  
 سرى طيفك الطراق يعتاد مضجعي  
 ألا إني للحب عان وضارع  
 ومن ملك البيض الحسان زمامه  
 فما أنت بعد البين ياملك صانع ١٧  
 فتوجر في ذا الصبر أم أنت جازع ١٨  
 لنفسي على آثار راية باخع ١٩  
 فلا لوعتي تطفأ ولا الصبر نافع ٢٠  
 فأني بطيف منك راية قانع ٢١  
 وإني لداعيه مجب وطائع ٢٢  
 سينقاد أو يقتدنه وهو خاضع ٢٣

## ٣٨

وقال أيضا والقافية من صرف الغاف

عفى الربع بالنجدين من أم شائق  
 فيجني حبوب فاللوى فالأبارق ١

(١٩) باخع : قاتل نفسي على أثر ظننها .

(٢١) الطراق : الكيمر الدلروق ليلاً .

(٢٢) عان أسير وضارع ذليل .

(١) أم شائق : من خليلاته ، عفا ربها بالنجدين من أما كن عمان ومواطن لها الشاعر ، وجوب : قرية صغيرة قديمة شرقي منج ، واللوى : على شاطئ الخليج العربي من أرض الباطنة وما مركز للحكومة .



- فسفحي جماح فالفليج فما حوت<sup>٢</sup>      حوية عز من ربي وشقائق<sup>٢</sup>  
عفين وقد تغنى بها أم شائق<sup>٣</sup>      ليالي لم يعلق بها حبل عائق<sup>٣</sup>  
وإذ هي كالريم الأغرى خريدة<sup>٤</sup>      لعوب رقيم الدل طوع المعائق<sup>٤</sup>  
شموع لها من ريم وهين لفته<sup>٥</sup>      ومكحولة إن سارقت عين وإمق<sup>٥</sup>  
عقيلة أتراب وشمة مجلس<sup>٦</sup>      ونزهة محزون وروضة عاشق<sup>٦</sup>  
كان على أنيابها ماء مزنة<sup>٧</sup>      يحل بصفاف من خور الأبارق<sup>٧</sup>  
إذا غربت كانت براح مغاري<sup>٨</sup>      وإن أشرقت كانت براح مشارقي<sup>٨</sup>  
تفوق الخراد الفيد إن هي أسفرت<sup>٩</sup>      بريهان ذيك الشباب الغرائق<sup>٩</sup>  
فما الشمس ألفت من سحب خصاصة<sup>١٠</sup>      فدت بعشائ من النور شارقي<sup>١٠</sup>

(٢) جماح : نهر صغير بين بهلي وييرين عليه أزهار وأشجار ، والفليج : موضع بين

تنوف ونزوى وهو نهر صغير ، وحوية : محلة بين بهلي جنوب نزوى .

(٣) وقد أقامت بها أم شائق ليالي ما كانت يعوقها على اللهو والهوى عائق .

(٤) الريم : بتسهيل همزة الرثم وهو الطي الأبيض ، وخريدة : بكر لم تتزوج .

(٥) شموع : مزوح طروب ، وهين : موضع كثير الغزلان ، والوامق : الحب العاشق .

(٦) في هذا البيت جماع محاسن الأوانس .

(٨) البراح : كسحاب الشمس والأمير البيتن ، والمتسع من الأرض لا زرع فيه ولا

شجر ؛ يقول : إذا غربت أم شائق كانت شمس مغاري وإن أشرقت كانت شمس مشارقي .

(٩) الخراد : جمع خريدة وهي الفتاة العذراء ، والشباب الغرائق : الغض الجميل .

(١٠) ألفت : وجدت بين السحاب خصاصة وفرجة فدت بنورها الشارق .

- بأحسنَ منها إذ أُمِطت نِقابُها      لتكليم عينٍ من سَراةِ السَّوابقِ ١١  
 ودَيُومةٍ خَرَقَ خَرَقُ بَطُونِها      بعبسٍ لبطنانِ المَوايِ خَوارقِ ١٢  
 عَزِيزَةٌ قُودٍ من نَواجٍ عَرامِسٍ      مَهْدَلَةٌ عُوجٍ سَواعٍ سَوابقِ ١٣  
 وماءٌ صَراءُ قد هَتَكَ جِذابُه      بعمقودةٍ في مَحْضِدٍ ذِي وَثائِقِ ١٤  
 ومُسْتَلْتِمٍ قَرَمٍ أَطَرَتْ فِراخُه      بأبيضَ ماضٍ بائِنٍ ذِي شَقاشِقِ ١٥  
 وَرَكَبَ كَجَنِّ الأَرْضِ خَلَقاً وَسُطُوءَ      على بُزَلٍ مَهْريَةٍ كَالنَّقائِقِ ١٦  
 مَطُوتٌ بِهِم في ليلَةٍ مَدْلُومَةٍ      سَماويَةٍ لا غايَ فيها لَسابِقِ ١٧

(١١) أُمِطت : أزالحت نِقابها عن وجهها لتكلم وجيهاً من سادة الناس .

(١٢) دَيُومة : مفازة واسعة لا ماء ولا شجر فيها ، خرق : تتخرق فيها الرياح ، العيس :

إبل بيض عادتتهن خرق المَوايِ والمفاوز .

(١٣) قُود : جمع قوداء وهي السريعة الانقياد من إبل ، نَواج : جمع ناجية وهي السريعة

تنجو براكبها ، عَرامِس : جمع عرامس وهي الوثيقة الشديدة ، وسَواع : جمع ساعية ، وسَوابق : جمع سابقة .

(١٤) ماء صَراء : متجمع ، بعمقودة : بأرض كثيرة الشجر ، في مَحْضِد : في مكان يَحْضِد

فيه شوك الشجر أو يؤكل رطبه كالقناء والخيار والجزر ، ذِي وَثائِق : الوثيقة الأرض الخصبة .

(١٥) مُسْتَلْتِم : لا بس لأمة الحرب ، والقَرَم : الفحل الشجاع ، أَطَرَتْ فِراخُه : أي

دماغه بسيفي الأبيض ، ذِي شَقاشِق : جمع شقشقة وهي لهة البعير الحادرة شبهوا لسان الخطيب بها ؛ وقال الشاعر :

لساناً كشقشقة الأرحيِّ      أو كالحسام الياباني المذكور

(١٦) الرُّكَب : اسم جمع راكب كصاحب وصاحب ، والنَّقائِق : جمع نِقْمة كزبرج

وهو الظليم أي هي سريعة كالنعام .

فَذَا لِحَقَّتْنَا بِالْهُوَادِجِ وَانْتَحَتْ  
أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْحَدِيثِ وَأَوْجَفَتْ  
مَرِيضَاتِ أَوْبَاتِ الْجُفُونِ بَرَارَةً  
إِذَا شِئْنَ أَنْ يَقْتُلْنَ أَرْوَعَ بِاسْلَاءٍ  
أَمْطَنَ الْحَرِيرَ عَنْ وَجْهِهِ مَنِيرَةً  
وَرَقْرَقْنَ نَجْلَى أَكْحَلِ الْغَنَجِ هُدْبَهَا  
وَأَتْلَعْنَ مَنْ تَحْتَ السَّجُوفِ سَوَافَاً  
فَأَصْبَحَ قَدْ أُعْطِيَ الْغَرَامَ قِيَادَهُ

بَنَّا جَوْذَرِيَّاتِ الْعَيُونِ الظَّلَاقِ ١٨  
بَنَّا الْعَيْسَ لِلْبَيْضِ الْحَسَانِ الرَّوَانِقِ ١٩  
يَغْرِقْنَ فِي بَحْرِ الْهُوَى كُلَّ عَاشِقٍ ٢٠  
طَعُونِ الصَّدُورِ فِي صَدُورِ الْفِيَالِقِ ٢١  
تَعْرِِّي جَلَابِيْبَ الدِّيَاجِي الْغَوَاسِقِ ٢٢  
بَسَحِرِ بِأَطْنَابِ الْأَفِيدَةِ عَالِقِ ٢٣  
تَعَطَّفُ فِي مَسْتَحْسَنَاتِ الْخَافِقِ ٢٤  
مُطِيعَاً لَهُ وَأَنْقَادَ مَنْ غَيْرِ سَائِقِ ٢٥

### ٣٩

وَقَالَ أَيْضاً مِنْ بَحْرِ الْوَافِرِ

أَرَا حَ أَهِيلَ مَوْذِيَةَ النِّيَاقَا      كَأَنَّ فَرِيقَهُمْ عَزَمُوا الْفِرَاقَا ١

(١٨) فَذَا لِحَقَّتْنَا تِلْكَ الْإِبِلُ الْمَهْرِيَّةُ بِالْهُوَادِجِ وَجَمَعْتُنَا بِرَبَّاتِ الْعَيُونِ الْجَوْذَرِيَّةِ نَسَبَةً إِلَى الْجَوْذَرِ وَهُوَ وَلَدُ الْمَهَا .

(١٩) أَوْجَفَتْ : أَسْرَعَتْ بَنَّا الْإِبِلَ الْبَيْضَ وَالْوَجِيفَ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِهَا ، وَالرَّوَانِقُ : جَمْعُ رَوْنَقٍ وَرَوْنَقُ السَّيْفِ مَأْوُهُ وَحَسَنُهُ ؛ فَالرَّوَانِقُ بِمَعْنَى الْحَسَانِ .

(٢٢) أَمْطَنَ الْحَرِيرَ : أَرَحَنَ رَافِعَ الْحَرِيرِ عَنْ وَجْهِهِ مَنِيرَةً تَجَرَّدَ الْإِبِلُ مِنْ جَانِبِيَّةِ الْغَوَاسِقِ السُّودِ

(٢٣) وَرَقْرَقْنَ عَيْنًا نَجْلَى قَدْ كَحَلَ الدَّلَالُ هُدْبَهَا بِسَحَرِ عَالِقِ بِأَطْنَابِ « الْأَفِيدَةِ » بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ : أَيِ الْقُلُوبِ .

(٢٤) وَأَتْلَعْنَ : أَيِ رَفَعْنَ مَنْ تَحْتَ أَسْتَارِ الْهُوَادِجِ سَوَافَاً تَعَطَّفَ فِي مَسْتَحْسَنَاتِ ، الْخَافِقِ : جَمْعُ خَنْقَةٍ وَهِيَ الْقِلَادَةُ .

(١) أَهِيلَ مَوْذِيَةَ : أَيِ أَهْلَهَا ؛ وَهُوَ تَصْغِيرُ تَجْهَبُ ، أَرَا حُوا النِّيَاقَ : أَعَادُوهُمَا إِلَى مَرَاحِلِهِمَا .

فَبِتْ أَسامر النَّسرينِ هُمًّا  
وَباتوا يَحْدُجونَ حَبَّساتٍ  
على رأيِ امرئٍ قد ساءَ ظَنًّا  
عنى عَصراً وَغَيْرَه سَوافٍ  
أراقَ دمي فقالَ زَميلُ رَحلي  
وفي الأحداجِ آرامٌ وعينُ  
برارةُ كالبُدورِ تضيئُ نوراً  
وموذيةٌ تفوقُ الكلَّ حُسناً

ودمعُ العينِ يندفقُ اندفاقاً ٢  
ذعاليباً مواجيفاً دفاقاً ٣  
وأكمى في الضميرِ لناشِقاقاً ٤  
تُعاورُه اصطباحاً واغتباقاً ٥  
(أيدري الرَّبْعُ أَيَّ دَمٍ أراقا) ٦  
تُسارقنا النَّصالَ به استراقاً ٧  
ولكن لا تخافُ به حَماقاً ٨  
ووجهاً فاقَ منظره وراقاً ٩

(٢) النَّسرين : كوكبان يقال لأحدهما الطائر والأخر الواقع .

(٣) يَحْدُجون : أي يضمون الرحال على ظهور الابل المحبَّسات ، والذعاليب : جمع ذعلوب وهي الناقة البريمة ، والمواجيف : جمع ميجاف أي ذات الوجيف وهو ضرب من سير الابل ، ودَفات : جمع دفوق لأنها تندفق في عدوها .

(٤) أكمى في الضمير شقاقاً : أي أخفى وأسرَّ لناشِقاقاً وعداوة .

(٦) أراقَ دمي : سفك دمي ، وزميل رحلي : رفيقه الذي قال الشطر الثاني من البيت ، وهو مقتبس من مطلع قصيدة لأبي الطيب المتنبى يدح سيف الدولة وهو :

أيدري الرَّبْعُ أَيَّ دَمٍ أراقا وأيُّ قلوب هذا الركب شاقا

(٧) في الأحداج : جمع حدج وهو من مراكب النساء ويجمع على حدوج ، آرام : جمع رئم والاصل آرام فسهل الهجزة الثانية تخفيفاً ، وعين : جمع عيناء أي مهابة عينااء تسارقنا ، النَّصال : جمع نصل وأراد سهام الجفون .

(٨) برارة : اسم محبوبة له ، والمحاق : آخر ليلة من الشهر يخفى فيه القمر .

(٩) وموذية بفضلها على كل عشيقاته إلا ربة فإن رابتها خفاقة على جميع النساء .

شَمُوعٌ طَفْلَةٌ خَوْدٌ رَدَّاحٌ	شكى خِلْخالُها غَرَقاً وضاقا ١٠
عَفَتْ أَطْلالُ مَوْذِيَةٍ سَنِيناً	وطافَ بها السَّرابُ معاً وحاقا ١١
وحالفها البليُّ والمَحَلُّ حَتَّى	خَشِيتُ على معالمها احتراقا ١٢
فإنْ بَخَلَ النَّمامُ ولمْ يُجِدْها	سَقِيتُ رَسومها الدمعَ المُرَّاقا ١٣
وياهْلَ شِمْتِ بَرَقاً مرَّ وَهْناً	يَوْمُ جَبالِ رامةٍ والبُرَّاقا ١٤
أَرِقْتُ لَهُ وَهْومٌ عَنْهُ صَحْبِي	فَهَيْسَجَ موهناً وجدي وشاقا ١٥
أَرِقْتُ أَشِيمِهِ وَأَمِيلُ شَوْقاً	إِلَيْهِ وَبَاتَ يَأْتَلِقُ اتِّلاقا ١٦
ذَكَرْتُ بِهِ لِمَوْذِيَةٍ ابْتِسَاماً	إِذَا ما الوَصلَ حَقَّ لَنَا عِناقا ١٧
سَلامٌ تَرَفُّضُ الْأَحْشاءِ مِنْهُ	عَلَيْها ما حَدا حادٍ وساقا ١٨

(١٠) شَمُوعٌ هي المزروح العروب، وطَفْلَةٌ: بفتح الطاء المهملة ناعمة، وخَوْدٌ: بفتح الخاء المعجمة الشابة الناعمة والجمع بضم الخاء، ورَدَّاحٌ: ممتلئة الأرداف والساقين.

(١١) عَفَتْ أَطْلالُ مَوْذِيَةٍ سَنِيناً: وقد نوَّن سَنِيناً لوزن الشعر، وطافَ بِأَطْلالِها السَّرابُ أيضاً.

(١٢) الحَلُّ: الجذب.

(١٣) الدمعُ المُرَّاقُ: المصبوب.

(١٤) ويا هْلَ شِمْتِ بَرَقاً: المنادى محذوف تقديره يا هذا هل رأيتَ بَرَقاً مع في الليل، يقصد جبال رامة والبراق مواطن أحبابه في البادية.

(١٥) أَرِقْتُ لَهُ: سهرت لهذا البرق ونام عنه صَحْبِي، موهناً: نحو نصف اللما.

(١٦) أَشِيمِهِ: أرقبه وأنظر إليه، وَيَأْتَلِقُ: يتلأأ.

(١٨) تَرَفُّضُ الْأَحْشاءِ مِنْهُ: تتمزق القلوب حسرةً على مَوْذِيَةٍ ما حَدا الحادون وسيق السائقون.

## وفال أفضا من بحر الرمل

أُرِّقَ العَيْنَ خيالٌ قد طرَقَ      عَجَزَ اللَّيْلِ وَعِرْنَيْنَ الْفَلَقَ ١  
 زَارَ جَوَائِي مَوَامٍ عَرَسُوا      غَبَّ إِدْلَاجٍ بِأَذْيَالِ الْفَسَقِ ٢  
 مُسْلِمَتَيْنِ بَرَى أَجْسَامَهُم      حَقَمُ الْبَيْدِ وَنَجَوَابِ النَّصَلِقِ ٣  
 مِنْ حَبِيبٍ طَوَّحَتْ عَنِي بِهِ      نِيَّةً ذَاتَ اغْتِرَابٍ وَمَقَقٍ ٤  
 لَيْتَ شِعْرِي يَوْمَ زُمُوا عَيْرَهُم      رُقُقًا بِالْبُدْنِ يَنْبَعْنَ رُقُقَ ٥  
 يَوْمَ كَادَ الْبَيْنُ أَنْ يَقْتَلَنِي      حِينَ لَمَّا يَتَرَكُ فِي رُمُقٍ ٦

(١) أُرِّقَ العَيْنَ : أسهرها ، وعجز الليل : على المجاز أي آخره ، وعرنين الفلق : أي أنف الصباح يريد أوله .

(٢) وقد زار هذا الخيال الطارق فاطمي موام : جمع مومة وهي الفلاة زلوا بآخر الليل بعد سير الليل كله في أواخر الليل .

(٣) مسلمين : من أسلمهم لونه تغيّر أي متغيّرين قد انحلت أجسامهم قم البيد ومهاكها وجوب الصلّيق وهو القاع الصفصف .

(٤) وهؤلاء الركب المسافرون بينهم حبيب أهدته عني نية له في الاغتراب والبعاد .

(٥) ليتني أعلم يوم جمعوا قافلته ورحلوا بالابل رُقُقًا بعد رُقُقٍ : جمع رُقُقة وهم رفاق السفر .

(٦) يوم كاد الفراق يقتلني ، والأفصح في خبر كاد ان لا يقتلن بأن ، ولم يبق في الحياة رمقا .

أُظْهِرُ الصَّبْرَ فَلَا أُسْطِيعُهُ	وَشَوْوُنُ الدَّمْعِ سَكْبًا تُسْتَبَقُ ٧
أَدْرَتُ مَوْذِيَّةً مَا عَنِّي لِي	حِينَ أَضْمَرْتُ مِنَ الْبَيْنِ شَفَقُ ٨
لَوْ دَرَى الْحَادِي بِهَا أَنِّي بِهَا	مَغْرَمَ جَمْعٍ حَبْسًا وَرَفَقُ ٩
مَنْ لِقَلْبٍ كَلِمًا قِيلَ سَلَا	عَادَهُ عَائِدَ شَوْقٍ فَخَفَقُ ١٠
وَلَجَفْنِي كَلِمًا قِيلَ غَفَا	أَوْ سَيَغْفُو زَارَهُ طَيْفُ الْأَرْقُ ١١
وَلَعِينِ كَلِمًا قِيلَ رَقَا	دَمْعُهَا أَرْفَضَ تُوَامًا وَانْدَفَقُ ١٢
لَهْفَ نَفْسِي لِدْيَارٍ بَدَّلْتُ	بَعْدَ أَهْلِهَا مِنَ الْوَحْشِ حَزَقُ ١٣
وَلَقَدْ يَغْنَى بِهَا قَبْلَ النَّوَى	وَإِذِ الْحَيُّ جَمِيعٌ مَا اقْتَرَقُ ١٤
خُرْدٌ غَنُّ حِسَانٍ بُهَّجَ	وُضِّحَ يَسْحَبِنَ أَذْيَالُ السَّرَقِ ١٥

(٧) وكنت أظهر الصبر ولا أقوى عليه ومجاري دموعي تتسابق سكباً على الخدود .  
(٨) وما أدري : أدرت مَوْذِيَّةً ما عنِّي من الخواطر حين أضمرت الخوف من البين والاشفاق .  
(٩) ولو علم الحادي ما بي لها من الغرام لجمع بها حبساً : أي لحركها للحبس والاناخة .  
(١٢) رَقَا دَمْعُهَا بتسهيل همزة « رَقَا » أي جَفَّ دَمْعُهَا ، أَرْفَضَ : أي تناثر قطرتين قطرتين « تُوَامًا » واندفق من العينين .

(١٣) الْحَزَقُ : جمع حَزَقَةٍ كخُرْقَةٍ وخَيْرَقٍ وهي الجماعة ، يتلَهف على الأحباب ورياضهم النواضر ، بَدَّلْتُ بعد جموع أهلها بجماعات من الوحش النواضر .

(١٤) غَنَى بِالْمَنْزِلِ يَغْنَى : أقام بها مدة ثم ظعن ؛ يريد أنه قبل فراق النوى وإذ كان شمل الحيِّ مجتمعاً غني بهذه الديار والغاني ، خُرْدٌ : جمع خريدة وهي الفتاة العذراء ، غَنُّ : جمع غَسْنَاءٍ والغنية الغناء التي يخرج من خياشيمها صوتها ، بُهَّجَ : بهجات واضحات الجياه يسحبين أذيال « السَّرَقِ » وهو شقق الحرير الأبيض .

لؤلؤيات	السنيا	شمس	ناعمات	عنبريات	العرق	١٦
عطيرات	عوهجيات	الطلى	خطرات	نرجسيات	الحدق	١٧
رخص	الأطراف	عذبات	اللمى	رجح	الأرداف	غضات
فندق	٨					
بهكنات	فاتنات	نهد	بدويات	مغاوير	عشق	١٩
يتعاهدن	خبا	موزية	لسلام	إذ	كسا	الليل
الأفق	٢٠					
وهي	عجزاء	هضم	كشعها	رخصة	المعصم	غيداء
العنق	٢١					

(١٦) ثناياهن كالآليء ، وشمس : جمع شمس وهي الفرس التي تمنع ظهرها والمرأة الشموس التي تأبى على الطالب ، وهن نواعم و « عنبريات العرق » اي امرقن رائحة العنبر ، وهذه صفات نساء الجنة .

(١٧) عطيرات بخلقتهن ، عوهجيات الطلى : العوهج الطويلة العنق من الظلمات والابل والظباء ، والطلى : بضم الطاء المهمل جمع طامة وهي العنق او أصلها ؛ اي أعناقهن طوليات كأعناق الظباء ، ونرجسيات الحدق : عيونهن نرجسيات ؛ والعرب تشبه العين النجلاء بالنرجس وهو تشبيه رائع لأن نورة النرجس تشبه العين النجلاء الكحلء من بعيد كثيراً .

(١٨) رخص الأطراف : يريد لينات الأطراف والرخص : بفتح الراء اللين الناعم ورخص على القياس جمع راحص ؛ والشاعر جريء على الاشتقاق جرياً على أن ما قيس على كلام العرب فهو عربي ، وعذبات اللتى : حلوات ، واللتى : سمرة اللثة ، ورشح الارداف : ثقال الارداف ، وغضات : لينات الأعطاف ، وفندق : جمع فندق .

(١٩) بهكنات : جمع بهكنة وهي الشابة الغضة ، نهد : جمع ناهدة وهي التي نهد ثديها من الفتيات ، ومغاوير : جمع مغوار ومفعال يستوي فيه الذكر والأنثى أي مغيرات على العشاق ، وعشق : جمع عشوق وهي التي يشتد عشقها .

(٢٠) وهؤلاء الغواني يترددن على منزل موزية للسلام متى غمر الظلام .

(٢١) وموزية عجزاء كبيرة الردف وهضم الخصر نحيلته ولينة المعصم وذات عنق غيداء ،

والنيد : اللين والنتي .



أنا حتى الموت من سُكر الهوى      أيها العاذل فيها لم أفق ٢٢  
كيف يصحو من طلى الشوق فتى      قلبه في شرك الحب علق ٢٣  
تيّمت قلبي بعيني فرقد      مفرد فاجأه الرعب لهق ٢٤  
وبخدت عندي واضح      بمياه الحسن ريان شرق ٢٥  
وبكا لديجور فم فاحم      بأريج المنبر الورد عبق ٢٦  
ولها سالفتا مُنزلة      آنت نبتة قنّاص حنق ٢٧  
وقوام ناعم أعطافه      حسن الخطرة كالخوط الورق ٢٨  
غرق الخللخال في مدبحها      وعلى مهضومها الحلي قلق ٢٩

(٢٢) وهنا يلتفت الشاعر العاشق للعدول قائلاً: لا تلمي في هوى موزية فاني لا أفيق من سكر هواها حتى الموت .

(٢٣) وكيف يصحو من خمرة الشوق فتى علق فؤاده في شرك الهوى .

(٢٤) وقد تيّمت موزية قلبي واستبعدته بينيها وهما عينا ولد المهابة .

(٢٥) وبخدت مضرج بدم العندم ريان بماء المحاسن .

(٢٦) واستهوت موزية قلبي بشعرها الجمل الفاحم الفواح بأريج المنبر الورد .

(٢٧) ولها سالفتا غزالة ذات خيشف أحست بصوت قنّاص حنق فالتفتت اليه .

(٢٨) وقوامها ليّين الأعطاف كففن اليانة الرطب الورق .

(٢٩) ومدبحها : ويريد به موضع الخللخال من ساقها فانه تمتلئ بضغط على خلخالها ،

فكانها هو قد غرق فيه ، ومهضومها : خصرها ؛ فان الحزام المرصع بالحلي ، قلق : أي كثير الحركة لنحول الخصر .

ولقد تَبَسَّيْتُ عَنْ ذِي أُشْرِ  
 عُنْبَرِي النَّشْرِ عَذْبٍ طَعْمِهِ  
 رَبُّ يَوْمٍ مُدَجِّنٍ نَازِعَتِهَا  
 كُلَّمَا عَلَّمْتُهَا مِنْ صَفْوَةٍ  
 وَانْبَرْتُ تُسْمِعُنِي مِنْ نَعْمِهَا  
 بِرُخِيمِ الصَّوْتِ لَوْ يَسْمَعُهُ  
 وَلَقَدْ أَقْضِي اللَّبَانَاتِ إِذَا  
 بِأُمُونٍ جَسْرَةٍ عَيْرَانَةٍ  
 مَشْرِقٍ مِثْلَ الْجُمَانِ الْمُنَسَّقِ ٣٠  
 آخِرَ اللَّيْلِ مُدَامٍ قَدْ عَتَقَ ٣١  
 طَيِّبَ الرِّيحِ بِقَصْرِ قَدْ سَمَقَ ٣٢  
 أَشْرَقَتْ وَجْهًا وَخَلَقًا وَخُلُقَ ٣٣  
 كَفَنَاءِ الْوُرْقِ بِالْدَّوْحِ الْوَرَقِ ٣٤  
 صَائِمُ الدَّهْرِ تَصَابِي وَصَعِقَ ٣٥  
 صَامٌ يَوْمِي وَإِذَا جَنَّ الْفَسَقُ ٣٦  
 خَيْفَقٍ تَوْضُحِ ظَرَّانَ الصَّلَقِ ٣٧

(٣٠) وإداما تبسّمت بدت ثنائيا تفرها المؤشّر: أي المخزّز كخز الفضة وهو الجمان المنتظم .

(٣١) وفمها له نشر العنبر ورائحته ، وطعمه عذب آخر الليل حين يختلف طعم الأفواه  
قتره كالدم الممتّعة الطيبة .

(٣٢) مُدَجِّن : من أدجنَ اليوم إذا أظلم بالغيوم ؛ يقال مع الاضافة : يوم دَجَنَ  
ويوصف به فيقال : يومٌ دَجَنٌ ، وفي مثل هذا اليوم الذي لا برد ولا حرّاً ولا شمس فيه  
يطيب الثراب لشاربيه ، بقصر قد سمق : أي ارتفع .

(٣٤) الْوُرْق : بضم الواو جمع ورقاء وهي الحماة بالدَّوْحِ الْوَرَقِ المورق ذي الورق .

(٣٥) بصوت رخيم لين سهل على السامع لو سمعه الناسك الصائم دهره لمال الى الصبا  
وغابَ عن الآكوان من حلاوة الألحان .

(٣٦) اللَّابَنَات : الحاجات يقضيها إذا صام يومه : أي بلغت الشمس فيه كبد السماء عند  
الزوال ، وإذا جَنَّ الْفَسَقُ : أي أظلم الليل .

(٣٧) الْأُمُون : الوثيقة ، والجَسْرَة : المثلثة ، وعيرانة : شديدة ، وخَيْفَق : ترضع  
تدق وتكسر ، ظِرَّان : جمع ظير وهو الصوان الذي تقطع أطراف شظاياه ، والصَّلَق :  
القاع الصفصف .

ولقد أُسمرُ نيرانَ الوغى  
سلّ بني تمروٍ وسائلُ عاصراً  
وربيماً وبني كعبٍ وسلّ  
أفلم أرعف أنايِبَ القنا  
أفلم أحسب بسيفي عللاً  
أفلم أترك قِريّني في الثرى  
خرست أسيافُ أملاك الورى  
ومُحمان إذ عتّت واعصوصت  
وأنت تسحب مُرَّانَ القنا  
حين يخبو من لظاها ما اتلقُ ٣٨  
وعميراً حين تحمرُّ الحدقُ ٣٩  
آلَ طيّ حين يشتدُّ الفَرَقُ ٤٠  
علّقاً إذ تمطر الخيل عرقُ ٤١  
بعد نهلٍ من نجيعٍ منهرقُ ٤٢  
مجلخداً حوله الطيرُ فِرَقُ ٤٣  
وحُسامي بثنائي قد نطبقُ ٤٤  
قطعت كبراً وجهلاً وحرَقُ ٤٥  
فوق جُرْدٍ سُبَّقٍ ضميرُ حَقِّ ٤٦

(٣٨) حين يخبو : أي بطفاً من جرّها ما توقّد وتألّق .

(٣٩) حين تحمر الحدق : وقت احتدام الحرب تحمر العيون غضباً .

(٤٠) الفَرَق : الخوف الذي يفارق القلب فيه صاحبه من شدته .

(٤١) أرعف : أسيل رعاف القنا، علّقاً : دماً حين يشتد عرق الخيل والصواب عَرَّاق على الحال .

(٤٢) أفلم أُحسب : أي ألم أقل حسبي ما أهرقت من الدماء ، عللاً : بعد نهل : أي مرة

بعد مرة ، والنجيع : دم الجوف ، والمنهرق : المنصب .

(٤٣) ألم أترك خصمي مصرّعاً في الثرى ومجلخداً وحوله جماعات من الجوارح .

(٤٥) عتّت : أي طافت وتجمّعت عُصَبُها وقطعت الأواصر بكبرها وجهلها واحتراقها غضباً .

(٤٦) المُرَّان : جمع مُرَّانة وهي اقناة الصلبة اللدنة ، والجُرْد : الخيل السوابق

الضوامر اللواحق .

رکن رَضَوِیْ اِنْهَدَمْنَه مَا شَهَقَ ٤٧	فِي اُلُوفٍ سَبْعَةٍ لَوْ زَا حَمَت
نُبُوَةُ الْعَزْمِ وَضُنُّ بِالْوَرَقِ ٤٨	اِذْ مُلُوكُ الْمُجَمِّمِ اُكْبَا زَنْدَهَا
وَنَدَاعَتِ كَتْدَاعِي الْمَنْهَرَقِ ٤٩	وَمُلُوكِ الْعَرَبِ ذَلَّتْ رَهْبَةً
لَوْ يَجَارِي لَامَعَ الْبَرْقِ سَبَقُ ٥٠	فَتَقَدَّمَتْ وَتَحْتِي سَابِقُ
مَجْدَلُ مُسَمَّقٍ خَلَقًا فَمَسَّقُ ٥١	أَعُوجِي شَيْظُمُ كَأَنَّهُ
أَمْلَسَ الصَّهْوَةَ بِذَاخِ الْعُنُقِ ٥٢	وَاسِعِ الْخُطْوَةِ جَمَامُ الْجَرَى
يُعْجِبُ الْعَيْنَ وَتَصْهَالٍ صَلَقُ ٥٣	مُشْمَخِرٌ عَتِيدٌ ذُو مَيْعَةٍ
مُرْهَفُ الْحَدَّيْنِ مَا مَسَّ فَلَاقُ ٥٤	وَبِكْسِي مَشْرِفِي بَاتِرُ
لَيْسَ خَوْاضُ الْوَعْيِ كَالْمُرْتَفَقِ ٥٥	مُسْتَبِدًّا لَمْ أَخْفَ عَاقِبَةً

- (٤٧) كان عدد جيش عمان الذي حاربه سبعة آلاف ، ورضوى اسم جبل .  
(٤٨) كبا زندها : لم يور وأكبا جعله يكبو قلة العزم ، وبخل بالورق : أي بالمال .  
(٤٩) تداعت : انهارت كما ينهار الجدار ، والمنهرق : يريد المهرق وهو الصحيفة او الثوب الذي تداعى وأخلق .  
(٥١) أعوج : غل من جباد الخيل المنسوبة تنسب اليه الأعوجيئات ، وشيظم : طويل ، والمجدل : الحصن الذي علا .  
(٥٢) جمّام الجرى : جمّام أي لا ينقطع جريه ، والصهوة : مركب الفارس من ظهره ، وبذاخ : مرتفع العنق وهي من صفات جباد الخيل .  
(٥٣) مشمخِر : مرتفع ، وعَتِيد : مهيأ للركوب ، والميعة : أول النشاط ، وهو ذو تصهال : أي صهيل ، صليق : شديد الصوت .  
(٥٤) المشرفي : السيف المنسوب الى مشارف الشام .  
(٥٥) ينعن نفسه بأنه يستبد برأيه ، والمرفق : ذو الرفق في الأمور .

حين وارى عيثرُ الخيلِ السَّما  
 ضارباً في جمعهم لم يَغشَى  
 فابذعروا واشتملوا هرباً  
 كجرادٍ عصف الريح به  
 فتجاوزت بمفوي عنهم  
 أنا أحرى كلِّ ملكٍ بالثنا  
 أصدق القول إذا أبديته  
 ولكم أغنيتُ من ذى فاقةٍ  
 وهزبرُ باسلُ ذو نخوةٍ  
 مسعر الهيجاءِ شرَّيب الطِّلا  
 واستمر الطمن واشتد القلقُ ٥٦  
 في التقاءِ الجمعِ طيش ونزقُ ٥٧  
 رهبةً من حدِّ سيفي وسبقُ ٥٨  
 فسميدُ الحظِّ منهم من سبقُ ٥٩  
 وإذا ما ملك الحرُّ عتقُ ٦٠  
 وربيع الناس في العامِ المحقُ ٦١  
 إنما يحرز حمداً من صدقُ ٦٢  
 خصه الدهر شقاءً واغترقُ ٦٣  
 يورث الخيل ارتعاداً إن زعقُ ٦٤  
 محصد النجدة وهاب الورقُ ٦٥

(٥٦) وارى : غطى ، وعيثر وعثير : الغبار .

(٥٧) النزق : الحق .

(٥٨) ابذعروا : تفرقوا ، واشتملوا : تشبثوا في كل وجه هرباً .

(٥٩) السميد منهم من سبق ونجا من الموت .

(٦٠) عتق بمعنى أعتق ولا يصح عتق إلا بعد الملك كما لا يصح قبل الزواج طلاق .

(٦١) العام النجى : أي الحل المجدب .

(٦٣) كم أغنيتُ ذا فاقة : أي فقيراً خصه الدهر بالشقاء وبالغ في أذاه .

(٦٤) الهزبر : الأسد الكاسر ، وزعق بمعنى صاح وزأر .

(٦٥) مسعر الهيجاء : مضمم نارها ، والطيل : الحمرة ، والنجدة : الانجاء للمستغيث ،

والورق : المال .

نُشْتِه بِالْقَرْنِ عَرْضاً فَهَوَى  
أَنَا مِنْ جَرْثُومَةٍ هُودِيَةٍ  
مَلِكٍ مِنْ مَلِكٍ مِنْ مَلِكٍ  
إِنْ يَكُنْ عِنْدَ مَلُوكِ الْأَرْضِ قَدْ  
شَرَفٍ مِنْ شَرَفٍ مِنْ شَرَفٍ  
أَهْبِ الرَّاجِينَ مَا أَحْرَزْتَهُ  
قُلْ لِأَمْلَاكِ الْوَرَى أَيْنَ النَّجَا  
إِنَّمَا عَاجَ بِكُمْ عَنْ طَاعَتِي  
غَيْرِ مَجْدٍ أَتَّخِذْتُمْ سُلْماً  
غَرٌّ كَمْ شُغْلِي بِتَطْلَابِ الْعُلَى

وَعَلَى ثَوْبِيهِ سَلْحٌ وَعَلَقٌ ٦٦  
لَوْ يَرَاهَا قَيْصَرُ الرُّومِ بَرَقٌ ٦٧  
مِنْ مَلُوكِ تُرَعْدِ الْأَرْضِ فَفَرَقٌ ٦٨  
كَسَدَ الْمَدْحِ فَعِنْدِي قَدْ نَفَقٌ ٦٩  
نَافٍ وَاسْتَوْسَقَ عِزّاً وَاتَّسَقَ ٧٠  
وَأَخُو الْبُخْلِ بِمَا حَازَ وَتَقَ ٧١  
مِنْ نُهَامٍ فَتَقَهُ لَا يُرْتَقُ ٧٢  
قُلْ تُوفِيقِي عِزّاً كَمْ وَحَقٌ ٧٣  
لِلسَّمَوَاتِ وَلِلْأَرْضِ نَفَقٌ ٧٤  
وَأَطْرَاحِ الْعِزِّ جَهْلًا وَخُرْقٌ ٧٥

(٦٦) نُشْتِه: أَصْبَتْه، بِالْقَرْنِ: هُنَا حَدُّ السِّيفِ، وَالسَّلْحُ: الْغَائِطُ مِنَ الْخَوْفِ، وَالْعَلَقُ: الدَّمُ.

(٦٧) بَرَقَ بَصَرُهُ: دَاهَشَ وَحَارَ.

(٦٨) الصَّوَابُ: فَرَقًا عَلَى التَّمْيِيزِ.

(٧٠) نَافٍ: عِلَا شَرْفِهِ، وَاسْتَوْسَقَ عِزَّهُ: تَمَّ لَهُ وَكَمَلَ وَاتَّسَقَ وَانْتَضَمَ أَمْرُهُ.

(٧٢) فَتَقَهُ لَا يُرْتَقُ: لَا يُمْكِنُ رَتْقُهُ وَصَدْعُهُ لَا يُمْكِنُ رَأْيُهُ.

(٧٣) عَاجَ بِهِ عَنِ الْأَمْرِ: مَالَ بِهِ أَيَّ مَالٍ بِكُمْ عَنْ طَاعَتِي قَلَّةُ تَوْفِيقٍ مِنَ اللَّهِ لَكُمْ

وَحِمَاةٍ عَرَقَتْ بِهَا.

(٧٤) أَيَّ لَا يَجْدِيكُمْ الْفِرَارُ مِنِّي سِوَا مَا اتَّخَذْتُمْ لَكُمْ لِلسَّمَاءِ سُلْماً أَوْ حَفَرْتُمْ فِي الْأَرْضِ لَكُمْ نَفَقًا،

وَالصَّوَابُ: نَفَقًا.

(٧٥) وَالْخُرْقُ: بَضْمُ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ الْجَهْلِ وَالْحَقُّ: وَفِي الْحَدِيثِ: «الرَّفَقُ يَمْنُ

وَالْخُرْقُ شَوْمٌ، وَالصَّوَابُ: «وَخُرْقًا» بِالْمُطَفِّ عَلَى «جَهْلًا».

وكذا العير متى ما يسمعن بزئير الليث أدلى ونهق ٧٦

## ٤١

وقال أيضا من بحر الطويل

أَمِنْ رَسْمِ دَارِ كَالْيَمَانِي الْمَخْلَقِ      تَهْلِلَ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُشْبَرْقِ ١  
عَفَى غَيْرَ آرِي وَأَشْعَثَ مُفْرَدٍ      وَسُفَعِ يَحَامِيمٍ وَأَطْحَلِ أَوْرَقِ ٢  
كَانَ مُحْيِيًّا رَبْعَهُ رَقَشَتْ بِهِ      سُطُورُ يَمِينِ الْكَاتِبِ الْمُتَالِقِ ٣  
تَصَابَيْتَ حَتَّى بَلَغَ مِمَّا وَجَدْتُهُ      نَجَادَكَ جَارِي دَمْعِكَ الْمُتَرَقِّقِ ٤  
أَتَبْكِي وَمَا أَبْكَكَ غَيْرُ مَعَاهِدٍ      كَأَنَّ بَقَايَا رَسْمِهَا سَحَقُ يَلْمَقِ ٥  
لُمُودِيَّةٍ أَقْوَتِ سَنِينًا وَغَيَّرَتْ      مَعَاهِدَهَا أَيْدِي الْبَلَى وَالتَّفَرُّقِ ٦

(٧٦) العير : الحمار حين يسمع زئير الأسد يدلي وينهق خوفاً وذعراً.

(١) اليماني الثوب اليماني المخلوق أي الخلق البالي ، ويشبرق يتمزق .

(٢) الآري ما تراط الخيل به ، وأشعث : وتد مفرد ، والسفع يحاميم : الأثافي السود

والأطحل اللون الأورق هو رمادها .

(٣) ( كان محيياً ربه ) أي وجه ربه الذي كاد يطمس قد نقشت فيه سطور الكاتب

ومحتها الأيام .

(٤) تصابيت يخاطب نفسه على التجرد أي ملت إلى أعمال الصبا حتي بل نجادك من

فرط وجدك دمعت الجاري المتتابع لرسم الدار المخلوق .

(٥) أتبكي وأنت ما أبكك غير ماتعهده من الديار الدوارس التي كأن بقايا رسومها

( يلمق ) أي قباء سحق بال .

(٦) وهي ديار مودية : التي أقفرت سنين طويلة ونوى ، سنين : وهي لغة ضعيفة لوزن

الشعر ، وغيرت آياتها أيدي البلى والنوى .

مَحْتَهَا الصَّبَا حَتَّى نَبَدَّتْ عِرَاصُهَا      وَحَتَّى كَانَ الْحَيَّ لَمْ يَغْنَّ قَبْلَهَا  
 وَحَتَّى كَانِي لَمْ أُجِرَّ ذُوَابِي      عَلَى كُلِّ عَدَاةٍ كُمَيْتٍ وَأَبْلَقِ  
 لِي رُبَّ يَوْمٍ ظَلْتُ فِيهِ مُنْعَمًا      بِيِضَاءِ رَيَّا السَّاقِ رَيَّا الْمُنْطَقِ  
 إِذَا أُوْدَعْتُ أُرْدَافَهَا نِي مِنْطَقِ      تَفْتَقُ عَزِيقَ الْجَهَامِ الْمَبْتَقِ  
 كَأَنْ عَلَى أَنْيَابِهَا مَاءَ مَزْنَةٍ      يُعَلُّ بِخُرْطُومِ الْعِقَارِ الْمُعْتَقِ  
 كَلِيفْتُ بِهَا غَنَاءَ غَضًّا شَبَابُهَا      وَظَلُّ شَبَابِي سَابِغٌ لَمْ يُرْتَقِ  
 وَدِيمُومَةٍ مِثْلُ السَّمَاءِ اعْتَسَفْتُهَا      لِإِدْرَاكِ حَاجٍ أَوْ لِتَجْدِيدِ مَوْتَقِ  
 وَدَرْفَسَةٍ قَدْ أَذْهَبَ النَّصُّ نِيَّهَا      وَأَفْنَى ذَرَاهَا كُلُّ دَوٍّ سَمْلَقِ

- (٧) الصَّبَارِيزُ الشَّرْقُ ، وَمَصُوحَا دَوَارِسَ حَتَّى تَصْعَبَ مَعْرِفَةُ رَسُومِهَا .
- (٨) حَتَّى كَانَ أَهْلُهَا لَمْ يَغْنُوا أَيَّ لَمْ يَقِيمُوا بِدَارِهَا ، وَالشَّمْلُ غَيْرُ مُفَرَّقٍ : الْوَاوُ حَالِيَةٌ .
- (٩) الْعِدَاءُ الْجَوَادُ مِنْهُ الْكُمَيْتُ الْأَحْمَرُ الضَّارِبُ إِلَى السَّوَادِ وَالْأَبْلَقُ اللَّوْنُ .
- (١٠) وَتَذَكَّرُ يَوْمَ نَعَمْتُ فِيهِ بِغَادَةِ بِيِضَاءِ مُمَثِّلَةِ السَّاقِينَ وَالْأُرْدَافِ .
- (١١) مِنْطَقٌ يَرِيدُ مَوْضِعَ مَنْطَقَةٍ وَحَزَامٌ يَنْفَتَقُ لَامْتِلَاءِ الْكَفْلِ وَيَتَمَزَّقُ كَالسَّحَابِ ، وَالْجَهَامُ الَّذِي صَبَّ مَاءُهُ ، وَالْمَبْتَقُ : الَّذِي بَقِيَتْ فِيهِ عَبْقَةٌ وَصَابَاتٌ مِنْ مَائِهِ .
- (١٢) يُعَلُّ يَرْوِي ، بِخُرْطُومِ الْعِقَارِ : أَيُّ بِالْحُمْرَةِ الطَّيِّبَةِ الْمَتَّقَةِ .
- (١٣) لَمْ يُرْتَقِ لَمْ يَكْدُرْ صَفَاءَهُ شَيْءٌ .
- (١٤) دِيمُومَةٌ فَلَاةٌ مِثْلُ السَّمَاءِ قَطَعْتُهَا وَاعْتَسَفْتُهَا عَلَى غَيْرِ هَدًى لِإِدْرَاكِ حَاجَاتِ النَّفْسِ أَوْ لِتَجْدِيدِ مَوَاتِيْقِ الْهُوَى .
- (١٥) لِلدَّرْفَسَةِ النَّاقَةِ السَّهْلَةِ السَّيْرِ ، وَالْكُمَيْرَةُ لَحْمُ الْجُنَيْنِ ، أَذْهَبَ الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ مَعْنَاهَا ، وَأَفْنَى ذَرَاهَا يَرِيدُ مَسَامَهَا كُلُّ فَلَاةٍ مَدُونِيَّةٍ مَقْفَرَةٍ .



ترى كلَّ عجلٍ منْ أناعيمٍ مهرةً      وآة جنوفٍ لاحقِ البطنِ محبقٍ ١٦  
 مجالية ترمي الفِجَاجَ إذا طَفَتْ      عسا قِلْها ظهراً كمقلةٍ خرنقٍ ١٧  
 تطايرُ عيناها إذا ما وزعتْها      كأن بها إذ ذاك طائفَ أولقٍ ١٨  
 وماءِ صرَى نعوي الطَّيما ليلُ حوله      خفي الجنى ناءٍ مُغشى بغلقٍ ١٩  
 إذا خضخضت ضحضاحه دلو مائِجٍ      أته مُغشاة بنسجِ الخدرنقِ ٢٠  
 طردتُ الذئابَ المَعطَ عن عرصاته      وقلتُ لعبدي هات دلوك فاستقِ ٢١  
 وقد اغتدي والليلُ تُغرى جيوشه      على الغربِ إذ جاءَ الصبحُ بفيلقِ ٢٢  
 زعيمُ ملوكٍ من عَرائينِ يعربٍ      على ضميرِ شبه الدِّمِّرا حينَ سَبَقِ ٢٣

(١٦) أناعيم جمع أنعام ومهرة قبيلة مهرة بن حيدان تنسب إليها النجائب المهرية وهي  
 لبل تسبق الخيل ، والآة : وذكرها الواي كل سريع من الدواب موثق الخلق ، والجنوف :  
 التي تميل في سيرها ، ولاحقة البطن الضامرة والمبق المحبق السريعة .  
 (١٨) إذا وزعتها سقتها ودفعها تطايرت عيناها شرراً وكأن بها طائفا من الجنون .  
 (١٩) الصرَى اسم موضع والماء طال ركوده ففسد ، والطحليل الذئاب وهذا الماء  
 الخفي النائي مغشى بالطحلب .  
 (٢٠) الضحضاح الماء القليل العمق أي حين تخضحضه دلو المستقي تخرج إليه مغشاة  
 بمثل نسج المنكبوت من الطحلب :  
 (٢١) المعط جمع أمعط وهو الأجرد من الشعر ، وعرصاته ساحاته .  
 (٢٢) يغتدي صباحاً .  
 (٢٣) وهو رأس الملوك الميريين ، على خيل ( ضمير ) كالسراحين وهي الذئاب .

٢٤. عنجردٍ عاري النواحقِ شَيْظُمٍ      سليم الشظا وهن المطا والمنطَقِ  
 ٢٥. أقبٌ قصير الظهرٍ نهد مطهَّمٍ      طويل عماد الصدر أجرد أسوقِ  
 ٢٦. إذا قيل عادي بينَ صعلٍ وصعلةٍ      دراكاً ولم يبتل عُذاراً فصدَقِ  
 ٢٧. كأنني وسيفي والأصمُ ولامتي      على ظهر مخني المناسِرِ شوذقِ  
 ٢٨. وجيشٍ كموج البحرِ بحرِ صدمتهُ      فهتَ انهزاماً كالنعامِ المفرَقِ  
 ٢٩. ومستلثمٍ حامي الحَقِيقَةِ ماجدٍ      علوتُ بَعْضَ ذِي سَفاسقٍ مُحْفَقِ  
 ٣٠. وذِي جدلٍ أَلوى الدِّرِميتهُ      بأُحْرَجٍ من سَمِّ اخْيَاطٍ وَأَضِيقِ  
 ٣١. ومِصْقَعٍ قَوْمٍ رَعتهُ بِيدِهيهِ      كَشِقْشِقَةِ الفحلِ المِهْيَجِ المُشَقِّشِ

(٢٤) وهو على جواد أجرد وقد عريت نواحقه من الشعر وهي مخارج النبيق من عنق الجواد ، والشَيْظُم : الطويل ، وسليم الشظا : والشظا عظيم لازق بالركبة وسلامته تساعد على الجري ، والمطا : الظهر ، والمنطَق : موضع النطاق وهو حزام يشد به الوسط .  
 (٢٥) الأقب الضامر والنهد المرتفع والمطهَّم الضخم الجميل طويل الصدر واسوق طويل الساق .

(٢٦) وإذا قيل لك انه سابق صعلًا وصعلة من النعام وانه لم يبتل خده عرقاً فصدَق .  
 (٢٧) ويذكر أنه وسيفه ورمحه الأصم غير الأجوف ودرعه على ظهر مخي المناسِر أي أعقف المنقار وهو الشوذق أي الصقر .

(٢٩) المستلثم لابس اللائمة وهي اسم للسلح ، علوت رأسه بسيف غضب ، ذِي سَفاسق أي ذِي طرائق فيها الفرفد وقيل هي الفرند نفسه ، والمُحْفَق السيف العريض .  
 (٣٠) وربٌ مجادل أَلوى أي شديد الخصومة ، وألد : الخصام رميته بأشد حرجاً وضيقاً من ثقب الأبرة .

(٣١) مصقع القوم بليغهم كنت ابلغ منه ورعته يديه هدرت مني كَشِقْشِقَةِ الفحل المِهْيَجِ .

واني لكهفُ المعتفين إذا طغتْ      حوادث دهرٍ بالنوائبِ مطرقِ ٣٢  
وما الدهرُ إلا أن يُرَقَّعَ خاملاً      فيذخ عزُّ أو ليخفضُ مُرتقي ٣٣  
ألم ترَ أنَّ الدهرَ أُلوى بَتبعِ      وأبرا اختياراً مُلكَ آلِ محرقِ ٣٤  
والقى على كهلانِ جدِّي جرانهُ      وصبحَ عمرَ والخيرِ قسراً بموثقِ ٣٥  
كأنَّ صُروفَ الدهرِ من فعابهم      تخير أرواحَ الملوكِ وتنتقي ٣٦

## ٤٢

وقال أيضاً مرفقاً فيه صرف الهم من الطويل

وقفتُ على رُبْعٍ لِرَايةٍ نَاقِي      أريقُ سَما جفني به وأَسائِلُهُ ١  
وكيف يُردُّ الرَّجْعَ رُبْعٌ مُخلَّدٌ      بحيثُ الغُضا أَقوتُ سَنيئاً مَنازلُهُ ٢  
عفا غيرَ سَفْعٍ كاللِجَامِ جُثْمِ      وأورقُ بَادٍ في الخِصَاصَاتِ جَائِلُهُ ٣

(٣٢) واني للملجأ طلاب المعروف والرزق إذا طغت حوادث الدهر بالنوائب .  
(٣٣) الصواب مرتقياً: وشيمة الدهر رفع الخامل المغمور فيسمو على الناس بعزته، وخفض المرتقي المتعالي .

(٣٤) لقد ذهب الدهر يملك تبع وأزال ملك آل محرق من المناذرة .  
(٣٥) وألقى على جدي كهلان جرانه ، وكهلان بن سبأ وهو عامر بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وإنما تفرقت قبائل اليمن من كهلان وحير .  
(٣٦) تخيير : أي تخير حذف التاء تخفيفاً .

(١) أريق سما جفني : أي أصب سحاب جفني بالدموع وأسأل الربع عن راية .  
(٢) الرجع : هو الجواب وهو الصدى ، وأقوت منازل الغضا سنين طويلة .  
(٣) عفا هذا الربع ودرس ولم يبق منه غير أثافي سفح سود تبدو من بعيد كاللجام ، وسود الجوامع ، والأورق الرماد .

ونؤي كجندم الحوض أثلم خاشع  
 به كل شحاج إلى كل سمحج  
 وسيد وسمع والخفار وفرعل  
 فصل الهوى واستحمل الهم بازلا  
 كأنني شددت الرحل في متن ناشط  
 شبوب أجم الروق قهد محد  
 وأشعث فرد شج بالفهر عاطله  
 نعالجه أنى أنبرى وتماطله  
 وأرقط إن صال استكانت فراعله  
 رعته الفيافي فاسلممت كواهله  
 قذيف يوارى النحض والنني شاملة  
 سبجل أضاعته أصيلا حلائله

(٤) والنؤي : ما أحاط بالخيمة من الحفرة التي ترد المطر عنها ويبدو كباقي الحوض المتهدم ، والأشعث الفرد : الوند المنفرد الذي شعث ضرب الفهر رأسه .

(٥) الشحاج : هنا الغراب العتاب ، والسمحج : من الخيل الطويل الظهر .

(٦) السيد الذئب ، والسمع كلاهما بكسر السين ولد الذئب من الضبع يضرب المثل في حدة سممه فيقال : ( أسمع من سمع ) ، والخفار والفرعل ولد الضبع ، والأرقط : النمر ذو الرقط المتجمعة ثلاثاً ثلاثاً وهي جمع رقطة وزن نقطة لون من بياض وسواد ، وإذا كانت الرقط متفرقة في جلده فهو القهد .

(٧) فاسلممت كواهله : أي ييست وضمرت لكثرة جوب الفيافي ، والكواهل جمع كاهل وهو من الفرس والبعير مقدم أعلى الظهر ممثلي العنق ، وسمي كل بقعة من هذا الموضع كاهلا .

(٨) في متن ناشط : المتن الظهر والناشط ثور الوحش ، وقذيف : سريع يقذف بنفسه من سرعتة والنحض بفتح النون اللحم المكتنز والنني الشحم والسمن يعم جسمه .

(٩) الشبوب من الثيران الشاب ، أجم الروق : أي روقه وقرنه أجم لم يثبت ، والقهد الصغير من بقر الوحش اللطيف الجسم ، والمحدد : المنوع من حرية التصرف لصغره ، والسبجل : الضخم من الابل والجواري ويروي ( مجدّد ) .

وحلائله : جمع حليلة وهي الزوجة والجارة يريد أضاعته رفاقه واهلوه أصيلا

- فَأَمْسَى وَحِيداً مُفْرِداً مِنْ نَعَاجِهِ      يُقَابِلُ أَهْوََالَ الشَّرَى وَتُقَابِلُهُ ١٠  
يَسْحُ أَنْسِلَالَ السَّمْعِ فِي ظِلِّ أَغْضَفٍ      يُطْحَطِحُ فِيهِ غَيْمُهُ وَغِيَاطُهُ ١١  
يُرِيْعُ كَنَاساً سَاتِراً يَتَّقِي بِهِ      سَمَاءَ مُسْبَكِرٍ بِلِّ مَتْنِيهِ وَابِلُهُ ١٢  
قَبْلَ بِأَرْطَاةٍ عَلَى غَبِّ بَاسِهِ      بِعَمَلِجٍ قَدْ لَبَّدَتْهُ هَوَاطُهُ ١٣  
فَهْدً أَنْصِيعاً كَانَتْ فِي نَصَابِهَا      بِرُوقِيهِ وَالْدِيَجُورِ سُمْفَعٌ ذَلَاذِلُهُ ١٤  
إِذَا قَالَ يَا، قَدْ صَارَ، كَنّاً، تَرَادَفَتْ      عَلَيْهِ أَقَاصِي الْخَيْلِ وَانْقَاضَ هَائِلُهُ ١٥  
وَبَاتَ يُقَاسِي لَيْلَةً نَابِئَةً      سَمِيرَاهُ فِيهَا رَوْعُهُ وَأَقَاكِلُهُ ١٦

(١٠) النعاج هنا بقراته ، والشرى : سير الليل .

(١١) يسح يسيل وينسل أنسلال السمع وقدمر بنا انه ولد الذئب من الضبع ، في ظل أغضف : أي عيش ناعم يقال : غضف العيش نعم واتسع ، يططحح فيه غيمه : أي يهقه بالرعد غيمه ، وغياطله : ظلمانه ، جمع غيطل .

(١٢) يرع كناسا : يفرع الى كناس ، والكناس بيت الظبي والثور ، ليتقي به ماء المطر الذي بل ظهر وابله أي غزيره ، والمسبكر الجاري والمتمد طويلا .

(١٣) الأرطاة شجرة الأرتي وهو نبات شجيري ينبت في الرمل ورقه رقيق وثمره كالغراب تأكله الابل ، ويقال اعتلج الرمل اجتمع ، وهذا الرمل المتجمع لبدته هواطل الأمطار .

(١٤) فهد أي فكسر ما نبت في أصل الأرطاة بروقيه أي بقرنيه ليفسح له مكانا يأوي اليه من المطر ، والديجور أي الظلام مسودة ذلاذله أي أطرافه وأواخره .

(١٦) وبات هذا الثور يقاسي من الوحشة والمطر ليلة نابية شديدة وسميراه فرعه وأفاكله جمع أفكل وهي الرعدة يقال : أخذه أفكل إذا ارتعد من برد أو خوف .

فما افترَّ نعرُ الفجرِ حتى انبرى له ۱۷  
نحيفُ الشَّوى بالي السَّرايل مرمل ۱۸  
يطوفُ بغُضفٍ كالحاتٍ شواذب ۱۹  
مهرتةٍ مثل السَّراحين وقح ۲۰  
فحلَّ من أسيارِهِنَّ مؤتلياً ۲۱  
فأوحى وأوحت خلفه مشمعةٌ ۲۲  
فئذ أدركته وهو يكسو وجوها ۲۳  
أخو أكلبٍ لدِّ عَنيْدٍ يخاتله ۱۷  
قليلُ التَّصابي ساهمُ الوجه قاحله ۱۸  
مسوَجرةٌ شعثُ ضواري تشاكله ۱۹  
تجاذبها أُمَراسُهُ وسلاسله ۲۰  
عليه يَقيناً أَنهِنَّ قَواتِلُه ۲۱  
تصارمه طوراً وطوراً تواصله ۲۲  
براقعٍ نفعٍ مُستطيلٍ قساطله ۲۳

(١٧) وفي الصباح تصدَّى له صياد أخو أكلب "لد" الخصام والعداوة وهذا الصياد عنيْد أخذ يخادع هذا الثور ليتمكن من صيده .

(١٨) وهنا يصف الصيَّاد بأنه دقيق الأطراف خلفته وبالي الثياب ، وقليل التصابي والغرام لاهمَّ له إلا اصطياد بقر الوحش لا بقر الأنس فهو معروق الوجه يابس لهبعده عن النعيم

(١٩) ويطوف في القفار والرمال على فرائسه من الجأذر وحر الوحش بكلايه الغضف أي المسترخية الآذان ، والكوالح الوجن الضوامر والمسوَجرة المشددة بالسَّاجور وهي شعث وضوار تشاكل صاحبها الصياد بهذه الاوصاف .

(٢٠) مهرتة واسعة الأشداق كالسراحين أي الذئب والكلاب ، وقح : الوقاحة جرأة على العدوان ، وكانت مربوطة بالأمراس .

(٢١) والسلامل فهي تجاذبها وتمنعها من الهجوم على الثور ، وإذ ذاك حلَّ الصياد أسيار الكلاب واقسم انهن لا بد قواتل الثور .

(٢٢) فإشار لها بالهجوم فأسرعت خلف الثور مسرعة تنقطع تارة عنه وتواصله تارة .

(٢٣) وحين أدركته الكلاب وهو يثير في وجوها نقما طويل الذبول .

تَحْيَلْ واستحيا من الفرّ وَأَثَى      كما مرّ سهم رابطُ الجأشِ بأسله ٢٤  
يُسْفِدُهَا دَعْساً بِإِبْرَةٍ رَوْقَه      كما شَكَّ في سَفُودِ شَرْبِ خِرَادِلَه ٢٥  
وَبَادَرِ أَشْقَاهَا بِطَعْنَةٍ ثَائِرِ      فُضِرَجَ بِالْمَكْنُونِ دَفِيهِ فَاعِلَه ٢٦  
وَوَافَاهُ ثَائِرٌ فَاتَّقَاهُ بِرَوْقَه      فخرٌ وَقَدْ مَجَّتْ نَجِيعاً مَفَاصِلَه ٢٧  
وَعَاجِلَه إِذْ ذَاكَ ضَرَوْهُ فِسَاطَه      وَقَدْ يَهْلِكُ المرءُ المَوَاشِكَ عَاجِلَه ٢٨  
وَنَاطَ اعْتِمَاداً رَابعاً حِينَ نَاشَه      على لَهْذَمِيّ عَامِلِ الرُّمَحِ عَامِلَه ٢٩  
فَفَرَّتْ شِلَالاً نَهَبُ الْجَرِيِّ شُرْدَاً      كما فَرَّ من ظِلْمَانِ ذِي قَارِ جَافِلَه ٣٠  
فَنَحْنَحُهَا لَمَّا ابْدَعَرَّتْ بِصَلَقَه      وَقَدْ كَحَلَتْ بِأَسَا يَدِيهِ أَيَاطِلَه ٣١

(٢٤) استحيا الثور من الفرار من كلاب فائتي عليها كالسهم رابط القلب .  
(٢٥) واخذ يشكها طعناً بإبرة قرنه كما تشك في سفود اللحم قطعه لتشوى .  
(٢٦) وحمل الثور على اشقى الكلاب بطعنة ثائر بقرنه فخرج جنبه بالدماء .  
(٢٧) وعاجله كلب ثائر فالتقى هجمته بقرنه فخر مخرجاً بدمائه .  
(٢٨) وحينئذ هاجمه ضرو وهو الضاري من أولاد الكلاب فساطه أي ضربه بسوط ذنبه .

(٢٩) وعلق الكلب الرابع على سنان قرنه .  
(٣٠) ففرت الكلاب لما رآته من فتك الثور شلالاً ، أي متفرقة كل إلى جهة يقال جاء القوم شلالاً أي متفرقين يطردون فرار الجافل من نعم ذي قار .  
(٣١) فنحنحها وردّها ردّاً قبيحاً ، لما ابْدَعَرَّتْ : أي حين تفرقت وتمزقت بصلقة بضربة ووقعة سوداء ، والأياطل : جمع أياطل وهو الخاصرة .

فعادت فعاد الأخنس الفرد عامر  
 فلما رأى الكلاب أن لا سلامة  
 دعاهن فانصبت عليه لواقحا  
 فولى انبتات الدلوان خان ماتحا  
 أذلك أم شخت الشوامت مفحم  
 لدى فروة خمس من الزنج حقه  
 رعى الآ والتنوم حتى كأنه  
 يجدل من أذمارها ما يعاجله ٣٢  
 لأكلبه والشور قد جد هازله ٣٣  
 ثمانية مستوقصت تقابله ٣٤  
 لها كرب لم ياله القتل فاقله ٣٥  
 هبل اثيث الزف شم كواهله ٣٦  
 طماطم من أشباهه ماترايله ٣٧  
 بعلياء بيت شيد للبدو مائه ٣٨

- (٣٠) ثم رجعت الكلاب فعاد الأخنس : ويطلق على الأسد والثور كالأسد والفرد : المنفرد ، يجدل ويطح أرضا ، والأذمار : الكلاب أي شجعانها جمع ذمر وهو الذجاج.
- (٣٣) فلما رأى الصياد أن مصير كلابه الهلاك وأن الثور لا يزل .
- (٣٤) دعا إليه كلابه فانصبت عليه ، لواقع : أي هوائج : من قولهم لفتح الجرب إذا هاجت بعد سكون ، ومستوقصات : مدقوقات الاعناق .
- (٣٥) فولى الصائد بأكلبه بسرعة انقطاع جبل الدلو إذ خان المستقي .
- (٣٦) ثم قال : أم ظلم دقيق القوائم لضمره والذي يفحم الخيل وهو هبل : أي ضخم شديد الزف والاسراع مرتفع الكواهل : جمع كاهل وهو من الخيل والنعام أعلى الظهر مما يلي العنق وفيه ست فقر .
- (٣٧) الفروة : جلد طويل الشعر ، ولعل الأصل لدى فروة أي شم الكواهل لنمامة ذات فروة لطول ريشها حولها خمس من الظل ان أعاجم مثله لانهارقه .
- (٣٨) وآلاء والتنوم : من الشجر الذي ترعاه النعام والظباء فهو بارتفاعه يبدو كبيت شمر بنوي .



يَرْجِيهِ لِلْأَدْحِي لَيْلٌ وَحَاصِبٌ  
تُفَالِيهِ فِي الْإِيغَالِ سَقْفَاءُ صَعْلَةٌ  
عَرَّاصٌ لَبِيضٌ بَيْنَ قَبِيضٍ لِدَمْنَةٍ  
جَزَعْتُ بِهِ أُمِّيَالَ كُلِّ مَفَازَةٍ  
وَعَانِيَةَ صُهْبَاءٍ نَازَعْتُ كَأَسْهًا  
وَبَيْضَاءَ كَالْبَيْضَاءِ بِكَرًّا طَرَقْتُمَا  
فَقَالَتْ أَيْتُ اللَّعْنِ أَنْكَ فَاضْحِي  
فَقَبَّلْتُ فَهَاهَا هَاصِرًا بِقُرُونِهَا  
حَذَارًا وَاشْفَاقًا وَقَالَتْ بِزْفَرَةٍ

(٣٩) يزجيه : ويسوقه لأدحيه أي لموضع يبضه وفراخه ليل غاسق وريح حاصب وسحاب ذو برد منهمر المطر .

(٤٠) تسابق هذا الظلم في السرعة نعامة ، سقفاء : وهي التي اعوججت عنقها ، صعلة : دققة الرأس والعنق و ( جراوية ) .

(٤٢) قطعت به أميال كل مومة مهلكة لأمر أحاوله على رغم الملوك .

(٤٣) العانية : الحجرة المنسوبة لعانة المشهورة بخمورها قديماً ، ولالصهباء الحجرة الصفراء عاطيت كأسها شهماً كريماً .

(٤٤) وخائلة بيضاء ، كاليد البيضاء : وهي النعمة لا يشوبها من ولا أذى ، زرتها ليلاً مع أتراب لها والليل صدوره سود والأخضر أسود ومنه سواد العراق .

(٤٥) ( أبيت اللعن ) تحية الملوك في الجاهلية .

(٤٦) فقبلت فها ( هاصراً بقرونها ) جاذباً إياها بصفائر شعرها ، والنورد : خدها .

(٤٧) حذاراً : مفعول لأجله ، ليسقي المورد ، والزفرة : الشبهة ، والوجل الخوف

ويستن هامل الدمع يجري على سننه .

تَحْبِبْتَنَا خَمْسًا فَقُلْنَا لَعْلَهُ      صَحَا قَلْبُهُ عَنَا وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ ٤٨  
فَقُلْتُ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْسَاكَ وَالْهَوَى      يَقُودُ الْفَتَى طَوْعًا إِلَيْكَ سِلَاسِلُهُ ٤٩  
فَلَمَّا انْتَشَى الدَّيْجُورُ اعْتَقَبْتُ رَاجِعًا      أَرَايْتُ سَمْعِي نَارَةً وَأَعَاجِلُهُ ٥٠  
فِيَارُبَّ جَيْشٍ كَاللِّثَامِ صَدَمْتُهُ      بَعَزَمِي فَقَامَتْ بِالْبَكَاءِ ثَوَاكِلُهُ ٥١  
وَيَارُبَّ خَصْمٍ قَدْ أَبْرَتْ وَخَائِفٍ      أَجْرْتُ فَعَزَّتْ بَعْدَ ذَلِّ قِبَائِلِهِ ٥٢  
وَمَدْقَعِ قَوْمٍ نَشْتُهُ مِنْ فَمِ الرَّدَى      بَفَضْلِي فَفَاضَتْ بَعْدَ غُورٍ جَدَاوِلُهُ ٥٣  
فَاضٌ قَوِيًّا آكِلًا بِي دَهْرَهُ      وَلَوْلَايَ أُمْسَى دَهْرُهُ هُوَ آكِلُهُ ٥٤  
وَمُلْكٍ يَغِيظُ الْخَنَاسِدِينَ أَحْتَوِيَّتُهُ      بِأَيُّضٍ لَمْ تَحْصُلْ عَلَيَّ حَمَائِلُهُ ٥٥

(٤٨) قالت له محبوبته : هجرتنا خمس ليال ، فقلنا : لعل قلبه صحا من سكر الهوى وكف عن باطله ولهوه .

(٤٩) فقلت لها ؛ معاذ الله أن أنساك والهوى يقودني إليك طوعاً بسلاسله .

(٥٠) الديجور : الظلام ، رجعت بعد زواله أترّيت تارة وأعاجل رجوعي تارة أخرى

(٥١) اللثام الجيش العظيم يلتهم كل شيء ، صدمته فقامت الثواكل يندبن قتلاهن .

(٥٢) أبرت بمعنى أهلكت من البوار .

(٥٣) والمدقع : الفقير اللتصق بالدقعاء أي بالارض من فقره تناولته من فم الهلاك

ففاضت جداول غناه بعد أن أمست غورا .

(٥٤) فاض : أي رجع بفضل قويا يأكل دهره بعد أن كان أكلة دهره فقرا .

(٥٥) لم تحصل علي حمائله : هذه الجملة حالية أي احتويت الملك صغيراً بسيفي وأنا في

عمر لا يوجب علي حمل حمائل السيف وهي نجاهه .

## وقال أيضا من بحر الوافر

ألا هبّلتك يا صعبُ الهَبُولُ      أصاحٍ أنتَ أمَ سَكِرٌ ثَمِيلُ ١  
جمعتَ مُوَيْنَعًا وأبأشريحَ      ووافاك السَّوَالُ والنفولُ ٢  
وجئتَ للملُكِنَّ بهمَ عُمانًا      فرأيتُك والعلَى رأيُ ضليلُ ٣  
أما خلقَ الإلهُ لكم عقولًا      وأيم الله ليس لكم عقولُ ؛  
ألم تعلم ولو تعلم يقينًا      لما طارت بحبوتك الجفولُ ٥  
بأنّا المانعوها بالعوالي      وعزّ لا يزال ولا يزولُ ٦

- (١) هبّلتك : الهَبُول أي ثكلتك أمك يا صعب الثكول ، ويظهر أن صعباً هذا جمع جموعاً لينزع من سليمان النبهاني ملك عمان ولا نعلم تاريخ هذه الواقعة ، وسكِرٌ ثَمِيلٌ : مسكران .
- (٢) جمعت قبائل موينع وأبأشريح والسوالم والنفول .
- (٣) لثملك بهم عمان فرأيتك في ذلك فائل مضلل ، وواو « والعلَى » للقسمة .
- (٤) ثم يخاطب صعب ومن لفّ لفه بقوله : أما خلق الله لكم عقلاً ؟
- (٥) ولو اناك كنت على علم بما تصنع لما خفّ عقلك وطارت بحملك الجفول ، والجفول : النعامة ؛ يقال جفل الظليم جُفولاً إذا أسرع في الأرض ، وهو وهي جفول ، وتطلق الحبوة على الحلم فقد قيل للأحنف بن قيس في الحرب : وأين حلمك ؟ فقال : عند الحُبّي ؛ أي في السلم حيث يحتمي المحبون ، والحبوة أن يجمع البدوي ظهره وساقيه بهامته ، ولذا قالوا : « الحُبّي حيطان العرب » وجزم تعلم من « لو تعلم » لوزن الشعر .
- (٦) المانعوها : الضمير يعود الى عمان بالرمح وبمزّ ثابت لا يزول .

وكلٌ مهتدٍ تعصبٍ صقيلٍ	على صفحاته علق يسيلٌ ٧
وكلٌ مُفاضةٍ كالنهي سردٍ	تجول على المناطق أو تدولٌ ٨
وكلٌ مطهمٍ طرفٍ أسيلٍ	يميل إذا تأوَّبه الصهيلُ ٩
وكلٌ سميدعٍ شهمٍ أبيّ	يدقُّ لغزمه الخطبُ الجليلُ ١٠
يجود بنفسه والموت بادٍ	إذا ما ضنَّ بالنفس الذليلُ ١١
كأنَّ الموتَ في الهيجاءِ سلمٌ	له أو عن مُعارضه النكيلُ ١٢
تظلُّ الطيرُ نصحب رايتهِ	عصائبٌ لا تحيد ولا تميلُ ١٣
فو البيتِ العتيقِ ومن بناه	وما جاء العبادَ به الرسولُ ١٤

(٧) وبكل سيف بثار صقيل تقطر صفحاته دماً يسيل ، وقد جعل كل جزء من صفحاته صفحة ، فصارتا صفحات .

(٨) وبكل درع واسعة لامعة كالقدير ، وقد أحكت سرداً ، وهي لسعتها ولينها تجول على مناطق الفرسان .

(٩) وبكل جواد مطهم ضخم جميل أصيل وأسيل الخدين يميل إذا عاد للصهيل .

(١٠) وبكل سيد شجاع شهم يأبى الضيم ويصعر لشدة عزمه الخطب الكبير .

(١١) يجود لوطنه بنفسه ، والجود بالنفس أقصى غاية الجود ، يجود بها حين يكسر الموت عن أنيابه ويضن الذليل بنفسه جبناً وذعراً .

(١٢) النكيل والناكل : الجبان الضعيف الناكص عن الحرب .

(١٣) كما قال النابغة الذبياني :

إذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم عصائب طيرٍ تهتدي بمصائبٍ

(١٤) يقسم بالبيت العتيق ويأنيه إبراهيم الخليل وبما جاء به من الوحي الرسول .

عَيْنَ مَهْدَبٍ حَرٍّ كَرِيمٍ  
 عَيْنًا لَا نَعْمَتُ بِذَاتِ دَلٍّ  
 تَنَاوَشَهُ الصَّوَارِمُ وَالْعَوَالِي  
 سَأَتَرَكَ إِنِّ مُعْمَرَتٌ نِسَاءً صَعْبٍ  
 سَأَتَرَكَ إِنِّ مُعْمَرَتٌ رِجَالٌ صَعْبٍ  
 سَأَتَرَكَ إِنِّ بَقِيَتْ بَنَاتٌ صَعْبٍ  
 وَأَرْجِعُ غَانِمًا مِنْهُمْ بِأَسْرَى  
 وَأَتَرَكَ فِي الْمَمَالِكِ كُلِّ صَعْبٍ  
 وَأَتَرَكَ ثُمَّ كُلُّ عَزِيزٍ قَوْمٍ  
 لَقَدْ عَلِمَ الْحَوَاضِرُ وَالْبَوَادِي  
 شَدِيدِ الْبَاسِ يَفْعَلُ مَا يَقُولُ ١٥  
 كَعَابٍ أَوْ يُرَى صَعْبٌ قَتِيلُ ١٦  
 وَتَرْكُضُ فَوْقَ أَضْلَعِهِ الْخِيُولُ ١٧  
 لَهْنٌ عَلَيْهِ مِنْ حَزَنِ عَوِيلُ ١٨  
 تَمَزَقُوا الْأَسْنَةَ وَالنَّصُولُ ١٩  
 نَوَاحٍ قَدْ أُتِيحَ لَهَا الْهَبُولُ ٢٠  
 تَرَأَسَفٌ قَدْ أَضْرَبَهَا الْكَبُولُ ٢١  
 ذُلُولًا لَا يُقَاسُ بِهِ ذُلُولُ ٢٢  
 ذَلِيلًا طَامِعًا فِيهِ الذَّلِيلُ ٢٣  
 وَأَهْلُ الْخَيْمِ وَالْحِيَّ الْحُلُولُ ٢٤

- (١٦) يدعو على نفسه بأن لا ينعم بربة دلال كعاب أو يرى صعباً مجندلاً على التراب .
- (١٧) تتناوله السيوف والرماح وتركض فوق ضلوعه خيول الفرسان .
- (١٨) إن عُمِّرَت: إن أبقاني الله فإني سأترك أهل صعب من النساء يندبته بعويل وحزن طويل .
- (١٩) وأما رجال صعب وأعوانه في الحرب فستمزقهم أسنة الرماح ونصول الصفاح .
- (٢٠) وسأترك إن عشت بنات صعب نواحي عليه ثواكل ، والهبول : التثكل .
- (٢١) ترأسف في قيودها : أي تخشي لثقلها رويداً ، والكبول : جمع كبل وهو القيد .
- (٢٢) والصعب الأبي من الخيل والابل وكل عسر سأتركه ذلولاً ينقاد لي بعد ابائه ، وفي صعب تورية بخصمه صعب ، وهو المعنى البعيد المراد ، أي كل من يشبه صعباً .
- (٢٤) الحواضر : يريد أهل الحضر والبادية وأهل الخيام ، الخيم : جمع خيمة ، والحي الحلول : الحلول النازلون من حل بالمكان أو على الماء فهو حال والجمع حُلُول وحُلُل وحُلُل .

بَأْتِي أَتَقْبُ الْأَمْلَاقِ زَنْدًا	وأكرم من يجود ومن يُنِيلُ ٢٥
عَزِيزِ الْجَارِ مَحْمُودِ الْأَيْدِي	أَبِي لَا أَلْفُ وَلَا نَكُولُ ٢٦
شَدِيدِ الْخُنْزُوانَةِ تُبْعِي	يَحْدُثُ عَنِّي الشَّرَفَ النَّبِيلُ ٢٧
شَجَاعُ لَا يَخْامِرُنِي ارْتِعَادُ	إِذَا الْمَقْدَامُ خَامَرَهُ النُّكُولُ ٢٨
جَوَادُ لَا يَمِيلُنِي عَذُولُ	إِذَا الْوَهَابُ مِثْلَهُ الْعَذُولُ ٢٩
عَشَقْتُ الْخَيْلَ وَالْهَيْجَاءَ طِفْلًا	وَبَذَلَ الْمَالَ إِنْ ضَنَّ الْبَذُولُ ٣٠

## ٤٤

وقال أيضا في الخيل وما يبرح منها والخنز أيضا وما نكره من المتدرك

قُلْ لِلْمَشْغُوفِ بِرِبْطِ الْخَيْلِ	لِي وَمَنْ لَمْ يَصْبُ إِلَى الْإِبْلِ ١
لَا تَغْشَى الْحَرْبَ بَغِيرٍ وَأَيَّ	مَمْسُودِ الْخِلْقَةِ كَالْحَبْلِ ٢

(٢٥) أَتَقْبُهُمْ زَنْدًا : أورا هم وأكرم من ينيل ويعطي السائلين .

(٢٦) وَأَنْ جَارِي عَزِيزٍ لَا يَتَهَضَّمُهُ أَحَدٌ وَأَيْدِيهِ وَنَعْمُهُ مَحْمُودَةٌ وَهُوَ أَبِي الضِّمِّ ،  
وَالْأَلْفُ : الثَّقِيلُ الْبَطِيءُ ، وَالَّذِي تَدَانِي نَخْدَاهُ سَمًا وَهُوَ عَيْبٌ فِي الرَّجْلِ ، وَالنُّكُولُ : الْجَبَانُ  
الَّذِي يَنْكَلُ وَيَنْكُصُ وَيَتَرَجَّعُ .

(٢٧) الْخُنْزُوانَةُ : الْكَيْسَرُ بِكَسْرِ الْكَافِ .

(٢٨) لَا تَغْدَاهُ رِعْدَةٌ فِي الْحَرْبِ إِذَا خَافَ الْمَقْدَامُ وَفَكَرَ فِي النُّكُولِ وَالتَّرَاجُعِ .

(١) قُلْ لِلْمَشْغُوفِ وَالْمَفْتُونِ بِرِبْاطِ الْخَيْلِ وَتَرْبِيَّتِهَا وَلَنْ لَا يَمِيلُ بِطَبْعِهِ إِلَى الْإِبَالَةِ وَرِعَايَةِ الْإِبْلِ .

(٢) لَا تَدْخُلُ الْحَرْبَ مَعْتَمِدًا عَلَى غَيْرِ « الْوَأْيِ » مِنَ الْخَيْلِ وَهُوَ السَّرِيعُ الْمَوْثِقُ الْخَلْقِ

وَالْمَمْسُودُ الْخِلْقَةُ الْمَجْدُولُ الْجِسْمُ كَقَضْبَانِ شَجَرِ الْعَنْبِ وَاحِدَتُهُ حَبْلَةٌ بِالتَّحْرِيكِ .

بدقيق المذبح عاري الوجه	هـ سلب الناهق معتدل ٣
بعريض الخد عريض الجذ	ب عريض الصهوة والكفل ٤
وقصير الظهر قصير العي	ز قصير الرضع بلا ميل ٥
وطويل العنق طويل الكت	ف طويل الفخذ المكتمل ٦
وطويل الباع مع الأضلاع	ع طويل الذيل بلا عزل ٧
وحديد السمع حديد القا	ب حديد المنكب والمقل ٨

(٣) وهذه أوصاف الجواد المنشود: دقيق المذبح : مكان الذبح وهو الخلقوم أن لا يكون عريضاً ، وعاري الوجه : نخل الوجه ، وضخم الوجه هو البرذون ، وسلب الناهق : أي عاري الناهق ؛ يقال فرس عاري النواحق إذا كان ظاهر العظمين النائتين تحت عيني الفرس لأنه إذا كان كريماً رقاً جلد وجهه فظهر العظمان ، وإذا كان بليداً كان غليظ الوجه خفي العظمان .

(٤) وهو عريض أربعة : الخد والجنب والصهوة وهي مقعد الفارس ، وعريض الكفل وهو الردف .

(٥) وقصير ثلاثة : قصير الظهر والعين والرضع ، وهو من الخيل الموضع المستدق بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرجل والرضع والرسع واحد .

(٦) وطويل ثلاثة : العنق والكتف والفخذ .

(٧) وهو طويل الباع أيضاً والأضلاع والذيل فهو مع الثلاثة الطوال في البيت السابق طويل ستة .

(٨) وهو حديد أربعة : حديد السمع والقلب والبصر والمنكب كما قال أبو دواد :

حديد الطرف والعرقوب ب المنكب والقلب

منفوخ الجنب مُوَطَّأ الور      كِ دَمِيم الحاذ مع الرَّبْلِ ٩  
 عاري الظَّنْبُوبِ سليم شظا      ظامي الأفصاص بلا نكل ١٠  
 يصفي للحرب بكالقليد      ن إذا ركزا بعد العمل ١١  
 ساطٍ يجري في البُعدِ كما      يجري في القرب ولم يحل ١٢

(٩) وهو منتفخ الجنين ومثله المُجَفَّر ، وموطَّأ الورك : ويخفف بسكون الراء ، ورك كفخذ وفخذ أي لين الورك وذلك حين يكون ما فوق الفخذ سميئاً ، وديم الحاذ : الدميم والدموم المكثز شحماً ، والحاذ : ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين ، والحاذ الظهر أيضاً أي هو سمين الفخذين ، والرَّبْلِ : جمع رَبْلَة وهي العضلة المنتفخة في باطن الفخذ أو الساق .

(١٠) عاري الظنبوب : أي هزيله ، والظنبوب حرف الساق من الامام أو عظمها . قال امرؤ القيس :

قد أشهد الغارة الشعواءَ تحملي      جرداء عارية منها الظنايبُ

وقلة لحم الساق مما يحمده في خيل العرب ، وسليم الشظا : والشظا عَظِيم لازق بالركبة أو الذراع أو الوظيف وقد ينشق فيبطيء جري الجواد ؛ يقال شظي الفرس كرضي شظي إذا انشق شظاه ، والفرس السليم الشظي الصحيح من هذا المرض ، وظامي الأفصاص : والفصوص إذا كان قليل لحم القوائم ، والفصوص عظام صغار تكون في الرسغ واحدها فص ، والنشك : لعله يريد النكول وهو الجبن والنكوص عن الأمر أو النشك : بكسر الكاف للوزن وهو القيد الشديد : أي هو غير مقيّد في حركاته وجريه .

(١١) أي هو حديد السمع لصوت الحرب وله أذنان حادتان كالقلمين ، ومحمدس الفرس عند قومنا العرب دقة أطراف الأذنين وانتصابها ، قال الشاعر العربي :

يخرجن من مستطير النعم دامية      كأن آذانها أطراف أقلام

(١٢) أي شديد السطو جريه في القرب والبعد واحد لا يتحوّل .



فبذلك تلقى الخيل إذا جاءت كـرِعال قَطَا السَّملِ ١٣  
واخشى العَجَّان ومن هو ذو تحجيل الكلبِ وذا الرُّجلِ ١٤  
وتصون الأرجل غُرَّتْهُ والحليُّ زين أُمَّا العطلِ ١٥  
واقِل المظلومَ ومن هو ذو بَلَقٍ في الخيلِ وذو حَوَلِ ١٦

(١٣) فبمثل هذا الجواد تستطيع أن تلقى الخيل في الميدان إذا جاءت كـرِعال قَطَا السَّمل انقطا  
ترد السَّمل وهو بقايا الماء في الحوض .

(١٤) واخشى العَجَّان : أي الفرس التي تضرب في سيرها الى الارض كأنها تعجن ؛  
ومثله عجنت الناقة وناقة عاجن ، والرجل العاجن : الذي كبرت سنه فاذا قام عجن يديه ،  
وقال الليث : من معاني العَجَّان الأحمق ، والفرس الأحمق لا يركب للحرب ولا يصحب ،  
وقوله : وذو الرجل أي واخشى الفرس المحجِّل الرجل الواحدة وهو الأرجل ، ويرى :  
وذو الرجل أي وتحجيل ذي الرجل الواحدة ، وهو عيب إلا أن تكون بالفرس غرّة  
فلا يكون هذا التحجيل عيباً ؛ ولذا قال في صدر البيت التالي :

(١٥) « وتصون الأرجل غُرَّتْهُ » ، وهو كما قال الشاعر :  
أسيلٌ نبيلٌ ليس فيه معابة كـميتٌ كلون الصِّرف أرجلٌ أفرحُ  
والأفرح : ذو الفُرحة وهي غرة صغيرة بين عينيه كالدرم .

(١٦) واقِل المظلوم : ومثله اللطيم وهو الفرس الذي تنسع غرَّتْهُ وتميل الى أحد خديه  
فكأنها لطمته ، وفي نسخة « واقِل المظلوم » اقل من قلاه يقلوه إذا أبغضه ، قال تعالى :  
[ ما ودعك ربك وما قلى ] ، والفرس المظلوم هو الذي يطلب منه من الجري فوق مافي طوقه  
فيقبل الظلم ، قال زهير :

هو الجواد الذي يعطيك فائله عَفَواً ويظلم أحياناً فيظلم  
ورواه الأصمعي فيظلم ، واقِل أيضاً : ذا البَلَق من الخيل ، والفرس الأبلق هو الذي =

وذوو الأجمال بلا غُرَرٍ      أضدادُ الغُرَرِ بلا جَلِ ١٧  
 فَاغَرُّهُ الوجهِ بلا جَلٍ      حسنٌ لم يُشكَّ ولم يُبَلِّ ١٨  
 وكذا التحجيل بلا غُرَرٍ      ذمُّ في الخيلِ فلا تُعِلِّ ١٩  
 والمقعدُ ليس بمكتسبٍ      عيباً فاركبه ولا تسلِّ ٢٠  
 وطويل الظهرِ قصير البط      نِ فذلك أقعدُ مُرتحلِ ٢١  
 وإذا أرساغُ يديه سَمَقَ      نَ فذاك له عين الخطلِ ٢٢

= ارتفع تحجيلة الى الفخذين أو الى النحر ، وهو لا يحمده عند العرب ، وكذلك الأحول ،  
 والحول في الخيل كالحول في الانسان مذموم ، والحمود في الخيل صحة العين وحدة البصر  
 وسموه ، يقال : فرس طامح الطَّرْفِ وسامي الطرف وحديد الطرف .

( ٧ ) ذوو الأجمال : أي الأفراس المجتلة ، لأن الأجمال جمع جمل وهو في الأصل  
 القيد والخلخال أو موضعها من بياض التحجيل ، بلا غُرَر : أي ليس لها غرر فهي أضداد  
 الخيل الغرُّ أي غير المجتلة .

( ١٨ ) والفرس الأغر غير المجتل يقال له : أغرُّ محمَّم القوائم وهو مما يحمده ولا يذم  
 في الخيل .

( ١٩ ) أما التحجيل بلا غرر فهو ذمٌّ في الخيل لا يحمده عربي ، فلا تبلي : لعل قصده  
 فلا تلتبس مثله ، والمُعِل : الأسد والنمر والذئب لأنه يلتبس صيداً .

( ٢ ) لعل المقعد من الخيل كالقعد من الابل وهو ما أصابه القمعد وهو أن يكون في  
 أوراكه ميل المعجز الى الأرض ، والاقعاد في رجل الفرس أن لا تنتصب جيداً ، والظاهر  
 ان ذلك لا يمنع الفرس من الجري ؛ ولذا قال «فاركبه ولا تسل» أي لا تسأل عما يقوله الناس .  
 ( ٢١ ) أقعد مرتحل : أي أصلح للاقتعاد والركوب .

( ٢٢ ) سمق الرسغ : علا وطال ، والخطل : بمعنى العيب .

وَقَطَاةُ الْمُهْرِ إِذَا انْتَضَعَتْ      عَيْبٌ لَمْ يُقَنَّ وَلَمْ يُحَلَّ ٢٣  
 فَاسْتَفْنَ بَنَتْ مَلِكِ الْأَر      ضِ سَلِيمَانَ الْقَرَمِ الْبَطْلِ ٢٤  
 وَأَنَا بَيْطَارُ ضُرُوبِ الْخَيْلِ      لِي فَإِنْ تَكَ ذَاثَكَ فَسَلِ ٢٥  
 وَأَنَا ابْنُ الْخَيْرَةِ مِنْ يَمَنِ      وَمُلُوكُ الْعَالَمِ وَالِدُولِ ٢٦  
 كُلِّ الْأَمْلَاقِ تَدِينُ لَنَا      وَيُنَاطُ بِنَا سَبَبُ الْأَمْلِ ٢٧

## ٤٥

### وقال أبقاض الطويل

لَمُودِيَةِ بَيْنِ الْأَنْيَعِمِ فَالْخَالِ      مَحَلٌّ مَحِلُّ طَاسِمٍ مَا صَحَّ خَلِي ١  
 بِمَنْعَرَجِ الْمَرْجَاءِ بَيْنِ سُوقَةِ      نَجْبِ الْأَرَاكِ فَالشَّرِيفِ فَأَوْغَالِ ٢

- 
- (٢٣) وقطاة المهر : القطاة العجز وما بين الوركين أو مقعد الرديف من الدابة .  
 (٢٤) أي اكتف بما وصفه لك من نموت الخيل الملك البطل سليمان الشاعر .  
 (٢٥) ويتحدث عن نفسه على عادته بأنه ييطار أي طبيب الخيل والعالم بها .  
 (٢٦) الخيرة : الصفوة من اليانين الأخيار ؛ وكأنه يرى العرب هم العالم .  
 (٢٧) يريد بقوله كل الأملاك أي ملوك العرب ، ويناط : ويعلق بهم الأمل .  
 (١) مودية عشيقته المفضلة بمد راية ، والأنعيم : موضع ، والخال : من برق العرب ،  
 والمحيل : بضم الميم الذي أتت عليه أحوال وغيّرتة ، قال الكيت :  
 ألم تلهّم على الطلل المحيل      بفيّد وما بكأوك بالطلول  
 والطاسم : الدارس ، والماصح : المسوح الذاهب .

قَادْعَاصٍ قَوَّيَ فَلَا أُطِيطُ فَنَمِجُ      فَبُرْقَةٍ يَبْرِينِ فَأُكْنَفُ أُوْرَالِ ٣  
مَعَالِمُ رَيَّا الرَّدْفِ مَخْطَفَةِ الْخَشَا      نَوُومِ الضَّحَى حُسَانَةِ الْوَجْهِ مَكْسَالِ ٤  
بَرْهَرَهَةٍ جَمًّا الْعِظَامِ خَرِيدَةٍ      عَقِيلَةٍ بَدْوٍ ذَاتِ طَوْقٍ وَخُلْخَالِ ٥  
بَعِيدَةٍ مَهْوَى الْقُرْطِ لِمَاءِ كَاعِبٍ      ضَخِيمَةٍ مَجْرَى الْحِجْلِ غَرَاءَ مَحْجَالِ ٦

(٣) الدَّعْصُ مِنَ الرَّمْلِ مَا ارْتَفَعَ ، وَقَوَّيَ وَالْأُطِيطُ وَمَنْعَجُ مَنَازِلٍ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْبَرْقَةُ الرَّمْلَةُ الْمُخْتَلِطَةُ بِالْحِجَارَةِ ، وَقَوَّيَ مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

( أَلْدَارُ مِنْ أَكْنَفٍ قَوَّيَ فَعَرَعَرِ )

(٤) رَيَّا : تَأْنِيثُ رَيْثَانٍ وَالْمُرَادُ بِهَا مَمْتَلِئَةُ الرَّدْفِ ، وَالْمَخْطَفَةُ : الضَّامِرَةُ ، وَالْمَكْسَالُ : ذَاتُ الْكَسَلِ ، وَقَالُوا امْرَأَةً نَوُومِ الضَّحَى تَرَقُدُ إِلَى الضَّحَى لِأَنَّ لَهَا مِنْ يَخْدُمُهَا مِنَ الْجَوَارِي ، قَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ : نَوُومُ الضَّحَى لَمْ تَنْتَظِقْ عَنْ تَفَضُّلٍ .

(٥) الْبَرْهَرَةُ : الْبَيْضَاءُ النَّاعِمَةُ وَالْجَمْعُ بَرَارُهُ ، قَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ :

بَرْهَرَةٌ رَوْدَةٌ رَخْصَةٌ كَخِرْعَوْبَةٍ الْبَانَةِ الْمَنْفَطَرِ

وَقَوْلُهُ : جَمًّا الْعِظَامِ : أَيْ سَمِيَّتُهُ فَلَا تَظْهَرُ عِظَامُ جَسَمِهَا ، وَالْخَرِيدَةُ : الْعِذْرَاءُ لَمْ يَمْسَسْهَا بَشَرٌ ، وَالْعَقِيلَةُ : كَرِيمَةُ الْأَصْلِ وَالْجَمْعُ عَقَائِلُ .

(٦) بَعِيدَةُ مَهْوَى الْقُرْطِ : كُنْيَاةٌ عَنْ طَوْلِ عُنُقِهَا وَهُوَ مَهْوَى قُرْطِهَا ، وَالْقُرْطُ : الشَّنْفُ الْمُلَقَّبُ فِي شَحْمَةِ الْأُذُنِ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ :

بَعِيدَةُ مَهْوَى الْقُرْطِ إِمَّا لِنُوفِلٍ أَبْوْهًا وَإِمَّا عَبْدَ شَمْسٍ وَهَاشِمَ

وَالْمِيَاءُ : الَّتِي فِي شَفَتَيْهَا سَمَرَةٌ وَمِثْلُهُ اللَّامِسُ وَالْحَوَّةُ وَالْحَمَّةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لِمَاءٍ فِي شَفَتَيْهَا حَوَّةٌ لَمَسْتُ      وَفِي اللَّثَائِتِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَنْبُ

وَضَخِيمَةُ مَجْرَى الْحِجْلِ : أَيْ ضَخْمَةُ الْمَقْيَدِ وَهُوَ مَوْضِعُ الْخُلْخَالِ وَإِنَّمَا يُقَالُ ضَخْمَةُ .

كَأَنَّ عَلَى أُنْيَابِهَا خَمَرَ كَرَمَةٍ      تُشَجُّ بِصَافٍ ذِي جَلَامِيدَ سَلْسَالٍ ٧  
بُعِيدَ الْكَرَى وَالْفَجَرَ لِلَّيْلِ هَازِمٌ      وَقَدْ هَبَّ لِلَّذِ كَرَى أَخُو الرَهْبَةِ التَّالِي ٨  
أُمُوذِيَّ إِنْ الْحَبَّ أَصْبَحَ عَامِدِي      وَإِنِّي لِعَاصٍ فِيكَ مُوَذِي عَذَّالِي ٩  
وَمِثْلُكَ غُرَّاءُ التَّرَائِبِ غَادَةٌ      مَنَعْمَةٌ عُطْبُولَةٌ غَيْرَ مِعْطَالٍ ١٠  
تَمَنَّى اخْتِيَاراً أَنْ أُبَيِّتَ ضَجِيمَهَا      وَتَمَنَّى بِحُتْفٍ بَعْدَ ذَلِكَ مُعْتَالٍ ١١  
وَحَدَرَ فَتَاقٍ لَا يَرَامُ وَلَجْتُهُ      عَلَى طِفْلَةٍ غُرَّاءُ ابْنَةٍ أَقْيَالٍ ١٢  
تَوَلَّجْتُهُ وَاللَّيْلُ مُلَقٍ جِرَّانَهُ      وَقَدْ أَطَّ نَوْمًا سَامِرُ الْحَيِّ وَالضَّئَالِ ١٣

(٧) كما قال كعب :

شَجَّتْ بِذِي شَبِمْ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ      صَافٍ بِأَبْطَحِ اضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ  
(٨) وَقَدْ هَبَّ لِلَّذِ كَرَى : أَيِ وَقَدْ اسْتَيْقِظَ لِذِكْرِ اللَّهِ أَخُو الرَهْبَةِ التَّالِي : أَيِ أَخُو  
الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ التَّالِي لِكِتَابِ اللَّهِ .

(٩) أُمُوذِيَّ : الْأَلْفُ لِلنَّدَاءِ ، وَمُوَذِيَّ مَنَادَى مَرِخُومَ ، وَعَامِدِي : قَاتِلِي ؛ يُقَالُ عَمَدَهُ  
الْحَبَّ فَقَتَلَهُ ، وَالْمَمِيدَ وَالْمَعْمُودَ الَّذِي أَضْنَاهُ الْحَبَّ ، قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ التَّنِي :  
وَعِيُونَ الْمَهْيِ وَلَا كَعْمِيُونَ فَتَكَتْ بِالْمَتَّيِّمِ الْمَعْمُودِ

(١٠) وَمِثْلُكَ : الْوَلَوُ وَالْوَرَبُ ، وَالتَّرَائِبُ : جَمْعُ تَرْبَةٍ وَهِيَ مَعْلَقُ الْقَلَائِدِ مِنَ النُّجَرِ ،  
وَالغَادَةُ : الْحَسَنَاءُ النَّاعِمَةُ ، وَعُطْبُولَةٌ : طَوِيلَةٌ تَامَةُ الْخَلْقِ وَالْجَمْعُ عَطَائِيلُ .

(١١) أَيِ مِثْلِ هَذِهِ الَّتِي وَصَفَهَا فِي الْبَيْتِ الْعَاشِرِ تَمَنَّى أَنْ تَضَاجِعَهُ وَلَوْ بَلَّيْتَ بَعْدَ ذَلِكَ  
بِالْحُتْفِ أَيِ الْمَوْتِ الْمُنْتَالِ ، وَفِي هَذَا مَدْحٌ لِنَفْسِهِ وَهُوَ بِالْعَاشِقِ غَيْرِ جَمِيلٍ .

(١٢) لَا يَرَامُ : أَيِ لَا يَسْتَطَاعُ مِثْلُهُ ، وَلَجْتُهُ وَدَخَلَتْهُ عَلَى فَتَاةٍ بَيْضَاءَ ابْنَةِ أَقْيَالٍ وَهُمْ مُلُوكُ الْيَمَنِ .

(١٣) تَوَلَّجْتُهُ أَيِ دَخَلْتُهُ وَالْأَيْلُ قَدْ أَتَى جِرَّانَهُ أَيِ مُقَدِّمَ عُنُقِهِ مِنْ مَذْبَحِهِ إِلَى مَنْحَرِهِ =

فقالت : آيتَ اللمنَ انك قاتلي      فرفقا فأعمامي شهودٌ وأخوالي ١٤  
 وقلتُ اطمئني إنَّ سيفي لصارمٌ      خشيبٌ وإني ذو مقالٍ وأفعالٍ ١٥  
 ألا تستكنُّ الفيدُ وسطَ قصورها      مخافة سلابِ السلاطين قتالٍ ١٦  
 ودعومة تحكي السماء قطعها      بذعلبة مؤارة الضبّع شلالٍ ١٧  
 آمونٌ ذقونٌ عنتريسٍ عمرندسٍ      عثوثجة غلباء وجناء مرقالٍ ١٨

= وذلك كناية عن أول الليل ، والأطيط : صوت النائم ، والسامر : المتحدث بالليل ، والحي :  
 القبيلة ، والصالي : المصطلي بالنار ، قال الحارث البكري :

لم أكن من جناتها علم الله      واني بجرها اليوم صالي  
 (١٤) آيت اللمن : تحية الملوك في الجاهلية ، وشهود : حضور .

(١٥) الخشيب : يريد القاطع ؛ يقول : سيفي فصّال وأنا ذو أقوال وأفعال فلا تخافي شراً .

(١٦) الفيد : جمع غيداء وهي الناعمة الحسنة يحضن على القرار وسط القصور خوفاً  
 من سلاب السلاطين ، يريد نفسه .

(١٧) الدعومة : المغازة الواسعة التي تشبه الماء متسعة ، والدعلبة : بكسر الذال النافذة  
 السريعة ، ومؤارة الضبّع : أي سريعة حركة اليدين في سيرها ؛ ويقال أيضاً أي مائرة الضبّع ،  
 قال طرفة : ( صُهاية العثون مؤجدة القرى بعيدة وخذ الرجل مؤارة اليد )

(١٨) الأمون التي أمن عشارها ، وفي الأصل « ذقون » ، وليس له ذقن ،  
 ترجمة في القساموس المحيط ولا لسان العرب ، وإنما هي « ذقون » ، وفي حاشية  
 للنسخة المنذرية أنها التي تطرق برأسها تارة وترفعه أخرى ، والعنتريس : الصلبة ،  
 والمرندس : الشديدة ، والعثوثجة : الصلبة القوية ، والغلباء : الضخمة العنق ، والوجناء :  
 المنتفخة الجنبين ، والمرقال : التي ترقل في سيرها أي تسرع ، والارقال ضرب من السير  
 السريع ومثله الايفال والانصياع والذميل والومسيج والنسيج والعنق .

كَأَنِّي عَلَى ( مِنْ حُمْرِ بَيْنِ عِمَايَةٍ      وَبَيْنَ جِبَالِ الرِّمْتِ أَوْ حُمْرِ أَوْرَالِ ) ١٩  
 خَيْدَبَ الشَّوَى جَابِ رُبَاعٍ مَكْدَمٍ      دَمِيمِ الصَّلَاةِ إِلَى الطَّرِيقَةِ صَلَاصِ ٢٠  
 وَيَارُبَّ ماءٍ بَعْدَ هَدًى وَرَدُّهُ      بَقَرَمٍ سَبَحَلٍ ذِي ذَمِيلٍ وَإِرْقَالِ ٢١  
 وَخَوْدٍ كَفَفْتُ الْكَفَّ عَنْهَا تَعْفُفًا      وَقَدْ يَتَرَدَّى بِالتَّعَفُّفِ أَمْثَالِي ٢٢  
 كَأَنِّي لَمْ أَسْتَخِلْ خَوْدًا بِخَلْوَةٍ      وَلَمَّا أَجْنَبَ شَطْبَةً ذَاتَ تَصْهَالِ ٢٣  
 وَلَمْ أَشْرَبِ الصَّرْفَ السَّلَافَ وَلَمْ أُنَلْ      مَوَاهِبَ يُلْحَقْنَ الْفَقِيرَ بِذِي الْمَالِ ٢٤

(١٩) عِمَايَة : جبل بعينه ، والرَّمْت : مرعي معروف تحبه الابل ، وأورال : موضع بعينه مرعي في شعرامري القيس ، والخدب : الفليظ ، والشَّوَى : القوائم ، والجَاب : ضخم المنكبين وهو حمار الوحش ، والمَكْدَم : الذي كدَّمته وعضَّضته الفحول ، والدَمِيم والمدموم : المعتلى علماً ، والصَّلَى : ما على يمين الذنب ويساره وهما صلوان ، والطَّرِيقَة : أعلى الظهر ، والصلصال : الشديد الصوت .

(٢٠) بَعْدَ هَدًى : أي هجمة ، والقَرَم : الفحل ، والسَّبَحَل : الضخم ، والذَمِيل والارقال ضربان من السير .

(٢١) الْخَوْد : بالفتح الحسنة التامة الخلق وتجمع بضم الخاء على خود ؛ يصف نفسه بالعفَّة والدين .

(٢٢) جَنْبَ الْفَرَسِ قَادَهُ إِلَى جَنْبِهِ وَأَجْنَبَهُ : وضع عليها الجنباب وهو الرحل ، والشطبة : الطويلة من الخيل .

(٢٣) الصَّرْف : الخالص الأحمر من الحجر ، والسَّلَاف : ما عصر من ذات نفسه بدون عصر عاصر وهو أجود الحجر .

(٢٤) الْهَيْكَلُ الضَّخْمُ الْجَسِيمُ ، وعماد الصدر : يده ، والأبرش : الفرس الذي في جلده نكت صفار تخالف لونه ، والجَوَّال : الكثير الجولان .

وَقَدْ أَغْتَدَى قَبْلَ الصَّبَاحِ بِهَيْكَلِ  
 سَلِيمِ الشَّظَا عَارِي الظَّنَائِبِ شَيْظُمِ  
 قَصِيرُ الْقَرَى سَامِي الذَّرَى مِتْلَاحِكِ  
 لَهُ مَقْلَتَا ثَوْرٍ وَظُنْبُوبُ أُرْبِدِ  
 لِأَذْعَرَ سَرَبًا آمِنًا بَيْنَ دَاسِمِ  
 كَأَنَّ إِنَاتَ الْعَيْنِ تَهْدِي سَخَالَهَا  
 فَفَاجَأَتْ زَمَامَ الصُّوَارِ بِطَعْنَةٍ  
 طَوِيلِ عِمَادِ الصَّدْرِ أُبْرَشَ جَوَالِ ٢٥  
 أَقْبَ رَحِيبَ الصَّدْرِ أَجْرَدَ صَهَّالِ ٢٦  
 شَدِيدِ الْقَوَى صَعْبِ الْعَرِيكَ ذِيَالِ ٢٧  
 وَسَالَفَتَا ظُنْبِي وَإِرْخَاءَ طِمْلَالِ ٢٨  
 وَبَيْنَ الْحَقَافِ الْعُفْرَذِيِّ السِّدْرِ وَالضَّالِ ٢٩  
 خِرَائِدَ يَمَشِينَ الضُّحَى عِنْدَ أَطْفَالِ ٣٠  
 لَهَا نَضَحٌ كَأَنَّهَا نَضَحُ جُرْبَالِ ٣١

(٢٦) الشظا : عظم الساق ، والظنايب : جمع ظنبوب وهو حرف الساق ، ويريد بعُريه  
 انه دقيق الساق لا غليظه كما في البراذن ، وهو مما يحمد في الخيل ، والشَيْظُم : الطويل ،  
 والأقْب : الضامر ، والأجْرَد : ما لا شعر طويل عليه وهو مما يحمد .  
 (٢٧) القَرَى : الظهر ، والسَامِي الذَّرَى : المرتفع الجسم ، والمتلاحك : الشديد الخلق ،  
 والذُّبَّال : الطويل الذيل .

(٢٨) له مقلتا ثور : وحشي ، الظليم : أربد اللون ، والسالفة : صفحة العنق ، وإرخاء  
 الطمْلَال : عدو الذئب الأطلس .

(٢٩) السرب : القطيع من الظباء والبقر والشاء ويجمع على أسراب ، وداسم : اسم  
 موضع ، والأحقاف : جمع حقف وهو ما أشرف وطال من الرمل في اعوجاج ، والسدر :  
 شجر النبق والضال من السدر ما كان عذياً .

(٣٠) العين : بكسر العين جمع عيناء وهي واسعة المينين من المها ، تهدي سخالها :  
 تتقدمها ، والخرائد : جمع خريدة وهي العذراء .

(٣١) الصوار : قطيع بقر الوحش ، وزمّامه : الذي يقوده ، والجربال : صبغ أحمر  
 ولذا سميت الحمرة جربالاً لحرمتها ، ونضح الطعنة : رشاشها .



نُفِرَ عَلَى حَرِّ الْجَبِينِ مَعْفَرًا      تَسْرِبِلَ مَنْ قَاتِي النَجِيعِ بِسْرِبَالِ ٣٢  
وَبَارُبَّ دَارٍ بِالْقُرُونِ مَنِيعةٍ      صَدَمْتُ بِعِزْمٍ لِلْجَلَامِيدِ فَلَّالِ ٣٣  
وَمُلْكٍ يَفِيضُ الْحَاسِدِينَ وَرَتْنَهُ      مَعَ الْعِزْمِ مِنْ جَدِّ زَكِيٍّ وَمِنْ خَالِ ٣٤  
وَمَكْرَمَةٍ أَحْرَزْتُهَا وَفَضِيلَةٍ      حَوَيْتُ وَخَصَمْتُ رَضْتُهُ أَيَّ إِذْلالِ ٣٥  
وَقَدْ عَلِمْتُ سَادَاتُ غَسَّانٍ أَنِّي      لِأَشْرَفُ مُلْكٍ أَنْ أَقُولَ وَفَعَّالِ ٣٦  
وَأَنِّي مُلِكُ الْأَرْضِ وَابْنُ مَلِكِهَا      وَسِيدُ قَوْمٍ مَنِ تَقَدَّمَ وَالتَّالِي ٣٧  
فَالغَيْثُ عَمَّ الشَّرْقَ وَالْغَرْبَ مُزْنُهُ      وَجَادَ فِساوَى بَيْنَ وَهْدٍ وَأُجْبَالِ ٣٨  
بَأَجُودَ مِنِّي لَا وَلَا الْبَحْرُ هَيَّجَتْ      أَوَاذِيهِ يَوْمًا عَرَانِينَ شِمَالِ ٣٩  
وَمَا اللَّيْثُ أَلْوَى بِالْمُهْجَعِ بِأَسِهِ      وَأَخْلَى الْبَوَادِي مِنْ قُبُورٍ وَأَبْطَالِ ٤٠

(٣٢) غفر وسقط على وجهه مسحوباً على العفر وهو التراب، والقساني: الأحمر، والنجيع: دم الجوف تسربل به سربالاً من الدم.

(٣٣) القرون: الجبال صدم تلك الدار بعزم يفل الجلود.

(٣٤) أحرزتها: حويتها، وخصم رضته: أذلته أي إذلال.

(٣٦) لأن غسان يمانون ينتهي اليهم فهم أعلم الناس به.

(٣٨) ما الغيث الذي عمَّ الشرق والغرب سحابه فساوى بصوبه بين الوهاد والجبال.

(٣٩) بأكثر منه جوداً لا ولا البحر العباب الذي هيجت أمواجه عواصف ريح

الشمال، وفي الأصل «شمال» وهو من تصحيف الناسخ.

(٤٠) ألوى به: ذهب به، وبالمهجع بالزاجر، بأسه: شجاعته، والقرون: جمع قرن

وهو كفؤك في البسالة، ليس مثل هذا الليث بأشجع منه.

بأشجع مني والأسنة شرّعت  
 أنا الضيفم الضاري إذا الخيل أجمت  
 إذا فوجيء القرم الكمي بأوجال ٤١  
 فلم يبق داعٍ بهد كره وإجفال ٤٢  
 أنا البطل المرهوب في حومة الوغى  
 وأكرم وهاب وأفضل مفضل ٤٣  
 سليمان إسمي وهو إسم لوالدي  
 وإسم لجدّي وهو ذو الشرف العالي ٤٤  
 أنا ابن نبي الله هود بن عابر  
 فيالك عيصاً لا يشاب بإدخال ٤٥  
 بناهتد الأملأك للباس والندي  
 فأملأك أملاك وأقبال أقبال ٤٦

## ٤٦

وقال أيضا من بحر الوافر

أَمِنْ عِرْقَانِ أَطْلَالٍ بِوَالِي لِرَايَةِ بِالْمَذَانِبِ فَالْقِفَالِ ١  
 بَكَيْتَ صَبَابَةً وَحَنْتَ شَوْقًا وَآذَنَ عِقْدُ حَلَمِكَ بِانْحِلَالِ ٢

(٤١) بأشجع مني والرماح مسددة نحوي حينما يفاجي الشجاع المدحج بالسلاح بالخواف.

(٤٢) أنا الأسد الفرس إذا أجمت الخيل عن التقدم فلم يبق من يدعو إلى النزاع بعد الكره والاجفال.

(٤٥) ثم ينتسب إلى النبي هود، الذي لا يشوب عيصه ومنته شائبة كذب ولا انتحال.

(٤٦) وبقومه نيهان اهتدت الملوك للحرب والكرم.

(١) يقولي: ألمعرفتك أطلال راية البوالي بالمذانب والقفال: وهما مواضع.

(٢) بكيت من رقة الوجد وحنين الشوق وكاد حلمك وصبرك ينفد.

نعم هاجتُ لي الأطلالُ وجداً  
وأبدلني الهوى حبلاً بحبلي  
أقامَ هَواكُ رايةً في فؤادي  
فصيرتُ نظيرَ جفنك من سقامِ  
أسألكُ عنك رايةً كل ركبٍ  
حلالٍ منك تعذيبي وهتكِ  
حرامٍ يامليحة قتلٍ مثلي  
أنا الصَّبُّ المتيمُّ والمعنى  
تغلغلَ حبُّ رايةً في ضميري  
أناةٌ فعمّةُ الأردافِ خَوْدُ

أبدَ جميلَ صبري واحتمالي ٣  
ولا كالحُبُّ من داءٍ عُضالٍ ٤  
فهاهو لا يؤولُ إلى ارتحالٍ ٥  
نعم وشبهَ خصرِكِ في انتحالٍ ٦  
فهلّا تسألين بسوءِ حالي ٧  
فقلولي هلّ حلاكِ ما حلالٍ لي ٨  
فكيف تحلّلين سيوى الحلالِ ٩  
وإن كنتَ المعظم في الرجالِ ١٠  
ولولاه لكنتُ نعيمَ بالٍ ١١  
قَطُوفُ المشي باهرةُ الجمالِ ١٢

( ٤ ) وأبدلني الهوى حبلاً : أي عهداً جديداً بعهدي القديم وليس هناك من داء عياء كداء الحب والهيام .

- ( ٥ ) أقام حبك ياراية في القلب إقامة لا ارتحال بعدها .
- ( ٦ ) فصرت سقيماً كجفنك ونحيلاً كخصرك .
- ( ٧ ) أنت ياراية غير منصفة لأنني أسأل عنك الركبان ولا تسألين عن سوء حالي أحدًا .
- ( ٨ ) إن تعذيبك لي وهتك أسرارِي قد حلالٍ لي ، فهل حلاك الذي حلالٍ لي .
- ( ١١ ) تغلغلَ : توغلل ، في ضميري : يريد في قلبي ولولاه لكنتُ منعمًا في حياتي .
- ( ١٢ ) الأناة : المتأنية في أمورِها ، فعمّة الأرداف : ممثلة الكفل ، خود : حسناء مع تمام الخلق .

١٣ تردُّ شُعاعُ قَرْنِ الشَّمْسِ لَيْلًا  
 وَتَبْسِمُ عَنْ عَذَابٍ نَاصِعَاتٍ  
 ١٤ يَهْجِنُ نَظْمُهَا نَظْمَ اللَّيْلِ  
 ١٥ كَانَ رُضَابُهَا خَمْرُ سُلَافٍ  
 ١٦ أَقْرُبُ بَوَاصِلَهَا وَتَقْرُبُ عَيْنَا  
 ١٧ سَعِدْتُ بِهِ زَمَانًا كُنْتُ فِيهِ  
 ١٨ مَسَقَى ذَاكَ الزَّمَانِ وَلَيْلِيهِ  
 وَتَفْضَحُ طَلْمَةُ الْبَدْرِ الْكَمَالِ  
 يَهْجِنُ نَظْمُهَا نَظْمَ اللَّيْلِ  
 يُشَابُ بِسَائِفٍ عَذْبٍ زَلَالِ  
 بَوَاصِلِي وَالْمُكَاتِبِ فِي وَبَالِ  
 رُخِي الْبَالِ مَمْنُوحِ الْوَصَالِ  
 مَلِيتُ الْقَطَرِ مَنْحَلُ الْعَزَالِ

## ٤٧

### وفال أيضا من الطويل

أَمْرُتِ بَعِ أُمُّ أَنْتَ لَيْسَ بِمَنْزِلِ أَوْشَمُ بَرْذِ أُمِّ وَحْيٍ مُجْنَدِ ١

- (١٣) تردُّ ليلًا بنور وجهها وإشراقه نور الشمس وتفضح طلعة البدر في كماله .
- (١٤) العذاب الناصعات : أمدان تفرها البيض العذاب والتي هي أحكم من العقد نظما .
- (١٥) الرضاب : ريق الفم ، والسلاف : عصير العنب الذاتي الذي لم تعصره يد إنسان ، يشاب : يمزج بالماء الزلال .
- (١٦) أقربُ بواصلها عينا وهي كذلك تقر عينا بواصل وخير الحب ما كان متبادلا ، والمدو في هلاك
- (١٧) سعدت به : الضمير يعود إلى وصل راية .
- (١٨) ثم يدعو لزمان الوصال بأن يسقيه الله دائم انهار الغيث ، ومنحل العزالي : جمع عدلاء وهي فم المزايدة أي ينهمر بمثل أفواه القرب كما يقال .
- (١) هذه القصيدة على البحر والروي لقصيدة امرئ القيس (فغانبك من ذكرى حبيب ومنزل) =

جديد البلي أم سحق ثوب مسلسل ٢	أم الخلل الثلاثي أبات جديدها
تعاوره ريحا جنوب وشمال ٣	ألا أنه رسم لأسماء طاسم
رُسوماً كتسهم اليامي المهلهل ٤	أنت حقب تعدي عليه فأسارت
شؤوناً متى مانذكر الحي تهمل ٥	وقفنا به صهب العثانين تمتسح
فأصبح مأهولاً بذنب وفرعل ٦	وقد كان مأهولاً بيض أوانيس
يرود بها من ذات قرو ومسحل ٧	وعفر وآرام وعين وعانة

= وقد أراد أن يقول في الشطر الأول : أم أنت لست تنزل فلم يستقم معه اليزان ، الوهم : نقش الجلد المعروف بالنيل ، والوحي : الكتابة في الجندل أي الصخر يصف هنا أطلال ربع الأحبة ، والمرتبع المنزل في الربيع .

( ٢ ) الخلل : بطائن الأغمد ، والسحق : الخلق البلي ، ويريد بالسلسل المطرز قال ذو الرمة : ( رموم كاخلاق الرداء السلسل ) .

( ٣ ) أسماء : عشيقته ، والطاسم : الطامس ، وتماوره : تداوله .

( ٤ ) الحقب : جمع حقبه نحو ٨٠ سنة وأسارت : أبقت ، والمهلهل : القديم البلي .

( ٥ ) وقفنا بها : أي حبسناها ووقف هنا متعدية ، والصهب : جمع أصهب وهو ما فيه

حمرة ، والعثانين : جمع عثنون وهو شعر تحت لحي البعير ، تمتسح : أي تمسح بزيادة تاء

الافتعال مجزوم لوزن الشعر ، والشئون : مخارج الدموع وهي عروق الدمع واحدها شأن

( ٦ ) مأهولاً : أي مكوناً بأهله ، والأوانس : من يؤنس حديثهن وقربهن جمع

آنسة ، والفرعل : ولد الضبع .

( ٧ ) العفر : جمع أعفر وهو من الظباء ما كان جلده بين الحمرة والبياض ، والآرام =

خَلِيلِيَّ عَوْجَا نَمْنَحَ الرَّبْعَ سَاعَةً      تَحِيَّةَ جَارٍ بِالْوَقَا غَيْرِ مُؤْتَلٍ ٨  
 وَلَسْنَا نَحْيِي الدَّارَ حُبًّا لِرَبْعِهَا      وَلَكِنَّهُ حُبُّ لِكَالْأَدَمِ خُذْلٍ ٩  
 شَنَاغِيفَ هَيْفٍ نَاعِمَاتٍ نَوَاهِدٍ      أَمَالِيدَ غَيْدٍ مِنْ عِرَانِينَ نَهْشَلٍ ١٠  
 وَفِرْعَاءَ غِرَّآءَ الْمَجْرَدِ طَفْلَةٍ      مِنْ الْخَفَرَاتِ الْغُنَّ شِمَا الْمُقْبَلِ ١١  
 لَهَا مَقْلَتَا مَذْعُورَةٍ أُمِّ جُودِرٍ      وَسَالَفَتَا بَرَاقَةَ الْجِيدِ مُغْزَلٍ ١٢

= جمع رثم بتسهيل الهمز ، والعين : بقر الوحش والمائة : قطع حمر الوحش ، وبرود : يذهب ويحيى والقرو : ولد الحمار كما جاء في حاشية الديوان والسجل : الحمار الكبير .

( ٨ ) عوجا : أي وعرجا وميلا ، ونولي : نعطي ونمنح والمؤتلي : المقصّر .

( ٩ ) الصدر : معناه واضح ، وقوله لِكَالْأَدَمِ : أي الحسان كالظباء الأدم أي البيض جمع أدماء ، وخذل : جمع خاذل وهي المتخلفة عن القطيع اهتماماً بخشفها .

( ١٠ ) شناغيف : طوال ، وهيف : جمع هيفاء أي رشيقات القوام ، والهيف الرشاقة

كما قال الشاعر :

يَا بَانَةَ الْحَيِّ لَا وَالنَّازِلِينَ بِهِ      مَا كُنْتُ عَارِفَةً لَوْلَاهُمُ الْهَيْفَا

وأماليد : نواصم وغيد مثل ذلك ينتمين إلى ذؤابة نهشل عزة وشرفاً .

( ١١ ) الفرعاء : ضافية الفرع وغرَّاء المجرد : أي جسمها العارى أبيض اللون ، وطفلة :

بفتح الطاء ناعمة والخفيرات : الحيثيات والغن : اللواتي يخرج كلامهن من خياشيمهن جمع غناء ، وشما المقبل : لمياء الشفتين .

( ١٢ ) المذعورة التي عراه الذعر والخوف ، والجوذر : ولد البقرة الوحشية ، والسالفة :

صفحة المنق ، والجيد : بكسر الجيم المنق ، والمغزل أم الغزال .

وتستر مَتْنِيهَا بِأَسْحَمَ فَاحِمٍ      كَثِيفٍ أَثِثَ النَّبْتَ جَعَدَ الْمَرْجُلَ ١٣  
وتَبَسِّمٌ عَنْ غُرٍّ كَانَ وَمِیْضُهَا      تَلَأُلُوْهُ بَرْقٌ فِي حَبِيٍّ مَكْتَلٍّ ١٤  
كَأَنَّ سُلَافًا عَاتَقًا بِابِلِيَّةٍ      تُشَجُّ بِمَاءِ ذِي جَلَامِيدٍ سَلْسَلٍ ١٥  
مُجَاجَةً فِيهَا بَعْدَ أَنْ غَلَبَ الصَّكْرُ      عَلَيْهَا وَلَمَّا تَسْتَطِيعَ مَضْغَ مَا كُلِّ ١٦  
كَأَنَّ عَقُودَ الدَّرِّ وَالشَّدْرَ عُلِقَتْ      عَلَى فِضَّةٍ مِنْ صَدْرِهَا أَوْ سَجْنَحِلٍ ١٧  
تَمَائِلٌ فِي أَثْوَابِهَا بَيْنَ خَرْدٍ      كَوَاعِبِ يُضْنِينَ الْفَتَى بِالتَّدْلِيلِ ١٨

(١٣) مَتْنِيهَا : ظهرها من كل جانب متن تستره بالشعر الأسمَحُ الأسود والأثِث : الكثيف ، والجعد : المتني الاجعد ، والمرجل : المشرع .

(١٤) الْحَبِيَّ : السحاب الذي يدنو من الارض ، والمَكْتَل : التراكم قال ذو الرمة :

أَسِيلَةٌ مَجْرَى الدَّمْعِ هَيْفَاءُ غَادَةٌ      شَمْسٌ كَأَيْمَاضِ الْبُرُوقِ ابْتِسَامُهَا

(١٥) السُّلَاف : الخمر من العنب الذي سال عصيره بدون عصر ، والعاتق : المستقة ، والبابلية : منسوبة إلى بابل ، وتشج : تمزج بماء الصخر ، السلسال : أي العذب السائع .

(١٦) 'مُجَاجَةً فِيهَا : المجاجة ما يَجَّه الفهم أي رُضابه ، ومُجَاجَةً خَسِرَ كَأَنَّ فِي الْبَيْتِ

السابق ، أي كَأَنَّ تِلْكَ السَّلَافَةَ الْوَصُوفَةَ مُجَاجَةً فِيهَا بِمَدْغَلَةِ النَّوْمِ عَلَيْهَا وَالْهَائِثِ إِلَيْهَا عَنْ الْأَكْلِ .

(١٧) الشَّدْر : خرز الذهب ، أي كَأَنَّ عَقُودَ الدَّرِّ وَالذَّهَبِ قَدْ عُلِقَتْ عَلَى صَدْرِهَا مِنْ فِضَّةٍ أَوْ عَلَى مِرَاةٍ .

(١٨) الْخَرْدُ وَالْخَرَائِدُ الْمَذَارِي وَالْكَوَاعِبُ الْوَاتِي كَعَبَتْ تُدْمِئِينَ ، والتدلُّ والتدلُّ

والدلال : الجراءة على الرجل تظهر المرأة أنها تخالف الرجل وما بها من خلاف .

يَرُغْنُ إِلَى صَوْتِي رُجُوعَ قَلَائِصَ      لِأَعْيَسَ هَدَّارٍ مِنَ الْإِبْلِ أَهْدِلِ ١٩  
 لِيَالِي كَانَ الْعَهْدُ غَيْرَ مَبْدَلٍ      وَكَانَ لَذِيذُ الْعَيْشِ غَيْرَ مَزِيلِ ٢٠  
 سَقَى اللَّهُ ذِيكَ الزَّمَانَ الَّذِي مَضَى      بِأَسْحَمِ مَرْنَانٍ مِنَ الْغَيْثِ مَسْبِلِ ٢١

## ٤٨

### وقال أيضا من الطويل

أَلَا أَيُّ هُذِي الْأَرْسَمِ اللَّائِي أَصْبَحَتْ      كَخَطِ الْيَهُودِ فِي صُدُورِ الرِّسَائِلِ ١  
 رَايَةً بِالْأَطْوَاءِ أَيْلَى جَدِيدَتِهَا      صُدُورُ النِّعَامِ وَارْتِكَاضُ الْجَوَافِلِ ٢  
 فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نُؤْيٍ مُثَلَّمٍ      وَأَشْعَثَ فَرْدٌ فِي الْمَنَاعَةِ عَاطِلِ ٣

(١٩) يرتمن لصوتي ويرجعن إلي رجوع القلائص (جمع القلوص وهي الشابة من الابل) إلى صوت البعير الهدار ، والأهدل : البعير استرخى ميسفره .

(٢٠) وذلك في ليال الوفاء بالعهد الذي لا يتبدل ، في زمن لم يفارقه لذيد العيش ونعيمه

(٢١) وختم القصيدة بالدعاء لذلك الزمان الماضي بأَنْ يسقيه الله ماء السحاب الأسود

المنهمر من الغيث الذي يحجي به الله الأرض بعد موتها .

( ١ ) يخاطب رسوم ربوع الأحباب التي أصبحت كالخطوط في الرسائل .

( ٢ ) منازل راية الأطواء وهي موضع وقد أبلاها النعمان والرياح الحاديات له يقال: جفلت الريح

السحاب : ساقته وهي جفول .

( ٣ ) فلم يبق من تلك الرسوم غير النؤي وهو مجرى الحفرة حول الخيمة ليمنع =



- وُجُوتٍ بِحَامِيمٍ ثَلَاثٍ رَوَاكِدٍ      عَلَى هَامِدٍ مُسْتَطَحِلِ اللَّوْنِ حَائِلٍ ٤  
 سَقَاكَ وَرَوَاكِ الْغَدَاةِ كَسْنَهَوْرٍ      مِنْ الْمَزْنِ يَضْحِي بَيْنَ هَتَنِ وَوَابِلٍ ٥  
 أَرْبَعَ الْفَلَاحِ إِنَا مُحْيُوكَ فَاثَمَنْ      وَهَلْ يَنْعَمُ مُسْتَهْلِكَاتُ الْمَنَازِلِ ٦  
 سَأَلْتُكَ هَلْ حَيَّتْكَ رَايَةٌ مَثَلَمَا      أُحْيِيكَ أَمْ لَمْ تَلْقَ رَجْعاً لِسَائِلِ ٧  
 هَلْ الْغَادَةُ الْغَنَاءُ مِنْ بَعْدِ عَهْدِنَا      غَنَّتْ بِكَ يَا مَغْنَى الْخِرَادِ الْمُطَابِلِ ٨  
 أَمَا جَرَّرْتَ فِيكَ الْغَوَانِي ذُيُولَهَا      أَلَمْ تَكْ مَا نُوساً بَيِضَ عَقَائِلِ ٩  
 عَقَائِلُ مِنْ عَلِيَا عَنِينٍ وَيَعْرَبٍ      رَشَاقُ الْقُدُودِ مَفْعِمَاتُ الْخِلَاحِلِ ١٠

= دخول الماء إليها ، وهذا النووي مثل أي متكسر الجوانب ، و التودد الأشعث : الرأس أكثره ضربه ، وعاطل : غير مربوط بطنب .

- ( ٤ ) ولم يبق منها غير الأثافي السود الثلاث القواعد على رماد هامد أطحل اللون .  
 ( ٥ ) ويدعو لها بأن يسقيها في الندو غمام متراكم كالجبال من السحاب الماطر .  
 ( ٦ ) ثم يناديه : يارب الفلا إنا نحييك فعمش في نعمة دائمة ، وكيف تنعم المنازل الدوارس  
 ( ٧ ) ويسأله : هل حيته حبيبته راية مثلما حياه ، والرجع بفتح الراء يطلق على الجواب وعلى الصدى .

( ٨ ) وهل الغادة الغناء الصوت أقامت بعدنا فيك يامننى العذارى والمطابيل : جمع عطبل والمطابيل جمع عطبول وهي الحسناء والظبية الطويلة العنق .

- ( ٩ ) وهل جرت الغواني ذيولهن في ربه ، وأما كان مانوساً بكرام الاوانس .  
 ( ١٠ ) وهن عقال من ذؤابة عنين ويعرب ، رشيقات القدود تمثلثات الخلاخل .

مَنَانٍ لِأَجَادٍ وَمَرَكُزُ ذَابِلٍ      وَمَأْلَفُ أَضْيَافٍ وَمَجْرَى صَوَاهِلِ ١١  
سَرَا حَيْبٌ مِّنْ آلِ الضَّرِيحِ وَدَا حَسٍ      حَسَانُ الْوُجُوهِ لَاحِقَاتِ الْإِيَّاطِلِ ١٢  
تَرَى كُلَّ سَوَقَاءِ السَّوَالِفِ شَطْبَةً      مُؤَلَّلَةً الْأُذُنَيْنِ شَمًا الْكُوَاهِلِ ١٣  
وَكُلِّ حِصَانٍ يَلْطِمُ الْأَرْضَ قَادِرًا      بِأَسْحَمٍ قَدَّاحِ اللَّطَى فِي الْجُنَادِلِ ١٤  
أَقُولُ لِعَبْدِيَّ اللَّذِينَ تَوَالِيَا      كَفَايَةَ خَيْلِي وَاتِّخَاذَ الْمَأْكَلِ ١٥  
أَقِيماً عَلَى إِكْرَامِ جَفَلَةٍ إِنَّهَا      لَصَفْوَةٌ أَفْرَاسٍ عِتَاقِ عِبَاهِلِ ١٦

(١١) مَنَانٍ : جمع مغنى وهو المنزل يغنى به الانسان وينعم فيه ، أي تلك مغاني الأجداد  
ومناقب الرياح الذوابل ومنازل الأضياف ومجاري الخيول الصواهل .

(١٢) السراحيب : جمع سرحوب وهي الفرس الطويلة ، من آل الضريح : منسوبة الى  
ضريح وهو فحل كريم ، وداحس : فحل كريم لعبس ، ولاحقات الايطل : ضامرات  
الخواصر والشواكل .

(١٣) السوالف : جمع سالفة وهي صنفعة العنق ، والسوقاء : مالها ساق طوبلة ،  
والشطبة : الفرس السبطة اللحم وتفتح الباء أيضاً ، ومؤللة : مذبذبة ، وشما : مرتفعة  
الكواهل أي عالية الجسم .

(١٤) بأسحم : أي بحافر أسود يقدح النار في الصخور كما قل تعالى في الماديات من  
الخيول : [ والموريات قدحاً ] ولايوري الحافر الا باصطدام حديد نعله بالصخر .

(١٥) تواليا : أي تتابعا على خدمة خيلي وتحضير المأكَل ، ويصح أن يقال تواليًا .

(١٦) جفلة : اسم فرسه ، وإكرامه بحسن خدمته ، لانها صفوة خيله المنسوبة إلى  
الفحول العتاق الكريمة ، والعباهل من الابل المهجلة من الخدمة ، والاقبال : العباهل من  
ملوك اليمن .

ولا تُهملها من لحافٍ فانها      لحصني إذا جاءت رعالُ قنابلِ ١٧  
ودارت رحي الحربِ العوانِ بقطبها      وهللٌ عن نيرانها كلُّ ناكلِ ١٨  
هُنالك تجزيني عما قد فعلتهُ      إذا ما امرؤ لم يجزِ إنعامَ فاعلِ ١٩  
ألا إنها أذكى العيايبِ محتدًا      وفعلًا وما ألقى لها من مساجلِ ٢٠  
بها أدركُ الناجي وأسبق طالبًا      وأغشى بها خوفًا قلوبَ الجحافلِ ٢١  
ضريحيةٌ سبحةٌ لاحقةٌ      ذخيرةٌ جحججاجٌ مليك حلالِ ٢٢  
ويومٍ على جبل الحديد أزرَتْها      صدورُ العوالي والمواضي المناصلِ ٢٣

- (١٧) أي أكرماها بتغطيتها بالاحاف لئلا اكيلا تبرد لانها حصنه حين تهاجم مقدمة قنابل الخيل أي جموعها ، والرعال : جمع رعيل وهو القطعة القليلة من الخيل أو مقدمتها .
- (١٨) الحرب العوان كسحاب التي قوتل فيها مرة من قبل ، وهللٌ : نكص وفرّ خوفًا من نيرانها كل ناكل جبان .
- (١٩) تجزيني أي تكافئني هذه الفرس بما قد فعلته معها من الاكرام يوم لا يجزي امرؤ إنعام أحد طول الحرب .
- (٢٠) أذكى العيايب : جمع يعبوب ، وهي الفرس السريع الطويل ، ومحتدًا : أصلاتقول هو كريم المتمد ، ومساجل : مشابه ومجارٍ يجاريها .
- (٢١) الناجي : السابق أي الخلقه ، وأسبق الطالب ورائي ولا يلحقني والجحافل : جمع جحفل وهو الجيش العظيم .
- (٢٢) من سلالة ضريح ولاحق من كرام فحول العرب ، والجحججاج السيد الكريم ادخرها للشدائد ، والحلال : كذلك السيد الكريم بضم الحاء والجمع بفتحها .
- (٢٣) ويوم جبل الحديد بالحاء المهملة جبل الحديد : هو يوم الحيل وفيه وقعت الحرب بينه وبين أخيه حسام ، قد أزرَتْ فرسي هذه الرماح والسيوف المواضي .

رَمِيتُ ظُبَاةَ المَرْهَفَاتِ بَنَحْرِهَا      فَفَاءَتْ بِنَضْحٍ لِلْجَنَابَيْنِ غَاسِلِ ٢٤  
 إِذَا مَا حَسَّاهَا الْقَوْمُ طَعْنًا رَمَاحَهُمْ      رَسَتْ بِجَنَانٍ ثَابِتٍ غَيْرِ مَائِلِ ٢٥  
 هَرَقْتُ ، وَلَمْ أَبْلُغْ ثَلَاثِينَ حِجَّةً      نَجَّيْعَ الْأَعَادِي فِي ظِلَامِ الْقَسَاطِلِ ٢٦  
 فَكَيْفَ إِذَا قَارَبْتُهَا أَوْ بَلَّغْتُهَا      وَصَرْتُ صَلِيبَ الْبَاعِ ضَخْمَ الْكُوَاهِلِ ٢٧  
 وَغَادَرْتُ عُكْلِيًّا تَحْنُ نِسَاؤُهُ      عَلَيْهِ حَنِينُ الْفَاقِدَاتِ الثَّوَاكِلِ ٢٨  
 وَظِلَّ الْقَضَاعِي الْمَشُومُ مُجَدَّلًا      فَرِيسًا لِعَقْبَانِ الْوُغَى وَالْفِرَاعِلِ ٢٩  
 فَلَوْ أَنَّنِي عَاصَرْتُ عَمْرًا وَعَامرًا      لَبَلَّدْتُ أَقْوَامًا بِتِلْكَ الْأَوَائِلِ ٣٠

(٢٤) ظُبات المَرْهفات جمع ظبة أي حذ السيف ، والمَرْهفات : الرقيقة المشحودة ففاءت أي رجعت فرسي بنضح من الدماء قد غسل جنبيها .

(٢٥) ومن خلق فرسي أنها حين تطعن رماح العدو لا تفر بل تثبت بقلب ثابت فهي من أبطال الخيل وشجعانها .

(٢٦) هَرَقْتُ: أصلها أَرَقْتُ أي أجريت وأسلت وأنا لم أبلغ الثلاثين من عمري دماء الأعادي في ظلام الفترات ، والنجيع دم الجوف .

(٢٨) وَغَادَرْتُ : تَرَكْتُ ، عُكْلِيًّا : منسوب إلى قبيلة عكل ولعلته من أنصار حسام شقيق الشاعر تركه قتيلاً تحن نساؤه عليه حنين النساء فقدن أولادهن .

(٢٩) والقَضَاعِي المنسوب إلى قضاة من قبائل عمان وهو كالعكلي من أنصار حسام ومجدلاً : مطروحاً على الجدالة وهي الأرض ، وفريسة للعقبان والفراعل : جمع فرعل وهو ولد الضبع .

(٣٠) يقول لو أنه عاصر جديده عمراً وهو عمرو مزيقياً بن عامر ماء السماء وهو جده =

فقل لحسام راجع السلم تسلمن ٣١ ودع عنك تذكار الوغى والطوائل  
فان طريق الحرب وعرة مضلة ٣٢ تؤول بياغيها إلى غير طائل  
فلا تطع اللائين في السلم إنما ٣٣ قصارى انبعاث الحرب قطع المفاصل  
ولا تحسبن الحرب لهواً ولذة ٣٤ ووصل كعاب في فناء المنازل  
ففي الحرب تفريق لكل بني أب ٣٥ وحتف النفوس بالقنا والمناصل  
أبادت بني ذبيان في لطم داحس ٣٦ بعبس فأضحوا من قتيل وقاتل  
فلا تك بالحرب الكريمة جاهلاً ٣٧ فليس أخوك الندب فيها بجاهل  
وما ابن أليك الخير يوماً بضارع ٣٨ بحرب ولا نائي العزيمة ناكل

الثاني لبلد أقواماً من أعدائه والتبذل نقيض التجلد ، ولعله اشتق متعدياً أي لجزعت أقواماً  
ومنهمم التجلد على مصائبهم بمعونة الأوائل من أجداده .

(٣١) هنا ينصح لأخيه حسام أن يراجع السلم ويترك فكرة الحرب والطوائل : العداوات  
والترات يقال : بينهم طائلة عداوة ويرة وهي الثأر .

(٣٢) طريق الحرب وعرة ومضلة تضلل صاحبها ولا يخلو منها بطائل .

(٣٣) اللائون الذين يلحون حساماً على المسألة .

(٣٤) ويحذره من الحرب وظنها لهواً ولذة ، مثل وصال الغواني في المنازل .

(٣٥) ففي الحرب تفريق للاخوة ، وهلاك للنفوس ولقاء الختوف بالقنا والسيوف .

(٣٦) فقد أبادت بني ذبيان في حرب داحس والغبراء المشهورة .

(٣٨) ابن أليك أي أخوك ليس في الحرب ضارعاً أي ضعيفاً ذليلاً .

ولستُ بوجَّابِ الجنانِ إذا التقت مغاورُ فرسانِ الهياجِ الأمانِ ٤٠  
فلا تلجئني للقتالِ فإني غيورٌ ومُسميٌ مسرعٌ في المقاتلِ ٤١  
وكانتُ قتلْتُ من شجاعٍ مُدججٍ رفيع بناءٍ المجدِ أروعِ بأسلِ ٤٢  
وكم شاعرٍ أهدى إليَّ قريضه ففاءً بأثوابٍ وخيلٍ وجاملِ ٤٣  
ومستنصرٍ حاقت به الخيل والقنا نعشت، وقد ما كان أكلًا لآكلِ ٤٤  
فإن أسدِ جوداً ما الجوادُ ابنُ برمكٍ وإن أغشَ حرباً ما كليبُ بنُ وائلِ ٤٥

## ٤٩

وقال أبيض من بحر الطويل

ألية برِّ بالجياد الصواهل وبالمرهفات الباتكات القواصل ١

- 
- (٤٠) ولست خفُّاق القلب من الرعب إذا التقت مغاورِ الفرسان .  
(٤١) سليمان لا يريد حرب أخيه إلا إن ألجأه إليها فإنه غيور على شرفه وسلطانه وسمه  
ذعاف مسرع في مقاتل أعدائه .  
(٤٢) بعد أن مدح نفسه بالشجاعة مدحها بالكرم وإن الشاعر الفقير الذي يمدحه  
يكافئه بالثياب والجمال والخيل العرب .  
(٤٤) وكم نصر مستنصرًا به وقد أهدت به الخيل والقنا .  
(٤٥) فهو في الجود أجود من البرامكة للسائل ، وفي الحرب أشجع من كليب بن وائل .  
( ١ ) الالية : القسم يقسم بالجياد الصواهل والسيوف المرففات القواصل .

وبالزُّعْف كالغدران من نسج تُبع ٢  
 عِيناً لِنَعْمَ الحَيِّ نَحْنُ إِذَا سَرَتْ ٣  
 ونعم الملوكة الضاربو الهام في الوغى  
 ونعم بنو الهيجاء إِمَّا تَأَلَّقَتْ ٤  
 مغاور جُؤَابُ الفلا لطلابهم  
 مساعير حرب طيبو الأزر دَوَّخُوا ٥  
 يزفون للحرب العوان كما مشت  
 لنا سباً والجنتان بمأرب ٦  
 وبالسهمريات اللدان العواسل ٧  
 سواهك يُنسُفن الحيا بالأصائل ٨  
 وأهل الهبات الطيبات الجزائل ٩  
 نجوم العوالي في دياجي القساطل ١٠  
 إذا الشمس مجت ريقها بالهواجل ١١  
 ببيض المواضي كل ملك حُلاجل ١٢  
 أسود عرين تحت بث ووابل ١٣  
 ونزوى وماحازته جنباً سمائل ١٤

- ( ٢ ) ويقسم بالدروع تلع كالغدران وهي من نسج تبع ، وبالرماح السهمرية العواسل .  
 ( ٣ ) يقسم عينا بأن قومه نعم الحي من الأحياء إذا سرت في الليل عواصف سواحق  
 فمن بدلاً من الرمال والحصى ينسفن الغيث والمطر ، وقت الأصائل جمع أصيل وهو عصر النهار  
 ( ٥ ) ويقسم أنهم نعم بنو الهيجاء حين تلالاً نجوم الأسمنة في دجنة الغبار .  
 ( ٦ ) وانهم مغاور جمع مغوار يقطعون الفلا والسباب لادراك الطالب في الهواجر ،  
 الهواجل : جمع هَوَجْل وهي المفازة لا علم بها .  
 ( ٧ ) مساعير : جمع مسعارأي هم مضرمو نيران الحروب وطيَّبُو الأزر : كناية عن عفتهم ،  
 وهم الذين أخضعوا الملوكة بالبيض المواضي والحلاجل : بضم الحاء المهمة السيد الكريم .  
 ( ٨ ) يزفون : يسرعون إلى الحرب كأسود العرين والبث : الحزن أو الغبار ، وتحت  
 وابل من السهام .  
 ( ٩ ) أي لنا مدينة سباً ولنا بمأرب الجنتان المذكورتان في القرآن [لقد كان لسباً في=

ومنا سليمان الهمام وظافرٌ ونبهانٌ مولى كل حافٍ وناعلٍ ١٠  
وحارثة البطريق منا وعامرٌ وعمر وابن ماء المزن كهف الأرامل ١١  
وقحطانٌ رب التاج والملك يشجب وغوثُ الأنام الغوثُ ربُّ الجحافل ١٢  
وكهلان والعنقاء عَنقاءُ يعربٍ وهودٌ نبيُّ الله أفضل فاضل ١٣  
فيالك عيصاً لا يشاب وسؤددٌ تبذخ في فرع العلي والفواضل ١٤  
سخانا يفيض الغاديات وشكرنا يغني به الركبان فوق الرواحل ١٥  
أنا الملك المنى المنيلُ الذي له تَضْمَعُ سادات الملوك الأفاضل ١٦

مسكنهم آية جتان عن عيين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور  
ولنا «زوى» عاصمة عمان، وسماثل.

(١٠) ومن قومنا النباهنة سليمان، واسم أبيه وجده سليمان بن نبهان، وهو يريد بظافر  
جده مظفر بن سليمان.

(١١) وحارثة هو جده ابن امرئ القيس بن ثعلبة، وعمر هو مزريقا بن عامر ماء  
السما الذي عبر عنه بابن ماء المزن.

(١٢) ومن أجداده الأعلى قحطان ويشجب بن يعرب بن قحطان.

(١٣) وكهلان هو ابن سبأ بن يشجب، وعنقاء يعرب والنبي هود عليه السلام.

(١٤) فيالك عيصاً: منصوب على التمييز أي من عيص وهو منبت خيار الشجر  
والأصل، لا يشاب: بدخيل أو بأصل غير كريم.

(١٥) سخانا مقصور سخاؤنا أي كرمنا يفيض السحب الفوادي وشكر الناس لنا على  
السة الركبان والركائب.



ترفع عن هام السماكين منصبي وأزرت بفيّاض الغمام أناملي ١٧  
وإني لعبء لا تقوم به العدى وإن هي قامت بالجبال الأطاول ١٨  
سل الناس من حيي معد ويعرب وحلّال أقطار الفلا والمعاقل ١٩  
فهل ملك مثلي يجود تبرّعا ويطن شزراً في ظهور القنابل ٢٠  
وهل ذم كفي في هياج مهدي وهل خطلت يوماً عليّ سمائي ٢١  
فجاري جارُ النجم عزاً ومنمة وعاذلُ جيش الأواذي عاذلي ٢٢

## ٥٠

وقال ايضا

أنا ربُّ الوفا وربُّ المعالي وغمامُ الندى ولبثُ النزالِ ١

(١٧) السماكين : نحيان نيثران أحدهما يقال له الأعزل والثاني الراح أي إن له منزلة فوق السماكين ، وكرم يديه يزدى بفياض الغمام .

(١٨) واني لعبء أي حمل وتقل لا تقوى الاعادي على حمله والنهوض به .

(١٩) سل الناس أي العرب كلهم من عدنان وقحطان .

(٢٠) الاستفهام إنكاري للثقي ، ويطن شزراً أي عن بين وشمال والقنابل جموع الخيل

(٢١) والخطل : من معانيه الاضطراب والطول والخشونة .

(٢٢) يقول : وعاذلي أي لائمي عاذله أي عرق دمه جيش الأواذي : جمع آذي أي

متلاطم الموج ، يريد أن من يلومه ويشتمه لا جزاء له إلا القتل ، وبين عاذل وعاذل جناس تام وقد فصل بينها بالخبر « جيش » .

(١) رب الوفا : من ولد مع الوفا .

- أنا صقرُ الملوكِ إنْ فَدَحَ الخطبُ — بُ وهابُ الكمي طعنَ العوالي ٢
- أنا تاجُ الملوكِ قد علمَ النا سٌ بهذا وسيدُ الأبدالِ ٣
- أنا أزكى الأنامِ إلا أُولي العز مِ نجاراً وذا العلى والجلالِ ٤
- أنا ذو السوءِ ددَ السَّنيّ سليلُ — مانُ سليلُ المتوجِّجِ المفضالِ ٥
- ابنُ نيهانِ ابنِ عمروِ وابنِ كهلا نَ سليلُ النبيّ ذى الأفضالِ ٦
- والمليكُ المتوجِّجُ الأروعُ الضَّرُّ بُ جزيلُ العَظا جزيلُ النّوالِ ٧
- كلُّ يومٍ أعطيَ الفقيرُ وألقي هامةُ المعتدي مكانَ النّعالِ ٨
- وإذا الجودُ جاءَ بعدَ سؤالٍ جاءَ جودي الأنامَ قبلَ السؤالِ ٩
- وإذا قلتُ سُبُقتُ قولي بفعلٍ ولكمِ قائلٌ بغيرِ فِعَالِ ١٠
- أُعطي الخيلَ في الأجلّةِ والعَسَ جَدَ والإبلَ والأُماءَ الغوالي ١١

(٢) إنْ فَدَحَ الخطبُ ، وفي نسخة إنْ عظم الخطبُ .

(٤) إلا أُولو العزم : والصواب أُولي العزم بالنصب لأنَّ المستثنى منه جملةٌ تامةٌ موجبة ،

ونجاراً : أصلاً ، وذا العلا : الواو للقسم .

(٦) في الأصل « أنا ابنُ نيهانِ بنِ عمروِ بنِ كهلا » والوزن بذلك غير قويم ويستقيم

بمحذوف أنا واشباع النون الثانية من نيهان ( ابن نيهان ابن عمرو وابن كهلا نَ سليل . . ) .

(٨) وفي نسخة « كلُّ يومٍ أغنيَ الفقير » وفي العجز مكان النكال بدل النعال .

(٩) في الأصل « وإذا قلتُ سُبُقتُ قولي بفعلٍ » وصحة الوزن في النسخة الكندية « وإذا

قلتُ سقتُ قولي بفعلٍ » .

(١١) في الكندية « أعطى الخيل » بالهمز ليستقيم الوزن ، ولو قال « أهب الخيل »

لكان أوزن ، والمسجد : الذهب .

وَأَرَوَى السَّنَانَ بِلِ أَعْمَدُ الْقُرَى      نَبَاهِمِ الْقُرُونِ وَالْأَبْطَالِ ١٢  
وَإِذَا عَقَبَ الشَّجَاعُ عَنِ الْفَيْسَلِ      أَوْ رَأَاهُ بِرَيْقِ الْنَصَالِ ١٣  
خَضَتْ أَذْيَتَهُ بِنَمِصَلَتِ الْحَدِّ      بِنِ خَوْضِ الْفَضْفَضِ الرَّبَالِ ١٤  
وَبَلَدُنِ أَصَمٍّ مَطَرِدِ الْأَكْدِ      مَبِ صَدَقٍ مَثْقَفِ عَسَالِ ١٥  
فَوْقَ ذِي مَيْعَةٍ أَقْبَ قَصِيرِ      الظَّهْرِ نَهْدٍ مَجْنَبِ صَهَالِ ١٦  
أَطْنَفِ الْحَرْبِ فَوْقَهُ بِحَسَامِ      مَشْرِفِي يَطْنِي لَظَى الْأَهْوَالِ ١٧  
وَإِذَا الْمَحْلُ جَارَ وَانْخَضَعَ النَّا      سُ لَفَقْدِ الْمَجْلَلِ الْهَطَالِ ١٨  
سَفَحَتْ رَا حَتَّى عَلَى الْخَلْقِ وَبَلَاً      رَدُّ رُوحاً فِي مَيِّتِ الْآمَالِ ١٩  
هَذِهِ عَا دَتِي وَهَذِي فَعَالِي      وَكَذَالِمْ أَزَلُّ وَتِلْكَ خِصَالِي ٢٠

(١٢) القرن : حدّ السيف ويطلق على السيف ؛ أي أعمده في هام السادات والأبطال.

(١٣) عَقَبَ الشَّجَاعُ : تَرَدَّدَ .

(١٤) خَضَتْ أَذْيَتَهُ : أي موجه أي موج بحر الحرب ، والرَبَالِ : الأسد .

(١٥) بَلَدُنِ : أي برح لدن لين ، أَصَمِ الْقَنَاةِ : مَمْتَلِئًا ، وَالْقَنَاةُ الْفَارِغَةُ : الْجَوْفَاءُ ،

وَعَسَالِ : شَدِيدِ الْاهْتِزَازِ .

(١٦) ذِي مَيْعَةٍ : أي جواد ، أَقْبَ : ضَامِرٌ ، وَنَهْدٌ : مَرْتَفَعُ الْقَوَائِمِ وَالْجِمْ ، وَمَجْنَبٌ :

التَّجْنِيبُ الْخِمْاءُ وَتَوْتِيرٌ فِي رِجْلِ الْفَرَسِ وَهُوَ مُسْتَجِبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ .

(١٨) الْمَجْلَلِ : الرَّعْدُ الْقَاصِفُ .

(١٩) وَبَلَاً : أي وَابِلًا وَمَطَرًا غَزِيرًا .

نأت بموذية القود المراسيلُ عني فقلبي في الأظعان متبولُ ١  
ودعتهم وفؤادي يومَ بينهم والنحر مني بفيض الدمع مبلولُ ٢  
بانوا وأخلقت الأطلالُ بعدهم كأنها معجمُ بالوحي مسحولُ ٣  
إن تمس داركُ قفراً غير منزلةٍ ففي حشاي محلُّ منك مأهولُ ٤  
إن كنت أزمعت صرعى في الهوى غضباً فالقاي عنك الدهر تحويلُ ٥  
يامنية القلب عز الصبرُ وانقطعت أسبابه وقوى رجواي موصولُ ٦  
ماضراً موذيةً في الحب لو وصلت متيماً غاله من وصلها غولُ ٧  
غراء ناهدة الثدين بهكنة عجزاء لا قصر فيها ولا طولُ ٨  
خريدة غضة الأطراف خربة لماء واضحة الخدين عطبولُ ٩

(١) القود : بضم القاف جمع قوداء وهي الناقة الشديدة العنق ، والمراسيل : جمع مراسل وهي الناقة السهلة السير ، والمتبول : المذهب العقل .

(٣) بالوحي : بالكتابة ، ومسحول : مبرود أى دارس .

(٦) عز الصبر أى قل ، وعز تأني أيضاً بمعنى غلب كقوله تعالى : [وعزني في الخطاب] .

(٨) غراء : بيضاء بارزة الثدين ، وبهكنة : بضمة ناعمة ، وعجزاء : ذات كفل وعجيزة وهو محمود في النساء مذموم في الرجال .

(٩) خريدة : بكر عذراء ، خربة : طرية ، لماء : في شفيتها لعس ولوى ، والعطبول : الممتلئة الجسم المرتفعة العنق كالظباء .

- تجلو ظلام الدجى انوارُ غرَّتْها ١٠ كأنَّ غرَّتْها في الليل قنديلُ  
 قالت وقد قلتُ هل وَصَلُ الذُّبِّ ١١ دعني سعدتَ فخمِر الوصل مملولُ  
 وقد سریتُ وشُهب الأفق جانحةُ ١٢ كأنها أعینُ نظارةُ حولُ  
 تخدي برحلي وآةُ ذات معجمةٍ ١٣ وجناءُ ورديةُ العُثُونِ شَمِيلُ  
 عيرانةُ درفسُ كوماؤ ذِعلبةُ ١٤ لها على النابِ حتى البُزل تفضيلُ  
 كأنها خاطبُ عارٍ ظنايه ١٥ هجَّعُ أربدَ الأعطافِ زُهلُولُ  
 أو أخنسُ لهذم الرُّوقينِ ذو جدد ١٦ مسفَعُ الخدِّ من مرعاه مشلولُ

(١٠) الفرّة : البياض في جبهة الفرس البهم وشبهها بالقنديل المنير في الظلام .

(١١) دعني : أول قول موزنية محبوبته .

(١٣) تخدي برحلي : أي تسرع بي من الوحد والوحيد وهو بشي النعمام وإسراعه ،  
 والآة : الأتان الوحشية ، والوجناء : الشديدة وشعر عثونها وردي اللون ، وشمايل : خفيفة .

(١٤) عيرانة : صلبة ، ودرفس : غليظة ، وكوماؤ : وتجمع على كوم وهي ذات السنام  
 الكبير ، وذِعلبة : شديدة تفضل على الناب والبزل من الابل المسنة .

(١٥) كأنها خاطب : أي حمار وحش تعلوه خضرة أو بمتنه خط أسود ، أو خاطب :  
 وهو الظليم اغتلم فاحمرَّت مساقاه ، عار ظنايبه : جمع ظنوب وخفّف لوزن الشعر ، وعري  
 الساق : قلة اللحم فيها وذلك أعوّن على السرعة ، والهجّع : الظليم الأقرع وبه قوة بعد  
 ولون أعطافه أربد ، وزهلُول : كسر سود أملس ناعم .

(١٦) أخنس : ثور وحش ، لهذم القرنين : حادث طرفيها ، ذو جدد : جمع جدة أي  
 خطوط في ظهره ، ومسفَع الخد : مسوده ، ومشلول : مطرود .

أَوْ مَسْحَلٌ مِنْ حَمِيرِ الزُّرْقِ غَيْرُهُ ١٧ كَدُمُ الْمَسَاحِلِ طَاوِي الْكَشْحِ مَوْحُولُ  
 فَذَلِكَ يَشْبَهُ بَعْدَ الْأَيْنِ رَاحِلَتِي ١٨ وَقَدْ تَمَزَّقَ لِلْوَحْدِ السَّرَايِلُ  
 وَأَسْنٍ آجِنٍ تَعْمَى الذَّنَابُ بِهِ ١٩ عَوْجًا وَتَغْنِي بِهِ الرُّقْطُ الزَّهَالِيلُ  
 وَرَدْتُ وَهْنًا وَلَمَّا يَعْرِفُنِي وَهَنُ ٢٠ وَلَمْ تَرَعْنِي مِنَ اللَّيْلِ التَّهَاوِيلُ  
 وَصَارُمُ سَرْتِ بَيْنِ الْفِيلَقَيْنِ بِهِ ٢١ وَلِلْكَمِيِّ عَنِ الْهَيْجَاءِ تَهْلِيلُ  
 فَالْبَيْضِ وَالسَّمَرِ وَالْهَيْجَاءِ تَعْرِفُنِي ٢٢ وَاللَّيْلِ وَالْخَيْلِ وَالشُّوسَ الْهَالِيلُ  
 وَلِي إِذَا ابْنُ سَيْلٍ زَارَنِي كَرَمُ ٢٣ لَمْ يَحْكِهِ أَبَدًا بَحْرٌ وَلَا نَيْلُ  
 فَالْعَرَضُ مِنِّي مَصُونٌ مَا بِهِ دَنْسٌ ٢٤ وَطَارِفِي لِنَوَى الْحَاجَاتِ مَبْذُولُ

## ٥٢

### وفال أيضا من السطام

زَارَتِكَ رَايَةً بَعْدَ حَوْلٍ كَامِلٍ ١ فَتَنَفَّتْ هُمُوكَ بِالسُّرُورِ الشَّامِلِ ١

(١٧) الْمِسْحَلُ : حِمَارُ الْوَحْشِ ، وَكَدُمُ الْمَسَاحِلِ : عَضْمُهَا ، طَاوِي الْكَشْحِ : ضَامِرُ الْأَيْطَلِ وَالْجَانِبِ .

(١٩) الْأَسْنُ وَالْآجِنُ : الْمَاءُ الرَّائِكِدُ الْمُتَغَيِّرُ ، وَتَغْنِي بِهِ : تَقِيهِ ، وَالرُّقْطُ : جَمْعُ أَرْقَطٍ وَهُوَ النَّمِرُ ، وَالزَّهَالِيلُ : جَمْعُ زَهْلُولٍ أَيْ الْمَلْسِ النَّوَاعِمِ الْجُلُودِ .

(٢٠) وَرَدْتُهُ وَهْنًا : لَيْلًا وَلَمْ يَمْسَسْنِي ضَعْفٌ وَلَا ذَعْرٌ مِنْ تَهَاوِيلِ الظُّلَمَاءِ .

(٢١) تَهْلِيلُ : جَبْنٌ وَفَرَارٌ .

(٢٢) كَقَوْلِ الْمُتَنَبِّيِّ الَّذِي قَتَلَهُ :

الْخَيْلُ وَاللَّيْلِ وَالْبِيدَاءُ تَعْرِفُنِي      وَالسَّيْفُ وَالرَّيْحُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ

(٢٤) وَطَارِفِي : أَيْ وَمَالِي الْطَرِيفُ مَبْذُولٌ لِنَوَى الْحَاجَاتِ .

جاءتك بين مجاسدٍ وفلائدٍ      وأساورٍ ودما لجٍ وخلخلٍ ٢  
 أحييتك إذ حييتك بل أغتكتك عن      شجّ التنائف بالأمون البازل ٣  
 فتمزقت حللُ الدُجى وتضوّعت      تلك البقاعُ بنشر ذلك الواصل ٤  
 ييضاء يصرعها الشبابُ كأنما      عبثت بقامتها سلافةُ بابل ٥  
 ترنو بناظرةً الفريد وتتي      دلاً بسالفة الغزال الخاذل ٦  
 ملساءُ صفراءُ التريب كأنما      صقلت ترائبها أكف الصّافل ٧  
 شمسيةٌ قرينةٌ رشّيةٌ      محفوفةٌ بسرّادقٍ وجحافل ٨  
 ومهالكٍ ومعاركٍ ومنازلٍ      وذوابلٍ وصواهلٍ ومناصل ٩  
 ملأت محاسنها القلوب وأتركت      عشقاً بقلبك لم يكن بالزائل ١٠

- (٢) بين مجاسد : جمع مجسّد وهو الثوب المزعر لأن الجسد والجساد هو الزعفران.
- (٣) شجّ التنائف : قطعها وهي جمع تنوفة الفلاة لا علم فيها ، والأمون : الناقة الوثيقة الخلق يؤمن عثاها ، والبالز : المسنة .
- (٤) تضوّعت : تعطرت بأريج ذلك الغزال الموصل .
- (٥) سلافة بابل : خمرتها ؛ وكانت بابل مشهورة بسحرها وخمرها .
- (٦) بناظرة الفريد : أي تنظر بعين ثور الوحش الفريد ، والسالفة : صفحة العنق ، والخاذل : المتخلفة عن القطيع لولدها .
- (٧) صفراء التريب : عظم الصدر الأعلى المنصّرة بالزعفران .
- (٨) رشّية : نسبة الى الرشاء وهو ولد الظبية وهي محفوفة ومحروسة بسرّادق المضارب وجحافل العساكر .
- (١٠) وأتركت : لوقال « خلّقت » أو « غادرت » لكان أفصح وأصح ؛ لا يقال أتركه لأن ترك فعل متعدٍ .

إِذْ تَسْبِيكَ بِكَ الْمُنُورِ ناصع ١١  
 لم أنسها إِذْ لا الوصالُ يشوبه ١٢  
 أيام ريقُ فم الخريدة قهوتي ١٣  
 والعيشُ أخضرُ والشبابُ مساعدُ ١٤  
 ومُنَايَ رَايَةُ لا تحلُّ بواجب ١٥  
 جمع الزمانُ بها وبني وتوالتُ ١٦  
 فلعين راية في الظلام تعسفي ١٧  
 ولعين راية أسال الدَّمَنَ التي ١٨  
 ولعين راية خُضت آذَى الفلا ١٩  
 عذب مذاقته ودلَّ عاسِلِ ١١  
 هجر وإذْ لا الدهرُ نَزَرُ النَّائِلِ ١٢  
 ومنازلُ الخودِ الشَّموعِ منازلِي ١٣  
 والماءُ عذبٌ سائغٌ للناهلِ ١٤  
 مما أحبُّ ولا تميلُ لعاذلِ ١٥  
 نُوبٌ أَسَنَّتْهَا أَصْبَنُ مِقَاتِلِي ١٦  
 وتطوَّحِي ببواجلٍ فهو اجلِ ١٧  
 دَرَسَتْ وَأَبْكِي كُلُّ نُؤْيٍ مَائِلِ ١٨  
 بمكشَّفات كالقسي ذَوَامِلِ ١٩

- (١١) تسبيك : أي تسبيك وتسبيوك بفجر ناصع البياض كأنه منورٌ وبدلالٍ حلوهما .
- (١٢) لم أنس راية أيام لا الوصل يشوبه هجران ولا الدهر قليل العطاء والاحسان .
- (١٣) أيام رضاء فم العذراء كان خمرتي ومنازلها منازلِي .
- (١٤) لا تحلُّ لي بواجب مما أحبُّه ، ولا تميلُ للومة لائم .
- (١٥) جمع الفرس إذا غلب فارسه ولم ينقده ؛ يقول : إذا غلبنا الزمان و « توالت » توالى « نوب » ومصائب أصابت بأسنتها مقاتلي .
- (١٦) فتعسفي في البوادي وسيري في الظلام على غير هدى إنما هو لميون راية ، وكذا تطوَّح في المواجه بعد المواجه وهي المفاوز التي لا أعلم فيها يهتدى بها .
- (١٧) ولميون راية يسأل الأطلال ويبكي كل نُؤْيٍ يراه مائلاً .
- (١٨) ولعين راية خضت موج بحر الملا ؛ فقد شبه الفلاة بالبحر وحذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وهو الآذَى - أي الموج - على سبيل الاستعارة المكنية .



من كل درفسة أموت حرة      تطيس الاكام وكل خل راقل ٢٠  
 ولعين راية لا لعين خريدة      كرتى إذا فرت كاة قبائل ٢١  
 بل للمحامد والمراتب والعلی      ولذل كل عزيز قوم باسل ٢٢  
 قولاً لراية إذ غشيت ديارها      قول امرئ نجد نجيب فاضل ٢٣  
 إني إذا التقت الجحافل لم أزل      أسطو على روح الكمي الصائل ٢٤  
 ولرب خيل خضت وهي مغيرة      فغدت نوافر كالنعام الجافل ٢٥  
 هول أراد الهول يركب رده      تحت العجاجة في المقام الهائل ٢٦  
 ولكم صدمت كتاباً بمقانب      ولكم هزمت جحافلاً بقنابل ٢٧  
 ولكم أمالت سطوتي من قائم      ولكم أقام تکرثي من مائل ٢٨

(٢٠) الدرفسة : الضخمة من الابل ، تطس الاكام أى تلطمها باخفافها ، والراقل : الصاعد في الجبال .

(٢٢) وهنا استدرك الشاعر بقوله : بل المحامد .. جمع محمدة وهي الفضيلة يحمده الانسان عليها ، والمراتب والرتب منازل الشرف والعلاء .

(٢٣) النجد : بسكون الجيم الشجاع الماضي فيما يعجز غيره . وكثف ورجل وهو النجد أيضاً .

(٢٦) يركب رده : الردع لطمخ من الدم ؛ ويقال : ركب رده إذا خر لوجهه على دمه قتلاً ، وفي الأصل وبمض النسخ ركب روعه وهو تصحيف .

(٢٧) المقانب : جمع مقنب كبير وهو من الخيل ما بين الثلاثين الى الأربعين أو زهاء ثلاثمائة ، والقنابل : جمع قنبلة وهي جماعة الخيل .

ولكم أناني مُرملٌ ذو فاقةٍ      ومضى بسببِ نوافلٍ وفواضلِ ٣٩  
ولرُبَّ ذي شعيرٍ أناني راجلاً      ثم انتنى بملابسٍ وصواهلِ ٣٠  
أنا كعبةُ الشعراءِ بل أنا ثروةُ      الفقراءِ بل أنا موردٌ للناهلِ ٣١  
فبيمتي يمنٌ وفي اليسرى لهم      يُسرٌ وكلتا راحتيَّ لنائلِ ٣٢  
وأنا النذيرُ إلى الطغاة بأسرها      من حدِّ سبني المشرفي الفاصلِ ٣٣  
قل للملوكِ ولا تحاشِ متوجاً      منهم وصدقُ القول نخرُ القائلِ ٣٤  
لا ملك أشرفُ في الملوكِ بأسرها      مني وهل طُلَّ يقاسُ بوابلِ ٣٥  
عَفُ الإزارِ سليلُ ملكٍ أفخرٍ      ذى سُودد عَفَ الإزارِ حلالِ ٣٦

٥٣

وقال أيضا

عُوجا المطيَّ على رسومِ المنزلِ      وقفنا على الطللِ القديمِ المحلِ ١  
واستمطرا سيلَ الشُّونِ فعله      يطني غليلَ العاشقِ المتعلِّلِ ٢

(٢٩) الأرمِل : الفقير ، والسَّبب : العطاء .

(٣٢) فيمُنتي : يريد بيمني ، والنَّائل : العطاء .

(٣٣) ويروى المجز في نسخة أخرى « من حد سبني المشرفي الفاصل » .

(٣٤) ولا تحاشِ : يريد ولا تخشِ أو لا تترك ملكاً متوجاً أو « لا تحاشِ » .

(١) عوجا المطي : أي اعطفا رؤوسها على رسوم المنزل .

(٢) الشُّون : مجاري الدموع .

دارُ عَفَتْ آياتُها فَكَأَنَّها      رقمُ الأعاجم في صفيحِ الجندلِ ٣  
أَوْ خَطٌّ وَشَمٌّ في رِواهِشٍ كاعْبٍ      غراءُ ذاتِ نَأوُدَ وتَدَلِّلِ ٤  
فوقَّتُ فيها نَاقَتِي وكَأَنَّها      صَعَلٌ بذاتِ الأَثَلِ أو في أَوْرَلِ ٥  
وسأَلْتُها فَاستعجَمَت ولو أَنَّها      نطقت لكانَ جوابُها لم تَسألِ ٦  
كَيْفَ السَّوَالُ وهل يردُّ جوابُنا      طَلُّ على صرٍّ اللَّيالي قد يَلي ٧  
أَقوى سِوى نَوْيٍ وأَشعَثَ مُفَرِّدٍ      ومَناصِبٍ سُفْعٍ وأَوْرَقَ مَحولِ ٨  
مَمِجَّتْ به هَوجُ الرِّياحِ الزَّجَلِ      وبه اسبَكرُ بَفيضِ كلِّ مَجَلَجَلِ ٩

(٣) رقم الأعاجم أي نقوشها المحفورة في الصخور .

(٤) الرواهش : عروق باطن الذراع أو عروق ظاهر الكف ، والوشم : النقش بفرز النيل في الجلد تزين به الاعرابيات .

(٥) الصعل : الدقيق الرأس والعنق من النعام والأسماع مثله ، وذات الأثل : موضع يكثر فيه الأثل ، وأورل وأورال : موضع ذكره امرؤ القيس في شعره .

(٦) لم تسأل : بكسر اللام وفتح الميم للاستفهام ، وعليه تكون لام « تسأل » مرفوعة فيحصل في الشعر إقواء وهو اختلاف حركة الروي ، ولا يجوز أن تكون « لم » للجزم والنفي لأنه قد سأل لقوله « وسألتها » ولعل المعنى : لم تسأل سؤال العاشقين .

(٨) أقوى : اقفر ولم يبق غير نوى ووتد مفرد شعث الضرب رأسه ، ومناصب سفح أي أثافي سود ورماد .

(٩) مميجت به أي أسرع به الرياح الهوج ، الزجل : المدويات ، واسبكر : امتد واستطال بفيض كل رعد مجلجل فاصف .

يا تمر بما ربيعَ الزمانُ بأهله      أنى سلبتَ تجلدى وتجملي ١٠  
 فأنعم صباحاً أيها الطللُ الذي      كنا به في خفض عيشٍ مخضل ١١  
 أيامِ محنٍ عن الخطوبِ بمقل      حامٍ وعن سعي العذولِ بمزل ١٢  
 نلهو ونمرح بين يضي نُهدٍ      غيدٍ عطابلٍ كالعواهجِ خذل ١٣  
 من كل مخطفة الحشا وهنائه      قد زانها كلُّ بغير تكحل ١٤  
 تفتُرُ عن غُرٍ كأنَّ وميضها      برقُ أضاءٍ بعارضٍ متهلل ١٥  
 ولها محيّا كالغزاة مشرقُ      من تحت منسدل الغدائرُ مرسل ١٦

- (١٠) المربع : المنزل زمن الربيع ؛ ويقال ربيع الرجل بالمال والمكان : تحكم فيه كما يشاء أي « يا منزلًا تحكم الزمان بأهله فشتهم ، كيف سلبت تجلدي وأطلت جزعي عليهم » .
- (١١) خفض العيش : نعمة العيش ورفاهيته ، ومخضيل : ندي أي خصب .
- (١٢) أيام كنا محصنين من خطوب الدهر وفي معزل من سعي العذول اللوام .
- (١٣) نُهدٍ : جمع ناهد وهي التي ارتفع نهدها ، وعطابل : جمع عطبل وهي الحسنة الطويلة العنق ، والعواهج : جمع عوهج وهو ولد بقرة الوحش ، وخذل : جمع خاذل وهي الخذول الظبية التي تتخلف عن القطيع على ولدها .
- (١٤) يقال هي مخطفة الحشا ومطوية الحشا أي ضامرته ، والوهنائه : اللينة الجسم الناعمة ، وهي كحلاء خلقة .
- (١٥) تفتُرُ عن غُرٍ أي تبسم عن ثنايا بيض ، والعارض : السحاب ، والمتهلل : المتلألئ بالبرق .
- (١٦) من تحت شعر منسدل الضفائر مرسل على ظهرها .

كالكرم مال على الدعائم فاحم  
كالنصن فوق الدعص ركب فوقه  
ولرب يوم قد لهوت وليلة  
ورشفت من فيها وقد غلب الكرى  
دع ذا وعد عن الديار وأهلها  
وانم القنود على ذمول حرّة  
عيرانة زيافة بنحيرها  
أو مثل قنور النخلة المتشكل ١٧  
بدر تلاً تحت ليل أليل ١٨  
جذلاً بها في ظل وصل مقبل ١٩  
ظلماً ألد من الرحيق السلسل ٢٠  
والوصل والعهد القديم الأول ٢١  
موارة الضبعين هوجا عندل ٢٢  
حرف هلمعة دفاق هوجل ٢٣

(١٧) كالكرم أي كقضبان الكرم ضفائرها تميل على دعائم السيقان ، وفاحم : أسود كالنجم ، وقنور النخلة المتمشكل : أي مثل عنقود النخلة وعذوقها ويجمع قنور على قنوان ، وفي التذييل الجليل : [ومن انخل من طلعمها قنوان دانية] .

(١٨) يصفها بأن أعلاها كالنصن فوق ردف كاللدعص وهو المستدير من الرمل ، وقد ركب فوق غصنها وجه كالبدر .

(١٩) جذلاً بها أي مسروراً بها .

(٢٠) الظلّم : بفتح الطاء بريق الثور ؛ يريد ريقه الذي رشفه ألد من الحرّة وهي الرحيق السلسل .

(٢١) دَعْ ذا وعد عن الديار وأهلها : عبارة انتقال كقول امرئ القيس :

« فذع ذا وسل لهم عنك بجسرة »

(٢٢) إنم القنود وهو القتب : أي ارفع الرجل على ناقة سيرها الذميل ، موارة : شديدة

الحركات ، والضبع : العضد ، وهوجا : مقصور هوجاء أي شديدة الحركة ، والعندل : السريعة .

(٢٣) عيرانة : شديدة ، وزيافة : سريعة متائلة ، وحرف : هزيلة ضامرة من السير ،

وهلمعة : سريعة ، ودفاق : متدفقة في سرعتها ، وهوجل : واسعة الخطا ، والبلد :

القفر الواسع .

٢٤ إن مُسْتَهَبَا الْأَرْقَالَ يَوْمًا أُرْقِلْتُ كَرَمًا أَوْ اسْتَرْقَلَهَا لَمْ تَرْقُلْ  
 ٢٥ كَمْ قَدْ فَرَوْتُ بِهَا التَّنَائِفَ مَوْضِعًا لَيْلًا وَكَمْ أَوْرَدْتُهَا مِنْ مَنَهْلٍ  
 ٢٦ وَاقْدَ شَهِدْتُ الْخَيْلَ وَهِيَ مُنْغِيرَةٌ فِي سَرَجِ أَدَمٍ بِالظَّلَامِ مَسْرِبِلٍ  
 ٢٧ ضَمَّ الْمَنَاكِبِ شَيْظِمَ عِبِلِ الشَّوَى نَهْدٍ مَرَاكِلَهُ أَغْرَ مُجْجِلٍ  
 ٢٨ وَكَأَنَّهُ وَطِئَ الصَّبَاحَ وَقَدْ بَدَأَ فِي وَجْهِهِ كَالْكُوكَبِ الْمَهَالِلِ  
 ٢٩ شَهْمٍ أَنْجَشَ الصَّوْتِ مَحْبُوكِ الْقَرَى عَرْدِ النِّسَاءِ سَامٍ عَمْرُدَ هَيْكَلٍ  
 ٣٠ سَلِمَ الشُّطَّا قَدْ أَشْرَفَتْ حُجُبَاتُهُ ذِي مَيْعَةٍ زَلَقَ الْقَطَاةَ مَجْلَلٍ  
 ٣١ صَافِي الْأَدِيمِ كَانَ صَهْوَةً مَتْنِهِ تَحْتَ الْكُمِيِّ أُرَنْدَجٌ لَمْ يُنْعَلِ

(٢٤) الأرقال ضرب من العدو السهل ومنزله الخيل والمرولة .  
 (٢٥) التنايف : ج تنوفة وهي الفلاة المقفرة بلا أعلام ، وفروت : قطعت .  
 (٢٦) في سرج آدم أي جواد آدم مسربل بالظلام أي السواد .  
 (٢٧) الشَيْظِم : الطويل الظهر ، وعِبِلِ الشوى : تمتلئ القوائم ، ومراكله جمع مركل وهو موضع ركض الدابة بالرجل أي مرتفع الجنين ، ذو غرّة وتنجيل .  
 (٢٨) وكأنه وطئ الصباح : أي أبيض الحجل وفي وجهه غرة بيضاء كالنجم الساطع .  
 (٢٩) الفرس الشهم : القوي السريع ، في صوت صهيله كالبحّة ، ومحبوك الظهر من الاكتناز ، وعرد النساء : مشنح العروق ، وعمرّد : طويل ، وهيكَل : جسيم .  
 (٣٠) سلم الشطّا : سليم عظم الساق ، وأشرفت حجبّاته : الحجة رأس الورك المشرف على الخاصرة ؛ أي ارتفعت أوراكه فهو عال مرتفع ، ذي ميعة : قوة ونشاط ، وزلق القطاة : القطاة مقعد الرديف من الفرص وزلق بمعنى ناعم يزلق ماعليه لئلاسته .  
 (٣١) صافي الأديم : أي لون جلده صاف لم يختلط بلون آخر ، وكان لون مقعد الفارس من ظهرة جلد الأرنديج وهو أسود اللون .

يَطَأُ الْحِجَارَ بِمِثْلِهَا فَيَرْتَضَاهَا ٣٢  
 يَرِقُّ وَيَطْمَنُ فِي اللَّجَامِ وَيَنْتَحِي ٣٣  
 مَتَضَرِّمٌ كَالنَّارِ مِنْ أَثَرِهِ بِهِ ٣٤  
 سَبَّاحٌ كَالسَّحَابِ فِي إِرْخَانِهِ ٣٥  
 أَعَدَّدْتُهُ لِلِقَا الْكُفَاةِ وَجُنَّةً ٣٦  
 لَا شَيْدَ مَجْدًا مُشْمَخَرًّا سَمَكُهُ ٣٧  
 حَازَ الْفَخَارَ أَبِي وَشَيْدَ فِي الْعُلَى ٣٨  
 فَسَلَكْتُ فِي طَلَبِ الْعُلَى مِنْهَاجَهُ ٣٩  
 وَأَنَا ابْنُ مَنْ سَادَ الْمُلُوكَ بِأَسْرَهَا ٤٠  
 بِمَلَاطِيسٍ صُمِّ كَتَلُ الْجَنْدَلِ ٣٢  
 غَرْبًا وَيَنْصَبُ أَنْصَابُ الْأَجْدَلِ ٣٣  
 وَإِذَا جَرَى مِثْلَ الشَّهَابِ الْمُرْسَلِ ٣٤  
 وَتَابُ فِي تَقْرِيهِهِ كَالْتَّغْفُلِ ٣٥  
 وَمِهْنَدًا مِثْلَ الشَّهَابِ الْمَشْعَلِ ٣٦  
 لَمْ آلُ جَهْدًا فِي بِنَاءِ الْأَطْوَلِ ٣٧  
 يَتَأَيَّشُقُّ عَلَى السِّمَّاكِ الْأَعْزَلِ ٣٨  
 بِتَكْرُمٍ وَتَعَمُّدٍ وَتَفْضُلِ ٣٩  
 مِنْ عَهْدِ غَسَّانَ الْمَلِكِ الْأَفْضَلِ ٤٠

(٣٢) يَطَأُ الْحِجَارَةَ بِمِثْلِهَا فَيَرْتَضَاهَا .

(٣٣) يَرِقُّ : يَرْتَفِعُ فِي عَدْوِهِ وَيَصَادِمُ الْخَيْلَ بِلِجَامِهِ وَيَتَّبَعُ فِي حِدَةٍ عَدُوَّهُ وَيَنْصَبُ عَلَى الْخَيْلِ الَّتِي يَهَاجُهَا أَنْصَابُ الصَّقَرِ . وَفِي حَدِيثٍ مَطْرُفُ : «يَهْوِي هَوًى الْأَجْدَالِ» .

(٣٤) الْأَثَرُ : الْبَطَرُ .

(٣٥) السَّرْحَانُ : الذَّنْبُ فَهُوَ فِي إِرْخَانِهِ يَسْبَحُ مِثْلَهُ ، وَفِي تَقْرِيهِهِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَدْوِ يَنْبُ وَتُوبُ الثَّلَبِ ، وَسَبَّاحٌ وَوَتَابٌ مَتَوَّعَانُ .

(٣٦) السِّمَّاكَةُ : جَمْعُ كَمِيٍّ وَهُوَ الْمُدْجَجُ بِالسِّلَاحِ أَوِ الَّذِي يَخْفِي شَجَاعَتَهُ فَلَا تَبْدُو إِلَّا فِي الْحَرْبِ ، وَجُنَّةٌ : تَرْسٌ وَسَيْفٌ مِهْنَدًا .

(٣٧) فِي بِنَاءِ أَيْ فِي بِنَائِهِ الشَّامِخِ .

(٣٨) يَتَأَيَّشُقُّ طَرِيقُهُ عَلَى كَوَكَبِ السِّمَّاكِ الْأَعْزَلِ ؛ أَيْ يَتَأَيَّشُقُّ لَا يُسَامَى رَفْعَةً .

(٤٠) غَسَّانُ : هُوَ مَازَنُ بْنُ الْأَزْدِ ، وَالْأَزْدُ ابْنُ الْفَوْثِ بْنِ نَبْتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ =

وأنا الذي شهدت له مُحْسِنًا له      بالفضل إن لم تدرِ حقاً فاسأل ٤١  
وأنا ابنُ نُهَافٍ وجدِّي تُبَعٌّ      ولنا من التفضيلِ ما لم يُجْهَلِ ٤٢  
خيرُ الملوكِ عناصراً ومآثراً      شَمُّ الأنوفِ من الطرازِ الأولِ ٤٣  
بَرٌّ الإلهُ بنا فأَنْزَلَ مدحنا      بالنصِّ في أيِّ الكتابِ المُنْزَلِ ٤٤

## ٥٤

### وقال ايضا

لموزية بالسَّفْحِ من مَنَحٍ طَلَلٌ      أَرَبَّتْ بهُوجُ المِراوَيْدِ فاضْمَحِلٌ ١  
عَنى برهةً منه وَغَيَّرَ رَسْمَهُ      مُلِثٌ متى أوما له برقه هَطَلٌ ٢

== واتا غسان ماء نسبوا اليه ؛ ومن قبائلهم بنو جَفَنَةَ رهط الملوك من غسان ومنهم عمرو ابن عامر وهو مزقيبا وعامر هو ماء الهاء ومن الأزْد الأنصار الأوس والخزرج يفاخر بهم لأنهم من قومه الأزْد .

(٤٢) لأن نُهَافَ جده لأنه سليمان بن سليمان بن مظفر بن سليمان بن نُهَافَ بن عمر بن نُهَافَ بن كهلان ، وكهلان بن سبأ وهو عامر بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

(٤٣) المعجز مقتبس من قول حسان في أبناء جفنة :

بيض الوجوه كريمة أحسابهم      شَمُّ الأنوفِ من الطرازِ الأولِ  
(١) أَرَبَّتْ به : أقامت فيه وألحَّت عليه هوج الرياح ، المِراوَيْدِ : أى اللينة المحبوب ، فاضْمَحِلِ واندرس طلل دار موزية .

(٢) وقد غيَّرَ رَسْمَهُ هذا الطلل المطر المثلث الدائم الذى يهطل بإشارة من البرق اليه .



مِسَحٌ مَجَحٌ مُسْتَهْلٌ مَجْلَجٌ      مَحَنٌ مَرْنٌ جَادٌ فَانْهَلٌ وَانْهَمَلٌ ٣  
 فَأَصْبَحَ مَغْنَى لِلجَاذِرِ وَالظَّبَا      وَكُلَّ خَطِيبِ السَّاقِ فِي رَأْسِهِ صَعْلٌ ٤  
 وَسَمِعَ وَشُرْسُوعٍ وَضَبِعَ وَفُرْعَلٍ      وَأَرْقَطَ مِنْ عَيْنِهِ فِي رَأْسِهِ شَعْلٌ ٥  
 وَعَرَسَ هُمُوسٍ وَالْهُمُوسَ وَشَبْلَهُ      وَهَرٍ مَتَى مَا شَامَ شَخْصِيهَا ذَهْلٌ ٦  
 مَحَلٌّ لِرَيَّا الرِّدْفِ مَخْطَفَةُ الْحَشَا      مَهْفَفَةٌ فِي سَاقِهَا أَبَدًا خَدَلٌ ٧  
 بَرَهْرَهَةٌ رُعْبُوبَةٌ بِدَوِيَّةٍ      مَنَمَةٌ خَوْدٌ بِهَا يُضْرَبُ الْمُثَلُّ ٨  
 تَنَوُّ بِأَخْرَاهَا فَلَأْيَا قِيَامُهَا      وَتُقْعَدُهَا الْأُرْدَافُ وَالتَّيِّهُ وَالْكُسلُ ٩

(٣) مِسَحٌ : كثير السخ ، والصب ، مَجَحٌ : متمد على الارض ، ومجلجل : رعُاد يرن  
 رعدُه جاد بمائه فانهمر وانهمل .

(٤) فَأَصْبَحَ منزل موزنية مقاماً لبقير الوحش والظباء ولكل نعامة حمراء الساق صغيرة  
 الرأس دقيقة العنق .

(٥) السَّمْعُ ذكر الضباع ، والفرعل : ولد الذئبة من السَّمْع ، والأرقط : النمر  
 للرقط المتجمعة في جلدِه .

(٦) عرس الهموس : عروس الأسد وهي اللبؤة ، وكل من الزوجين عريس الآخر ،  
 وهر : أي سنور متى رأى شخصي الأسد وعمرسه ذهل لبه وفر .

(٧) هذا المنزل محل لممثلة الردف ضامرة الخصر هيفاء في رجلها امتلاء اسمها .

(٨) برهرة : بفتح الراءين وهي البضة الغضة ، ورعبوبة : ممثلة الجسم ، والخود :  
 الحسنة الناعمة .

(٩) تنوء بأخراها : أي تنهض مثقلة بمجيزتها ، فلأياً قيامها : فلا تنهض إلا بصعوبة  
 ويسرع في قعودها ثقل الأرداف وكسل التمتع والكبرياء .

- كَأَنَّ عَلَى أُنْيَابِهَا خَمَرَ كَرَمَةٍ  
هِيَ الشَّمْسُ إِشْرَاقُهَا هِيَ الْبَدْرُ صُورَةٌ  
كَبَدْرٍ عَلَى غَصْنٍ عَلَى دِعْصٍ حُرَّةٍ  
أَمْوَدِي مَا لِلْحَسَنِ فِيكَ مَذَاهِبُ  
قَتَلْتَ مَلِيكَ النَّاسِ وَالْهَيْطَلُ الَّذِي  
قَتَلْتَ فَتَى لَوْ بَارَزَ الْمَوْتَ فِي الْوَعَى  
فَتَى حَمِيرِي الْعَيْصِ هُودِي دُوحَةٍ  
مَذَلُّ أَعْزَاءِ الْمُلُوكِ وَنَاصِرِ  
لَأَمْلَأُ لَوْحَ الْجَوِّ بِالْخَيْلِ وَالْقَنَاصِ  
وَلَا بَدَّ مِنْ يَوْمٍ أَغْرَ مَشْهَرٌ  
أَجْرٌ بِهِ جَيْشٌ لَهَا مَأْمُورٌ مَرْمَأُ
- يُعَلُّ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَالْمَسْكِ وَالْعَسَلِ ١٠  
وُظْيُ الْفَلَا فِي الْجِيدِ وَالثَّوْرُ فِي الْمَقْلِ ١١  
تَلَاءُ لَا فِي لَيْلٍ مِنَ الْفَاحِمِ الْجَنْثِلِ ١٢  
فِي مِضْيٍ وَلَا يَوْمَ بِهِ عَنْكَ مَرْتَحِلُ ١٣  
أَبَادَ الْعَدَى وَالسَّيِّدَ الْمَاجِدَ الْبَطْلُ ١٤  
لَمَّا حَادَّ خَوْفًا مِنْهُ قَطُّ وَلَا ذَهْلُ ١٥  
يَمَانِيٌّ فَنَخِرُ كَالْيَمَانِيِّ إِنْ حَمَلُ ١٦  
مَعَزٌ لَدَيْ فَقْرٍ لَهُ دَهْرُهُ مُذَلُّ ١٧  
وَأُذْعِرُ أَرْبَابَ الْمَجَادِلِ وَالْقَتْلِ ١٨  
مِنَ الدَّهْرِ قَدْ حَلَّتْ بِهِ شَمْسُهُ الْحَمَلِ ١٩  
إِذَا نَاشَطُودًا مَادَّ مِنْ خَوْفِهِ الْجَبَلِ ٢٠

- (١١) وهي كظي الفلا في طول العنق وكلها في حَوَر العين .  
(١٢) وعصا : كفلها المستدير ، والفاحم الجثل : فرعها الأسود الكثيف .  
(١٣) أموذي : الهمزة للنداء يناديهما بأن الحسن لا يفارقها ولا يرحل عنها أبداً .  
(١٦) حميري العيص : أي الأصل وهو من دوحة النبي هود عليه السلام ؛ فخره يمانى .  
وهو كالسيف اليماني إذا حمل على العدو ، فينبها جناس تام .  
(١٨) المجادل : جمع مجدل أي القصر والحصن ، والقتل : جمع قلة وهي أعلى الجبل .  
(٢٠) الالهام : الكبير يلتهم كل ما يترعّض له ، وماد بمعنى مال واضطرب .

هنالك ألقى الأسدَ صرعى سليمة      وكأئن ترى من شمري ومن بطل ٢١

٥٥

وقال أيضا

قف بوادي العقر ثم سَل	عن ذواتِ الأعينِ النجلِ ١
عن أضيحائي وما فعلوا	يومَ زُمتَ للنوى إلي ٢
فعسى ألقى لهم خبراً	في رؤسوم الدَّارِ والطللِ ٣
فأنا من بعدهم كلف	مُستَهامُ القلبِ في شغلِ ٤
مُغرم صبُّ بهم دنف	ودموعُ العينِ تشهدُ لي ٥
قسماً بالحبِّ ياشجني	ومنى قلبي ويا أملي ٦
أم يعودُ الدهرُ يجمعنا	بين ظلِّ الضَّالِّ والجبلِ ٧

(٢١) وكأئن ترى : أي وكم ترى هنالك ممن صرعه من شمري شديد المضاء ومن بطل عند اللقاء .

(١) وادي العقر من أودية عمان وللشاعر فيه أيام غرام .

(٢) أضيحائي : تصغير أضيحائي ، وزمت : شدت والزمم ما يزم به .

(٤) كلف : مولع .

(٥) الدنف : المرض الملازم ، ورجل وامرأة وقوم دنف بفتح النون فإذا كسرتها

أنت ، وثبت : جمعت وقد تنق وتجمع المتحركة بالفتح .

(٦) ياشجني : الشجن بالفتح والتجريك الهم والحزن .

(٧) الضَّال : شجر السدر أو السدر البري الواحدة ضالة .

## وقال أيضا من مجزور السطر المرفل

لولا	طلابي	للعلی	وسمو نفسي	للفضائل ١
ما كنت	أول	نازل	بين الفيالق	والجحافل ٢
والشرفيات	الصوار	م	واللهازم	والقبائل ٣
والموت	ييدي	ناجذ	إذا تشاجرت	الذوابل ٤
ولقد فني	مالي	الجزب	على الوسائل	والسوائل ٥
بذرت	مالي	في الثسنا	والحد	قدما غير نافل ٦
ما كل	هاو	للجمب	لر وللثشاء	سواي فاعل ٧

(٢) الفيالق : جمع فيلق وهو الجيش الكبير ، والجحافل : جمع جحفل كجعفر وهو الجيش الكثير .

(٣) المشرفيات : السيوف المنسوبة الى مشارف الشام ، واللهازم : جمع لهرم وهو السنان الحاد ، واللهازم أيضاً أوساط القبيلة ؛ وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه والنسابة : « أمن هامها أو لهارمها ؟ » أي : أمن أشرافها أو أوساطها .

(٤) التواجد : أقصى الأضراس ، وتشاجرت : تشابكت ، والذوابل : الرماح .  
(٥) بين الوسائل والسوائل جناس مقلوب كما جاء في الخبر : « اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا » .

(٦) غير نافل : أي لم أبدده ولم أعطه اعطاء النافلة من المعروف .

ولطالما خُضْتُ الحرو	بَ وطالما أُغْنيتُ عائلُ ٨
ولطالما رُضْتُ العزير	زَ فصارَ تحتَ الذلِّ ناصِلُ ٩
ولطالما قُدتُ الجيا	دَ لشاعرٍ بثناءٍ قائلُ ١٠
فسل الأسنَّةَ والأعنَّةَ	ةَ والمهائرَ والقبائلُ ١١
عن شيعتي وخليقتي	إن كنتَ عن ذا الفخرِ سائلُ ١٢
أنا ضيغمُ الحربِ المَوا	نَ إذا تصادمتِ الأفاضلُ ١٣
وأنا خطيبُ أولي البلا	غَةِ إن ترامت في المحافلُ ١٤
وأنا المَعْدُ لكلِّ خطِّ	بِ فادحٍ يبلّاهُ نازلُ ١٥
وأنا الذي يُمكنني إذا	هالَ الكُماةَ هناك هائلُ ١٦
وأنا المُسائِفُ والمُداعسُ	والمُساوِرُ والمُنازلُ ١٧
وأنا المليكُ ابنُ المليد	كِ إلى مُلوكتهمُ الأماتلُ ١٨

(٨) صحة القول أن يقول : أغْنيتُ عائلاً ومسكن اللام لوزن الشعر .

(٩) فاصل : من نصل السهم إذا خرج منه نصله ؛ أي أَمسى ذليلاً كمن لا سلاح معه ، أو يريد فاصل بمعنى متوصل من جريمته أي متبرئ ، وخارج منها .

(١١) المهائر : ج عمارة أصغر من القبيلة أو الحي العظيم .

(١٤) ضمير ترامت يعود إلى البلاغة ويريد الخطباء البلاء ، والمحافل : المجالم .

(١٦) يكنى أي يدعى بكنيته ، وهائل فاعل هال .

(١٧) المسايِف : المضارب بالسيف ، والمداعس : الطاعن بالرمح ، والمساوِر : المواتب .

(١٨) وفي الأصل : فيا ملوكتهم ، ولا معنى هنا للنداء .

وَأَنَا	الْهُمَامُ	التَّبَّ	مِيٌ وَسَيْدُ الْأَزْدِ الْخُلَاحِلُ ١٩
وَأَنَا	سُلَيْمَانُ	الْمَعْظَمُ	مُ فِي مَلُوكِهِمُ الْأَطَاوِلُ ٢٠
مَنْ ذَا	يُطَاوِلُ	أَوْ يُفَا	خِرُ أَوْ يُبَاذِخُ أَوْ يُسَاجِلُ ٢١
وَلَقَدْ	يَخْوِضُ	بِي الْعَجَا	جَ أَقْبُ كَالسَّرْحَانِ صَاهِلُ ٢٢
مُتْلَاحِكُ	ذُو	مَيْمَعَةٍ	مَتَمَطَّرُ سَامِي الْكُوَاهِلُ ٢٣
أَعَدَدْتُهُ	لِلِقَا	الْكُفَا	ةٍ مُفَاضَةً سَرْدًا وَذَابِلُ ٢٤
وَمُهَنْدَأُ	يَفْرِي	الْعَظَا	مَ وَهْنٌ مَعَهُ كَالْفَاصِلُ ٢٥
فَتَوْقَنِي	يَوْمَ	الْهِبَا	جَ تَرَى السَّلَامَةَ وَالتَّوَافِلُ ٢٦
وَابْرُزْ	إِلَيَّ	مَنَازِلًا	تَلْقَ الْمَنِيَّةَ يَا مَنَازِلُ ٢٧
وَأَنَا	النَّذِيرُ	إِلَى الْوَرَى	مَنِي إِذَا سَرَنَ الطَّوَائِلُ ٢٨

(١٩) الخُلاَحِلُ : بضم الخاء السيد الكريم ويجمع بفتح الخاء .

(٢٠) ضمير « ملوكهم » يعود الى الأزد في البيت السابق .

(٢١) يطاول : يفاضل ، يباذخ : يفاخر بالعلو ، ويساجل : يباري .

(٢٢) أقبَ : ضامر أي جواده كالذئب بخفته وسرعته .

(٢٣) متلاحك : مكتنز الجسم ، والميعة : أول العدو ، ومتمطر : مسرع ومرتفع .

(٢٤) أعددته : يريد أعددت له اللقاء الشجنان درعاً واسعة مسرودة ورعاً .

(٢٦) ترى السلامة والتوافل : ج نافلة وهي العطية .

(٢٨) سرن : سار بمعنى ثار ؛ أي إذا ثارت الثارات .

إِذْ هُنَّ كَالْحَةِ الْجُودِ      هِ سَوَاهُ مِثْلُ الْعَوَاسِلِ ٢٩  
يَرْكُضْنَ سِرْبًا لِلْوَعَى      كَقَطَا نَدَى قَرْفَيْنِ نَاهِلِ ٣٠  
يَحْمِلْنَ كُلَّ غَشْمَشَمٍ      ذِي نَجْدَةٍ كَاللَّيْثِ بَاسِلِ ٣١

## ٥٧

وقال أيضا من مشطور البسيط المحبون (★)

كَمْ غَدَاةَ اللَّقَا      مِنْ طِفْلَةٍ غَفَلَهُ ١  
مَنْعَتُهَا بِالْمُهَنْدِ      فِي ظَهْرِ جَفَلَهُ ٢

(٢٩) هنّ: أي الخيل ، سواه : ج ماهرة أي عابسة أو ضامرة مثل الذئاب العواسل ، وعسلان الذئب عدوه .

(٣٠) قرفين : مورد الماء ؛ أي تركض الخيل للوعى ركض القطا لمنهل قرفين .

(٣١) الغشمشم : من يركب رأسه فلا يثنيه عن مراده شيء .

(★) هذه القطعة ليس لها في أبياتها الأربعة وزن ثابت ، ولعلها من الشعر الشعبي ،

وأقرب وزن لها « مشطور البسيط المحبون » مستعملن فعلن و « المشطور الصحيح مستعملن فاعلن » كقول الشاعر

دارُ عفاها القِدَمُ      بين البلي والعَدَمِ

(١) الصدر خرج عن الوزن ويصح لو قال : « كم ذا غداة اللقا » وغفله : يريد

غافلة عن الشرور .

(٢) الصدر مكسور ، وجفله اسم فرس للشاعر .

كَمْ نَأْتِرُ مَاجِدٍ فِي النَّاسِ نَوْقِفُ لَهُ ٣  
بَغَيْتُ رَأْسَهُ فَطَا حَ السِّيفُ فِي كِفْلِهِ ٤

## ٥٨

وقال أيضا والفاوية من صرف الهم من المتقارب

ألا فاصبحينا ابنة الأكرم	سُخَامِيَّةٌ كَدَمَ الْعَنْدَمِ ١
عُقَارًا تَمَزِقُ ثَوْبَ الظَّلامِ	بَضْوَةً شَعَاعٍ لَهَا مُسْتَمِي ٢
إِذَا أَسْدَلَ اللَّيْلُ جِلْبَابَهُ	ارْتَلَتْ سَنَا الْقَبَسِ الْمُضْرَمِ ٣
كَأَنَّ الْحَبَابَ بِهَا لَوْلُوهُ	عَلَى ذَهَبٍ ذَائِبٍ مَسْجَمٍ ٤
كَأَنَّ الْحَبِيبَ بِهَا طَائِفًا	عَلَيْنَا وَنَحْنُ وَلَمْ نَظْلَمْ ٥
بِتَشْبِيهِهَا قمر زاهر	يَطُوفُ بِشَمْسٍ عَلَى أَنْجُمٍ ٦

(٣) المعجز لفته عامية ، وذا يدل على أن الشعر شعبي خاص .

(٤) الصدر مكسور فلو قال « بغيت لي رأسه فطاح في كفله » لكان أوزن .

(١) فاصبحينا : فاسقنا صبحنا يا ابنة الأكرم ، السُّخَامِيَّةُ : والسُّخَامِي والسَّخَام  
الحجر السلسة كدم العندم : وهو دم الأخوين أو البقثم .

(٢) العقار : بضم العين الحجرة تعاقر العقول ، ومستمي : متصاعد من السمو .

(٤) الحَبَابُ : بفتح الحاء الفقايع على سطحها كاللؤلؤ ولون الحجر ذهبي ، ومسجم : مصبوب .

(٥) في الأصل « طائف » جملة خبر كأن ، والخبر في البيت السادس « قمر » و « طائف »

حال من الحبيب يقول : كأن الحبيب ولم نظلمه في التشبيه قمر زاهر .

(٦) وهو يطوف علينا بنمس ، ويريد الحجر المذمومة ، على أصحاب كالنجوم .



ونحن نجره ذُيولَ الحريرِ  
 ونهلكُ أموالنا في المدامِ  
 ومهما صحونا بذلتنا الجزيلَ  
 ونحن ملوكُ بني يعرُبِ  
 ونحنُ البهاليلُ من عامرِ  
 ونحنُ المحامون دون الحسانِ  
 ونحنُ الفطارفةُ الأكرمون  
 ونحنُ المجيئون صوتَ الكلمةِ  
 ملكنا البلادَ وسدنا العبادَ  
 نشاوى نُفِيدَ ولم نُشتمِ ٧  
 وأعراضنا ثمَّ لم تُكلمِ ٨  
 ولم نأتِ ذمًّا ولم نُذمِ ٩  
 وصيابةُ الحسبِ الأقدمِ ١٠  
 وأشبالُ حارثةِ الأكرمِ ١١  
 إذا سُرِبتِ خيلنا بالدمِ ١٢  
 وأهلُ الأحاديثِ في الموسمِ ١٣  
 إذا فرَّ كلُّ فتى مُقَدِّمِ ١٤  
 ودُسنا الأعادي بالصيِّلِمْ ١٥

(٧) نشاوى : ج نشوان أي سكران ، نفيدجودنا ولا نشتم ونؤذي أحداً .

(٨) لم تُكلم : أي لم تجرح أعراضنا ؛ والعرض موضع المدح والذم من العربي .

(٩) هو كقول عنتره :

وإذا صحت فما أقصُر عن ندى وكما علمت شمائي وتكرمي

(١٠) الصيابة : الخالص والصميم هنا ، والصيابة السيد الكريم .

(١١) البهاليل : جمع بهلول وهو السيد الجامع للخبرات ، عامر : جده ماء السماء ابن

حارثة البطريق .

(١٣) الفطارفة : جمع غطريف وغطراف وهو السيد الشريف .

(١٤) أي المبارزون للسكاة إذا دعوا للبراز وفرَّ ذموا الاقدام والشجاعة .

(١٥) الصيِّلِمْ : هنا السيف وهي الأمر الشديد والداهية .

ولو تسمعُ الأسدُ تَزَارَنَا	غَدَاةَ الْوَقِيعةِ لم تنَامِ ١٦
ولو شاهدَ البحرُ معروفنا	لغاضَ لعمري ولم يُفعمَ ١٧
ونحنُ الأماني ونحنُ المنونُ	وثروةُ ذى الخَلَّةِ المَعْدِمِ ١٨
وفينا الصوارمُ والسمهريُّ	وكل سليم الشَّظَا شَيْظَمَ ١٩
وفينا المغافرُ والسابغاتُ	ويضُ تَلَاؤُ كَالْأَنجَمِ ٢٠
ونحنُ صميمُ الملوكِ النُّضَارِ	وكلُّ الفَخَارِ لنا يَنتمِي ٢١
وفينا مغاويرُ تحمي النزيلَ	وتعطي الجَزِيلَ ولم نندمِ ٢٢
فسائلُ بنا العُربَ والأعجمينِ	تخبرُك إن كنت لم تعلمِ ٢٣
متى عَهْدُنَا بفكاكِ الأسيرِ	وجبر كسير الوري المُهْضَمِ ٢٤
وبذل النُّضَارِ ونحر العِشارِ	ونهب الفَخَارِ من الأعْظَمِ ٢٥

(١٦) التَزَارُ : من الزَّارِ على وزن تفعال ، لم تنَامَ : لم تَزَارِ .

(١٧) غاضَ : غار وجفَّ ، ولم يُفعمَ : لم يمتلئ .

(١٨) المنونُ : الموت ، والخَلَّةُ : بفتح الخاء الحاجة والفقْر .

(١٩) السمهريُّ : الرمح منسوباً الى سمير زوج ردينة كان يُقنطُ الرماح بالجاهلية ، والشَّظَا : عظم الساق ، والشَيْظَمُ : الطويل الظهر .

(٢٠) المغافرُ : جمع ميفغر كمنبر زرد من الدرع يلبس تحت القلنسوة ، والسابغات الدروع .

(٢١) النُّضَارُ : الذهب أي الملوك بصفاء الذهب ، وينتمي : ينتسب .

(٢٤) أي عهدنا قديم بفك الأسير وجبر الكسير المهضم .

وكنا إذا الشرُّ أرخى اللثامَ  
ودارت رَحَى الحرب بالمُعَلِّمينَ  
نصبنا لوقع الرِّمَاحِ الصُّدُورَ  
أنا ابنُ المَرانينِ من تَبَعِ  
أنا البطلُ الباسلُ الشُّمريُّ  
إذا الرُّوعُ أبدى وجوهَ الخِرَادِ  
وقن ينادينَ أين الحُماةُ  
كررتُ كافيَ لَيْثِ العرينِ  
أطيرُ النفوسَ وأُفري الرُّوسَ  
وأُسفرَ عن منظرٍ أقمِ ٢٦  
ونادى كميُّ اللوغى بالكمي ٢٧  
ولم نخشَ حَتَفًا ولم نسامَ ٢٨  
وعينُ الفتى الأفخرِ الأكرمِ ٢٩  
وسائد كل فتى مُنمِمِ ٣٠  
وقلَّصَ عن ساقها الأتجمِ ٣١  
وأين الشجاعُ الميبُ الكمي ٣٢  
على عانةِ الحُمُرِ العُدمِ ٣٣  
ولما أُصِدَّ ولم أججمِ ٣٤

(٢٦) أرخى : يرد أزال اللثام عن وجهه الشر فأسفر عن منظر مظلم قبيح .

(٢٧) بالمُعَلِّمين : بالفرسان وضعوا علائم على أنفسهم ليُعرفوا بها في الحروب .

(٢٨) المَرانين : جمع مرنين وهو الأنف ؛ يريد بهم السادة من أبناء تَبَعِ .

(٣٠) الشُّمري : الماضي في الأمور يتشمر لها ، والباسل : الشجاع .

(٣١) الرُّوع : بفتح الراء الخوف وبضمها القلب ، والخِرَاد : جمع خريدة وهي المدرء ؛

أي إذا كشفت الحرب عن وجوههن وقلص عن سوقهن .

(٣٣) العانة : القطيع من الجر الوحشية ، والمُرَّم : ج عارم وهو البطر ، ويروى

الْعُدْم : ج عادم وهو الفاقد للمال أو للعقل لأن العدم فقدان .

(٣٤) أطير القنوس : ج قنس هو والقنوس بمعنى أعلى البيضة ، ويروى أطير النفوس .

وأروعَ ذى سطوةٍ ماجدٍ	مهيّبِ الحفيظةِ مستلّمِ ٣٥
أطرتُ نعمةً يافوخهـ	بأبيضَ ذي رونقٍ مخدّمِ ٣٦
فغادرته جَزَراً للسباعِ	وزاداً لأنسرها الحوّمِ ٣٧
ومالٍ وهبتُ لذى فاقةٍ	فأمسى ثريّاً ولم أندمِ ٣٨
وكائنُ نعثتُ أخوا عثرةِ	وكائنُ تجاوزتُ عن مجرمِ ٣٩
وبعلِ حصانٍ من الغاياتِ	دعائيَ والحربُ في معظمِ ٤٠
فنازلته تحت ظلِّ العجاجِ	يومٍ وغىَّ عابسٍ مظلمِ ٤١
كلانا أشمَّ شديدِ المراسِ	يفلُّ الجيوشَ ولم يُهزمِ ٤٢
إذا انتهبَ الحمدَ فاجأته	فخلصته منه في المصدّمِ ٤٣
حشوتُ حشاه مخلوجةٍ	تفرّعُ عن نافذٍ لهذمِ ٤٤

(٣٥) الحفيظة : ما يحفظه المرء من حقد وغضب، والمستلّم : لا بس الأمة وهي اسم للسلاح.

(٣٦) النعمة هنا الجلدة تنشى الدماغ ، ومخدّم : قطاع .

(٣٧) أي تركته أشلاء للسباع وللنور الحوّم ، والأنسر جمع قلة للنسر .

(٣٨) الثري : ذو الثراء والثروة .

(٣٩) كائن بمعنى كم الخبرة ؛ أي كم نعثت عائراً وأصلحت من شأنه وكم تجاوزت عن جريمة المجرم إذا طلب العفو .

(٤٣) أي إذا أراد انتهاب الحمد والنصر في المعركة فاجأته وأتقذت منه ذلك الحمد في موطن الاصطدام « المصدّم » .

(٤٤) المخلوجة : الطعنة ذات اليمين أو الشمال ، أي المقلوبة التي لا يعلم الخصم مجراها ، ونافذ : عن سنان نافذ ، ولهذم : قاطع .

فخرٌ صريعاً حرّاً الجبينِ يُفحصُ عن فرثه والدمِ ٤٥

## ٥٩

وقال ابناً

أليّةٌ بالمشرع الحرامِ	والحجر الأسودِ والمقامِ ١
وزمزمِ والركنِ والمقامِ	والصلواتِ الخمسِ والصيامِ ٢
وما أتى في سورة الأنعام	من حكمةٍ تُتلى ومن أحكامِ ٣
لأضربنَّ البطلَ المحامي	في حومةِ الهيئاتِ بالحسامِ ٤
وأطعمُ الطارقَ في الظلامِ	لحمَ صفايا عُقَرِ الأنعامِ ٥
وأوترُ الأضيافَ بالطعامِ	وملحني والفرشَ والخيامِ ٦
أنا ابن سادات الورى الكرامِ	الضاربُ الهاماتِ في القتامِ ٧

(٤٥) أي خرّ على وجهه صريعاً يفحص يديه ورجليه عن فرثه ودمه ، والفرث : ما في الأمعاء من حشوة .

(١) أليّةٌ : أي قسماً بالأماكن المقدسة وبالصلوات الخمس وبأركان الإسلام وبما جاء في سورة الأنعام من حكمة وأحكام ، والمشرع الحرام — وتكر ميمه — بالمزدلفة .  
(٤) أقسم على ضرب البطل المحامي بالحسام .

(٥) وعلى إطعام الضيف الطارق ليلاً لحم المستضي من الأنعام .

(٦) وعلى تفضيله الضيف بطعامه ولحافه وفرشه وخيامه .

(٧) القتام : الغبار أي في غبار الحروب .

والشَّاجِرِي فِي الْجُودِ بِالْغَمَامِ  
 عِدَّةُ الْغَيْثِ الْمَهْتُونِ الْهَامِي  
 آذِيهِ يَمْلُو عَلَى الْأَعْلَامِ  
 مِنْ كُلِّ وَصَّاحِ الْجَبِينِ سَامِ  
 أَصِيدَ مَرْهُوبِ الشَّدَا هَمَامِ  
 غَضَنْفَرِ النَّجْدَةِ وَالْإِقْدَامِ  
 مِنْ آلِ نَبَهَانَ أَبِي الْكَرَامِ  
 أَنَا مَلِيكُ الْعُرْبِ وَالْأَعْجَامِ  
 يَا رَبَّ جَيْشِ كَلْبٍ لُهامِ  
 فَلَلْتُ غَرْبِيهِ بِإِقْتِحَامِ  
 مَاءُ الْفُرَاتِ ذِي الْعُبَابِ الطَّامِي ٨  
 بِكَلِّ وَادٍ مُزِيدٍ لُهامِ ٩  
 يَحْكِي نَدَى أَيْدِيهِمُ الْجِسَامِ ١٠  
 مُتَجَبِّ مِنْ إِرَمَ بْنِ سَامِ ١١  
 شَهْمِ الْجَنَانِ بَاسِلٍ قَقَامِ ١٢  
 إِذْ يُرْعَدُ الْأَقْدَامَ بِالْإِقْدَامِ ١٣  
 مَوْلى الْوَرَى وَسَيِّدِ الْأَنَامِ ١٤  
 وَبَاذِخُ الرُّتْبَةِ وَالْمَقَامِ ١٥  
 يَفْرُقُ مِنْهُ زَاخِرُ اللَّشَامِ ١٦  
 عَلَيْهِ جَهْرًا وَالْوُطَيْسُ حَامِ ١٧

- (٨) لعله يريد الشاجرين بالغمام أي الدافعين له بجودهم من شجره بمعنى دفعه وصرفه ، ويروى الساحري أو الساخري أي الساخرين بالغمام .
- (٩) لهام يلتهم ما أمامه وكذا الجيش اللشام .
- (١٠) آذيه : موجه يملو على الجبال ، وضمير « أيدىهم » يعود لآبائه .
- (١١) متجعب : مُتَجَبِّ ومُصْطَفِي .
- (١٢) الشدا : الأذى ، والقمقام : السيد القوي .
- (١٣) الأقدام الأولى في الشطر الثاني جمع قدم والثانية مصدر أقدم أي يرهبا بشجاعته وبينها جناس محرف .
- (١٦) اللشام : الجيش ، والثانية البحر الكبير .
- (١٧) غربيه : غرب السيف وغرابه حده ، وقد يراد به السيف نفسه ، بإقتحام مع قطع الهمة لوزن الشعر .

وَمُجْهِرٍ مُعْذِرٍ هَضَامٍ	شَهْمِ الْجَنَانِ بَاسِلٍ هَجَامٍ ١٨
عَلَى الْكُفَاةِ هَجْمَةُ الضَّرْغَامِ	عَلَى بُوَادِي هُمْلٍ السَّوَامِ ١٩
سَبَاءٌ صِرْفُ قَهْوَةٍ مُدَامٍ	مُطَرَّحٍ فِي الْجُودِ الْمَلَامِ ٢٠
غَادِرْتُهُ فِي حَوْمَةِ الزُّحَامِ	زَادَ ضِبَاعَ الْبِيدِ وَالْمَوَامِي ٢١
بِمَرْهَفٍ مُصَمِّمٍ هَدَامٍ	يَرْسُبُ فِي الْهَامَاتِ وَالْعِظَامِ ٢٢
وَطَارِقٍ يَمْتَسِفُ الْمَوَامِي	يَسْتَنْبِحُ الْأَكْلَبَ فِي الظَّلَامِ ٢٣
قَتُّ لَكِي أَلْقَاهُ بَابْتِسَامٍ	مِبَادِرًا بِالرَّحْبِ وَالْإِكْرَامِ ٢٤
وَكَمْ وَهَبْتُ الدَّهْرَ مِنْ غَلَامٍ	وَعَادَةٍ كَالْبَدْرِ فِي التَّمَامِ ٢٥
تَمِيدُ فَوْقَ الْفَحْلِ ذِي السَّنَامِ	مُخْفُوفَةٍ بِالزَّوْجِ وَالْقِرَامِ ٢٦
وَسَابِجٍ عَالِي السَّرَاةِ سَامِي	يَمْزَعُ فِي الْجَلَالِ وَاللَّجَامِ ٢٧

- (١٨) المجر : المتحصن ، والمعذر : غير الحق ومن لم يثبت له عذر ، هضام : ظلام مغتصب ، وباسل : شجاع ، وهجام : كثير الهجوم .
- (١٩) على بوادي أي ظواهر السائمات الهوامل ؛ أي يهجم على الفرسان هجوم الأسد الضرغام على السوام من الأنعام .
- (٢١) غادرتة : تركته في الميادين زاداً للضباع والشراحين .
- (٢٣) الطارق : الضيف الزائر ليلاً يسير في البوادي على غير نور هادي فينبح لتسمعه كلاب الحي فترد عليه بالعواء فيعرف جهة الحي .
- (٢٦) تميد : تمايل فوق بعيرها ، والقيرام والمقرم والقربة : محبس الفرائس وهو ستر أحمر منقوش .
- (٢٧) السابج : الجواد يعدو بمثل السباحة ، عالي السراة : أي الظهر ، ويمزع : يسرع ، الجلال : السرج واللجام .

٢٨ وَتَعْسَجِدْ ضِيْمَ ذَوِي خَتَامٍ  
 لكل ذي فقرٍ من الأنامِ  
 قولاً لصنوي ذى العلى حُسامِ  
 والبطل الدَّعِيسِ في الصَّدَامِ  
 أَجَلَّكَ اليَوْمَ عن المَلامِ  
 أوغرتَ قلبي . نك بالكلامِ  
 فقِفْ هَـدَاكَ اللهُ من هُمامِ  
 ما هَكَذَا يا أَفخَرَ الكرامِ  
 وأنتَ عَيْنُ الحاذِقِ الهُمامِ  
 لا زلتَ لي ظَهِراً مَدَى الأيامِ  
 فقد لقيتَ العِزَّ عن مَلامِي  
 ٢٩ تَحْمِلُهُ الأَعْبُدُ في الآكامِ  
 لا يَرْجِعُ الرِّيقَ من الأوامِ  
 ٣٠ ربِّ الوغى ومُخْجَلِ الغمامِ  
 يا ابنَ الملوكِ السَّادَةِ العظامِ  
 ٣١ مهلاً لقد سَفَّهْتَ لي أحلامي  
 ووقَعَهُ في القلبِ كالِكِلامِ  
 ٣٢ لقد أَطَبَّتْ أنفُسَ الخِصامِ  
 جزاءَ صنوٍ حَافِظِ الذُّمامِ  
 ٣٣ ومنبَعُ المَعرُوفِ والأُنعامِ  
 ولا دَهاكَ الذَّهْرُ بالحِمامِ  
 ٣٤ لا تُطعُ ذِي البُغْضِ في اختِرامي  
 ٣٥

(٢٨) هذا الجواد مع العسجد ، وهو من الذهب الذي ضيم حقه أي الدنانير المختومة منه وهبتها للفقراء ، وتركيب البيت غير قويم .

(٣٠) لصنوي : لشقيقي حسام ؛ وهنا بدأ يستعطف أخاه بقوله اللين ويمآبه عتاباً رقيقاً .

(٣١) الدَّعِيس : على وزن فَعِيل كسَكَّير للبلالة أي كثير الدَّعَس والظمن .

(٣٢) سَفَّهْتَ لي آرائي فيك .

(٣٣) الكِلام : بالكسر الجراح .

(٣٧) ظَهِراً : أي ظهيراً ومعيناً ، والحِمام : بالكسر النوت .



فَأَنْتَ عَظْبٌ لَيْسَ بِالْكَهَامِ      وَسَابِقٌ لَمْ يَكْبُ فِي قَتَامِ ٣٩  
مَنْ عَيْلِكَ أَفْضَلُ السَّلَامِ      وَبِئِ اللَّهِ أَوْلَى بِالسَّلَامِ ٤٠

## ٦٠

وقال أيضا من الوافر

قفا بلوى الأرائك من سُحَامِ      نَحْيِي دَارَ رَايَةٍ بِالسَّلَامِ ١  
وَعُوجًا نَسْفَحُ الْعِبْرَاتِ فِيهَا      وَإِنْ لَمْ نَشْفِ تَبْرِيحَ الْغَرَامِ ٢  
وَهَلْ يَسْكِي الْمَعْلَمَ غَيْرُ صَبٍ      هَيَّوْمٍ بِالتَّذْكَرِ مَسْتَهَامِ ٣  
وَقَفْتُ بِدَارِ رَايَةٍ ذَاتَ يَوْمٍ      أَخَاطِبُهَا فَتَبْخُلُ بِالْكَلامِ ٤  
وَكَيْفَ يَرُدُّ رُجْعَ الْقَوْلِ رَبْعٌ      لِرَايَةٍ دَارِسُ نَائِي الْمَقَامِ ٥  
تَبَدَّلَ بِالظُّبَاءِ مِنَ الْغَوَانِي      وَمِنْ حُمْرِ الْقَلَائِصِ بِالنِّعَامِ ٦

(٣٩) الكهَام : السيف الكليل ، وجواد سابق : لا يكبو في غبار حرب .

(٤٠) المعْزُ غير موزون في النسخ كلها .

(١) لوى الأرائك : موضع بوادي قريبات ، وسُحَام : موضع بين أمطي والوادي الغربي من عُمان .

(٢) العِبْرَات : الدموع ، والتَبْرِيح : التوهج كتباريح الشوق .

(٣) هَيَّوْم : متحير ، والمستَهَام : الهائم .

(٦) حلت فيه الظباء بدلًا من الغواني والنعام بدلًا من حمر النعم ، والقلائص جمع قلوص وهي الناقة الفتية الشديدة .

٧	أَحْمَرُ الْعَيْنِ مَطَرْدُ الْحَوَامِي	٧	وَكُلُّ مَسْفَعٍ الْخَدَّيْنِ دَفْعٌ
٨	رَخِيمُ الدَّلِّ بَحْمَاءُ الْعِظَامِ	٨	لِرَايَةِ وَهِيَ بَهْكَنَةُ شَمْعٍ
٩	تَجَازِبُهَا الرُّوَادِفُ فِي الْقِيَامِ	٩	مَنْمَعَةٌ مَمْنَعَةٌ رَدَّاحٌ
١٠	تَمَزَّقَ عَنْهُ جِلْبَابُ الظَّلَامِ	١٠	كَأَنَّ جَبِينَهَا صَبَحَ مِنْيرٌ
١١	مَحَلَّةُ الْمَرَكَزِ بِالْوِشَامِ	١١	وَتَبَسُّمٌ عَنْ عِذَابٍ نَاصِعَاتٍ
١٢	يُعَلِّقُ بِقَهْوَةٍ صِرْفٍ مُدَامِ	١٢	كَأَنَّ رُضَابَهَا شُهِدَ زُلَالٌ
١٣	وَلَمْ تَجْنَحْ هُنَاكَ إِلَى مَلَامِ	١٣	تَوَاصَلِي فَيُعْجِبُهَا وَصَالِي
١٤	فَبَدَّدَ شَمْلَنَا بَعْدَ التَّامِ	١٤	إِلَى أَنْ جَدَّ جِدُّ الْبَيْنِ فِينَا
١٥	ذَعَالِيًّا تَقَازِفُ بِالْمَوَامِي	١٥	وَزَمْتُوا لِلْفِرَاقِ مَزْمَلَاتٍ

(٧) وبكل مسفع الخدين أي بشور وحشي أسفع بدل جواد أسود العين ومطرده الحوامي وهي ميامن الحافر من الجواد ومياسره .  
(٨) البهكنة : بالفتح الشابة الفضة ، والشموع : المزوج اللعوب ، وجماء العظام : يستر لحمها عظامها لسمها .

(٩) رداح : بالفتح المثلثة الردف يجذبها حين تريد القيام لثقله .  
(١١) ناصعات البياض وهي ثنايا الثغر ، محلاة : أي محلّيات اللثات وهي مراكز الأسنان ، والوشام : الوشم وهو غرز الابرة في البدن وذرة النيلج عليه .  
(١٣) وهذا البيت يدل على أن راية خليلته لا حليلته .  
(١٥) زمّوا : شدوا للرحيل ، مزملات : محملات وهي الابل ، والزاملة الناقة تحمل متاعك ، وذعاليب : جمع ذعلوب والذعلبة الناقة السريعة والنعامة ، والموامي : جمع موماة وهي الفلاة .

هَجَانٌ مِنْ سَرَاةِ بَنِي غُرَيْرٍ      تَمَرٌ مُؤَخَّرًا مَرَّةَ الْجَهَامِ ١٦  
وَرُبَّ أُمَقٍ مَنخَرَقِ الْحَوَاشِي      بَعِيدِ الْمَاءِ لُفْعَ بِالْقَتَامِ ١٧  
طَوَيْتُ بَعِيسَجُورٍ عَن تَرِيسٍ      سِنَادَ الظَّهِيرِ لَاصِقَةَ السِّنَامِ ١٨  
أُمُونٌ حَرَّةٌ عَوَجَاءُ حَرْفٍ      تَجَاذِبُ فِي السُّرَى ثِيَّ الزَّمَامِ ١٩  
كَأَنَّهَا إِذَا وَعَمَتِ جَنُونًا      وَطَارَ بِخَطْمِهَا قَزَعُ اللِّغَامِ ٢٠  
وَمَاءُ آجَنِ مِصْرٍ سِدَامٍ      لَبَسْتُ لَوْرِدَهُ ثَوْبَ الظَّلَامِ ٢١  
صَرَى تَعْوِي الذَّنَابُ بِعَقْوِيئِهِ      طَوَى ذَلَالًا يَرْمِقُ بِالطَّعَامِ ٢٢

- (١٦) هجائن : جمع هجان وهي النوق البيض الكرام ، من سرة بني غرير ، وفي الاصل بني عزيز « وغرير فحل من الابل والابل الغربية منسوبة اليه ؛ قال الفرزدق :  
إذا ما أتاهنَّ الحبيب رشفنه      رشيف الغريرات ماء الوقائع
- (١٧) ورب أمق : يقال بلد أمق بعيد . وأرض مقعاء ، ومنخرق الحواشي : لا يحده لسمته ، بعيد الماء : خال من المياه ، لفْع بالقتام : أي غطته الغبرات .
- (١٨) طويت بساط هذا البلد المقفر بعيسجور : بناقة صلبة سريعة ، عنتريس : شديدة ، وسناد الظهر : قوة . والسناد بالكسر الناقة القوية ، ولاصقة السنام : أي لاصقة السنام بالظهر لكثرة ركوبها .
- (١٩) أمون : وثيقة مأمونة العثار ، حرف : ضامرة تجاذب طرف الزمام في سراها لشدها .
- (٢٠) كأنها من نشاطها جنونا ، والخطم : مقدم الفم ، وفزع اللغام : وفي الاصل « قزع » واللغام وقزعه ما يخرج من فم البعير كالغدة عند هياجه .
- (٢١) آجن : آسن ، وسُدَام : مندفق ، ورده ليلًا .
- (٢٢) الصرى : الماء المتجمع ، بعقويته : بساحتيه ، ويرمق بالطعام : يسك الرمق بالقليل من الطعام .

وقد أَعْدُو بِأَشْقَرِ أَعُوجِيٍّ      يَسْجَمُ رَكْضُهُ أَيَّ أَنْسَاجِمِ ٢٣  
 أَزَجَّ أَقْبَ أَسْوَقَ مُسْتَجَادٍ      أَخَوْضُ بِهِ لُهَامًا فِي لُهَامِ ٣٤  
 وَرَبَّمَا نَقَعْتُ صَدَى بَقْلِي      بَرْمَحَ سَمَهْرِيٍّ أَوْ مُسَامِ ٢٥  
 أَنَا قَرَمُ الْمُلُوكِ فَهَلْ مُبَارٍ      بَعِزِّيٍّ أَوْ مُرَامٍ أَوْ مُسَامِ ٢٦  
 أَنَا صَقْرُ الْمُلُوكِ فَهَلْ مُضَاهٍ      يَأْسِيٍّ أَوْ مُلَاقٍ أَوْ مُرَامِ ٢٧  
 أَنَا لَيْثُ اللَّيْثِ إِذَا السَّوَاعِي      تَنَاقَلُ فَوْقَ أَجْسَامِ وَهَامِ ٢٨  
 أَنَا الْمَكْنِي إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّتْ      وَبُرَقَتِ الْغَزَالَةُ بِالْقَتَامِ ٢٩  
 أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي لَا بَدَّ مِنْهُ      فَسَائِلُ بِي تَنْبَأُ بِالْحَيَامِ ٣٠  
 كَرِيمٌ وَابْنُ فَيَاضٍ كَرِيمٍ      سَلِيلُ أَفْضَلٍ غَرٍّ كَرَامِ ٣١

(٢٣) أَعْدُو صَاحِبًا بِجَوَادٍ أَشْقَرٍ وَهُوَ مَا كَانَ عَرَفَهُ وَذَنِبَهُ أَحْمَرِينَ مِنْ سَلَالَةِ الْفَحْلِ أَعُوجِ الَّذِي كَانَ لَبْنِي هَلَالِ بْنِ عَامِرٍ ، يَصْبُ رَكْضُهُ الْعَرَقُ أَيَّ صَب .

(٢٤) الْأَزَجُ : الْبَعِيدُ الْخَطْوُ مِنَ النَّعَامِ ، وَالْأَقْبُ : الضَّامِرُ ، وَالْأَسْوَقُ : الطَّوِيلُ السَّاقُ ، وَالْأَهَامُ الْأَوَّلُ الْبَحْرِ وَالثَّانِي الْجَيْشُ الْكَثِيرُ وَبَيْنَ اللَّهَامَيْنِ جُنَاسٌ تَام .

(٢٥) أَيَّ وَقَدْ أُرْوِي ظَمًا قَلْبِي بِرَمَحِ سَمَهْرِيٍّ أَوْ حَسَامِ .

(٢٦) الْمُبَارِي : الْمَجَارِي وَالسَّابِقُ ، وَالْمَسَامِي : مِنْ يَسَامِيكَ فِي مَعَالِيكَ وَآ مَالِكَ .

(٢٨) السَّوَاعِي : جَمْعُ السَّاعِي وَمِنْ مَعَانِيهِ مُبَاشِرُ الصَّدَقَاتِ وَالْوَالِي عَلَى الْقَوْمِ .

(٢٩) إِنَّمَا يَكْنَى فِي الْحُرُوبِ الْأَبْطَالُ ، وَبُرَقَتِ : أَيَّ حَجَبَتِ الشَّمْسُ يَرْقَعُ

مِنَ الْغُبَارِ .

وقد أهب الحياة لرب ذنب  
 إذا نظمت ملوك الأرض عقداً  
 أو افتخر الملوك يوم فخر  
 وإن ذكر الملوك غداة روع  
 وإن حمد الملوك فتي بجود  
 وإن نام الملوك عن المعالي  
 وأبذل ما احتويت لكسب حمد  
 تصفح كل ذي تاج وتحت  
 فهل من سيد بطل مجيد  
 فتي يقري الصوَّارم وهو طاو  
 رويداً معشر الأملاك إني  
 ذروا سكنى الحصون وإن تعالت  
 أقود الخيل لاحقة كلالها  
 بعفوي والمنية بانتقام ٣٢  
 فإني أي واسطة النظام ٣٣  
 فإني قرم أملاك عظام ٣٤  
 فإني نعم خواض اللثام ٣٥  
 فإني نعم فضاح الغمام ٣٦  
 سهرت فلم أهوم بالنام ٣٧  
 ولا آسى على فقد الحطام ٣٨  
 وكل أغر بذاخ المقام ٣٩  
 يقوم يوم مُعضلة مقامي ٤٠  
 ويروتي السَّهرية وهو ظامي ٤١  
 لمُصبحكم بكاسات الحام ٤٢  
 فغاي بنائها للانهدام ٤٣  
 نقاذف بالقطارفة الكرام ٤٤

(٣٢) يهب الحياة بعفوه عن الذنب والموت بالقتل ممن ينتقم منه .

(٣٣) واسطة العقد أنغر لؤلؤة في وسطه .

(٣٦) فضاح الغمام بجوده .

(٣٨) ولا آسى أي لا أحزن على فقد المال حطام الدنيا .

(٤١) يقري : يطعم السيوف وهو جائع ويروي الرماح السهرية وهو ظامي وظام

بتسهيل الهمة الأخيرة وإشباع الكسرة للوزن .

(٤٤) لاحقة كلالها : أي ضوامر تنقاذف بالسادات .

- عليها كلُّ أروعَ يعرُبِيَّ ٤٥  
 فَرُبَّ غَضَنَفِرٍ قَرَمٍ كَمِيَّ ٤٦  
 أَقَمْتُ الطَّيْرَ أَضْيَافًا عَلَيْهِ ٤٧  
 وَيَوْمَ الظَّفَرِ وَهُوَ أَشَدُّ يَوْمًا ٤٨  
 وَقَدْ جَاءَتْ عُحْمَانُ تَقُودُ جَيْشًا ٤٩  
 وَأُحْجِمَتِ الْفَوَارِسُ مِنْ نَزَارٍ ٥٠  
 فَجِئْتُ مَجْرَدًا إِذْ ذَاكَ سِنِي ٥١  
 فَلَمَّا عَايَنَ الْأَعْدَاءُ شَخْصِي ٥٢  
 عَلَى نَهْدٍ أَقْبَّ أَزَجَّ شَهْمٍ ٥٣  
 رَأَوْا مَوْنًا يَلُوحُ بِكَفِّ مَوْتٍ ٥٤

(٤٥) متلاف السوام : يريد مييد للابل بقرهن للأضياف .

(٤٦) غَضَنَفِر : أسد ، وقوم : سيد ، وكمي : مدجج بأسلح ، وعش الحرب : مضرم نار الحرب .

(٤٧) جعلت الطيور ضيوفاً على أشلائه بعد قتله .

(٤٨) يوم الظفر وقمة له بهذا الموضع غربي اللواء ، والظفر : حديقة بنزوي .

(٤٩) جيش كالبحر المتلاطم .

(٥٢) بشبا حسامي : بفرار سيني .

(٥٤) بكف موات : يريد بكف نفسه لأنه الموت للأعداء .

- ولمّا لم يجد إلا حماماً  
تولّت نتقي بالفرّ بأسى  
ولمّا أض عنّ القوم ذلاً  
عفوتُ وكان مني العفو خلقاً  
أنا ابنُ السّابّينَ إلى المعالي  
أبىدُ المالَ كي أحوي ثناءً  
وأعطي الخيلَ والأدَمَ المهاري  
وقد أيقنتُ أنّ الحمدَ يبقَى  
ولا كالشكرِ يحويه جوادُ
- أو الحربَ الأمرَ من الحمامِ ٥٥  
كما فرّت مُذعّرةُ النّعامِ ٥٦  
وأصلدَ زندُهم بعد اضطرامِ ٥٧  
وذلك خُلقُ مِفْضالِ هُمامِ ٥٨  
وأعيانِ الأفاضلِ والكرامِ ٥٩  
وأشرقَ كلُّ فجٍّ بالقتامِ ٦٠  
ولم أجنعْ هنالك للملامِ ٦١  
ولكن لا بقاءَ للحُطامِ ٦٢  
بِعالٍ لا يخلدُ بالدوامِ ٦٣

## ٦١

وقال أيضاً من مجزوء الظامل المرفول

لو أنّ دون مطالب الدّ حلياءَ والشرفِ العظيمِ ١

- (٥٦) تولّت وفرّت جموع عمان وفرت مني كما تفر من الليث مذعورة النعام .  
(٥٧) أضّ : رجع ، وأصلدَ زندهم : كبا ولم يور كناية عن خيبتهم وخسران الحرب .  
(٥٨) عفوت عنهم والعفو من شيمي .  
(٦٠) وأشرق بالقتام : أي وأغص كل طريق واسع بالغبار ؛ يقال شَرَقَ بريقه : غصّ  
وأشرقه بريقه : أغصه .

مُتَلَاظِمُ	الآذِي	دا	وِ مُتَرَعُ	غَيْرُ	المَرُومِ ٢
لَعَبَرَتُهُ	سَبْحًا	على	ذِي مَبِيعَةٍ	نَهْدِ	أَزُومِ ٣
لَوْ أَنَّ	دُونَ	مَنَالِهَا	دَامِي	الْبَرَاثِ	وَالْحَزِيمِ ٤
لَرَدَدْتُهُ	مَتَجَشَّبًا		بِمَصْمَمٍ	عَضْبٍ	خَذُومِ ٥
أَوْ	مَشْمَخَرٍ	بَاذِخٍ	يَلُوي	بَذَى	العِزْمِ
لَرَقِيتُ	أَشْمَخَ	قُنَّةً	مِنْهُ	بِجَاشٍ	مُسْتَقِيمِ ٧
أَوْ	دُونَهَا	نَارُ	تَأْجِجٍ	ذَاتُ	مَتَّقَدِ
أَوْطَانُهَا	لَا	أَرْهَبُ	وَلَوْ	أَنَّهَا	نَارُ
أَوْ	دُونَهَا	بَيْضُ	السَّيُوفِ	ف	شَرَاهَا
					مَاءُ
					الْجُسُومِ ١٠

(٢) متلاطم الآذى : متلاطم الموج أى بحر متلاطم الموج .

(٣) لعبرت هذا البحر سباحة على جواد شديد العدو ، وأزوم : شديد القبض على فأس اللجام من أزم الفرس ، ونهد : مرتفع الجسم .

(٤) دامي البرائن : الأسد ، والحزيم : الحيزوم أى دامي الصدر لشدة افتراسه .

(٥) المصمم : السيف ، والعَضْب : القاطع ومثله الخذوم والخذم .

(٦) المشمخر : الطود الشاخ يذهب صموه بعزم الرجل الهميم يريد الهمام .

(٧) القنَّة : القمة ، والجَّاش : القلب .

(٨) أو لو أن دون العلياء نار تتأجج .

(٩) لو طئت هذه النار في سبيل العلياء ولو أنها نار الجحيم .

(١٠) أو لو أن دونها بيض السيوف التي شرابها دماء الجسوم .



لَقَصَدَتْهَا	قَصَدَ	الْكَمَةَ	يِرِ الْبَاسِلِ الشَّرْسِ الْقُرُومِ ١١
مُسْتَصْحَبًا	ذَا	رَوْنَقٍ	أَفْنَى الصَّيَاقِلَ بِالْكُلُومِ ١٢
وَأَنَا	الَّذِي	بَهَرَ	الْمَلُوءَ ١٣
وَأَنَا	أَخُو	الْكَرَمِ	الْجَزِيرِ ١٤
وَأَخُو	الْحُلُومِ	إِذَا	رَمَتْ ١٥
خُلِقِي	أَرْقُ	مِنَ	النَّسِي ١٦
وَإِذَا	الْمُلُوكُ	تَسَاجَلَتْ	بِرَّزَتْ ١٧
وَإِذَا	الْكَمَاهُ	تَصَادَمَتْ	وَهُوَ الْقَتِيلُ عَلَى الْكَلِيمِ ١٨
وَالْخِيلُ	تَعَثَرُ	بِالْأَسْنَنِ	ة ١٩
خُضْتُ	الْمَجَاجَ	بِشَطْبَةٍ	كَالْأَجْدَلِ الضَّارِي الْبَهِيمِ ٢٠
وَلَفْدٌ	أَجُوبُ	الْأَلَامَا	تِ وَأَرْتَدِي ثُوبَ الْبَهِيمِ ٢١

(١٢) ذَا رَوْنَقٍ : أي سيني ورووقه فرنده ، وقد أفنى صيقله بكثرة كلومه وجراحه وذلك لشدة حدته .

(١٤) إِذَا نَبَتَ : أي إذا لم تصب كف الكريم طريق الكرم .

(١٧) تَسَاجَلَتْ : تبارت وتفاخرت برَّز عليهم بشرفه العظيم .

(٢٠) بِشَطْبَةٍ : أي بفرس سبطة اللحم كالصقر الضاري .

(٢١) الْإِلَامَاتُ : الفلوات اللوامع بالسراب والهواجر ، والبهيم هنا الليل الأسود .

بَثْوَيْجَ	عَيْرَانَةَ	تَجْلُو	تَبَارِيحَ	الْهُمُومِ	٢٢
مِلْءُ	الْجِبَالِ	دِرْفَسَةً	تَرْقُدَ	تَحْوِيدَ	الظَّلِيمِ
أَحْيَبْتُ	بِالْكَرَمِ	الْمَكَا	رَمَ	بَعْدَ أَعْظَمِهَا	الرَّيْمِ
عَزَمِي	يَفْلُ	شَبَا	السَّيَوِ	فِ	وَهْمِي فَوْقَ النُّجُومِ
وَمَوَاهِي	تَتَرَى	إِلَى	مُثْرَى	الْبَرِّيَّةِ	وَالْعَدِيمِ
وَالْعَرِضُ	مَنِي	وَافِرُ	يَقُقُ	الظُّوَاهِرِ	وَالْأَدِيمِ
وَلَرُبَّ	خَوْدٍ	بِضَّةٍ	جَمًّا	الْمِرَافِقِ	وَالْحُجُومِ
غَازَلْتُهَا	بِمُدَامَةٍ	تَهْدِي	السَّرُورَ	إِلَى	النَّدِيمِ
عَاطِبْتُهَا	ذَا	نُخْوَةٍ	تَلُوِي	بِأَعْبَاءِ	الْخَصِيمِ

(٢٢) البَثْوَيْجُ : كالعثوثة التي مرت بنا البعير السريع الضخم أو الناقة ، وعَيْرَانَةُ : شديدة كالبعير تكشف الهموم عن القلوب .

(٢٣) مِلْءُ الْجِبَالِ : أي ضخمة عيلة ، دِرْفَسَةٌ : ضخمة ، تَرْقُدُ : تسرع كالظليم .

(٢٦) وَمَوَاهِي وَعَطَايَاهُ لِلْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ عَلَى السَّوَاءِ .

(٢٧) يَقُقُ الظُّوَاهِرُ أي أبيض الظاهر والجلد .

(٢٨) الْخَوْدُ : بفتح الخاء المعجمة الفتاة الشابة الناعمة والجمع بضم الخاء ، جَمًّا الْمِرَافِقِ :

أي لسمنها لا تبدو عظامها فهي لينة بضة .

(٣٠) عَاطِبْتُهَا : أي ناولت المدامة ندياً ذا نخوة ، وَالْأَعْبَاءُ : جمع عبء أي حمل ،

وَالْخَصِيمُ وَالْخَضِيمَةُ مَا تَحْضُمُهُ الْمَاشِيَةُ مِنَ الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ ، وَلَا مَعْنَى ظَاهِرٍ لِأَعْبَاءِ الْعُشْبِ

أَوْ الْخَضَمِ وَالطَّعَامِ ، وَفِي النُّسخَةِ الدَّغَارِيَةِ الْخَصِيمُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ أي نخوة النديم تلوي بأعباء

خصومة الخصيم ؛ وهذا الشطر الثاني غير يثبت التأويل ، ولقد يكون النسخ مسيحاً .

كلُّ المطالب نلتها والشكرُ للصمد العظيم ٣١

٦٢

وقال أيضا من البسيط

ما بالُ رايةٍ أضحى حبلها انصرَما	فلم ترقَّ ولم تحفظ لنا ذمّا ١
بانت فبانَ عزاءُ قلبي وسلوته	وزودتني نجيَّ الهمِّ والألما ٢
أضحت لقول وشاةٍ الحيِّ سامعةً	وكنْتُ أعهد فيها عنهم صمّا ٣
فهِ أيامنا والشمْلُ مجتمعٌ	وعيشنا من أذى التنفيس قد سلما ٤
أيامَ لا كاشحٌ نخشى ولا عاذلٌ	يفشى هنالك ولم نحفل لمن غشما ٥
أيامَ تُفرشني زنداً وتُلحفني	ردفاً وتطرّني من وصلها ديمّا ٦
والثمُّ الشجر منها وهي باسمه	والدهرُ عن نغم سرورٍ قد ابتسما ٧

(١) حبلها انصرم : انقطع أي حبل وصلها ولا رق قلبها علينا ولا حفظت لنا إلا ولا ذمة .

(٢) بانت : بعدت فبعد عني عزاء قلبي وصبره .

(٤) فهِ أيامنا : صيغة تعجب أي ما أحسنها والشمْل مجتمع والعيش سالم من التنفيس .

(٥) أيامَ كنا لا نخشى المد والكاشح ولا نسمع عذل عاذل ، وغشما : ظم والألف للاطلاق .

(٦) الديم : جمع ديمة وهي المطرة التي تدوم طويلاً أصلها «دومة» سكنت الواو بعد كسرة فقلبت ياء .

٨	وحاكمُ الحبِّ في أحشائنا حكما	تهوى هَوَايَ وأهوى كل ماهويت
٩	واشٍ ومهما رأنا صدًّا أو كتما	فلهو ونسهو ونغفو لا يؤرُقنا
١٠	بنياً وفرَّق شملًا كان منتظما	حتى سطا البينُ فينا غيرَ متَّسِدٍ
١١	وليت خطبك يلقي قبلنا عدما	لادرَّ درَّك من بَينٍ فجعتُ به
١٢	قد هام ممَّا يقاسيه وقد سقما	كأنَّ لم ترَ قبلي عاشقاً كمداً
١٣	واستخدم المرفف البتار والقما	أنا الذي استخضع الأملاك فأنخضمت
١٤	نعم وأكثُرُ أملاكِ الوريِّ هما	أنا أجَلُ ملوكِ الأرضِ مرتبةً
١٥	ونائلي لوفودي يفيضُ الدِّما	مناقبِي كنجومِ الأفقِ في عددٍ
١٦	والبهرجود إذا البحر الخضم طما	كالليث بأساً إذا الليثُ الهُموسُ سطا
١٧	على العُفاة وصمصامي يفيض دما	كفي تَفِيضُ عطاءٍ لا انقطاع له

- 
- (٨) كل ما تهواه أهواه ، و د في أحشائنا ، أي قلوبنا حكم حاكم الحب .  
(٩) لا يؤرُقنا : لا يسهرنا الواشي بوشايته .  
(١٠) سطا البين : قهرنا غير متأنٍ لبنيه ففرَّق شملنا المجموع .  
(١١) لادرَّ درَّك يا بين ، وليتك من قبلنا لم تكن موجوداً .  
(١٢) كأنه يريد أن يقول : كأنك يا بين لم تر قبلي عاشقاً .  
(١٣) استخضع : أي أخضع الملوك فخضعت له .  
(١٤) ونائلي : وعطائي للوفود يفيض النيوث بالجود .  
(١٦) الهُموس : الأسد الكسَّار لفريسته ، وطما البحر : طغى وفاض ماؤه .

مُرَّ الْعِقَابِ لِمَنْ يَنْغِي مَعَاذَةً  
 أَنَا ابْنُ نَهَانَ غَطْرِيفِ الْمُلُوكِ فَهَلْ  
 قَدَّتِ الْجِيُوشَ وَهَجَّتِ الْمُلُوكُ وَأَعْدَا  
 سَلَّ عَامِرًا وَبَنِي عَمْرِ وَكَمْبَ وَسَلَّ  
 وَجَابِرًا وَزَيْدًا وَالْعَبَادَ وَسَلَّ  
 يُخْبِرُكَ مَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ أَنِّي مَلِكٌ  
 لَوْ صَوَّرَ الْمَوْتُ لِي قِرْنًا وَبَارِزًا  
 أَعْدَمْتُ بِالسِّيفِ مَوْجُودَ الطَّغَاةِ كَمَا  
 إِذَا نَطَقْتُ بِفَضْلِي قَالَ حَاسِدُهُ

## ٦٣

وَقَالَ أَيْضًا مِنْ بَحْرِ الرَّمْلِ

أَنَا مَنْ رَايَةً فِي وَجْدٍ وَهَمٍّ      وَغَرَامٍ وَسَقَامٍ وَأَلَمٍ ١  
 آتَرَاهَا وَجَدْتُ فِي حَبِينَا      مَا وَجَدْنَا فِي هَوَاهَا مِنْ سَقَمٍ ٢

(١٨) إِذَا رَحِمَ : قَلْبِي عَفَا عَنِ الْمَجْرَمِ التَّائِبِ .

(٢٢) أَيْ وَسَلَّ هَذِهِ الْقِبَائِلَ مِنْ صَدَائِمِهَا .

(٢٥) الطَّغَاةُ : جَمْعُ طَاغٍ أَيْ ظَالِمٍ ، وَمَنْ عَدِمَ : أَيْ افْتَقَرَ ؛ وَبَيْنَ السَّدَمِ وَالْوُجُودِ طَبَقٌ بَدِيعِي .

(٢٦) « أَصْدَقُ » بِهِ : « صِنْفَةٌ تَعِجِبُ أَيَّ مَا أَصْدَقُهُ ، وَقَالَ لِسَانُ الْحَمْدِ لَا جَرِمَ أَيَّ حَقًّا -

أُسهرُ الليلَ وتغفو ليلها	أُسَاوي ناعماً مَنْ لم ينم ٣
لا تشوبني الوعدَ بالمطل لنا	إن مَطْلَ الوعدِ يارايةُ ذمّ ٤
زوّدني منك يوماً قبلةً	علّها تُوجدني بعدَ عدمٍ ٥
قد برّاني الشوقُ سُقماً مثماً	قد برى الكاتبُ للخطّ قلمٌ ٦
أنسيتِ العهدَ يارايَ لذي	سُمُراتِ الحيّ عن يَمَنِ الأكم ٧
وكلاماً ليتني أسمعهُ	تارةً منك كما قدماً نجّم ٨
ليتني أفديك يا مولى الورى	من أذى الدهرِ وتغييرِ النعم ٩
فتصامتُ ككأنّي لم أنلْ	تسمعَ ماقلتِ وما بي من صممٍ ١٠
فأعدتِه وأقسمت على	صدق دعواك بذى العرشِ قسمٍ ١١
ثمّ فئنا لفراشٍ ناعمٍ	واعتناقٍ والتزامٍ ونِعمٍ ١٢

(٣) وتغفو : وتنام .

(٤) لا تشوبني : أى لا تمزجي ماء الوعد بالمطل لأنه ياراية ذم لا بفعله ذو أو ذات كرم .

(٦) في الاصل جاء العجز « برى الكاتب ... » وصحة الوزن تم بأن يقول « قد برى الكاتب .. »

(٧) يارايَ : منادى مرخم يجوز فتح الياء وضمتها على اللغتين في الاعراب .

(٨) وكلاماً : أى ونسيت كلاماً قلته ليتني أسمعهُ منك أخرى وهو في البيت التالي .

(١٠) فتصامت : أى تكلفت الصمم كأنني لم أسمع ما قلته .

(١١) « فأعدتِه » : وفي الاصل « فأعدتِه » ، كما قال : « وأقسمتِ » بدلاً

من « وأقسمتِ » .

(١٢) فئنا : رجلاً .

١٣	فَلَكُمْ حُطَّ الْهُوَى مِنْ ذِي هَمِّمْ	لَا يَرَوْعَنَّكَ ذَلِي فِي الْهُوَى
١٤	أَذْهَلَ اللَّيْثَ إِذَا اللَّيْثُ هُجِّمٌ	لَا تَشْكِي أَنِّي لَيْثٌ شَرَى
١٥	مَحْصَدُ النُّجْدَةِ فَيَأْضُ الْكَرْمُ	تُبْعِي يُعْرُبِي مُجَادٌ
١٦	طَاهِرُ الْأَثْوَابِ رَاعٍ لِلذِّمَمِ	أَرُوعُ شَهْمٌ جَرِيٌّ بَاسِلٌ
١٧	تَبْصَرِي غَيْرِي عَفَافًا وَكُرمٌ	لَوْ تَصَفَّحْتَ مُلُوكَ الْأَرْضِ لَمْ
١٨	وَأُمَيْتُ الْجُوعِ جُودًا وَالْعَدَمُ	أَخْذُ الْهُولِ إِذَا الْهُولُ عَلَا
١٩	وَمُلُوكُ الْأَرْضِ مُجْنَدٌ وَخَدَمٌ	أَنَا مَوْلَى كُلِّ مُلْكٍ قَاهِرٌ
٢٠	دِيمًا مُسْجَمَةٌ بَعْدَ دِيمٍ	كُلَّ يَوْمٍ تُعْطِرُ الْأَرْضَ يَدِي
٢١	عَذْبُ الذَّوْقِ وَطْعَمٌ فِيهِ سُمٌ	لِي طَعْمَانِ فِطْعَمٌ سَائِغٌ
٢٢	أَكْسَبَ الْحَدَّ وَأَغْنَى ذَا الْعَدَمِ	وَلَقَدْ أَبْذُلُ مَا حَزْتُ لَكِي
٢٣	رَوَّاقُ اللَّيْلِ هُدُوءًا وَادْلَهَمُ	وَلَقَدْ أَطْوَى الدِّيَامِيمَ إِذَا
٢٤	تَقَطَّعَ الْيَدَ بِمُلْكٍ ذِي كَرَمٍ	بَوَاةٍ عَنَتْرِيسٍ جَسْرَةٍ

(١٣) لَا يَرَوْعَنَّكَ : أَي لَا يَفْزَعَنَّكَ ذَلِي لَكَ فِي الْهُوَى .

(١٤) الشَّرَى : مَأْسَدَةٌ فِي سَلَمِي كَثِيرَةِ الْأَسْوَدِ .

(١٥) مَحْصَدُ النُّجْدَةِ : أَي شَدِيدُ النُّجْدَةِ لِلْمُسْتَنْجِدِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَحْصَدَ الْجَبَلَ إِذَا قَتَلَهُ .

(١٨) أَخْذُ الْهُولِ : أَي نَارُ الْحَرْبِ ، وَالْعَدَمُ : الْفَقْرُ .

(٢٣) الدِّيَامِيمَ : جَمْعُ دَيْعُومَةٍ وَهِيَ الْفَلَاةُ يَدُومُ امْتِدَادُهَا ، وَادْلَهَمُ اللَّيْلِ : اشْتَدَّ ظُلَامُهُ .

(٢٤) الْبَوَاةُ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَعَنَتْرِيسٍ : شَدِيدَةٌ ، وَالْجَسْرَةُ : السَّبْطَةُ الطَّوِيلَةُ .

لو رآه قيصرٌ أو حميرٌ      قبل الأرض لديه ولثمٌ ٢٥  
نحن أعيانُ ملوكٍ عودوا      أخذ ذى البغي وإسداء النعم ٢٦  
ولنا عيصٌ كريمٌ فاخرٌ      يخبرُ الناسَ بعادٍ وإرم ٢٧  
سل بنا الحيتين من فيهرٍ ومن      يعربٍ والعرب طراً والمجم ٢٨  
عن معالينا وعن احسابنا      ووفانا وسخانا والهيم ٢٩

## ٦٤

وقال أيضا من بحر الطويل

لراية أطلالٍ كرقمِ الأعاجمِ      بانثقاء قبوٍ أو متون الأراقمِ ١  
فغولٍ فأيامٍ فنفسٍ فأعسٍ      فادعاصٍ نافٍ فالأطيظٍ فجاسمِ ٢  
فمعلقة بالزرق فالجليلِ ذي الغضا      فنعفى أريكٍ فالرُبى فالصراثمِ ٣

(٢٧) العيص : منبت كريم الشجر والاصل القديم .

(٢٨) من فيهر : أي من عدنان فهو فيهر بن مالك بن النضر بن كنانة .

(١) كرقم الأعاجم : أي ككتابهم ، والأنقاء : جمع نقا وهو القطعة من الرمل

تنقاد محدودة ، وقو : موضع قرب وادي عرعر .

(٢) غول : واد بعمان يسكنه العبريون ، وأيام : موضع جنوب مكة المكرمة ، وثلف :

موضع بعمان مشهور برماله ، والأطيظ : موضع قرب جبرين ، وجاسم : واد بالباطنة .

(٣) معلقة ومعقل : موضع بعمان واليه تنسب الحمر الوحشية ، والزرق : موضع قرب

رأس الخيمة من عمان ، وذو الغضا : موضع غربي جبل حفيت من عمان ، وأريك : جبل

بالبادية ، والصراثم : قرب أبي ظبي .



ومنها بأكناف الدخول معالم  
ومنها يبطحاء السمائل منزل  
تَوَهَّمْتُهُ إِذْ ذَاكَ ثُمَّ عَرَفْتُهُ  
وأورقَ ذي حَوَلٍ وَنُؤْيٍ مِثْلَم  
وآريُّ أفراسٍ ومَبْرَكِ هجمة  
أماليدَ غيدٍ بهكناتٍ براره  
فأصبحَ قد أبلَى الجديدُ جديدهُ  
عفته الرياحُ الهوجُ والبينُ والبلى  
وقفتُ به أبكي أسيَّ وصبايةً  
كأشلاء وثمٍ مرجعٍ في معاصمِ ٤  
يحدثنا عن عهده المتقدمِ ٥  
بمستوقدٍ بالٍ ومُسْفَعٍ جواثمِ ٦  
وأشعثَ فردٍ شجٍّ بالفهرِ جاثمِ ٧  
وملعبِ أبكارٍ حيسانِ نواعمِ ٨  
بميداتٍ مَهْوَى كُلِّ قُرْطٍ كراثمِ ٩  
وأقفر من أربابه والقماقمِ ١٠  
وكل أجشٍ يُهْرَقُ الماءُ ساجمِ ١١  
وقوفٍ كئيبٍ شاعف القلب هائمِ ١٢

( ٤ ) الدخول : ماء في ديار بني عجلان ، أشلاء وثم : قطع الوشم في المعصم .

( ٦ ) بمستوقد بالٍ : أي بموقد قد بلى ، ومُسْفَع جواثم : أي الأثافي السود من الدخان

( ٧ ) الأورق : هنا الرماد ، والنؤي : حفير الخيمة المتهدم ، ووتد أشعث الرأس :

لكثرة دقّه بالفهر وهو الحجر .

( ٨ ) الآري : الآخية تربط بها الخيل ، ومبرك هجمة : من الابل وهي نحو المائه .

( ٩ ) أماليد : جمع أملود وهي النساء اللاتين ، وبهكنات : جمع بهكنة وهي الشابة

الناعمة ، وبعبدة مهوى القرط : أي طويلة العنق ، والقرط : الشنف يعلق في شحمة الأذن .

( ١٠ ) القماقم : مُحَفَّقَةٌ بجذف الياء جمع القمقام وهو السيد الكريم .

( ١١ ) وكل أجش من السحاب : أي وكل سحاب ذى رعد أجش ، والأجش : الصوت

الغليظ من الرعد .

ففَنَفَنِي إِذْ ذَاكَ خِلْتِي وَصَاحِبِي      عَلَى هَرَقٍ دَمْعِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ ١٣  
 وَقَالَ انْتَقِ الرَّحْمَنُ وَاسْتَشْعِرِ التَّقَى      وَصَبْرًا فَإِنَّ الصَّبْرَ أَسْنَى الْمَقَاسِمِ ١٤  
 أَتَبَكَّتِي عَلَى عَهْدٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ      وَأَنْتَ رِيْطُ الْجَاشِ مَاضِي الْعِزَائِمِ ١٥  
 فَكَلْتُ وَنَارَ الشَّوْقِ تَأْتِجُ فِي الْحِشَا      وَعَيْنَايَ كَالشُّحْبِ الْهُوَامِيِّ السَّوَاكِمِ ١٦  
 أَلَا أُنْثَمُ لَوْ كَابَدْتَ بَعْضَ صَبَابَتِي      إِذَا عُجِبْتَ عَنْ لُومِي وَلَمْتَ لَوَائِمِي ١٧  
 أَعَاذِلُ دَعْنِي وَالْكَآبَةَ وَالْأَسَى      فَمَا حَازِمٌ عِنْدَ الْغَرَامِ بِحَازِمِ ١٨  
 أَعَاذِلُ أَبْكَانِي لِرَايَةِ مَنْزِلُ      تَأْبُدُ عَصْرًا بِاللَّوَى فَالْصَّرَائِمِ ١٩  
 عَهْدْتُ بِهِ عَيْشًا رَغِيدًا وَلَذَّةً      بِمَهْضُومَةِ الْكَشْحِينَ رِيًّا الْمَآكِمِ ٢٠  
 خَدَلَجَةً يَبْضَاءَ لِمَاءٍ غَادَةٍ      نَقِيَّةٍ مَجْرَى الطُّوقِ فَعِمَا الْمَعَاصِمِ ٢١  
 كَأَنَّ عَلَى فِيهَا إِذَا اللَّيْلِ غَوَّرَتْ      كَوَاكِبَهُ وَالصَّبْحَ بَادِيَ الْمَلَاظِمِ ٢٢

(١٣) يريد (على اهراق دمعي) فلم يطاوعه الوزن إذ لا يقال هرق .

(١٤) أسنى المقاسم : أى أسنى ما قسمه الله لعباده .

(١٧) ألا أُنْثَمُ : أى يالائِمُ ، وقد بني على الضم لانه نكرة مقصودة ، وكذا أعاذلُ : في

البيت التالي ، وعجتَ عن بمعنى ملت عن لومي .

(١٩) تأبُدُ : أقفر باللَّوَى موضع والصَّرَائِمِ : موضع بعمان قرب مدينة أبي ظبي .

(٢٠) مهضومة الكشجين : أى نجيلة الخصر ، وريًّا المآكِمِ : أى سميحة الأرداف .

(٢١) خَدَلَجَةً : ممثلة الذراعين والساقين ، ومجرى الطوق : النحر ، وفما . مقصور

فما . يريد ممثلة المعاصم .

(٢٢) غور الكواكب صباحاً ، الملاطم : جمع ملطم وهو الخد : اي والصبح ظاهر

مُعْتَقَةً مِنْ خَمْرِ بَابِلَ خَالَطَتْ مُصَرَّدَ مَاءٍ مِنْ زَلَالِ الْعِثَامِ ٢٣  
وَلَيْلَةَ زَمْوَا لِلْفِرَاقِ أَيَانِقًا يُطَيِّرْنَ بِالْأَخْفَافِ مَرَّوَ الْمُحَارِمِ ٢٤  
بَكَيْتُ بَكَ الْخَنَسَاءِ جُدَلْ صَخْرَهَا بِخُلُوجَةٍ فِي الْمَاقِطِ الْمُتَلَاحِمِ ٢٥  
وَدِيمُومَةٍ مَقَّاءَ دَوٍ قَطَعْتُهَا وَهَلْبَاجَةٍ فَوْقَ الْحَشِيَةِ جَاثِمِ ٢٦  
بِحَرْفٍ دِفَاقٍ عَيْسَجُورٍ عَرَّ نَدَسٍ عَثْوِثَجَةٍ مِنْ سَرَّعَيْسٍ أَيَاهِمِ ٢٧

(٢٣) مُعْتَقَةٌ : اسم كَأَنَّ في البيت السابق أي خمرًا مُعْتَقَةً خَالَطَهَا مَاءٌ مُصَرَّدٌ أي مبرد من زلال العِثَامِ .

(٢٤) أَيَانِقًا : جمع أَيَانِقٍ جمع نَاقَةٍ ، زَمْوَا : شدُّوا الرِّحَالُ عَلَى الْإِبِلِ الَّتِي تُطَيِّرُ بِأَخْفَافِهَا مَرَّوَ الْمُحَارِمِ : والمَرُّ حِجَارَةٌ بَيضُ بَرَاقَةٍ تُورِي النَّارَ وَالْمُحَارِمُ : الطَّرِيقُ فِي الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ .  
(٢٥) بِخُلُوجَةٍ : أي بِرَشْقَةٍ سَهْمٍ مُخَالِفَةٍ مِنَ الْيَمِينِ أَوْ الشِّمَالِ ، وَالْمَاقِطُ : الْمَضِيقُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْمُتَلَاحِمُ : صِفَةُ أَى شَدِيدِ الضِّيقِ .

(٢٦) الدِّيمُومَةُ وَالِدِّيمُومُ : الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ ، وَمَقَّاءُ : بَعِيدَةٌ ، وَدَوٍ : وَدُوءٌ الْفَلَاةُ تَدُومِي بِهَا الرِّيحُ ، وَالْهَلْبَاجَةُ : تَطْلُقُ عَلَى الْأَحْمَقِ لَا أَحْمَقَ مِنْهُ وَعَلَى الْإِبْنِ الْخَائِرِ ، وَالْمَعْنَى خَفِيَ فِي الشَّطْرِ الثَّانِي .

(٢٧) بِحَرْفٍ : النَاقَةُ الضَّامِرَةُ ، وَعَيْسَجُورُ : شَرِيعَةٌ صَلْبَةٌ ، وَعَرَّ نَدَسٍ : شَدِيدَةٌ ، وَعَثْوِثَجَةٌ سَرِيعَةٌ ضَخْمَةٌ ، مِنْ سَرَّعَيْسٍ : مِنْ سَلَالَةِ إِبِلٍ ، وَهَيَامُ : كَمَا جَاءَ فِي النَّسَخِ لَيْسَتْ فِي الْقَامُوسِ وَلَا اللَّسَانِ ، وَلَعَلَّ الْأَصْلَ أَيَّامُ : جَمْعُ أَيَّامٍ وَهِيَاءٌ وَهُوَ الْبَعِيرُ أَوْ النَاقَةُ الْهَائِجَةُ ، وَقَدْ ثَقُلَ الْهَمْزَةُ هَاءٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

أُمُونِ ذَقُونِ جِسْرَةَ مَشْمَخِرَةً      نَجِيبةً إِبِلَ يَمَعَلَاتِ رِوَاسِمِ ٢٨  
 كَأَنِّي عَلَى مَنْ حَقَبَ بَيْنَ عِمَايَةِ      وَبَيْنَ النِّعَافِ الشَّمِّ بَيْنَ الْمَخَارِمِ ٢٩  
 خَدَبَ الشَّوْىَ جَائِبَ رُبَاعٍ مَكْدَمٌ      أَقْبَ طَوَاهُ كَدَمُ أَتْنِ كَوَادِمِ ٣٠  
 يَقْلَبُ بِالْخَبْتَيْنِ قُوداً مُحَايَضاً      سَمَاحِيحَ قَبَأَ مَشْرِفَاتِ الْمَأْكَمِ ٣١  
 أَذْكَ أَمَ صَعْلُ هَبْلُ هَبْلَعٌ      مَصْعَلُكَ أَعْلَى الرَّأْسِ شَخَتْ الْقَوَائِمِ ٣٢

(٢٨) أُمُون : وثيقة مأمونة العثار ، وذَقُون : ترخي رأسها في سيرها ، والجسرة : السبطة الطويلة ، ومشخرة مرتفعة وهي بنت ابل سيرهن الرسم .

(٢٩) كَأَنِّي عَلَى : ومجرور على (خذب) في البيت التالي ، وما بعدها في البيت اعتراض .

(٣٠) خَدَبَ الشَّوْىَ : شديد القوائم ، والخذب : الحمل الشديد الصلب ، والجائب : حمار الوحش الغليظ ، ورَبَاع : الذي يأتي السن التي بين الثانية والثاب وهي الرابعة كثمانية ، مَكْدَمٌ : عضته الحجر ، واقب : ضامر ضميره عض الاتن الكوادم .

(٣١) بِالْخَبْتَيْنِ : موضع والخبت المظمتن من الأرض ، وقودا : جمع قوداء وهي السهلة الانقياد ، ونحائضاً : جمع نخيض ونحوض وهي أنان الوحش لا ولد لها ولا لبن ، وسماحيح : جمع سمحاج وهي من الاتن الطويلة الظهر ، وقبا : ضوامر ، ومشرفات المأكم : عاليات الأوراك والمأكم جمع مأكم ومأكمة وهي لجة على رأس الورك وهما اثنتان .

(٣٢) أَذْكَ أَمَ صَعْلُ : يقول أذلك الجائب (الحمار الوحشي) أم على صعل وهو الظليم من النعام الصغير الرأس ، وهَبْلُ : ضخم مسن ، وهَبْلَعٌ : أ كول عظيم النعام والنعام كذلك ، ومَصْعَلُكَ أَعْلَى الرَّأْسِ : مدوِّره ، وشَخَتْ : دقيق القوائم .

رَعَى الْآءَ وَالتَّنُومَ حَتَّى كَأَنَّهُ      إِذَا مَا نَبْرَى يَتُ مَكِينِ الدَّعَائِمِ ٣٣  
 تُشَايِمُهُ رُبْدٌ أُرْفَتِ عِرَاصُهُ      إِلَى رَأَلَاتٍ بَيْنَ قَيْضِ جَوَائِمِ ٣٤  
 إِذَا أُرْقَدَتْ رَقَدَ الظَّلِيمِ مَسَائِحًا      وَازْزَفَ زَفَتِ فِعْلَ رَاعٍ مَلَأَمِ ٣٥  
 أَسْلَى بِهَا عَنِّي الِهْمُومَ إِذَا عَرَّتْ      وَرُبَّ أَمْرٍ لَا يُطْرِدُ الِهْمَ جَانِمِ ٣٦  
 أَنَا الْمَلِكُ الْقَرَمُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ      إِذَا ثَارَ تَقَعُ الْفَيْلِقِ الْمَتْرَاكِمِ ٣٧  
 أَنَا الْبَطْلُ الْكَرَّارُ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى      إِذَا خَافَ رَوَعَاتِ الرَّدَى كُلِّ قَادِمِ ٣٨  
 أَنَا التَّبَعُ الْمَسْعُودُ وَالسَّيِّدُ الَّذِي      يَذُلُّ ضِيَاعِيمِ الْأَسْوَدِ الضِيَاعِمِ ٣٩  
 نَهَضْتُ بَعْبُ الْمَلِكِ إِذَا أَنَا نَاشِئٌ      وَشَدَّتْ بِيوتَ الْمَجْدِ فَوْقَ النَّعَائِمِ ٤٠

(٣٣) آلاء: كماع ثمر شجر لا شجر ، والتَّنوم: كتثور شجر له ثمر ، قال أبو حنيفة العَشَّاب: التَّنوم شجرة غبراء يأكلها النعام والظباء ولحب النعام له قل زهير في صفة الظليم: أصك مصلثهم الأذنين أجنى له باليء تنوم وآء  
 (٣٤) تُشَايِمُهُ: تتابعه ، ورُبْد: جمع ربداء وهي النعامة ، أُرْفَتِ عِرَاصُهُ: رف وأرف أكل والعراص جمع عرصة وهي الساحة ، والرَأَلَات: جمع رألة وهي ولد النعامة ، والقَيْض: القشرة العليا اليابسة من البيض ، جوائم: بين البيض في الأدهي .  
 (٣٥) أُرْقَدَتْ: أُسْرَعَتْ، ومَسَائِحًا: مجاريًا، وإن زَفَّ الظليم أي أسرع أسرع وزففه أول عدوه .

(٣٦) أَسْلَى بِهَا: أي بتناقي الأُمون الذقون التي وصفها ، همومي حين تمروني .

(٣٧) تَقَعُ الْفَيْلِقِ: غبار الجيش المتراكم .

(٤٠) بَعْبُ الْمَلِكِ: أي نهضت بحمله وأنا غلام ناشئ ، وشدت بهمتي بيوت المجد فوق ==

إِذَا نَامَ أَمْلَاكُ عَنِ الْعِزِّ وَالْعُلَى  
 وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ابْنَ سُلْطَانٍ يَعْرَبُ  
 فَمَا أَلْبَسْتَنِي يَعْرَبُ ثَوْبُ مَفْخَرٍ  
 وَلَكِنِّي أَشْنِي صَدَاهَا وَأُبْتَنِي  
 وَفَخِرَ مَلُوكُ الْأَزْدِ بِي لِأَبْهَمِ غَدَا  
 بَهَرْتُ أُولَى الْبَأْسِ الْحَامِينَ نَجْدَةً  
 فَمَا عَامَرْتُ إِنْ صَلْتُ يَوْمًا بِعَامِرٍ  
 أَجُودُ بِمَا أَحْرَزْتُ كَيْ أَحْرَزَ الثَّنَا  
 فَكَمْ قُدْتُ مِنْ طَرَفٍ جَوَادٍ لِشَاعِرٍ  
 تُرِيقُ الدِّمَا مِنْ قَبْلِ سَيْفِي مَهَابَتِي  
 طَفَقْتُ بِحَفْنِ سَاهِرٍ غَيْرِ نَأْمٍ ٤١  
 وَدَعَيْسَهَا فِي الْمَاقِطِ الْمُتْلَحِمِ ٤٢  
 أَبِي ذَاكَ لِي رَبُّ الْعَلَا وَمَكَارِمِي ٤٣  
 عَلَاهَا وَأَغْشَى مِنْ سَنَاهَا بِصَارِمِي ٤٤  
 فَخَارِي وَإِنْ كَانُوا أَكْرَامَ الْأَكْرَامِ ٤٥  
 وَأَخْجَلْتُ فِي جُودِي ثَقَالَ الْغَنَائِمِ ٤٦  
 وَلَا حَاتِمٌ إِمَّا بَذَلْتُ بِحَاتِمِ ٤٧  
 وَلَمْ يُيْتَنِي فِي الْجُودِ لَوْمَةٌ لِأَنَّمِ ٤٨  
 وَكَمْ قُدْتُ مِنْ جَيْشِ أَزْبٍ لِنَاشِمِ ٤٩  
 وَيَسْبِقُ سَيْفِي الْمَوْتَ نَحْوَ الْغَلَاصِمِ ٥٠

النعائم جمع النعامة وتطلق على الطائر والمفازة والطريق ، وعلى سبعة أفراس مشهورة ولعله أراد  
 أنه شاد بيوت المجد على ظهور الخيل في الحروب التي انتصر فيها ، أو على نجوم النعائم  
 وهي من منازل القمر ثمانية كواكب أربعة واردة وأربعة صادرة .

(٤٣) كقول الشاعر :

فما سوّدتني عامر عن سفاهة      أبي الله أن أسمو بأَمْ ولا أبِ

(٤٥) لا بهم غدا فخاري ، أي ما غدا بهم فخاري .

(٤٧) فما عامر : أي عامر بن مالك ملاعب الاسنة إن صلت في الحروب بعامر أي أنه

يطغى . ذكره ولا حاتم طي . بحاتم حين يبذل ماله كرمًا .

(٥٠) ترقيق الدما مهاتي قبل سيفي .

- أَمَرْتُ مِنَ الْمَوْتِ الزُّوَامِ تَوْعْدِي      وَأَنْفَذْتُ مِنْ شَهَبِ النُّجُومِ عَزَائِمِي ٥١  
وَأَحْلَى مِنَ الشَّهَدِ الْمَصْفَى خِلَافِي      فَسَلْتُ نَبَّ إِمَّا كُنْتَ لَسْتُ بِعَالِمِ ٥٢  
وَقَدْ أَدُمُّ الْأَعْدَاءَ قَسْرًا بِصِيلِمِ      يَمْشِي الْجِيَادُ الْجَرَدَ فَوْقَ الْجَاجِمِ ٥٣  
عَلَى مَتْنِ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ مَجَنَّبِ      طَوِيلِ عِمَادِ الصَّدْرِ أَسْوَقِ سَاهِمِ ٥٤  
سَلِيمِ الشُّظَا عَارِي الدُّسَا مُتَمَطَّرِ      أَقْبَ رَحِيبِ الصَّدْرِ عَالِي الْقَوَائِمِ ٥٥  
وَفِي رَاحَتِي الْقَرْنَ الْخَشِيبُ الَّذِي بِهِ      أَجْرُ وَأُرْدَى كُلُّ أَلْبَجِ ظَلَمِ ٥٦  
سَلِ الصَّيْدَ مِنْ أَمْلَاكِ غَسَانِ كُلِّهَا      وَمَنْ سَادَ مِنْهَا فِي بِلَادِ الْأَعَاجِمِ ٥٧  
أَهْلَ لَهِمْ مَعْشَارُ جُودِي وَنَائِلِي      وَهَلْ أَحْرَزُوا مَا نَلْتَهُ مِنْ مَكَارِمِ ٥٨  
أَنَا سَيِّدُ الْأَزْدِ الَّذِي خَضَعْتَ لَهُ      رِقَابُ صَعَابُ مِنْ مَلُوكِ أَعَاجِمِ ٥٩  
أَجَلُ أَخِي تَحْتَ وَأَشْرَفُ مَالِكِ      وَآكِرُ ذِي جُودٍ وَاعْدِلُ حَاكِمِ ٦٠

(٥١) توعدي : تهديدي أمر من الموت وعزمه أنفذ من الشهب .

(٥٢) فسَلْتُ نَبَّ : الاصل تنبأ من النبأ فسهل على عادته الهمزة .

(٥٣) الصَّيْلِمِ : من أسماء الدواهي أي بهذا الصيلم تمشي الخيل على الجاجم .

(٥٤) محبوك السراة : أي جواد محبوك الظهر ، والمجنَّب : هنا ما فيه تجنب وهو انحناء

وتوتير في رجل الفرس مما يستحب ويحمده الفرسان ، وأسوق : طويل الساق وساهم : ضامر .

(٥٥) سليم الشظا : أي عظم الساق ، وعاري الدُّسَا : قليل لحم مجرى عرق النساء ،

متعطر : متوتَّب ، وأقْبَ : ضامر ، وراحبة الصدر : وارتفاع الخيل مما يحمده العرب .

(٥٦) القرن : السيف ، والخشيب : القاطع . (٥٨) أهل : استفهامان وهو لا يجوز

(٦٠) أجلُّ أخِي تحت : أي ملك وصاحب عرش .

هل الناس إلا نحن أبناء يعرب  
 فسל تعلمن عن فعلنا في الأقالم ٦١  
 وسائل بنا حيي معدي ومازن  
 وسائل بنا فخذي غير ودارم ٦٢  
 لنحن احق الناس بالحمد والثنا  
 واولاهم بالملك ضربة لازم ٦٣  
 ونحن الاسود الغلب والناس غيرنا  
 ضباع اشحكي اضبع بضراغم ٦٤  
 ونحن البزاة الشهب والناس كلهم  
 حمام فياذلا لها من حمام ٦٥  
 لنا الملك والتيجان والتخت والعلی  
 على كيد ذي ختر ورغم مراغم ٦٦

## ٦٥

وقال أيضا من بحر الطويل وهي من أرف شعره

لموذية لدى منج رسوم  
تلوح وعهد لها بال قديم ١

(٦١) هل بمعنى النفي ويريد بالأقالم الأقاليم وحذف الياء للوزن .

(٦٢) أي سل عنا أحياء عدنان وقحطان ، فمازن هذا من الأزد ، ومن الموازن من هم

عدنانيون كيني غير ودارم .

(٦٣) يقال : ما هذا بضربة لازم ولازب على البدل قال النابغة وكثير بعده :

ولا يحسبون الخير لا شر بعده ولا يحسبون الشر ضربة لازب

فما ورق الدنيا ياق لأهله ولا شدة البلوى بضربة لازم

(٦٤) الغلب : جمع أغلب وهو الضخم المنق ، والضراغم : الاسود .

(٦٥) والتخت : السرير والعرش ، والختر : الفدر والكيد .

(١) ذكرنا أن (منحا) أفخم قرى عمان وهي شرقي نزوى .



مماهدّها وإذ هي ذات دَلٍ	تُسَرُّهدّها اللذاذَةُ والنسيمُ ٢
عَرُوبٌ رخصةُ الأطرافِ خَوْدُ	بَرهرهةٌ لها لفظٌ رَخمٌ ٣
إذا خَطَرَتْ ومرّاً بها نسيمٌ	أَمادَ قَوامِها ذاكِ النسيمُ ٤
مَيُودُ إن أُنْتُك وإِن تَوَلَّتْ	تَلالِمْ خَلْفِها كَفَلُ فَعِمٌ ٥
تَقُومُ فَمُسْكُ الخَصَرِ اضْطِراراً	فَتَقَعْدُها العَجِيزَةُ إِذْ تَقُومُ ٦
وَتَبَسِمُ عنُ ثَنائِها واضحاتٍ	تَلُوحُ كَأَنَّها درُ نَظِيمٌ ٧
كَأَنَّ سُلَافَةَ صَهْبَاءٍ صَرَفًا	مَعْتَقَةً يَطُوفُ بها النديمُ ٨
على فيها إِذا ما اللَّيْلُ ناءَتْ	كَلالِها وَغَوَّرَتِ النجومُ ٩
نَأَتْ عَنّا بِمَودِيَةِ المَهارِي	فَضَلَّ لها بِها عَنّا رَسِيمٌ ١٠

(٢) مماهدّها : منازلها ، تسرهدّها : ترقّيبها .

(٣) العَرُوبُ : التَّجَبُّةُ الى زوجِها ، ورخصةُ الأطرافِ : غضةُ الأصابعِ ، خَوْدُ : فتاة ناعمة ، وبَرهرهة : غضة ناعمة .

(٥) مَيُودُ : مَيَّاسَةٌ ، تَلالِمْ : تَرَجَّجَ خَلْفِها كَفَلِها المَتَلَى ، وفَعِمٌ : يَرِيدُ فَعِمٌ .

(٦) فَمُسْكُ الخَصَرِ : أَي تَمَنُّعُهُ مِنَ المَبْوَطِ بِثَقَلِ العَجِيزَةِ .

(٩) كَأَنَّ سُلَافَةَ في فيها ، وناءَتْ كَلالِ اللَّيْلِ : ثَقَلَتْ بِهِ ، وَغَوَّرَتِ النجومُ : ثَابَتِ

النجومُ في آحِرِ اللَّيْلِ ، وفي هذا الوقتِ يَخْلُفُ مِنَ النائمِ وَيَتَغَيَّرُ طَمَعُهُ وَرَأْيُهُ .

(١٠) نَأَتْ : بَعَدَتْ عَنّا بِمَودِيَةِ الأَبْلِ المَهِرَةِ المَنسُوبَةِ الى مَهِرَةٍ بَنِ حِيدانَ وَهي نَجائِبُ تَسْبِقُ

الْحَيْلِ ، وَالْمَهارِي : بِأَلْيَاءٍ مُشَدَّدَةٍ وَمُخَفَّفَةٍ جَمْعُ مَهِرَةٍ ، وَتَجْمَعُ على مَهارَى بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَالرَّسِيمُ : ضَرْبٌ مِنَ سَيْرِ الأَبْلِ .

١١ وها أنا بعدَ موزيةٍ مَشوقُ  
 كثيرُ الهمِّ مَكْتَبُ هَيَومُ  
 ١٢ أَيْتُ مَسْهَدًا قَلَقًا حَزِينًا  
 أَتَيْنُ أَسَى كَمَا أَنَّ السَّالِمُ  
 ١٣ وَمن أَهْوَاهُ عَنْ سَهْرِي نَوْمُ  
 وَعَنْدي مُقْعِدُ الْوَجْدِ الْمَقِيمُ  
 ١٤ وَهَيْجَ لَوْعَتِي ذَاكَ النَّسِيمُ  
 أَكَادُ أَطِيرُ حِينَ يَمُرُّ شَوْقًا  
 وَإِنْ خَفَقَ النَّسِيمُ أَطَارَ قَلْبِي  
 وَهَلْ يَرِثِي لَضَائِمِهِ مَضِيمُ  
 تَقُولُ أَلَا رَنَيْتَ لَطُولَ لَيْلِي  
 وَذَلِكَ لَيْسَ يَفْعَلُهُ الْكَرِيمُ  
 خَلَوْتَ حَشَى وَجِئْتَ بِغَيْرِ قَصْدٍ  
 فَانْ الْحَسَنَ شَيْءٌ مَا يَدُومُ  
 أَلَا مِنْ حُسْنِ وَجْهِكَ زَوْدِينَا

(١١) هَيَوم : متحير مستهام .

(١٢) مَسْهَدًا : مؤرقًا ، والسليم : لدفع الأذى سمي به نفاؤلاً .

(١٣) أَشِيم : انظر البرق المتلألئ من جهة منح ليلاً ، ونَوْم فمول للمبالغة في كثرة النوم

(١٤) حِينَ يَمُرُّ : البرق وفي نسخة « حِينَ أَمُرُّ » والوجد المقعد الذي لا يطاق

كناية عن شدته .

(١٦) وَقَدْ حَذَا حَذُوهُ الزَّهَّاءُ الْعِرَاقِيُّ فِي قَوْلِهِ :

يَرِيدُونَ مِنِّي أَنْ أَغْنِي بِاسْمِهِمْ وَأَيُّ مَضِيمٍ بِاسْمِ أَعْدَائِهِ غَنَى

(١٨) هَذَا الْمَعْنَى مُقْتَبَسٌ مِنْ قَوْلِ الْمُتَنَبِّي :

زَوْدِينَا مِنْ حُسْنِ وَجْهِكَ مَا دَا مَ حُسْنُ الْوَجْهِهِ حَالُ تَحُولُ

وَصَلِينَا نَصْلَكَ فِي هَذِهِ الدَّنْ يَسَا فَإِنَّ الْمَقَامَ فِيهَا قَلِيلُ

ولا تبني عليّ بغير ذنبٍ      فإنّ البنيّ مرتعتهُ وخيمُ ١٩  
 فقالت وهيّ باسمّةٍ دلّالاً      تصدّي مثلَ ما يعتنّ ريمُ ٢٠  
 ألا يصحو فؤادك من غرامٍ      وهل يصحو وأنت له غريمُ ٢١  
 وأمّ الشوقِ منتجُ ولودُ      وأمّ الصّبرِ منزارُ عقيمُ ٢٢  
 أموديّ ما وحسنك راق طرفي      سواك وإنه قسمُ عظيمُ ٢٣  
 يريمُ الروحُ عن جسمي مماتاً      وحبك في فؤادي ما يريمُ ٢٤  
 يصيحُ الصبرُ بي فأروغُ عنه      ويدعوني هواك فأستقيمُ ٢٥  
 أطمعت اللّائميكَ فخنّت عهدي      ولمّا أصغِ فيك لمن يلومُ ٢٦  
 بكيتُ صباةً فاستجهلوني      وقد يُستجهلُ الرجلُ الحليمُ ٢٧  
 أحنُّ اليك من ولّه وشوقٍ      كما قد حنّ للشّديّ الفطيمُ ٢٨

(١٩) تصدّي : تتعرض كما يخطر الريم وهو الغزال الأبيض .

(٢١) وهل يصحو : الاستفهام انكاري .

(٢٢) من قول الشاعر :

بُعْثُ الطير أكثرها فراخاً وأمّ الصقر مقلاتُ زورُ

(٢٣) ما وحسنك راق طرفي : وحسنك قسم معترض بين النفي والفعل النفي .

(٢٤) يريم الروح : تزول الروح عن جسمي .

(٢٥) فأروغ عنه : فأحيد عنه كما يفعل الثعلب .

(٢٦) الكاف في « اللّائميكَ » ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

(٢٧) الصباة : رقة قلب الصب ، فاستجهلوني : فعدوني جاهلاً .

فوصلكِ دونهُ الفردوسُ طيباً  
وهل ينسكِ مهيوماً إذا ما  
ويطر بهُ التغرُّلُ بالبوادي  
إذا أنا لم أملكِ وأنتِ حيي  
وصدكِ دون أبرده الجحيمُ ٢٩  
تذكر وصلكِ الماضي يهيمُ ٣٠  
وتشجيه المعالمُ والرُسومُ ٣١  
على هذا الصدودِ فمن ألومُ ٣٢

## ٦٦

وقال أيضاً من المنقارِب

عقباني أمرٌ من العلقمِ  
وعزّي يُذللُ عُنقَ العزيزِ  
وجودي أضراً بمن الجوادِ  
وذكرى يطوفُ بأفقِ البلادِ  
ولي همّةٌ تنطحُ النيرانِ  
ولبي يُشا يعني في الخطوبِ  
وعزّي أمضى من الخنْذَمِ ١  
ويرغمُ أنفَ الحمي الكمي ٢  
وألوى بجأنا الأكرمِ ٣  
وفضلي يسري إلى النومِ ٤  
وتسمو رُقيّاً على المرزمِ ٥  
ورائي يحاكي القضا المبرمِ ٦

(٣٠) مهيوماً : مستهام حائر.

(١) العلقم شجر الخنظل ، والخنْذَم السيف القاطع .

(٣) أضراً بمن : أي بصيت بمن في الجود وذهب بذكر حاتم .

(٥) النيران : الشمس والقمر ، والمرزم : من نجوم المطر وهما مرزمان مع الشرعيين .

(٦) رائي : رأيي في الغضب أي حكلي يحاكي القضا .

- ولي سَطَوَاتُ تَذُلُ الْمَزِينِ  
ويارُبُّ لَيْلٍ كَمَوْجِ الْخِصَمِ  
كَأَنَّ الثَّرِيَّاءَ بِهِ غُرَّةُ  
تَدْرَعُهُ رَاكِبًا جَسْرَةً  
جُمَالِيَّةً مِنْ بَنَاتِ الْجَدِيلِ  
أَمْوَنًا ذَقُونًا مِنَ الْيَعْمَلَاتِ  
وَفَرَعَاءَ غُرَاءَ مَمْكُورَةٍ  
تَسْدِيثُهَا إِذْ جَنَحْنَ النُّجُومُ  
فَقَالَتْ مِنَ الطَّارِقِ الْمُشْمَلِ  
وتوهي قُوَى الْأَسَدِ الضَّيْفِ  
كثِيرٍ تَهَاوِيلُهُ فُظْمِ  
عَلَّتْ هَامَةُ الْفَرَسِ الْأَدَمِ  
تَرْضُ الْحَجَارَةَ بِالْمَنْسَمِ  
وَتُنْسَبُ عَيْصًا إِلَى شَدَقَمِ  
تَنِيهِ دَلَالًا عَلَى الرَّسَمِ  
مِنْ الْغَيْدِ بَرَّاقَةِ الْمُبْسَمِ  
وَحَاضُ الْكَرَى أَعْيَنَ الثُّومِ  
لِبَابِ خَبَانَا وَلَمْ نَعْلَمِ

(٧) الضيفم : من ضفم بمعنى عض وهو الأسد يضمم السباع .

(٩) الثريا في الليل تضيء كغرة الفرس الأدم .

(١٠) تدرعته : أي لبست الليل درعاً ، والجسرة : الناقة السبطة الطويلة ، والمينم : ظفر الخف .

(١١) جمالية : أي قوية كالجلد من بنات فحل الجدیل ، وتنسب من جهة أخرى إلى فحل شدقم .

(١٢) الرُّسَم : جمع راسم أي الأبل الرواسم التي سيرها الرسيم .

(١٣) فرعاء : ذات فرع وهو الشعر الكثيف ، وممكورة : ذات ساق غليظة مستديرة حسناء ، والبسم : الثغر أي برّاقة الأسنان .

(١٤) تسديثها : صعّدت إليها حين جنحت النجوم ومالت للغيث وحاض الناس الميون .

(١٥) المشمّل : المرتفع لبنا .

- أَلَا خِفْتَ قَيْمَنَا الشَّمْرِيَّ ۖ وَشَفْرَةَ صَارِمِهِ الْخُذْمِ ۖ ١٦  
فَأَقْسَمُ بِاللَّهِ أَنْ لَوْ رَأَى كَسَمِيدَعُنَا الضَّخْمُ لَمْ تَسْلَمْ ۖ ١٧  
فَقُلْتُ كَذَبْتَ وَقُلْتَ الْمُنْحَالَ ۖ فَنَادَتْ بِهَا أُخْتَهَا هَوْنِي ۖ ١٨  
سُلَيْمَانَ مَوْلَى مَلُوكِ الزَّمَانِ ۖ أَخِي سَطْوَةٍ ۖ ١٩  
لَكَ الْوَيْلُ أَيَّ أَخِي سَطْوَةٍ ۖ فَأُطْرَقَتْ الْخُودُ حَيْرَانَةً ۖ ٢٠  
وَأَذْرَتْ مِنَ الْأَجْفُنِ الْفَاطَرَاتِ ۖ سَوَاهُ يَزُورُكَ فَاسْتَعْصِمِي ۖ ٢١  
وَقَالَتْ جُعِلَتْ فِدَاءِ الْهَمَامِ ۖ تَعَصُّ الْبَنَانُ كَذَى مَنَدَمٍ ۖ ٢٢  
لَقَدْ جِئْتَ فِي جِيَّةٍ مُنْكَرًا ۖ دُمُوعًا عَلَى وَجْنَةٍ كَالْدَمِّ ۖ ٢٣  
وَقَامَتْ مُسْلِمَةً سَافِرًا ۖ سُلَيْمَانَ مِنْ سَيِّدٍ مُنْعِمٍ ۖ ٢٤  
وَقَالَتْ بِجَهْلٍ جَنَوْنَا عَلَيْكَ ۖ وَذَنبِي الْعَظِيمِ ۖ فَلَمْ أَحْلَمْ ۖ ٢٥  
وَقَامَتْ مُسْلِمَةً سَافِرًا ۖ تَبَسَّمُ عَنْ وَاضِحٍ أَشْبَمَ ۖ ٢٦  
وَقَالَتْ بِجَهْلٍ جَنَوْنَا عَلَيْكَ ۖ وَمِثْلَكَ يَعْفُو عَنْ الْمَجْرَمِ ۖ ٢٧

- (١٦) القَيْمُ : المدبر والزوج ، الشَّمْرِي : الماضي في الأمر ألم تخف منه ومن صارمه .  
(١٧) السَمِيدَعُ : السيد الكريم .  
(١٨) لَا تَقْسَمِي بِاللَّهِ كَاذِبَةً .  
(٢١) أَي مِنْ يَجْرُؤُ سَوَاهُ عَلَى زِيَارَتِكَ فَاعْتَصِمِي بِلُطْفِكَ .  
(٢٣) أَذْرَتْ : أسالت دمعها من فواتر أجفانها .  
(٢٦) عَنْ وَاضِحٍ : عَنْ تَغْرِ أَيْضُ ، أَشْبَمَ : يَرِيدُ « شِم » أَي بَارِد .  
(٢٧) جَنَوْنَا الْأَفْصَحُ جَنِينًا .

وبتنا هنالك في نعمة  
وقد أرغمُ الليثَ في غابه  
وقد أصدُمُ الجيشَ مثلَ اللّهام  
على متن أجردَ ضافي السّيبِ  
سَبوحٍ أقبَ كذّاب القِفار  
أغرَّ تموّدَ وطء الكُفّة  
وفي راحتي مُرهفُ الشفرتين  
ورمحٌ من الخطِ صدقُ الكعوبِ  
بلمياء كالرّشأ الأرثم ٢٨  
وأسطو على الفارس المُعَلّم ٢٩  
إذا ما وطيسُ هَيّاجٍ حمي ٣٠  
شليلٍ سليم الشّظا شَيّظم ٣١  
نبيل المراكم والمحزَم ٣٢  
لدى الرّكض في القسطل الأقم ٣٣  
خشيبٌ تموّد هرقَ الدّم ٣٤  
زها بسنانٍ على لَهزم ٣٥

(٢٨) الرشأ: ولد الطيبة، والأرثم: المطيب بالطيب؛ يقال: رثت المرأة أنفها بالطيب أي لطحته فهو أرثم ورثم.  
(٢٩) «قد» هنا للتحقيق؛ أي: يقهر الليث في غابه ويتغلب على الفارس ذي العلامة في الحروب.

(٣٠) اللّهام هنا البحر حينما يحمي تنور الحرب.  
(٣١) الأجرد هنا الجواد القصير الشعر، وضافي السيب: كثير شعر الذيل، وسليم الشظا: سليم عظم الساق، والشيّظم: الطويل.  
(٣٢) أقب: ضامر كالذئب، نبيل المراكم: جمع مركم.  
(٣٣) القسطل الأقم: الغبار الأسود.  
(٣٤) السيف الخشيب: القاطع، و«هرق الدم» يريد اهراقه إذ لا يقال هرق.  
(٣٥) صدق الكعوب: متين الكعوب فلا ينقصف الرمح منها، بسنان: مركب على لهزم وهو القاطع الحاد.

فسل عن نفوس العبدى مُرهفي  
أجودُ بمالي بلا موءـد  
وأضربُ بالسيفِ حتى يؤولَ  
وأطعنُ بالرمحِ حتى يحورَ  
فسائلُ وجوه كَمَا الرجالِ  
تخبركُ أني أغشى الهيـاج  
أجيدُ الطعانَ وأروي السنانَ  
وأسني الهباتِ وأردي الكُـمـاةِ  
وأتركُ في الروعِ لحمَ الطُفـاةِ  
ولم يشف نفسي سوى قولهم  
وسل عن جزال اللهي مرقى ٣٦  
وأرمي المشاحن بالصيلم ٣٧  
ثليماً وعرضي لم يثلم ٣٨  
حطيماً وبأسي لم يحطـم ٣٩  
عن الخجل الباسل المقدم ٤٠  
وأكففُ كفي عن المغنم ٤١  
وأثني العنانَ عن المذمم ٤٢  
وأصفع عن زلة المجرم ٤٣  
طعاماً لعقبانها الحووم ٤٤  
سليمانُ يا ذا الفخار أقدم ٤٥

- (٣٦) مرقى : قلبي سلّه عن عطائمي الجزيلة التي يكتبها .  
(٣٧) المشاحن : ذو الشجاء من الأعداء ، والصيلم : من أسماء الدواهي .  
(٣٨) ثليماً : مثلاً مفلولاً فميل بمعنى المفعول .  
(٣٩) حتى يحور أي حتى يرجع محطماً وفي الأصل « حتى يحور » ،  
(٤٠) عن الخجل : أي عن خجل وجوه الرجال ببسالته واقدامه .  
(٤١) وأكفف كفي : أراد الجنس فوق في ثقل الفاءات وفي مخالفة القياس ؛ فلو  
قال : « وأمنع كفي » أو « أصرف كفي » عن المغنم لكان أقوم .  
(٤٢) وأروي السنان بدم العدو ، والمذمم : الأمر المذموم وفيه مخالفة القياس .  
(٤٥) أقدم : تقدم ينادونه استنجاداً .



أَيْدُ الْأُلُوفَ وَأَقْرِي الضِّيُوفَ      وَلَمْ أَصْغِ فِي الْجُودِ لِلذُّومِ ٤٦  
الْأَرْبَ مَالٍ جَزِيلٍ وَهَبْتُ      وَلَمْ أَخْشَ فَقْرًا وَلَمْ أَنْدَمِ ٤٧  
وخصمٍ قَتَلْتُ وَأَوْقِي حَمَلْتُ      وَحَبْلِي وَصَلْتُ وَلَمْ أَذْمِ ٤٨  
وَحَمْدِي كَسَبْتُ وَأَمْرِي رَأَيْتُ      وَأَغْنَيْتُ بِالْمَالِ مِنْ مُعْدَمِ ٤٩  
وَقِرْنِي أَلَدَّ شَدِيدِ الْمِرَاسِ      مُهَابِ الشَّرَاسَةِ مُسْتَمِ ٥٠  
أَبِي حَمِيٍّ جَرِيٍّ الْجَنَانِ      ظَاوِمٍ إِذَا شَاءَ لَمْ يُظْلَمِ ٥١  
كَمِيٍّ يَخَالِسُ أَقْرَانَهُ      عَتُوًّا بِنَاطِرَتِي أَرْقَمِ ٥٢  
تَحْرِيتَهُ ضَارِبًا رَأْسَهُ      بِأَبْيَضَ طَلَقَ الشُّبَا نَخْذَمِ ٥٣  
فَخَرَّ هُنَاكَ صَرِيحًا كَأَنِّي      خَضَبْتُ مَحْيَاهُ بِالْعِظَمِ ٥٤

## ٦٧

وَقَالَ أَبْضًا مِنْ بَحْرِ الظَّامِلِ

لَمَنْ الدِّيَارُ طَوَامِسُ أَعْلَامُهَا      قَدْ غُيِّرَتْ وَتَخَرَّمَتْ أَعْوَامُهَا ١

(٤٩) أَوْقِي : نَقَلَ وَغَيَّبَ .

(٥٢) يَخَالِسُ أَقْرَانَهُ فِي طَعَانِهِ أَيِ يَطْعُنُهُمْ طَعْنًا مَقْلُوبًا ، وَالْأَرْقَمُ : أَخْبَثُ الْحَيَاتِ جِ أَرْقَمِ .

(٥٣) الشُّبَا : ظَبْيَةُ السَّيْفِ وَحَدَهُ ، وَالنَّخْذَمُ : الْقَاطِعُ .

(٥٤) وَلَوْ قَالَ فِي الشَّطْرِ الثَّانِي : « كَأَنِّي خَضَبْتُ مَحْيَاهُ بِالْعِظَمِ » لَكَانَ أَقْوَى وَأَقْوَمُ ،

وَالْعِظَمُ : نَبْتُ يَصْبُغُ بِهِ .

( ١ ) تَخَرَّمَتْ : تَصَرَّمَتْ .

دِمِنَ لُمُودِي بِالْعَقِيقِ تَأَبَّدَتْ ۚ وَعَفَّتْ مَعَالِمُهَا وَمَحَّ مَقَامُهَا ۚ  
 أَلُوتَ بِهَا الْهَوَجُ السَّوَاهِكُ بَرَهَةً ۚ وَمَوَاطِرُ مَتَوَاتِرُ تَسْجَامُهَا ۚ  
 مَصَحَّتْ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَرْحَلُوا ۚ وَسَجَّاتُهُ قَوَى الْفَلَاحِ أَرْلَامُهَا ۚ  
 فَتَوَتْ بِهَا ظِلْمَانُهَا وَنَعَاجُهَا ۚ وَتَأَجَّلَتْ بِمَرَاصِهَا آرَامُهَا ۚ  
 وَالْعَفْرُ عَاطِفَةٌ عَلَى أَطْلَافِهَا ۚ مُخْرَقًا قَضِيْنٌ بِأَمْنِهَا أَيَامُهَا ۚ  
 شَاقَتَكَ مَوْذِيَّةٌ غَدَاةٌ طَوِيلِيعٌ ۚ إِذْ لَاحَ مَبْسَمُهَا وَطَاحَ لَثَامُهَا ۚ  
 وَتَجَاذَبَتْ تَبَهَا فَحِينَ تَجَاذَبَتْ ۚ مَاجَتْ رَوَادِفُهَا وَمَاسَ قَوَامُهَا ۚ

- 
- ( ٢ ) العقيق ، وتأبَّدت : أقفرت وتوحشت ، ومنه سميت الوحوش أوابد .  
 ( ٣ ) أَلُوتَ بِهَا : ذهبت بها الريح الهوج السواhek التي تقشر بقوتها وجه الأرض ،  
 وموَاطِرُ : سحاب ، وتسجَامُهَا : انصبابها .  
 ( ٤ ) مَصَحَّتْ : ذهبت وكانوا بها متجاوزين فشدوا الرحال على الوسج أي النوق السريمة  
 وأَرْلَامُهَا : أطلافها أو أخفافها .  
 ( ٥ ) تَوَتْ بِهَا : أقامت ، وظلَمَانُهَا : جمع ظليم وهو ذكر النعام ، ونعَاجُهَا : يريد ظبَاءَهَا  
 وتَأَجَّلَتْ : تجملت آجَالًا جمع إجل وهو القطيع من البقر والظباء .  
 ( ٦ ) العفر : جمع أعفر وهو الغليبي يضرب لونه إلى الحمرة ، وأَطْلَاؤُهَا : سخاؤها ،  
 وَمُخْرَقًا : جمع أخرق أي ناعمات بلا هموم قضين أي آمنين بأمن وسلامة .  
 ( ٧ ) طَوِيلِيعٌ : موضع  
 ( ٨ ) تَجَاذَبَتْ عِنْدَ الْقِيَامِ أَعْضَاؤُهَا فَاهْتَزَّتْ أَرْدَافُهَا وَمَادَ قَوَامُهَا

وبَدَتْ تَمَائِلُ كَالْقَضِيبِ بِدِعْصِهِ	عَبَتْ النِّسِيمَ بِهَا فَسَالِ هَيَامُهَا ٩
لَوْ أَنَّ مُوْذِي قَابِلَتْ بِدْرِ السَّمَاءِ	أُرْبَى عَلَى بَدْرِ التَّامِ تَمَامُهَا ١٠
رَبِّهَا الْمَخْلُخَلِ وَالْمَسْوَرِ غَادَةُ	جَمَا المِرَافِقِ لَا تَبِينُ عِظَامُهَا ١١
غَرَاءُ بَارِعَةُ الْجَمَالِ خَرِيدَةُ	صَفَرَا الوِشَاحِ لَطِيفَةُ أَقْدَامُهَا ١٢
شَمْسِيَّةُ قَرْيَةٍ رَشْنِيَّةُ	خَوْطِيَّةُ شَفِّ الْقُلُوبِ غَرَامُهَا ١٣
وَبَعِيدَةُ الطَّرْفَيْنِ طَامَسَةُ الصَّوْى	خَرَقَ تَأَزَّرَ بِالمِرَابِ إِكَامُهَا ١٤
جَاوَزَتْهَا بِدْرِ فَسَةٍ عَيْرَانَةٍ	عَبَلَتْ مَنَاكِهَهَا وَحَفَ لِحَامُهَا ١٥

(٩) الدَّعْصَةُ : لِرْمَلَةٍ السَّتْدِيرَةِ يُشَبِّهُ الرِّدْفَ بِهَا ، وَالهَيَامُ : بَفَتْحِ الْهَاءِ الرَّمْلُ الدَّقِيقُ لَا يَمْسُكُ بِسَهْوَةٍ .

(١١) رَبِّهَا الْمَخْلُخَلُ : أَيُّ مُتَمَثِّلَةٍ مَوْضِعِ الْخَلْخَالِ مِنَ السَّاقِ ، وَالْمَسْوَرُ : الْمُعْصَمُ مَوْضِعِ السَّوَارِ مِنْهُ ، جَمَا المِرَافِقِ : لَا تَرَى مُرَافِقَهَا لِبِضَاضَتِهَا وَكَثْرَةِ لِحْمِهَا .

(١٢) الْخَرِيدَةُ : الْعِذْرَاءُ ، صَفَرَا الوِشَاحِ : أَيُّ ضَامِرَةِ الْبَطْنِ يَرِيدُ بِحَرَى الْوِشَاحِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

صَفَرَا الْوِشَاحِ وَمَلَأَ الدَّرْعَ بِهَكْنَةٍ إِذَا تَأْتَى يَكَادُ الْخَصْرُ يَنْجَذِلُ  
(١٣) الرَّشَاءُ : وَلَدُ الظُّبْيَةِ ، وَالْخَوَطُ : الْفَنَنُ النَّاعِمُ ، وَشَفَّ الْقُلُوبِ غَرَامُهَا : غَرَامُهَا حُبُّهَا ، أَوْ عَذَابُهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى : [ إِنْ عَذَابُهَا كَانَ غَرَامًا ] .

(١٤) وَبَعِيدَةُ الطَّرْفَيْنِ : أَيُّ رَبِّ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ الطَّرْفَيْنِ ، طَامَسَةُ الصَّوْى : الصَّوْى : حِجَابَةٌ تَنْصَبُ عَلَى الطَّرِيقِ لِلِاسْتِدْلَالِ بِهَا ، وَالْخَرَقُ : الَّتِي تَخْرُقُ بِهَا الرِّيحُ ، تَأَزَّرَتْ آكَامُهَا بِالسَّرَابِ : أَيُّ أَحَاطَ بِهَا السَّرَابُ أَحَاطَةً الْإِزَارِ .

(١٥) الدَّرْفَسَةُ : النَّاقَةُ السَّهْلَةُ السَّيْرِ ، وَعَيْرَانَةٌ : شَدِيدَةُ كَالْعَيْرِ ؛ عَبَلَتْ مَنَاكِهَهَا : =

عوجاء صامتة النعام شملة  
 وكأنا أنا راكب دويّة  
 فسرت تخالط ملعها بنسيلها  
 أفنك أم مذعورة وجريّة  
 ألوى بفرقدتها الحمام وراعها  
 فنجت محاذرة الخوف وأوجست  
 هوجاء ينتهب الفلا إحذامها ١٦  
 سقفاء أفردتها الأصيل نعامها ١٧  
 وبها تقاذف يدها ورضامها ١٨  
 فقدت لها ذرعاً فطارهاها ١٩  
 تحت الدجّة بالكثيب حمأها ٢٠  
 ركزاً فأقبل بالنحاف رغأمها ٢١

ضخمت أعاليها ، وحف لجامها : أي خف لحم وجهها وموضع الاجام منه والعرب تحمد ذلك في الخيل .

(١٦) العوجاء : التي لا تستقيم في سيرها لنشاطها ، وصامتة النعام وشملة : سريعة ، وهوجاء : ذات هوج كالريح لنشاطها ، واحذامها : اسراعها ، قال طرفة « أحلت عليها بالقطيع فأحذمت » .

(١٧) دويّة : يريد كأنما هو راكب نعامه وهي منسوبة الى الدوي الفلاة ، وسقفاء : عوجاء العنق ، أفردتها : أي تركها منفردة قطاع نعامها .

(١٨) فسرت ناقته ليلا يخالط ملعها : اسراعها ، نسيلها : النسييل والنسلان سير الذئب وبها تقاذف : أي وبمثل هذه الناقة تتقاذف البيد والحجارة .

(١٩) أفنك : الناقة التي تحاكي النعام أحب اليك أم بقرة وحشية أصابها الذعر وهي وجريّة من وحش وجرة ، فقدت ذرعاً أي ولدأ فاشتد ولعها وهيامها .

(٢٠) الفرقد : ولد المهيأة ، والحمام : بكسر الحاء الموت ، وراعها : أخفها ، تحت الدجّة : الظلام .

(٢١) فنجت : أي أسرعت والنجاء السرعة ، وأوجست ركزاً : سمعت صوتاً خفيفاً ، والرغام : التراب .

نزحت بموذية الفوارس طية	زوراء وانشعب الغداة لمامها ٢٢
شغفت بموذية القلوب ولم تزل	أبدأ يكرّر لوامها لوامها ٢٣
أتراك لا تدرين موزي أنني	سلطان عترة عامر فهامها ٢٤
ومهاها نهابها دعيسها	مريسها طعانها طعامها ٢٥
جحجاحها كيف انتهت كراها	إن أدبرت غطريفها ققامها ٢٦
وإذا الملوك تساجلت لفضيلة	فأنا مُقدم شوسها وإمامها ٢٧
وأنا غضنفرة الملوك وصقرها	وقريعبها وخضمها وغمامها ٢٨
فقتُ الملوك شجاعةً وسماحة	فأقر لي شجعانها وكرامها ٢٩
بأسي نذل له العدى ومواهبي	ديم يفيض على الوفود غمامها ٣٠

(٢٢) نزحت : بعدت ، طية : نية ، زوراء : عوجاء .

(٢٣) شغفت القلوب : هامت وأصاب الحب شفاف القلوب، ولوامها : اسم لم تزل وجملة بكرر خبرها .

(٢٤) موزي : منادى وحرف النداء محذوف ، وعترة عامر : أسرته ، والفهام فيها .

(٢٥) دعيسها : الطعان فيها ، ومريسها : الشديد التمرس بالامور فيها .

(٢٦) جحجاحها سيدها الشجاع ، وغطريفها سيدها أيضاً ، وققامها بطلها .

(٢٧) تساجلت تبارت وتسابقت وشوسها جمع أشوس وهو الذي ينظر بمؤخر عينيه مكرراً وزها

(٢٨) الغضنفرة الأسد ، والقريع الفحل والسيد ، والخضم البحر .

(٣٠) ديم جمع ديمة وهي المطرة الدائمة .

وَبِرَاحَتِي ذُلُّ الْعِبَادِ وَعِزُّهَا  
وَمُنَاقِبِي عَدَدُ النُّجُومِ وَهَمَّتِي  
وَأَنَا الْمَصْفَى عَسَجْدُ مِنْ عَسَجِدِ  
وَأَنَا ابْنُ نَهَانَ بْنِ نَهَانَ الَّذِي  
وَأَخُو الْحُلُومِ إِذَا الْمُلُوكُ تَطَايَشَتْ  
وَإِذَا ذُكِرْنَ الْمَكْرَمَاتِ فَانْتَبَهَتِ  
وَأَنَا الَّذِي سَادَ الْمُلُوكَ بِأَسْرَهَا  
مِنْ دَوْحَةٍ هُودِيَّةٍ نَبْوِيَّةٍ  
وَلَنَحْنُ أَعْيَانُ الْمُلُوكِ وَصَيْدَهَا  
قُرْبَانًا مَعًا وَحَيَاتَهَا وَحَمَامُهَا ٣١  
يَعْلُو مَصَامَ الْفِرْقَانِ مَصَامُهَا ٣٢  
فِي حِمَاةٍ صَيْدَ الْمُلُوكِ رَغَامُهَا ٣٣  
مَلِكِ الْمُلُوكِ وَفِي يَدَيْهِ زَمَامُهَا ٣٤  
أَرَاؤَهَا وَتَسَافَهَتْ أَحْلَامُهَا ٣٥  
تَاللَّهِ بَعْدَ أَبِي الْهَمَامِ هَمَامُهَا ٣٦  
وَلَهُ تَوَاضَعُ كَهْلُهَا وَغَلَامُهَا ٣٧  
بِذَاخَةٍ مَوْلَى الْمُلُوكِ غَلَامُهَا ٣٨  
وَلَنَحْنُ إِنْ ذَكَرَ التَّامُّ تَمَامُهَا ٣٩

(٣٢) مصام الفرس ونحوه موقوفه، ومصام النجم معلّقه ويقال جثته والشمس في مصامها أي في كبد السماء .

(٣٣) المسجد : الذهب ، في حِمَاةٍ في طينة رغامها غبارها وترابها صيد الملوك .

(٣٥) الحلوم : العقول ، تطايشت أراؤها ، طاشت وضلت ، وأحلامها عقولها .

(٣٦) ذكرن المكرمات ذكر مبني للمجهول والنون نائب فاعل المكرمات والتعبير على لغة البراغيث ، بعد أبي أي سليمان الهمام ، ونظامها قوامها .

(٣٨) الدوحة الشجرة الكبيرة ؛ بذّاخة : من بذخ بمعنى علا ، وعظم وتكبر أي شديدة العظمة والشرف .

## وقال ايضا من بحر البسيط

- أَلِنْ تَرَسْتِ أَطْلَالَاً لِمَوْذِيَةٍ      كَأَنهَا مِنْ زَبُورِ الْهِنْدِ مَرْقُومٌ ١  
أَقُوتُ ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ وَغَيْرَهَا      تُنَكِبُ لَهَا بَعْرَاصَ الدَّارِ تَدْوِيمٌ ٢  
أَسْبَلْتُ دَمْعَكَ فَوْقَ النَّحْرِ مِنْ كَلْفٍ      حَتَّى غَدَا وَهُوَ مُرْفُضٌ وَمَسْجُومٌ ٣  
نَعَمْ رَسُومٌ دِيَارٍ هَيَّجَتْ حَزْناً      لَنَا وَهَلْ يَبْقَى بَعْدَ الْبَيْنِ مَكْتُومٌ ٤  
وَقَفْتُ أَسْأَلُهَا عَنْ آلِ مَوْذِيَةٍ      وَأَيْنَ مِنْ عَرَصَاتِ الدَّارِ تَكْلِيمٌ ٥  
وَهَلْ يَرُدُّ جَوَابِي رَسْمٌ مُرْتَبِعٌ      أَخْنَى الزَّمَانُ عَلَيْهِ فَهُوَ مَطْسُومٌ ٦  
وَرُكْدٌ مِثْلَ نَقْطِ الثَّاءِ جَانْحَةٌ      عَلَى خَصِيفِ ثَوَى سَفْعٍ يُجَاهِمُ ٧

- (١) ترست: رسم المنزل والطلل تأمل رسمه وقرئه ، وزبور الهند : كتابتها .  
(٢) أقوت : اقفرت ، والنكب : جمع نكباء وهي الريح تنكب المهب الأصلي .  
(٣) مرفض : مبدد ، ومسجوم : مضبوب .  
(٤) ولم يبق : وفي الأصل « وهل يبق » وهل لا تجزم المضارع والاستفهام انكاري .  
(٥) وأين : للاستفهام ومعناه انكاري لأن عرصات الدار لا تتكلم .  
(٦) المرتبع : مكان الإقامة في الربيع ومثله الربيع ، ومطسوم : دارس .  
(٧) وركد : هي الأثافي الثلاث مثل نقط الثاء الثلاث (٦) ، وجانحة : مائلة ، على خصيف : على رماد ، والخصيف كل ذي لونين كالسواد والياض ، والرماد كذلك ، وسفع : مسود من الدخان ، ويجاهم : شديدة السواد .

- وأشعثٌ مُسْلِمٌ شَجَّ هَامَتَهُ  
مازالت أُنْثَى يَدِي خَوْفًا عَلَى كَبْدِي  
وَأَيْنَ مَوْذِيَّةٌ مِمَّا مَنِيْتُ بِهِ  
لَمْ آلُ أَسْأَلُ أَصْحَابِي بِمَوْذِيَّةٍ  
فَقَاتِلُ ظَعْنَتٍ عَنْ سَفْحٍ مَعْقِلَةٍ  
غُرَاءُ فَرَعَاءُ ظَمِيَا الْخَصْرِ خَرَعِيَّةُ  
كَالرَّيْمِ جِينْدًا وَكَالذَّيَالِ نَازِرَةً  
لَمْ أُنْسَ لَهْوِي بِهَا وَالْوَصْلُ مُتَّصِلُ  
أَيَّامَ مَوْذِيَّةٍ مَا إِنْ بِهَا مَلَلُ
- ضَرْبُ الْوَلَائِدِ بِالْأَفْهَارِ مَوْشُومٌ ٨  
وَمَحْمَلِي بِرِشَاشِ الدَّمْعِ مَرْهُومٌ ٩  
مَنْ فَرَطَ حُبًّا لَهُ فِي الْقَلْبِ تَصْرِيمٌ ١٠  
وَكُلُّهُمْ شَجِينُ الْأَنْفَاسِ مَهْيُومٌ ١١  
وَقَاتِلُ لَمْ تَرَمْ وَالشَّمْلُ مَلُومٌ ١٢  
لِلْحَلِيِّ مِنْهَا فُؤَيْقُ الصَّدْرِ تَرْنِيمٌ ١٣  
وَلَا يَشَابُهَا ثُورٌ وَلَا رَيْمٌ ١٤  
وَحَبْلٌ عَاذِلُنَا فِي الْإِلَهِيِّ مَصْرُومٌ ١٥  
وَالْوَدُّ مَا بَيْنَنَا نَصْفَانِ مَقْسُومٌ ١٦

- (٨) الأشعث هنا الوند ، ومسلمهم متغير اللون ، والولائد : جمع وليدة ، والأفهار : جمع فهر وهي الحجارة ، وضربها رأسه تركت فيه آثاراً ثابتة كالوشم .
- (٩) محملي : محمل سيفي ، نجاده مرهوم : مطور برشاش دمعي ، والرهمة المطرة فيها لين .
- (١٠) أي مَوْذِيَّةٌ بعيدة مما مَنِيْتُ وأصبت به ، وتصريم : تقطيع في القلب .
- (١١) لم آلُ : لم أقصر في سؤال حبي عن مَوْذِيَّةٍ وكلهم حزين ومختار أسؤالي .
- (١٢) معقلة وممقل : موضع بعان واليه تنسب الحجر الوحشية ، ولم تَرَمْ : لم تذهب والشمل لا يزال مجموعاً .
- (١٣) غُرَاءُ : ييضاء ، وفرعاء : ذات فرع طويل ، وظميا الخصر : فحيلته ، وخرعية : غصنة حسنة الخلق لحليها فوق صدرها وسوسة وترنيم .
- (١٤) وهي كالغزالة عنقاً وثور الوحش عيناً ولا يشابها ثور ولا غزال فهي أجمل منها .
- (١٦) ما إن بها ملل : إن هنا زائدة .



- أَيَّامَ تُفَرِّشَنِي زَنْدًا وَتُلْحَفَنِي  
وَنَحْنُ فِي رَوْضَةٍ غَنَاءٍ قَدْ كَسَيْتُ  
مَنِي عَلَيْهَا مَدَى الْأَيَّامِ تَسْلِيمُ  
تَقْتَرُّ عَنْ ذِي غُرُوبٍ نَاصِعٍ يَقْقِ  
لَهَا جَبِينٌ كَبِيرُ السَّعْدِ تَمَّ لَهُ  
وَحَاجِبٌ مِثْلُ قَوْسِ الثَّرَكِ بَاطِنُهُ  
وَأَسْحَمُ فَاحِمٌ مُسْحَنُكَكَ كَثِيفُ  
قَوَائِمِهَا أَهْيَفُ لَدُنْ وَمَارِئِهَا  
وَبَلَدُهُ كَسْرَاءُ التَّرْسِ مَوْحِشَةٌ  
رَدْفًا تَعَاطَمَ ثَقَلًا فَهُوَ مَرْكُومُ ١٧  
تُوبَ الْبَهَاءِ وَحَفَّتْهَا الْبَرَاعِيمُ ١٨  
وَإِنْ تَضَاعَفَ فِيهَا الْبَخْلُ وَاللُّومُ ١٩  
كَأَنَّهُ لَوْلُؤُ فِي السِّلَاحِ مَنْظُومُ ٢٠  
تَسْعُ وَخَمْسُ وَلَيْلِ الْفَرْعِ دِيْعُومُ ٢١  
سَهْمٌ يَشُقُّ قُلُوبَ الْأَسَدِ مَسْمُومُ ٢٢  
جَثْلٌ طَوِيلٌ أَثِيثُ النَّبْتِ يَحْمُومُ ٢٣  
أَشْمُ بِالْمَسْكِ مَخْضُوبٌ وَمَرْثُومُ ٢٤  
لِلْجَنِّ فِيهَا تُحَيِّتُ اللَّيْلُ تَرْنِيمُ ٢٥

(١٧) الزند الساعد أنام عليه ، وتلحفني ردفاً : تجعله لي لحافاً ، ومركوم : تراكم شحمه لامتلائه .

(٢٠) عرب ذي غروب : أي تقتر عن ثمر ناصع البياض أسنانه كاللؤلؤ النظيم .

(٢١) لها جبين : يريد وجهاً كالبدر تم له ١٤ ليلة ، وفرع : أي شعر كالليل الواسع لطوله ، والديوم والديومة : الفلاة الواسعة .

(٢٣) الاسحم : شعرها الفاحم ، ومسحنكك : شديد السواد من اسحنكك الليل أظلم ، وكثف : كثيف ، وجثل : ملتف ضخم ، ويحموم : شديد السواد .

(٢٤) المارن : الأنف أشم مرتفع تشم منه رائحة المسك .

(٢٥) ورب بلدة كشاف الترس فقراء لا نبت فيها ولا ماء يسمع ليلاً فيها دوي يخال ترنيم الجن .

٢٦	وجناء مائرة الضَّبعين علكومُ	قطعتها موهناً فرداً تمعج بي
٢٧	عيرانة من بناتِ الفحلِ شُغومُ	مهرية أجْدُ غلباء ناجية
٢٨	مُسَحَّجٌ من حمير الزرق مكدومُ	كانها بعد خمس الركبِ إذ لَغَبَتِ
٢٩	مصلصل بدخيس النحض مذمومُ	طاوي المصير أقبُ شِيظُمُ عتْدُ
٣٠	مستوحش قد أناهته الدياميمُ	أو أخنس أسحم الرُوقينِ ذو جُدَدِ
٣١	أهَّاه بقل وسعدان وتَنُومُ	عن ررب بين وهبين ومعقلة

(٢٦) موهناً : نحو منتصف الليل ، تمعج بي : أي تسرع بي ، وجناء : ناقة شديدة متحركة القوائم ، وعلكوم : شديدة .

(٢٧) منسوبة الى مهرة بن حيدان وتجمع على مھارى وهي تسابق النعام ، أجْدُ : محبوبة موثقة الخلقى توصف به الناقة لا البعير ، وناجية سريعة ، وعيرانة شديدة كالعير ، وشغوم كعصفور طويلة مليحة .

(٢٨) لغبت : تعبت واعدت بعد خمسة أيام ، حمار وحش من حمير الزرق معضوض ، والزرق موضع قرب رأس الخيمة من عُمان .

(٢٩) الطاوي الضامر ، وأقبُ ضامر ، وشيظُم طويل ، وعتْد معد للجرى ، ومصلصل مصوت ، ودخيس النحض : الدخيس اللحم المكتنز والنحض اللحم أو المكتنز منه ، والمذموم المتناهي السمن الممتلىء بالشحم .

(٣٠) الأخنس أي ظبي أسود القرنين ، واناھته الدياميم أضلّته الفلوات الواسعة ديمومة .

(٣١) الررب : قطيع بقر الوحش بين « وهين » اسم موضع بهان ، وبين « معقلة » موضع تنسب اليه الحجر الوحشية ، وسعدان : نبات من أفضل مراعي الابل ؛ ومنه ائمل « مرعى ولا كالسعدان » ، والتَنُوم : شجر له ثمر ترعاه الطباء والمها .

إِنِّي أَنَا التَّبَعُ الْمَسْعُودُ مِنْ يَمِينِ  
 أَنَا الْهَزْبُ الَّذِي ذَلَّ الْهَزْبُ لَهُ  
 أَنَا الْمَكْنَى وَنَارُ الْحَرْبِ مُضْرَمَةٌ  
 وَالتَّاجُ وَالتَّخْتُ وَالْعِلْيَاءُ تَعْرِفْنِي  
 إِن تَدْعُنِي فِي مِرَاسٍ تَدْعُ قَسْوَرَةً  
 نَحْنُ الْمُلُوكُ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ وَمَنْ  
 نَحْنُ التَّبَاعَةُ الْغُرُّ الْأُولَى بَذَخُوا  
 لَنَا الْفَخَارُ جَمِيعاً وَالْأُولَى وَلَنَا  
 لَنَا تَحْرُكُ الْمُلُوكِ الْأَرْضِ سَاجِدَةً  
 وَبِي لِعَمْرِكَ دُرُّ الْمُلْكِ مَنْظُومٌ ٣٢  
 قَسراً وَطَاطَاتُ الصَّيْدِ الْمَقَادِيمُ ٣٣  
 وَلِلصَّوَارِمِ فِي الْهَامَاتِ تَصْمِيمٌ ٣٤  
 وَالشُّمُورِ وَالْبَيْضِ وَالْجُرْدِ اللَّهَامِيمُ ٣٥  
 لَهُ مِرَاسٌ لَدَى الْجَمْعَيْنِ مَعْلُومٌ ٣٦  
 سَادُوا وَمِنْ لَهْمٍ فِي الْأَمْرِ تَقْدِيمٌ ٣٧  
 وَمُتَتِ بِنَازِيهَا الْأَقَالِيمُ ٣٨  
 مِنَ الْمِيَمِنِ فِي الْقُرْآنِ تَعْظِيمٌ ٣٩  
 وَمَعَطَسُ الْخَصْمِ مَجْدُوعٌ وَمَرْغُومٌ ٤٠

## ٦٩

### وقال أيضا من الطويل

هَماكَ الْهُوَى وَاسْتَجْهَلْتَكَ الْمَعَالِمُ وَكَيْفَ تَصَابِي الْمَرْءَ وَالشَّيْبَ لَازِمٌ ١

(٣٣) الهزب: الأسد، والصيد: ج أصيد وهو الذي يميل بعنقه تكبر، والقاديم: ج مقدم.

(٣٥) الجرد اللهميم: جمع لهميم وهو الجواد السابق.

(٣٦) القسورة: الأسد.

(٣٩) تعظيم القرآن للأنصار، وهم من قومه الأزد، فكان التعظيم للأزد جميعاً.

(٤٠) مجدوع: مقطوع، ومرغوم: مرغم أي ملصق ذلاً بالرغام وهو التراب.

(١) استجھلتك المعالم: استخففتك معالم ديار الأجاب، وكيف يتكلف الشيخ الصبا

والشيب جلل رأسه.

وقفت بربع الدّارِ قد غيّرَ البلى      معارفه والمدجّاتُ السّواجمُ ٢  
 أسأله عن أهله ما دهاهمُ      وهل يرجع التّسألُ سُفْعُ جِوَاهِمُ ٣  
 ورسم قديم العهدِ بالِ كأنه      بقيات وحي نَمَقَتِه الأعاجمُ ٤  
 سقى منْحاً سبعا فبُهِلى فأخْتها      فأزكى غَيْدَاقُ من الغيثِ رَاهِمُ ٥  
 منازلَ نَحْمِيْنُ بِالْبَيْضِ والقَنَا      وكلُّ هزبرٍ تَتَّقِيهِ الضَّرَاغِمُ ٦  
 إذا خَشِيتُ جارات قومٍ إِهَانَةً      لجاراتنا فيهن عز كرائمُ ٧  
 ويأربّ دَوٍّ قد قطعت ومنهلٍ      وردت وجون الليل أسفَعُ قائمُ ٨  
 ورُبّ خميسٍ قد هزمت ومائلٍ      أقمت وخصمٍ دسّه وهو راغمُ ٩

(٢) المدجّات السواجم : السحب السود المظلمة .

(٣) وهل يرد السؤال الأثافي السود والاستفهام انكاري .

(٤) بقيات وحي : بقايا كتابة للأعاجم .

(٥) منح : مدينة جنوبي مدينة بركة الموز ، وبهلى : مدينة من أعمال الجبل الأخضر ،

وأزكى : مدينة من أعمال الجبل الأخضر من أشهر مدن عمان قديماً وحديثاً ، والغيداق :  
 المغدق المنهر ، وراهم : ماطر والرّهمة المطرة الضعيفة الدائمة .

(٧) كما يقول السموأل :

وما ضرّنا أنا قليل وجارنا عزيز وجار الأكثرين ذليل

(٨) الدّوّ : الفلاة لأنّ الريح تدوم فيها ، وجون الليل : مسوده لأنّ الجون يطلق

على الأبيض والأسود .

(٩) الخميس : الجيش المركب من مقدمة ومؤخرة والجناحين والقلب ، وهو راغم : ذليل .

أراكبها وجنأ من سرّ شدم  
أمون السرى راد الملاطين جسة  
تزف بجني الشمائل مقديم  
إذا جئت بعد العشر قوماً أعظماً  
كحة حماة لا يضام نزيلهم  
صناديد ضرابين للهام في الوعى  
بهايل جبريين شادت علام  
أبا سند قرم الملوك ابن زامل  
ومن يتقيه في المكر المصادم

(١٠) الوجنأ : الناقة الشديدة من نسل الفحل شدم ؛ تكسر الحصى أخفافها الصلبة ومناسمها .

(١١) راد الملاطين : ( راد ) رائد أصله رَوَد بمعنى فاعل أي متحرك المضدين والقوائم ، والملاطان : الجنان والعضدان ، والجسة : السبلة الطويلة ، وأفياها : فيافها ، والمخارم : شعاب الجبال .

(١٢) تزف هذه الناقة وتسرع برجل جني الشمائل والأوصاف وشديد الاقدام على الهول المدام ولا يخشى شره المسلم .

(١٣) إذا جئت : بعد اليوم العاشر قوماً عظماء صناديد وبهايل .

(١٦) جبريين : أي أهل جبروت بنت معاليهم السيوف المواضي والأسنة القواطع .

(١٧) أبا سند ابن زامل : أبا مفعول به لجئت ، ويظهر أن أبا سند وسيفاً وقومها كانوا من أعوانه على أخيه حسام ولذا أثنى عليهم كل الثناء .

وسيفاً يروني كلَّ سيفٍ وذابلٍ  
 وزاملَ ربِّ الفضل والبأس والوفا  
 همُ القوم سادوا كلَّ حيٍّ وشيّدوا  
 ثبوتٌ صناديد غيوث هواطل  
 هم الأسدُ إلا أنهم في نزالهم  
 بمحورٍ طوّامٍ غير أن أكفّهم  
 فن شأنهم حوزُ الممالك والعلَى  
 ساخبركم يا عَصْبَةَ الخير بالذي  
 أنا حسامٌ مصليّاً لحسامه  
 يؤمّل أن يحوى عُماناً بجمعه  
 يومٍ على جبل الحديد غَدَتْ به  
 نجيعاً كأكباد الرّكابِ رمت به  
 إذا أجمت خوفَ الحمامِ المقادمُ ١٨  
 ومن قصّرت عنه الملوك الأكارمُ ١٩  
 مراتبَ لم تبلغ مداها النّعائمُ ٢٠  
 جبال منيفات بحار خضارمُ ٢١  
 نذلٌ لهم أسد العرين الضّراغمُ ٢٢  
 إذا ذخرت غاض البحور القماقمُ ٢٣  
 ومن طبعهم بذلُ النّدى والمكارمُ ٢٤  
 جرى بقضاء الله والله حاكمُ ٢٥  
 يجر خميساً بحره متلاطمُ ٢٦  
 والله حكمٌ في البريّة قائمُ ٢٧  
 تُريق الظّبأ ما لا تريق الغمامُ ٢٨  
 شفار المّواضي والرماحُ اللّهازمُ ٢٩

(١٨) المقادم : جمع مُتقدّم أي الشّجّمان .

(٢٠) النّعائم : من منازل القمر ؛ أي منازلهم أسمى من منازل القمر .

(٢٣) القماقم : بالفتح الزواجر جمع قماقم وهو البحر .

(٢٤) حوز المالك والمعالي من عادتهم .

(٢٥) هنا يخبر أنصاره الذين استنجد بهم على أخيه بدواعي هذه الحرب الضروس .

(٢٨) تريق الظبأ : أي السيوف من الدماء ما لا يريقه الغمام من الماء .

(٢٩) النجيع : دم الجوف كأكباد الابل .

فجاءوا بجيء البحر عبَّ عبابه      وجئنا كما يأتي الآتي المزاحم ٣٠  
 فلما تراءى الفيلقان وأزما      قتلاً وعُقبان الحمامِ حوائم ٣١  
 وكنا وبیت الله في العدِّ دونهم      رجالاً وخيلاً حين حُمِّ التصادم ٣٢  
 فلما اطلخهم الأمرُ قمتُ مجنباً      لجفلة إذ لا غير ذي العرش عاصم ٣٣  
 وظلت أديرُ الطرفَ في خيلي التي      جمعت فلم أنجح بما أنا شائم ٣٤  
 فاصلتُ سيني واتقاني توكلِّي      على الله بالله الذي هو حاكم ٣٥  
 وأيقنت أني لم أمت قبل ساعتي      وأنِّي إذا لم أحم لم يحم حاجم ٣٦  
 ومن لم يمت في العزِّ مات مذمماً      ذليلاً ولم تحسن عليه المآتم ٣٧  
 فأقبلتهم وجهي وقد مال جمعهم      عليَّ وعزِّي لم تمته العظام ٣٨

(٣٠) فجاءوا : أي جموع حسام بجيء البحر المتلاطم وجئنا عليهم بجيء السيل العارم .

(٣٢) حُمِّ التصادم : أي حين قدر علينا القتال .

(٣٣) اطلخهم الأمر : اشتد . واطرخم مثله يقال : اطرخم الليل أسود ، والتعاقب بين

الراء واللام كثير ، ومجنباً : هنا أخذتها إلى جنبي ، وجفلة : اسم فرسه ، ولا عاصم في الشدائد  
 إلا الله تعالى .

(٣٤) وظلت أنظر إلي فرساني الذين جمعهم فلم يطمئن قلبي اليهم .

(٣٥) اصلت : جردت سيني واتقاني توكلِّي بالله القاضي بين الخصوم .

(٣٨) فأقبلتهم وجهي : أي أدركت اليهم وجهي وقد مالت جموعهم علي .

٣٩ أنثرهم فوق الحُبيل ودونه      كما انثرت من صرّتها الدراهم  
 بضرب يمين الهام عن مستقرها      ونأى عن الاكتاف منه المعاصم  
 وطعن كأفواه المزاد تحللت      وقد أرعت بالماء منها المحازم  
 وأشرعت رحي طاعناً لمُدجج      فأخلّيت منه سرجه وهوراعم  
 ونُشت كياً ثانياً متدرّعا      فخرّ صريعاً وهو للارض لاثم  
 وعارضت قرناً ثالثاً فصرعته      على رغمة وهو الشجاع المقاوم  
 وبادرت عكلي ابن عزيز بضربة      فخرّ صريعاً لم يقم فيه قائم  
 وطاغ قضاعي أطرت قذاله      بسيفي ولم تحفظه مني التأمم  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦

(٣٩) أنثرهم فوق الحُبيل : وفي الحُبيل أو حبل الحديد دارت المعركة بينه وبين أخيه  
 حسام وهو موضع قرب بلدان العوامر جنوبي أزكي ، وقد أخذ معناه وبعض مبناه من قول  
 المتنبي في سيف الدولة :

نثرهم فوق الاحيدب نثرة      كما نثرت فوق العروس الدراهم

(٤٠) وبضرب يقطع الأيدي فتأى وتباعد عن الاكتاف التي تعلق بها .

(٤١) كأفواه المزاد : المزادة القرية الكبيرة وتجمع على مزاد أي تخرج الدماء من  
 الأجساد المطعونة كأفواه القرب .

(٤٢) أشرعت رحي : رفعتها مسدداً لها وطمعت مدججاً بالسلاح فجندلته .

(٤٥) عكلي بن عزيز : يظهر أنه من فرسان أخيه حسام ضربه فصرعه .

(٤٦) وضرب القضاعي الطاغى فطير قذاله بسيفه ، والقذال كسحاب جماع مؤخر  
 الرأس والتأمم : جمع تيمة وهي الحجب والأدعية المعلقة عليه .



فظللٌ عفيراً ناضحاً بنجيجه ٤٧ تناهبه تحت المجاج القشاعمُ  
 فكلثوا وملثوا وابذعروا وأوجفوا ٤٨ فراراً كما فرّت لعمري النعائمُ  
 وحادَ حسامٌ عن حسامي مهلاً ٤٩ يروحُ ويندو وهو للنفس لاثمُ  
 وأبتُ بسيفي قد تنلّمَ حدّه ٥٠ وجفلةٌ فيها للكلامِ محاجمُ  
 وبني ما بها من طعنهم غير أني ٥١ جليدٌ إذا كلّت هناك العزائمُ  
 فما يهدّمُ الأعداء ما الله رافعُ ٥٢ ولا يرفعون الدهرَ ما الله هادمُ  
 وإني وإن سلمتُ أو نصرتمُ ٥٣ لخيلٌ وفيّ بالمودّةِ دائمُ  
 أراكم بعين الود غيباً ومشهداً ٥٤ وأسمو بكم والله بالغيب عالمُ  
 احادي معاديبكم وأهوى محبّكم ٥٥ ولم يثنني عنكم عنولٌ ولا ثم  
 فلمَ تحذِلوني عند كل عزيمةٍ ٥٦ وكفي بكم يالَ المروءةِ لازمُ

(٤٧) القشاعم : جمع قشعم وهو النسر .

(٤٨) فكلثوا : الضير يرجع الى رجال حسام ، وابذعروا : تشتتوا وفروا وأوجفوا أسرعوا فارين كالنعام .

(٤٩) مهلاً : خائفاً يلوم نفسه على هذه الورطة .

(٥١) وبني ما بها : أي بي من الطمن ما بحفلة فرسه غير أنه جليد مقاوم حين تكل العزائم

(٥٢) هذا ضرب من البديع يقال له العكس كمادات السادات سادات العادات .

(٥٣) ثم أخذ الشاعر يستعطف قومه ويلومهم على خذلانهم له في الشدائد بهذا البيت

والايات التوالي إلى آخر القصيدة .

(٥٥) أحادي عدوكم وأحب محبكم ، ولم يسمع فيهم قول عاذل ولا لاثم غير عادل .

م - ٢١

تَخْلَيْتُمْ عَنَّا فَطَالَتْ يَدُ الْعِدَى      عَلَيْنَا وَنَارَ الْمُسْتَنِيمِ الْمُخَاصِمُ ٥٧  
أَخِيفُوا قُلُوبَ الْقَوْمِ تَخَضَعُ رِقَابُهُمْ      لَكُمْ أَبَدًا فَالْقَوْمُ صَمٌ صَلَاحٌ ٥٨  
أَمِيتُوا أَنْفُسَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ بِصَوْلَةٍ      خَوِيخِيَّةٍ تَنْفُضُ مِنْهَا الْحِيَازِمُ ٥٩  
أَرِيقُوا عَلَيْهِمْ وَأَبْلَا مِنْ عِقَابِكُمْ      عَسَى يَقْعُدُ الْبَغْيَ الَّذِي هُوَ قَائِمٌ ٦٠  
وَأِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَذْعُرُوهُمْ بِسَطْوَةٍ      فَمَا الْأَمْرُ مُسْمُوعٌ وَلَا الْخَوْفُ لَازِمٌ ٦١  
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَبْدَأْ بِبَهْضِ عَدُوِّهِ      فَلَا بَدْءَ يَوْمًا أَنْ يُرَى وَهُوَ نَادِمٌ ٦٢  
فَكُونُوا كَظَنِّي فِيكُمْ أَنْ لِي بِكُمْ      لَظَنًّا جَمِيلًا عَهْدُهُ مُتَقَادِمٌ ٦٣  
بَقِيَّتُمْ وَلَا زَالَ الْآلَةُ مُسَاعِدًا      وَظَهَرَ لَكُمْ وَاللَّهُ بَرٌّ وَرَاحِمٌ ٦٤

## ٧٠

وقال ابغض من الظالم المرسل

يَا أَيُّهَا الْعَصَادِي عَلَى      وَجَنَاءِ تَامِكَةِ السَّانِمِ ١

(٥٨) صَمٌّ هُنَا : جَمْعُ أَصَمٍّ بِمَعْنَى صُلْدٍ كَالْقَنَاءِ الصَّامِ الْمَثَلَةُ ، وَصَلَامٌ : جَمْعُ صَلَامٍ بِهَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا .

(٥٩) خَوِيخِيَّةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي ، وَالْحِيَازِمُ : جَمْعُ حِزْزٍ وَهُوَ الصَّدْرُ ، وَتَنْفُضٌ : هُنَا بِمَعْنَى تَمَزُّقٍ وَتَفَرُّقٍ .

(٦٠) أَرِيقُوا عَلَيْهِمْ : أَيُّ صَبَّوْا عَلَيْهِمْ سَوْطَ عِقَابِكُمْ عَسَى يَكْفُو عَنْكُمْ بَغْيُهُمُ الظَّالِمُ وَشَرُّهُمُ الْقَائِمُ (٦٢) أَيُّ إِذَا لَمْ يَبْدَأْ الْمَرْءُ بِظُلْمِ عَدُوِّهِ تَسَلَّطُوا عَلَيْهِ وَذَلِكَ كَمَا قَالُوا : « إِذَا لَمْ تَكُنْ ذَنْبًا أَكَلَتْكَ الذَّنَابُ » .

(١) الْوَجَنَاءُ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَتَامِكَةُ : مَرْتَفَعَةُ السَّانِمِ .

من عيسٍ مهرةٍ بازلٍ	عوجاء مؤجدة العظام ٢
غلباء مائة اليد	ن كائها فحل النعام ٣
صعلٍ تذكر بيضه	بأفق أوعس ذي يمام ٤
فصرا فراح مملجاً	مستقبلاً وجه الظلام ٥
يزجيه حاصبٌ حرجف	ومجلجل صلق النمام ٦
أفذاك أم جأبٌ اقْبُ	مصلصل صلب الحوامى ٧
من حُقب عور لاحه	برح النظارة ذو الفظام ٨

- ( ٢ ) مؤجدة العظام : موتقة الخلق ومتصلة فقار الظهر ، ويقال : بناء موجد محكم .
- ( ٣ ) غلباء : مشرفة ضخمة ، مائة اليدين شديدة حركتها ، وفحل النعام العظيم .
- ( ٤ ) صعل صغير الرأس دقيق العنق ، تذكر بيضه بأفق أي بمكان واسع ، أوعس لين الرمل لم يوطأ بعد ، وفيه كثير من اليمام وهو الحمام الوحشي .
- ( ٥ ) فصرا أي فتقدم وعطف نحو بيضه ، ومملجاً سيره المملجة كسير البرذون .
- ( ٦ ) يزجيه تسوقه ربيع حاصب تنسف الحصاء لشدها ، والحرجف الباردة الشديدة الهبوب ، ومجلجل سحاب راعد .
- ( ٧ ) أفذاك أم جأب أي أذاك العظيم الصلّمل أحق بالتشبيه أم ( الجأب ) وهو حمار الوحش الاقْب الضامر الصلْب الحوامى أي الحوافر .
- ( ٨ ) حُقب جمع أحقب وهو الحمار الوحشي في بطنه بياض ، وهي حقباء وعور يظهر أنه اسم موضع ولاحه غيره برح شدة الانتظار والفظام ؟

- يحدو نحائض وقحاً      لمطحلب الأرجاء طامي ٩  
فوردنه<sup>٩</sup>      بتيقة<sup>٩</sup>      ورد الظماء من الحمام ١٠  
ولهى الثريمة قانص      ما زال<sup>٩</sup> يرزق<sup>٩</sup> بالسهام ١١  
متولج<sup>٩</sup>      متوشق<sup>٩</sup> السبربال<sup>٩</sup> منخرق<sup>٩</sup> اللثام ١٢  
حتى إذا خضخضنه<sup>٩</sup>      ونسخن<sup>٩</sup> وضعا<sup>٩</sup> للأوام ١٣  
اهوى لنبعته ليس      قي بعضها كأس الحمام ١٤  
ورمى فأخطأ<sup>٩</sup> والمقد<sup>٩</sup>      ر<sup>٩</sup> كائن<sup>٩</sup> بين<sup>٩</sup> الأنام ١٥  
فانصن<sup>٩</sup> يرضخن<sup>٩</sup> البرا      ق بوقح<sup>٩</sup> سود ظوامي ١٦

( ٩ ) يحدو نحائض : يسوق أتناً مكتنزات اللحم ، وقحاً : جمع واقع وهو الذي صلب حافره ، يحدوها لمورد ماء طام علا الطحلب أرجاء .

( ١٠ ) فوردت هذا المورد بناقة سميكة .

( ١١ ) وكان لدى الثريمة سياد رزقه من سهامه التي يصطاد بها .

( ١٢ ) متولج : أي داخل في الثريمة ، متوشق : مقطع الثوب ومنخرق اللثام .

( ١٣ ) حتى إذا خضخضت المساء ، ونسخن : أي أزلن ، الأوام : وهو شدة الظمأ بقصمه بجرحه .

( ١٤ ) أهوى ومال لقومه المتخذة من النبع ليسقي بعض طرائد الحر الوحشية كأس الموت .

( ١٥ ) ورماهن فأخطأهن فأسرعن بكسرهن البراق : جمع برقة وهي أرض ذات حجارة ورمل بجوافرهن ، الوقح : الصلاب السود .

أفذاك أم رُبْدُ الشوا	مت اسحم الروقين سام ١٧
من وحش وجرة يختلي	سعدان من طرفي سجام ١٨
ألقى الظلام عليه شم	لته بذى عجم زكام ١٩
فلجا لأرطاةٍ والجأ	ه لها صوب الغمام ٢٠
ما زال يحفر والكثيد	ب عليه يمعن في انهيدام ٢١
والودق يخبطه كما ان	خرط الجمان من النظام ٢٢
حتى اذا انجاب الظلا	م ولاح آزهردو قرام ٢٣

- (١٧) أفذاك : أي أذاك الجمار الوحشي أم ثور الوحش ، الأربد الشوامت : والاربدا ما اختلط سواده بالكدره والشوامت : جمع شامته وهي القوائم ، واسحم الروقين : اسود القرنين
- (١٨) من وحش وجرة المعروفة بظباثها وبقرها ، يختلي : أي يأكل الخلا والعشب ، والسعدان عشب من أطيب المراعي ، وسجام : موضع بين أمطى والوادي الغربي من عمان .
- (١٩) ألقى الظلام عليه ستاره . بليل ذي موج أعجم وهو الذي لا صوت ولا رشاش له ، وهو ركام : متراكم الظلمات .
- (٢٠) فلجا : أي لجأ بتسهيل الهمزة والشاعر يسهلها كثيراً لوزن شعره ، والأرطاة : من أشجار البادية التجأ إليها لتقيه صوب الغمام .
- (٢١) وما زال يحفر الرَّمْل من تحتها والكثيب من الرمل ينهار عليه
- (٢٢) والودق : المطر يطلبه وقد افترق عن قطيعه كما ينخرط الجمان من سلكه متبدداً .
- (٢٣) وبات الثور مختبئاً تحت الأرطاة الى ان تبدد الظلام ولاح الفجر الأزهر بقرامه وستاره ذى النقوش المنيرة .

فاجاه للقدر المتأ	ح مغرث بغر الحسام ٢٤
يسعى بخمسة أكلب	غضف مهرثة ظئام ٢٥
فنجأ الشوب وثبت	ن عليه بث الانتقام ٢٦
فانصب ينسلب انسلا	ب الظبي فزع بالزحام ٢٧
حتى إذا أدركه	او كدن وهو غير حام ٢٨
واعتاده أنف الكري	م فكر كالبطل المحامي ٢٩
فرمى العمود بضمه	فهوى وعاج الى سمام ٣٠
فاشتكه في صدره	جم لهدماً صعب المرام ٣١

(٢٤) فاجأه للقدر بصياد مغرث جائع ، وبغر الحسام : أي ذي حسام ظمآن الى الدماء ، وفي نسخة « يبرى الاحام » .

(٢٥) والصيد يسمى للصيد مستعيناً بأكلب خمسة ، غضف : مسترخية الآذان ومهرثة واسعة الأشداق ، وظئام : جمع ظمآن كمطاش وعطشان .

(٢٦) فنجأ الثور الشوب الوثوب ، والصائد بث عليه أكلبه يطلبه انقاماً لفراره .

(٢٧) فانصب الثور مسرعاً كالظبي الفزع من الزحام .

(٢٨) حتى إذا أدركه أي أدركت الثور الكلاب أو كادت تدركه وهو غير حامياً أي

مسرعاً : يصح في تأويله أن يكون من الحموة وهو فرط الحرارة أو من الحماية أي حامياً نفسه

(٢٩) واعتاده : أي عراه واتنابه أنف الكريم وإبائه كره على الكلاب كالبطل المحامي

(٣٠) فرمى العمود : اسم كلب بقرنه ففضى عليه ، وعاج الى سمام وهو اسم الكلب الثاني

فلشتكه برأس قرنه الأسود ، ولهدم : القاطع كالسنان .

فقضى عليه وناطاً	طف في مباري الرمح دامي ٣٢
ثم اشعل يشق في	وجفانه ثوب الرغام ٣٣
فطوى الكتاكث والعنا	عث والمدامث والموامي ٣٤
أبلغ وشاحاً إن بلغ	ت ألوكة الملك الهمام ٣٥
مُجلى الطفاة عن البلا	د وهازم الجيش اللهم ٣٦
ثاني الغمام وثالث	صمصامة المضب الحسام ٣٧
ومطحطح الآرام وال	أسوار والقلع العظام ٣٨
كم ذا تغالب أغلبا	ألوى الد لى الخصام ٣٩

- (٣٢) فقضى عليه : ثم علق بالكلب ناطف بقرن دام يشبه الرماح .
- (٣٣) ثم أخذ يشق في اضطرابه وحركاته ثوب التراب والفبار المتصاعد .
- (٣٤) فطوى بمدوه الكتاكث والعناث والمدامث : وهي الرمال اللينة ، والموامي : جمع مومة وهي الفلاة الواسعة .
- (٣٥) أبلغ وشاحاً : أحد خصومه الشجعان ، ألوكة : رسالة الملك يريد نفسه .
- (٣٦) ثاني الغمام في جوده ، وثالث الحسام أى السيف في مضائه .
- (٣٨) مططحطح : اسم فاعل من ططحطح الشيء إذا كسره وبسده ، والآرام : جمع لرام وهي الصخرة المنصوبة في الطريق ليهتدى بها ، ويريد بها الحصون ، والأسوار : جمع سور ، والقلع : لعله أراد جمع قلعة وهي الحصن في الجبل .
- (٣٩) كم تغالب « وشاح » ليشأ أغلب ، وألوى : شديد الخصومة جديلاً ، وفي المثل : « لتجدته ألوى ببيد المستمر » الد : صفة لألوى أى خصماً لدوداً في الخصام .

كم ذا تناطح صخرة	تهوى مجلدة الرضام ٤٠
ليس الرثالة كالهزبر	ولا المصمم كالكهام ٤١
فكأنني بكم وقد	جرعتم غصص الحمام ٤٢
لا زلت اصطح عنكم	والصفح من شيم الكرام ٤٣
ويدلكم حلمي عا	تي دلال خولة او قطام ٤٤
فانخسوا عقابي واحذروا	سخطي فإني ذو انتقام ٤٥
وعلى النبي وآله	ازكى الصلاة مع السلام ٤٦

## ٧١

### وقال أيضا

يا مدلجي ليلهم أقيموا      فقد تراءت لنا الرسوم ١

(٤٠) كقول الشاعر :

- كناطح صخرة يوماً ليونها      فلم يضرها وأوهى قرنه الوعيد  
(٤١) الرثالة : يريد الرثال جمع رثل وهو فرخ النعام ، والهزبر : الأسد الضخم ،  
والمصمم : الحسام البتار الذي يبلغ العظام ، والكهام : السيف الذي لا يقطع .  
(٤٤) ويدلكم علي حلمي : أي يجرؤكم علي حلمي عنكم كدلال خولة او قطام .  
(١) اللدجة : السير من أول الليل وأدلى سار أوله ، فالشاعر يتأدي الدليين السارين  
من أول الليل بأن يقيموا فقد بدت لهم رسوم ديار الأجاب .



عُوجُوا عَلَى مَهْدٍ مُحِيلٍ	كَانَ آثَارُهُ وَشُومٌ ٢
أَوْ رِبْطَةً ضَمَنْتَ طَرَاذُ	أَخْلَقَهَا فَأُحْمَى السَّمُومُ ٣
أَوْ مِثْلُ خَطِّ الْيَهُودِ أَيْلَى	آيَاتِهِ الْوَابِلُ السَّجُومُ ٤
لَمْ يَبْقَ فِيهَا هُنَالِكَ إِلَّا	مُسْتَوْقَدٌ دَارِسٌ مَقِيمٌ ٥
وَأُورْقٌ حَائِلٌ سَجِيقٌ	وَأَشْعَثُ مُفْرَدٌ حَاطِمٌ ٦
وَحَدٌ حَوْضٌ وَحَوْضٌ جَدٍ	يَسْتَهِيمُونَهُ الْهَدِيمُ ٧
فَفُطِلَتْ فِيهِ بِحَالٍ سَوْءٌ	كَأَنِّي مُدْنَفٌ سَلِيمٌ ٨
أَوْ شَارِبٌ قَهْوَةٍ سُلَافًا	مَشْمُولَةٌ عَمْدُهَا قَدِيمٌ ٩
أَسَائِلُ الدَّارِ مَا دَهَاها	تَجَاهِلًا إِذْ أَنَا عَلِيمٌ ١٠

(٢) عوجوا : ميلوا واعطفوا رؤوس إبلكم على منزل مرة على هجرة أحوال فكانت آثاره وشوم الجلد .

(٣) أو رِبْطَةً : ثوب رقيق اشتملت على « طراز » وقد « أبلاها وأخلقها السَّمُوم » وهو الريح الحارة « فأحْمَى » ما فيها من الطراز فهو كالكتابة المحوثة .

(٤) أو كان آثار ذلك المهد خط اليهود وقد أبلى معاله وآياته للطر النهر .

(٥) ولم يبق من تلك الرسوم إلا موقد دارس .

(٦) ورماد سَجِيقٌ ، ووتد أشعث الرأس لكثرة دقته ومكسور حطيم .

(٧) الحَدَّ : الحاجز بين شيئين ، والحُدَّ : بالضم البئر ، والهديم هنا بمعنى المدنم وهو ما تهدم من جوانب البئر ، والمعنى غير واضح ولعل ثمة تصحيف ، وبالزحاف يوزن المعجز .

(٨) المدنف : من أثقله الرض بكسر النون وفتحها ، والدَّنف : بحركة الرض اللازم .

دار الخرعوبة أناة	رود لها منطق رخم ١١
قيامها إذ تقوم مشى	وخصرها لاصق هضم ١٢
تكاد في الخدر إذ تأتي	يقعدها ردفها الفيم ١٣
تخال مهما رنت فرير	وإن تصدّت حسبت ريم ١٤
من آدم يبرين أو رماح	قد راعها قانص ملهم ١٥
لها محيا كبرق غيم	تمزقت دونه النيوم ١٦
وفاحم كالنفداف جثل	مسحنك أسحم بهيم ١٧
والأنف منها كذى غرار	مهند حده هدم ١٨
تفتر عن أشنب شتيت	كأنه لؤلؤ نظم ١٩

(١١) الخرعوبة : الفتاة اللينة الغضة ؛ وفي الاصل الغضن لسنته أو الغض الحديث من النبات ، والأناة : المرأة فيها فتور عند القيام ، والرود : المرأة اللينة ، والرؤد : الريح اللينة المبوب .

(١٣) تأتي أصلها تأتي .

(١٤) الفرير كأمير ولد البقرة والنعجة والمراة .

(١٥) من آدم يبرين : الأدم جمع أدماء وهي الغزالة ، ويبرين : ورماع موضعان .

(١٧) الفاحم شعرها الاسود ، والنفداف : الغراب ، وجثسل : كثيف طويل ، ومسحنك : شديد السواد ، والبهيم : لم يختلط بلون آخر ، والليل البيم : الذي لانجوم فيه .

(١٨) الغرار : حد السيف ، وذو الغرار هو السيف ، وهدم : حاد يقطع ويهدم .

(١٩) الأشنب الثغر ذو الشنب .

أو أفحوان على كتيب	باكره العارض الرهوم ٢٠
ما ظلية من ظبا نماج	مذعورة راعها نثيم ٢١
ترنو لساجي الميون طفل	كأنه دملج فصيم ٢٢
يوماً بأهى ولا يساجي	منها ولا خشفها الوسيم ٢٣
خرعوبة طفلة شموع	ملولة ماطل ظلوم ٢٤
لوكلت ناسكاً خشوعاً	يكاد عشقاً بها يهيم ٢٥
قد أقطع اليد مشملاً	ترف بي عرّمس خذوم ٢٦
وجناء ملء الحزام حرف	يهون ايغالها الرسيم ٢٧
أنا ابن أعلى الملوك مجدداً	ومن له ذلت القروم ٢٨

(٢٠) الرهوم : المطر مطراً لنا دائماً والرهمة المطرة اللينة .

(٢١) النثيم : الصوت الضيف كالنأمة .

(٢٢) ترنو : تطيل النظر لولدها ، والدملج الفصيم : الفصوص المقطوع من جانب ؛ ووجه الشبه خاف .

(٢٣) الخشف ولد الفزال ، والوسيم الجليل .

(٢٤) الخرعوبة : الفصن الغض ابن سنته والفتاة الغضة كالخرعوبة ، والشموع الزروح اللعوب ، وملولة سريعة الملل ، وتعطل الدين وتسوّفه .

(٢٦) مشملاً : منتشرأ في اليد ، ترف بي : تسرع ، وعرّس : ناقة شديدة ، وخذوم : قتلوع للبيد والخدم القطع .

(٢٧) الوجناء الشديد ، ملء الحزام سمينه ، حرف ضامرة ، والاينال والرسيم ضربان من السير .

أنا ابن أئدى الملوك كفاً	جوداً إذا خفتِ النُّيُومُ ٢٩
أنا المكنى أبو عليّ	إذا توارى الفتى الكريمُ ٣٠
وأبرزت خيفة المنايا	في الحي عن سوقها الحريمُ ٣١
عزمي كسيفي وجود كفي	يحسده الوابل السَّجُومُ ٣٢
لأتركنَّ الملوكَ صرعى	طير المنايا بها يحومُ ٣٣
لأخذنَّ الحصونَ قسراً	بفياقٍ خطبهُ جسيمُ ٣٤
لأروينَّ السيوفَ جمعاً	في موقفٍ هوله عظيمُ ٣٥
لأركبنَ متنَ كلِّ صعبٍ	ينسحُ عن عطفه الحميمُ ٣٦
سأرهج الأرضَ بالشَّرايا	رهباً لها يبرق الحليمُ ٣٧
مهلاً عتاةَ الملوكِ مهلاً	فإنني بالوفا زعيمُ ٣٨
ومحتدي والعلى وبأسي	وعُنصرى الظاهر القديمُ ٣٩
أعددت للحرب أعوجياً	يُبرق من متنهِ الأديمُ ٤٠

(٣١) الحريم : النساء ولا يكشفن عن سوقهن إلا في الحروب خيفة المنايا .

(٣٢) الوابل المطرة الشديدة ، والسجوم الصُّبُوب .

(٣٦) صعب هنا يريد به الجواد الصعب الذي يتفصد عرقاً وحماً .

(٣٧) سأرهج الارض أي سأملأها غباراً أثيره بسرايا الخيل ، ويبرق : يخاف

ويخف له الحليم .

(٤٠) أعوجياً : جواداً من سلالة الفحل أعوج يبرق وابع جلده ؛ وهو مما يحمد

العرب في الخيل .

كأنه لَقوةٌ طَلوبٌ      فتخا الجناحين إذ تحومُ ٤١  
 كأنه كوكبٌ مثار      آثاره ماردٌ رجيمٌ ٤٢  
 وفي يدي مُرْهَفٌ خشيبٌ      كالملحِ في حدِّهِ فُلومٌ ٤٣  
 مما يريق الدماءَ ضرباً      بهِ لكي تخضع الخُصومُ ٤٤  
 والله درعي من الرِّزَايا      ومعتلي وهو بي رجيمٌ ٤٥

## ٧٢

وقال أيضا (\*)

أُرقتُ لسجعِ البكا والحامِ      وحرمت طيبَ الكرى في المنامِ ١  
 ولي مقلةٌ دمعها هامل      على الخدِ منسجم كالرَّهَامِ ٢  
 فجاوبني عاذلي ثم قال      ماذا البُكا كيف ياذا الغلامِ ٣

(٤١) اللقوة : العقاب ، وفتخا الجناحين ليتها إذ تحوم فوق الفريسة .

(٤٣) المرهف الخشيب : السيف القاطع ، وفلوم : لعله يريد بها فلول وليس في القاموس ولا لسان العرب هذه المادة .

(٤٥) الله درعي : أي حصني من البلايا ، ومعتلي بمعنى درعي .

(\*) في النسخة الدغارية كتب الناسخ تحت هذه القصيدة « انها مغلوطة كلها والله أعلم » والصحيح أن من آياتها ما هو غير موزون ولا واضح المعنى .

(١) أُرقت يريد سهرت للبكاء وسجع الحام ويسمى سجمه بكاء .

(٢) كالرَّهَام : جمع رهمة وهي المطرة اللينة الدائمة .

٤ هم وفي القلب نار الضرام	قلت سقيم وفي فؤادي
٥ وكرب تركني أباكي الحمام	كيف أبيت وفي القلب هم
٦ كأطراف سمر القنا والسهام	رمتني فتاة بالحاظها
٧ طويل صقيل كجنح الظلام	بفرع لها عامر راجح
٨ جبين لها ككهلل النام	ومن تحتها مشرق مسفر
٩ إذا جفلت من رقادر المنام	وعين لها مثل عين المها
١٠ طويل رهيف كحد الحسام	وأنف لها شامخ باذخ
١١ وريق لها الورد يبرى الجذام	وثر يفوح كنافوجة
١٢ كبرق أضأ في ليالي الظلام	وأضراسها لؤلؤ ضوءه
١٣ على رأسه مثل حب الختام	ونهد لها قاعد جامد

(٥) أباكي الحمام : أجاريه في بكائه .

(٧) الفرع : الشعر الكثير الطويل .

(٨) والشرق والسفر المنير وهو جبينها ووجها .

(١١) نافوجة يريد نافخة بالسك وهي دعاؤه تفوح رائحته من ثرها ولما به كالورد

يرى من الجذام .

(١٢) وأضراسها يريد أسنانها كعقد اللؤلؤ يضيء كالبرق في ليالي الظلام .

(١٣) النهد : الثدي المرتفع وعلى رأسه تندوة مثل حب الختام ؛ والختام يطلق على طين

الختم وهو أسود اللون كالندوة ويطلق أيضاً على المسك ؛ وفي التثريد الجليل : [ ختامه مسك ] أي لآخره طعم المسك ، وحب المسك وقطعه الصغيرة سوداء .

بليت به تم ذقت الهوى	وليس على العاشقين اهتضام ١٤
زمان الشباب وريعانه	بلهو وشرب كؤس المدام ١٥
شربنا الحما بكل عيشنا	بها قرقفيا كجنح الظلام ١٦
بأولاد نهان تاج الملوك	تأرثتهم من جدود قدام ١٧
أنا ابن الملوك ومعطي اللكوك	وباري الشكوك ووافي الذمام ١٨
أنا ابن الملوك سليل الملوك	وباقى الملوك ضعاف خدام ١٩
أنا ابن نهان ماء السماء	سلالة هود عليه السلام ٢٠
وأختم شعري بذكر الرسول	نبي البرية نور الظلام ٢١

(١٤) كأنه يريد « والعاشقون لا يهضمون الهوى ولا يصبرون عليه .

(١٦) الحمى : الحمرة ، والقرقف الحر يرعد عنها صاحبها .

(١٧) تأرثتهم : يريد ورثتهم من الجدود الأقدمين ، وتأرث في اللغة بمعنى انتقد .

(١٨) معطي اللكوك من الدراهم أو الدنانير .

(١٩) خيدام : جمع خدمة وهي الحلقة تشد في رسغ البعير والخلخال ؛ أي ضعاف

كالخيدام ، أما خدّام بضم الخاء وتشديد الدال فجمع خادم ولا يجمع على خيدام بكسر الخاء .

(٢٠) ليس نهان هو ماء السماء وإنما هو عامر ابو عمرو من بقاء ، والشرط الاول مكسور ،

ويصح البنى والمعنى لو قال « أنا ابن نهان ماء السماء » بقطع همزة ابن .

(٢١) ولو قال ، ولعله كان الأصل « وأختم شعري ... » .

وفال أيضا من المائل والفافية من صرف النون على صروف المعجم

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ | يا هَلْ شَجَاكَ نَوَى الْخَلِيطِ الظَّاعِنِ  | إِذْ بَانَ عَنْكَ وَكَلَّ الْإِفِّ بَانِ    |
| ٢ | بَانَ الْخَلِيطُ فَبَانَ صَبْرَكَ عِنْدَهُ   | وَلَقَدْ يَقِيمُ مَعَ الْمُقِيمِ الْقَاطِنِ |
| ٣ | لَيْتَ الْأَحْبَةَ يَوْمَ زَمُّوا عَيْرَهُمْ | سَمَحُوا بِنَظَرَةِ ذِي الشَّبَابِ الْفَانِ |
| ٤ | شَحَطُوا فَظَلَّتْ أُرَيْقُ مَاءِ مَدَامِعِ  | بَلَّتْ حَمَائِلَ ذِي الرِّقَابِ هَوَاتِنِ  |
| ٥ | وَطَفَقَتْ بَعْدَهُمْ بِهَمٍّ ظَاهِرٍ        | بَادٍ عَلَيْكَ بِهِمْ وَهَمٍّ بَاطِنِ       |
| ٦ | نَعَمَ اشْتَمَلَ الظَّاعِنُونَ لَطِيَّةَ     | زُورَاءَ لَيْسَ مَنَالُهَا بِالْهَائِنِ     |
| ٧ | هَاجَتِ، بَكَى حُدُوجُهُمْ فَكَانَهَا        | وَالْآلُ مَرَّتَكُمْ سَفَائِنُ يَأْمَنِ     |

- (١) يا هَلْ شَجَاكَ : المنادى محذوف تقديره « يا هذا ؟ هل شَجَاكَ وَأَحْزَنَكَ نَوَى الصديق الظاعن ؟ »
- (٢) وَلَقَدْ يَقِيمُ : الفاعل ضمير يعود الى الصبر .
- (٣) زَمُّوا عَيْرَهُمْ أَي شَدُّوا رِحَالَهُمْ .
- (٤) شَحَطُوا : بَدَّوْا فَظَلَّتْ أَصْبَ مَدَامِعِي الْهَوَاتِنِ حَتَّى بَلَّتْ حَمَائِلَ السِّيفِ فِي الرِّقَابِ ، وَالْهَوَاتِنُ صِفَةُ لِلْمَدَامِعِ .
- (٥) أَي وَغَدَوْتَ بَعْدَهُمْ بِهَمٍّ ظَاهِرٍ عَلَيَّ بِفِرَاقِهِمْ وَبَاطِنٍ يَشْجِي الْقُلُوبَ .
- (٦) اشْتَمَلَ وَأَسْرَعَ الْمَفَارِقُونَ لَنِيَّةٍ غَيْرِ عَادِلَةٍ لَيْسَ مَنَالُهَا هِينًا عَلَى الظَّاعِنِ .
- (٧) حُدُوجُهُمْ : جَمْعُ حِدْجٍ وَهُوَ بَكْرُ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ مَعْرُوفٌ فَكَانَهَا وَالسَّرَابُ مَتْرَاكُمُ سَفَائِنُ ابْنُ يَأْمَنِ وَكَانَ مَشْهُورًا بِعَمَلِ السَّفِينِ .



يا منزلاً جمعَ الزمان بأهله  
سقياً لهدك مهدياً ظلّنا به  
من كلّ رائحة الجمال خريدة  
خود تسفّه كلّ حبر عالم  
فإذا انتفتك أرتك جيد غزالة  
أرباب راية والزمان مساعد  
حتى إذا عبث الزمان بوصلنا  
ياراي قدّ وجمال وجهك حلقة  
فرماهمُ بتشتت وتباين ٨  
نلهو ببيض كالشموس فواتن ٩  
ريّا الرّوادف كالوذيلة حاصن ١٠  
يهدى الأنام وكلّ طبن طابن ١١  
وإذا رنتك رنت بعيني شادين ١٢  
والدهر يرمقنا بعين مهادن ١٣  
فأباده والدهر أغدر خان ١٤  
أيقظت راقداً كلّ حزن كامن ١٥

- (٨) جمع الفرسُ بصاحبه غلبه واعتزه ، وهنا تغلب الزمان على أهله فرمام بالفراق .  
(٩) سقياً لهدك : مفعول مطلق لفعل محذوف ؛ أي سقي الله عهدك وزمانك من منزل  
لهونا فيه ببيض فواتن كالشموس .  
(١٠) كالوذيلة أي منيرة كالمرآة ، وحاصن : عفيفة ؛ يقال امرأة حَصَان بالفتح وحاصن  
من حصنت المرأة أي عفت فهي حاصن .  
(١١) تسفّه كل عالم أي تخرجه من علمه وتقواه الى السفاهة والجهالة ، وكلّ طبن :  
من طين له طبانة إذا فطن فهو طابن وطبن وتقلت حركة الباء للطاء في « طبن » لوزن الشعر .  
(١٢) فإذا انتفتك : أي حذرت منك والتفت ارتك عنق الغزال ، وإذا رنتك : أي  
رنت اليك وأدامت نظرها فانها تنظر بعيني « شادين » وهو ولد الظبية .  
(١٣) قد « وجمال وجهك » حلقةً أيقظت : قد داخلة على « أيقظت » وجملة « وجمال  
وجهك » اعتراضية للقسم بين « قد ، وأيقظت » ، وأراد : قد أثرت كوامن حزني ، شبه  
الاثارة بالابقاظ على سبيل الاستمارة التصريحية المكنية .

إني لآنفُ أن أدینَ لغاشمٍ  
 بل ربَّ يومٍ قد لهوت ولیلۃٍ  
 وشربت من كف الحبيبِ مُدامةٍ  
 ولربَّ ماذي غلافق آجنٍ  
 ولقد أجوب اللامعات بعرّمسٍ  
 يا راى لستُ بنا كلَّ هيّابةٍ  
 إني وحقك أمنُ قلبٍ خائفٍ  
 أسجو بما أحوي ويخزن آخر  
 أنا سيد الأملاك غير مدافعٍ  
 ذلاً ودون الذلِّ جدعُ المارنِ ١٦  
 عزامرٍ وغامرٍ وحواصن ١٧  
 صرفاً تحرك كلَّ شوقٍ ساكنِ ١٨  
 سابقت أذؤبه سباقَ مُراهنِ ١٩  
 من عيسٍ مَهرةً عنتريسٍ بادنِ ٢٠  
 يومَ الهياجِ ولا الجبان الواهنِ ٢١  
 ألفَ الهُمومِ وخوفِ قلبِ الآمنِ ٢٢  
 ليس البنزولُ لماله كالخازنِ ٢٣  
 وحمام كلِّ ممارسٍ ومطاعنِ ٢٤

(١٦) آنفَ : أي آبى أن أذلّ لظالم ودون هذا الذلّ « جدع المارن » أي قطع الأنف.

(١٧) حواصن جمع حاصن وهي المرأة العفيفة كما مرّ بنا .

(١٩) ولرب ماذي : الماذي العسل الأبيض الخالص والدرع اللينة والحجرة ، والمعنى هنا على ماء ورده ، ذي غلافق : جمع غفلق وهو الطحلب ، سابق لوروده الذئاب سباق الرهان .  
 (٢٠) اللامعات أي الصحارى اللوامع بشمسها وسراها ، بعرّمس : بناية شديدة ومثله « عنتريس » من نوق مهرة وهي قبيلة اشتهرت إبلها المهرية .

(٢١) الناكل : الجبان المتراجع يوم الهياج .

(٢٢) في هذا البيت من فن البديع ما يسمونه بـ « العكس والتبديل » كقوله تعالى [يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي] .

٢٥	مصارمٍ بل حتف كل مشاحنٍ	أنا سعد كل مسلمٍ بل نحس كل
٢٦	عند الوقائع والهياج الزَّابِنِ	أنا من تخرُّ له الجبارُ سجداً
٢٧	وخزائن العافي الفقير خزائني	فنازل المهدي المديح منازلني
٢٨	فضلاً كما يلقى الحمام مطاعني	يلقى المعزة والغنيمة سائلي
٢٩	فاسأل عن الملك الضروب الطاعنِ	ملك طعون بالمتقف ضارب
٣٠	أنت الحمام وفيك حين الحائنِ	كتب الإله على ذباب مهندي
٣١	عضباً ملامسُ حدة لم يأمنِ	إذ جاء منتضياً حساماً كاسمه
٣٢	متكاثفٍ مترادفٍ متراطنِ	يهدي أزب كذى عبابٍ زاخري
٣٣	بدريةٍ وصوافنٍ فصوافنِ	بصوارمٍ مضريةٍ ولهاذمٍ
٣٤	ضرب يبلد بالشجاع الدافنِ	وفوارسٍ كأسودٍ بيشة فيهم

(٢٥) المشاحن : العدو ذو الشحنة .

(٢٦) الهياج الزابن : الدافع .

(٣٠) ذباب مهندي أي حد سيني ، وحين الحائن : هلاك المالك .

(٣١) حسام أخوه وقد استل حساماً مثل اسمه أي سيفاً ، ولم يأمن : لم يأمن بتسهيل المعزة .

(٣٢) يهدي ويقود جيشاً « أزب » أي كثير السلاح ، والرجل الأزب كثير الشعر ،

والعباب : البحر الخضم يشبه به الجيش ، ومتراطن : كثير اللغات التي يتراطن بها الجنود .

(٣٣) صوافن : خيل صوافن ، والصفائن التي تقف على ثلاث قوائم وترفع الرابعة .

(٣٤) بيشة : مأسدة تشبه الأبطال بأسودها ، ويبلد : أي يورث الجبن للشجاع ،

والدافن بمعنى الندفع والذاهب على وجهه من دفن دفناً إذا سار على وجهه .

فلبست لامتي المفاضة واتقا  
 وركنت جفلة والرماح شوارع  
 والشوس تهتف بالرجال حماسة  
 في صارخ حرج كأن قتامة  
 فسقيت أولهم بكاس مرة  
 فصرخته وشرعت رُمحي خالجا  
 فطعته فهوى الحرجينه  
 فشكت آخره فججل رابعا  
 وفتي عزيز قد هتكت بضربة  
 بالظاهر الحي الميت الباطن ٣٥  
 والخليل بين تضارب وتطاعن ٣٦  
 والجو مدّرع بنقع شاحن ٣٧  
 والبيض غيب ذى كواكب داجن ٣٨  
 من حر موت في سنانى كامن ٣٩  
 لمدّجج لنوي الشجاعة غابن ٤٠  
 متسرّلا بنجيع جوف ساخن ٤١  
 فهوى ورّبة مصلت كالحاقن ٤٢  
 جلبت له قدر القضاء الكائن ٤٣

(٣٦) جفلة اسم فرسه ، وشوارع : ممتدة .

(٣٧) الشوس جمع أشوس وهو الناظر بمؤخر العين تميّظاً ، ومعنى الشطر الثاني : وقد لبس الجو درعاً ثخيناً من الفبار .

(٣٨) في مأزق ومضيق متلاحم من الحرب كأن غباره ظلام يضيء بكواكب السيوف البيض ؛ وهو في هذا البيت ينظر الى قول بشار :

كأن مشار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

(٤٠) غابن : يريد أنه غيب وخسر للشجعان من غيبه في البيع إذا خدعه .

(٤٢) اجلخد : استلقى على قفاه ، والسيف المصلت : المنتضى ، والجافن : ذو الجفن كسائف ورايح ولابن وقامر .

وافى إليّ بشأنِ شانٍ جاسرٍ  
 وأخا قُضاعةً قد أطرتُ فراخه  
 فربحتُ حمدَ الجَحفلينِ بنجدتي  
 فتضعضتُ عني الفوارسُ إذ رأتُ  
 ورجعتُ بالقرنِ الخشيبِ مثلماً  
 ففدا يقول شريفُهم ووضيعُهم  
 لله دَرُّ أبى عليٍّ انه  
 بذلَ الطريفِ وصانَ عرضاً طاهراً  
 إني لأقسمُ بالإلهِ أليّةً  
 لو كان غير أخى المحاولُ عثرتي  
 ثم انتى عني بشأنِ شأنٍ ٤٤  
 بالقرنِ حتى خرَّ أهونَ هائنٍ ٤٥  
 إن المحامدَ خيرَ ربحِ الثامنِ ٤٦  
 حملاتٍ حيدرٍ في غزاةِ هوازنِ ٤٧  
 ودمٌ على ثوبيّ هامٍ هاتنٍ ٤٨  
 قولاً يهيجُ كلَّ ناورٍ كامنٍ ٤٩  
 أحياءُ الندى وأُماتُ كلِّ مشاحنٍ ٥٠  
 لله من ملكٍ بذولٍ صائنٍ ٥١  
 والله يكسو الخزي وجهَ الخائنِ ٥٢  
 لسقيته كأسَ الحمامِ الآسنِ ٥٣

(٤٥) اطرت قبذاله أي مؤخر رأسه ، بالقرن اي بحد السيف ، وهائن : ذليل من هان يهون .

(٤٦) حمد الجحفلين : الجيشين ، والثامن : من ثمنه إذا أخذ ثمن ماله ؛ ويريد طالب الربح والمال .

(٤٧) حملات حيدر وهو علي بن ابي طالب في غزوة هوازن .

(٤٨) القرن الخشيب : السيف القاطع ، وهاتن : مرفوعة هنا لأنها خبر ثان بعد « هام » خبر « دمي » في البيت لإقواء والشاعر لا يتباعد عنه في شعره .

(٥١) الطريف : المال المستجدّ خلاف التليد المولود .

(٥٢) أليّة قسماً ، والمائن : الكاذب .

إِذْ كُنْتَ أَعْلَمَ مَا مُعَادٍ مُّقْلِعٌ  
 أَبْلَغُ حُسَاماً وَالْحَوَادِثُ جُمَّةٌ  
 مَا بَالُ دَوْلَتِكَ الَّتِي أَمَلَّتْهَا  
 طَارَتْ بِعَقْلِكَ فِي قِتَالِي عُصْبَةٌ  
 لَا زِلْتُ تَدْعُونِي نِزَالَ جَاهِدٍ  
 حَتَّى إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّ لَهْيُهَا  
 فَعَلَيْكَ نَفْسُكَ أَلْزَمْنَهَا رُشْدَهَا  
 إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي لَا بَدَّ مِنْ  
 قَسَمًا لَأَنْ جَانِبِي لِمَوَائِبُ  
 وَالنَّصْرُ مِنْ عِنْدِ إِلَهِ قَضَى بِهِ  
 عَمَّا يَحَاوِلُ كَالْمُعَادِي الْعَادِنِ ٥٤  
 مِنْ ذِي حَشَى يَغْلِي بِنَارِ ضَعْفَانٍ ٥٥  
 حَادَتْ وَلَمْ تُقَدِّمَ حِيَادَ الْحَارِنِ ٥٦  
 لَمْ يَأْسَ إِذْ يَمْشِي بِجَدٍّ وَاهِنٍ ٥٧  
 دَعَا أَمْرِي لِدُهَا غَيْرَ الْحَاقِنِ ٥٨  
 وَعَلَتْ كَرِهَتْ مُطَاعِنِي وَمَعَانِي ٥٩  
 وَأَقَمَ مَقَامَ الْعَاقِلِ الْمُتَطَامِنِ ٦٠  
 لِقِيَانِهِ وَالْمَوْتُ لَيْسَ بِيَأْنِ ٦١  
 لَا عَادَ رَبِّكَ أَيْ نَاوٍ مَا كُنِ ٦٢  
 لِي فِي الْوَقَائِعِ فِي قَضَاءِ الْكَائِنِ ٦٣

## ٧٤

وَقَالَ أَيْضًا

لِي فِي الْفَصَاحَةِ حِكْمَةٌ وَيَسَارٌ  
 وَبَلَاغَةٌ لَمْ يَحْوَها لَقِيَانُ ١

(٥٤) يظهر أن « معاد » أو معاذ اسم عدو له .

(٥٥) من ذي حشى : من ذي قلب يغلي بالضيق على أخيه المندي .

ما الفرُّ مثلُ معاجم أيامهُ  
 مارستُ أحداثَ الزمانِ ومارستُ  
 كم قد عرفتُ الأمر قبل وقوعه  
 ما زلتُ أزجرُ طرف كل مغيبٍ  
 وأرى على صفحات وجه مخاطبي  
 والألميُّ جرى بمقلة قلبه  
 وإذا دياجي الخطب أسدل ثوبها  
 جربت من ريب الزمان وصرفه  
 قلبت ناصية الخطوب وخضت في  
 وهمرت صدعة كل شر مضمري  
 وعبك عرفت به الأزمانُ ٢  
 مني محكاً لم يبدِه قرانُ ٣  
 فكذلك جاء وهكذا الأذهانُ ٤  
 حتى يلوح بوفقه العنوانُ ٥  
 ما قد تضمَّنه لي الكتمانُ ٦  
 ما لستقبلته بخطبه الأحيانُ ٧  
 أطلعت فجراً منه ليس يرانُ ٨  
 ما لم يجرب مثله سلطانُ ٩  
 بحر التجارب والهجان هجانُ ١٠  
 حتى أضاء بأفقه التبيانُ ١١

(٢) معاجم أيامه : يريد مختبر من نجم عود الزمان إذا عضه مختبراً.

(٣) محكاً : بكسر الميم؛ يقال « هو حك شرو حكاه » بكسر الحاء ، ومحكه أي يحاكيه ويتمرض له كثيراً ، وفتح الميم مكان الاحتكاك كما قالوا « جذيلها المحكك » الذي يشتفي برأيه كما تشتفي الأبل بالجلد التي تحتك به ، وهذا أقرب لفخر الشاعر .

(٥) لعل الأصل « طير كل مغيب » لأن الطير هو الذي يزجر .

(٧) هذا كقول الأصمعي :

الألميُّ الذي يظنُّ بك الظنَّ كأن قد رأى وقد سمع

(١١) في الأصل « قلبت ناصية » ولعل الأصل : (فلتيت) ويصح عايه المعنى أيضاً ؛ =

شِيمٌ مُّخَصَّصَةٌ بِهِنَّ مُذْ أَنَا يَافِعٌ	من قادرٍ لم يخلُ منه مكانُ ١٢
فَإِذَا قَرَضْتَ فَا زَهِيرَ وَطَرَفَةٍ	وإذا نطقت فما الفتى سحبانُ ١٣
وَلَقَدْ جَرَيْنِ عَلَى لِسَانِي وَتُبَّاءُ	جريَ الآتي رمت به الأقرانُ ١٤
وَالْعَقْلُ رَأْسُ الْفَضْلِ غَيْرُ مُشَارِكِ	وبه لعمرُك يُعرف الرحمانُ ١٥
لَا تَحْسُدَنَّ أَخَا الْبِلَادَةِ عَظْمَةً	فالعقلُ يعني عنك لا الجثمانُ ١٦
وَالْعَقْلُ يَمَلُ لِلْحَيَاةِ وَمِنْهَا	تُنجَ الجمالُ ووُلدَ الإيمانُ ١٧
وَلَطَالَمَا مَنَعَ الْكَرِيمَ حَيَاؤُهُ	عَمَّا يرومُ بفعله الإنسانُ ١٨
فَاحْفَظْ حَيَاكَ لَا تَبْدُدْ مَاءَهُ	إنَّ المريقَ لمائه خسرانُ ١٩
ذَلَّ امْرَأٌ غَبَطَ الذَّلِيلَ بِنِعْمَةٍ	أخواه فيها ذلةٌ وهوانُ ٢٠
لَا تَغْبِطَنَّ سَوَى شَجَاعٍ بَاسِلٍ	خضعتْ لشدةٍ بأسه الشجعانُ ٢١
أَوْ مُنْعِمٍ بَارَى الرِّيحَ مَوَاهِبًا	ولديه ذُمَّ العارضُ الهتَّانُ ٢٢

يقال قلا رأسه إذا بحث عن فله ، وفلا الشعر تدبره ليستخرج معانيه ، شبه هنا الخطوب  
بالسان يريد بحث ناصيتها أى شعر مقدم رأسها ليستخرج غوامض أسرارها ، والهيجان  
يكسر الماء الكريم الحبيب .

- (١٢) اليافع واليفع هو الفتى الذى راهق العشرين .  
(١٤) ولقد جرين : يريد القوافي « جري الآتي » ، أى السيل على لسانه .  
(١٩) لا تبدد ماءه : أى لا تضيع ماءه ؛ أى روثه وجماله .  
(٢٠) الغبطة تني مثل نعمة الغير لا زوالها كالخسد ، فذليل من يغبط الذليل .



بذلَ الآلهة والعرضُ منه مصانُ ٢٣	لا محمدَ إلا لامرئٍ متطولٍ
رفضته رفضَ الأجرِ الإخوانُ ٢٤	وإذا الكريمُ كبتَ به أيامه
وهمُ عليه إذا هوى أعوانُ ٢٥	والناسُ أعوانُ القويِّ لذاته
في الحمدِ لو ملكَ الورى ميزانُ ٢٦	والمرتدي باللومِ لم يرجح له
صرف الردى وكما تدينُ تدانُ ٢٧	لا تشمتنَّ رديَّ قومٍ غلهم
فخضوعه لمكيدةٍ برهانُ ٢٨	لا يخذعنك للعذول خضوعه
بك لم يردَّ مراسه الاحسانُ ٢٩	لو أظفرتَه يدُ المقادر لمحَّة
فقبول عذر أخى الوفا إيمانُ ٣٠	واعذر إذا اعتذر الصديقُ لزلة

(٢٣) متطول : اسم فاعل من تطوّل عليهم امتن ، واللشهى جمع طهوة وهي الحفنة تلقمها الرحي والمطية مجازاً .

(٢٤) رفض الأجرِ الإخوانُ : من الإضافة للمفعول وفاعل « رفضته » الإخوانُ .

(٢٦) ميزان فاعل يرجح .

(٢٧) وفي الاصل « لا تشمتنَّ روى قوم » الردى الهلاك والموت يعمّ الناس جميعاً فلا شماتة فيه ، و « كما تدين تدان » من أمثال العرب ؛ قال الحماسي :

ولم بين سوى العدوا ن دثّاهم كما دانوا

أى « جازيناهم كما جازونا » ، وقوله تعالى [ مالك يوم الدين ] أى يوم الجزاء والحساب .

(٢٨) ومعنى المعجز « فخضوعه دليل على كيده » .

(٣٠) كما قال الشاعر « والعذر عند كرام الناس مقبول » .

واخفِضْ جَنَاحَكَ لِلرَّعِيَّةِ لَاطِفًا	بِهِمْ يَعْكَ بِلُطْفِهِ الدِّيَانُ ٣١
وَارْمِ الطَّنَافَةَ بِدَرْدِيسٍ صَمَّةٍ	لَمْ يَلْقَ مِنْهَا عَنْ أَوْلَاكِ عِيَانُ ٣٢
مَا قَادَرْتُ مِنْ لَمْ يَعْنَهُ جَنَانُهُ	مَا نَاكَصَ مِنْ لَمْ يَحِبَّهُ جَبَانُ ٣٣
وَإِغْزِ الْعَدُوَّ فَمَا يُغْزِي فِي دَارِهِ	قَوْمٌ فَقَامَ لِعِزِّهِمْ أَرْكَانُ ٣٤
وَإِذَا الْفَتَى لَمْ يَنْزُ يَوْمًا خَصْمَهُ	يُغْزِي وَيَهْدِمُ حَوْضَهُ وَيَهَانُ ٣٥
لَمْ تَحْوِ حَقِّكَ بِالْمَزَاحِ فَأَنَّمَا	بِالْجَدِّ يَحْوِي حَقَّهُ الطَّعْمَانُ ٣٦
وَإِذَا تَدَانَى الْجَحْفَلَانُ فَلَا تَكُنْ	دَهْشًا يَرِيْعُكَ لِلسَّعِيرِ دَخَانُ ٣٧
وَإِذَا ضَرَبْتَ فِعْضٌ عِضَّةً كَادِمٌ	لِيْفِي عَلَيْكَ السِّيفُ وَهُوَ جَبَانُ ٣٨
وَإِذَا طَعَنْتَ فَالِقَ نَفْسِكَ عِنْدَهَا	حَتَّى يَثُورَ بِطَعْنِهَا الْخُرْصَانُ ٣٩
وَإِذَا تَقَارَبَتِ الْكِمَاةُ فَلَا تَحْمُ	قَدَمًا فَيَقْدِمُ مِثْلُهُ الْأَقْرَانُ ٤٠

(٣٢) بدرديس صمّة: أي بداهية شديدة .

(٣٤) الصواب (فما غزي) بالبناء للمجهول ، وقوم: نائب الفاعل ويصح أن يقول: فمّا

غزا قوما ومما يعزى للامام على: « ما مغزي قوم في عقر دارهم إلا ذلوا »

(٣٦) لم تحو حَقَّك: أي لم تحفظ حَقَّك بالمزاح بل يحمي حقه الطّعمان بالرمّاح .

(٣٨) الكادم: من يعض بمقدم أسنانه .

(٣٩) الخُرْصَان: بضم الخاء المعجمة الخلق من الذهب والفضة ولعله أراد حلق الدرع،

أو أراد الخُرْصِيَان وهو باطن جلد البطن فخفف لوزن الشعر .

٤١ أو راحلاً ومع السنان سنان  
 ٤٢ قلقل حسامك قبل أن تستله  
 ٤٣ أقصى الكتيبة فالكمي معان  
 ٤٤ فالهبر لا تثبت له الأبدان  
 ٤٥ فالشزر أنجح إذ يعد طعان  
 ٤٦ أمراً فيذهب أمرهم ويهانوا  
 ٤٧ لم يفشلوا وبذا أتى القرآن  
 ٤٨ سجدت له في لجها الحيتان  
 ٤٩ قد قلته تخضع لك الفرسان  
 ٥٠ راش الأنام ومن له الإحسان

إن الذي يلقاك مثلك فارساً  
 قلقل حسامك قبل أن تستله  
 واغضض بطرفك بعدما ترمي به  
 واضرب إذا أمكنت هبراً راسياً  
 واطمن إذا ما شئت شزراً نافذاً  
 واكفف جيوشك ثم إن يتنازعوا  
 وإذا أماتوا في الوغى أصواتهم  
 واعلم بأن النصر يبعثه الذي  
 يا خائض الغمرات اعمل بالذي  
 وأنا ابن بهان بن كيكرب بن من

(٤٢) قلقل : حرّك ، والوسنان : النعسان .

(٤٤) الهبرة : بضعة لحم لا عظم فيها .

(٤٥) طمن شزراً أي طمنا شزراً لا ينتبه له المطعون لانه من غير جهته .

(٤٦) ثم : بفتح الثاء ظرف مكان ، أي كف وامنع جيوشك في الحرب من التنازع

لكيلا تفشل كما قال تعالى [ ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ]

(٤٨) الذي سجدت له الحيتان هو الله الرحمن .

(٤٩) يا خائض غمار الحرب اعمل بنصائحي تخضع لك الفرسان .

(٥٠) كيكرب من ملوك اليمن، وابن من راش الأنام : أي الرائس الحميري وهو ملك =

- أغشى الوقيعة وهي بكر عابس  
ومدجج شهم الجنان تركته  
وفوارس ثبتت القلوب هزمتها  
ومواهب تجلي الهموم وهبتها  
من معشر سدل الأكف تنالهم  
نهب الجياد على الشئاء لعلنا  
من ذالقه الميز المؤتل غيرنا  
قلنا الممالك والمراتب والعلی  
كرماً ارثنا للفخار مظفر  
واخصنا ذو التاج حمير تاجه
- واعل<sup>٥١</sup> والحرب الزبون عوان<sup>٥١</sup>  
ملقى تنازع شلوه العقبان<sup>٥٢</sup>  
فكأنها بفرارها الظلمان<sup>٥٣</sup>  
إذ لا يقال سواي جاد فلان<sup>٥٤</sup>  
خبط الفخار أبوم قحطان<sup>٥٥</sup>  
أن الشئاء نجلنا ائمان<sup>٥٦</sup>  
أم من له الأتخت والتيجان<sup>٥٧</sup>  
والفضل قد علمت بنا عدنان<sup>٥٨</sup>  
وبنى لنا درج العلى نبهان<sup>٥٩</sup>  
دون الملوك ونجله كهلان<sup>٦٠</sup>

قد غزا قوما فغنم غنائم كثيرة وراش أهل بيته ، قال الجوهري : والعارث الرائش من ملوك اليمن .

(٥١) وأعل<sup>٥١</sup> : أي وأعود للحرب وهي عوان في قوتها .

(٥٣) في الاصل : فكأنا إفرارها الظلمان وهو تصحيف ولعل صواب الاصل : فكأنها بفرارها الظلمان : أي النعام .

(٥٤) ومواهب : أي وعطايا ، تجلو الهموم : جلا واوى ويأتي يقال جلوت السيف وجليته

(٥٧) الأتخت : يريد التخوت والعروش .

(٥٩) مظفر : جده ابن سليمان ، ونبهان : جده الذي يشمى اليه .

(٦٠) حمير بن سبأ بن يشجب ملك العرب وكهلان بن سبأ بن يشجب أخو حمير .

## وقال ايضا

لمن الرسومُ تأبُدت بعمان	فبُدت نَخطِّ مصاحف الرهبانِ ١
دار لصفوةٍ والخريدة رايةٍ	وضمنان قبل حوادث الأزمانِ ٢
يبيض كواعبُ كالبذورِ نواعم	لئن الرِّياط على ذرى الكُثبانِ ٣
غيدُ الرقاب يزنيها مُقل المَها	تحت الملا وسوالف الغزلانِ ٤
يبسِّمنَ عن كالأحوان منوراً	سقى الرذاذِ على نقا سفوانِ ٥
يغدو العبيرُ بكل يومٍ صائكا	منهن بالأعكان والأردانِ ٦

(١) تأبُدت : افقرت وأوحشت .

(٢) صفوة : من عشيقاته كراية وضمنان .

(٣) كواعب : جمع كاعب وهي الفتاة قد كعب ونهد ثديها ، ولئن : لفن ، الرياط :

جمع رِيطة وهي الملاة على الكُثبان : الأرداف شبيها بالرمال المستديرة .

(٤) غيد : جمع غيداء أي لِيَنات الأعناق والمَها : بقر الوحش العين والملا : يريد

الملاات جمع ملاة فهن يضمن أطراف الملاة على رؤوسهن .

(٥) يريد « الاقحوان » الذي سقى الرذاذ وهو المطر الخفيف على نقا سفوان ، وهو

اسم موضع ومنه سفوان البصرة .

(٦) صائكا : يقال صاك به العبير أو الزعفران إذا لُزق به ، والأعكان : جمع عكنة

وهي ما تنثني من لحم البطن سمناً .

- من كلِّ بَارِعَةٍ الْجَمَالِ خَرِيدَةٍ ۖ
- لَمِيَاءٍ عَذْبَةٍ مَبْسُومٍ وَتَكَلُّمٍ ۖ
- شَبْعِي الْإِزَارِ دَمِيجَةٍ رَبَّالْتُهُمَا ۖ
- وَكَاثِمًا مَالَتِ بِصَعْدَةٍ قَدَرَهَا ۖ
- مَشْمُولَةٌ كَدَمِ الذَّبِيحِ سُلَافَةٌ ۖ
- رَاحٌ إِذَا هُرِقَتْ وَأُشْرِقَ بَوْرَهَا ۖ
- وَلَهَا هَدِيرٌ فِي الدَّنَانِ كَأَنَّهُ ۖ
- فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّ رَصَعَ حُبَابِهَا ۖ
- نَازَعَتْهَا النَّدَمَانُ فِي مَنَزَمٍ ۖ
- فَرَعَاءَ وَاضِحَةِ الْجَبِينِ هِجَابٍ ۖ
- غَنَاءَ رَخْصَةٍ مِعْصَمٍ وَبَنَانٍ ۖ
- غَرِثَى الْوِشَاحِ مِنَ الضَّمُورِ حَصَانٍ ۖ
- فِي مَشِيهَا صَهْبَاءُ بِنْتُ دَنَانٍ ۖ
- تَجَلَّوْا ذِكَاةَ خَوَارِقِ الْأُذْهَانِ ۖ
- سَجَدَ السَّقَاةُ لَهَا عَلَى الْأُذْقَانِ ۖ
- نَعْمُ الْقُسُوسِ قُبَالَةَ الصُّبُلَانِ ۖ
- ذَهَبٌ يَرْصَعُ فَوْقَهُ بِجَبَانٍ ۖ
- حَاكَتِ مَطَارِفَهُ يَدُ التَّهْتَانِ ۖ

(٨) رَخْصَةٌ : بفتح الراء أي غَضَّةٌ وَلَيْتَنَ المِعْصَمِ والأصابع .

(٩) شَبْعِي الْإِزَارِ : مؤنث شعبان أي ممتلئة الازار بالكفل ، وربلاتها : أي عضلاتها مدمجة ، وأما خصرها فنحيل ، وَحَصَانٌ : عفيفة .

(١٠) صَعْدَةٌ قَدَرَهَا : من إضافة المشبَّه به للمشبَّه شبه القَدَّ بالصعدة وهي القناة ، والصهباء : الحمرة الصفراء بنت الرقاق والدنان .

(١١) مَشْمُولَةٌ : والشَّمُولُ الحمرة الباردة المعرضة للشمال .

(١٣) وَلَهَا هَدِيرٌ فِي الدَّنَانِ : بقبقة من الاختمار كأنه نغم القسوس .

(١٤) شَبَّهَهَا بِالذَّهَبِ وَشَبَّهَ حُبَابَهَا فَوْقَهَا بِلَوْثِ الْفَضَّةِ وَهُوَ الْجَمَانُ .

(١٥) يَدُ التَّهْتَانِ : أي تمطال المطر حَاكَتِ مَطَارِفَ نباته وفي النسخ « يد البهتان » .

فَكَأَنَّ بِهِجَتَهُ وَغَضَّ أَرَاكِهَ	وَجْهُ الْحَبِيبِ وَقَامَةُ الدُّشْوَانِ ١٦
وَالْمَاءُ مُنْدَقِقٌ تَجَعَّدَهُ الصَّبَا	وَكَأَنَّهُ جَارٍ بَغِيرِ عَنَانٍ ١٧
وَتَنُوفَةٌ مِثْلَ السَّمَاءِ ذَرَعْتُهَا	بِمَذَارِعِ الشَّدَنِیَّةِ الْمِذْحَانِ ١٨
عِیرَانَةٌ رَعَتِ التَّنَائِفَ فَاعْتَدَتْ	كَمَشِيدِ قَصْرِ بَاذِخِ الْأَرْكَانِ ١٩
حَرَفٍ لَهَا عَنَقٌ عَشِیَّةٌ خَمْسُهَا	تَلْوِي بِلَمَعِ جَوَافِلِ الظُّلْمَانِ ٢٠
عَوَاجِءُ بَاذِخَةِ الْمُقْلَدِ جَسْرَةٌ	أَدْمَاءُ تَنْسِفِ يَرْمَعِ الظُّرَّانِ ٢١
جَشَمْتُهَا جَوْبَ الْحَزُونِ فَارْقَلْتُ	رَقْلًا تَشُوبُ الْوَاخِدَانَ بِالسَّجَانِ ٢٢

(١٦) فيه من البديع لف ونشر مرتب ؛ أي فكأن بهجة المتنزه وجه الحبيب وغصن الأراك فيه قامته النشوى .

(١٧) تجعده : تكسره ريح الصبا فيبدو جارياً بغير عنان يقوده .

(١٨) وتَنُوفَةٌ : وهي الفلاة الواسعة سعة السماء قطعها بقوائم الناقة الشدنية : ناقة منسوبة

إلى موضع أو فحل ، والمِذْحَانُ : المطيعة لراكبها .

(١٩) عِیرَانَةٌ : قوية كالعير ، والتَّنَائِفُ : جمع تنوفة .

(٢٠) حَرَفٌ : ضامرة لها عنق وسرعة تذري بسير جوافل النعام .

(٢١) المَقْلَدُ : الصدر موضع القلادة ، وجَسْرَةٌ : شديدة عظيمة الخلق ، تنسف بأخفافها

اليرمع : وهو حجر يتفتت ، والظُّرَّانُ : الصوان وهو لا يتفتت ، وهو جمع ظر بالكسر ، وطرر : جمع ظررة وهو الحجر المحدث الذي يتشظى ، والمطرة : الحجر يقدح به النار .

(٢٢) جَشَمْتُهَا : كلفتها وحملتها على خرق الأوعار ، فأرقلت : وأسرعت اسراعاً مزجت

به الوخدان بالسجنان .

وكتيبةٌ تُخزِرُ العيونَ رددتها  
 ومدجَّجٍ قَصَعَ الكُفَاةَ بسيفه  
 غادرته تحتَ العَجَاجَةِ جَاءَ  
 بفرارٍ أبيضَ صارمٍ ذي رونقٍ  
 فقدا طعاماً للنسور وطالما  
 وهنيدةٌ تَمَلَا الفلَاةَ وهبُها  
 ورعَالٍ خيلٍ كالفضاءِ وزعتها  
 ولكم وهبتُ لشاعري من شطبةٍ  
 سطواتٍ كيكربٍ وهيبةٍ حميرٍ

(٢٥) غادرته : أي تركت ذلك المدجَّج بالسلاح تحت الغبار مجدلاً وملطخاً بدمائه .

(٢٦) بفرار : أي بجحد سيف يمان مثلي .

(٢٧) ضمن الطعام : فاعل « ضمن » يعود للسيف .

(٢٨) الهنيدة : القطعة من الابل تبلغ المائة ، والمعيم : العيمان الذي ذهبت إبله فاشتبهى

اللين ، وأوهاه : أضعفه الزمان وتقلبه .

(٢٩) رعال خيل : جمع رعيل وهي القطيع منها كالفضاء انتشاراً ، وزعتها : كلفتها ،

والخوف : جمع حنف أي والمنايا دوانٍ من الفرسان .

(٣٠) الشُّطْبَةُ : الفرس الطويلة ، وحِصَان : بالسر معطوف على شطبة ؛ أي وكَم

من حصان وهبته .

(٣١) أي : « لي سطوات كيكرب ، من أجداده وله هيبة أبي العرب حمير ومواهب

النعمان بن المنذر .



أنا سيد الأملاك غير مُدافع  
والمالكُ السلطانُ ابنُ المالكِ  
أَمْضَى إِذَا اشْتَجَرَ الْقَنَا مِنْ صَارِي  
وَمَتَى تَسْلُ بِي تَخْبَرُنَ بِالْوَاهِبِ  
إِذْ كُنْتُ ذُرَّةَ تَاجٍ مَفْرَقٍ يَمْرُبِ  
قَدْ يَهْلِكُ الْمَجْرُ الْأَزْبُ تَوْعْدِي  
وَإِذَا الْبَدِيعُ مِنَ الْقَرِيضِ تَغَلَّقَتْ  
وَدَعَوْتُهُ أَلْقَى الْمَفَانِحَ ظَانِمًا  
فَاسْأَلُ تَبَايَعَةَ الْمُلُوكِ لَتَحْقُرَنَّ  
وَإِذَا تَعَاطَى الْمَالِكُونَ مَرَاتِبِي  
فَوَاهِي تَتَرَى بِكُلِّ مَكَانَةٍ  
وَحُلَاصَةُ الْأَقْيَالِ مِنْ قُحْطَانِ ٣٢  
سُلْطَانُ ابْنِ الْمَالِكِ السُّلْطَانِ ٣٣  
عَزْمًا وَأَقْدَمُ مِنْ شَبَابَةِ سِنَانِي ٣٤  
مِثْلَافٍ وَالْمِطْعَامِ وَالْمِطْعَامَانِ ٣٥  
وَذَوَابَةَ الْأَمْلَاقِ مِنْ غَسَانِ ٣٦  
وَيَفُوقُ غِيْدَاقَ الْغَنَامِ بَنَانِي ٣٧  
أَبْوَابَ تَجْدَلِهِ عَلَى الْأُذْهَانِ ٣٨  
طَوَعَ الذَّلِيلَ إِلَى الْعَظِيمِ الشَّانِ ٣٩  
مَنْ كَانَ يَتْبَعُ مِنْ بِي ذُبْيَانِ .  
قَصْرَتْ وَدُونَ مَقَامِهَا الذِّسْرَانِ ٤١  
وَمَدَائِحِي تُتْلَى بِكُلِّ لِسَانِ ٤٢

(٣٤) أي هو أَمْضَى مِنْ سَيْفِهِ إِذَا اشْتَبَكَ الْقَنَا وَأَشَدُّ تَقْدَمًا مِنْ حَدِّ السِّنَانِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الرِّيحَ .  
(٣٦) فِي الشَّطْرِ الْأَوَّلِ مِنْ عِيُوبِ الْفَصَاحَةِ تَتَابَعُ الْإِضَافَاتُ « ذُرَّةُ تَاجٍ مَفْرَقٍ يَمْرُبِ »  
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: « حَمَامَةٌ جَرَعِي دُومَةَ الْجَنْدَلِ اسْجُمِي » مَعَ أَنَّ « دُومَةَ الْجَنْدَلِ » اسْمٌ وَاحِدٌ  
وَمَعَ ذَلِكَ عَدُوهُ مَحْذُولًا بِالْفَصَاحَةِ ، وَالْأَمْلَاقُ : الْمُلُوكُ مِنْ غَسَانٍ فَالْمَعْنَى مِثْلُهُ مِنَ الْأَزْدِ .  
(٣٧) الْمَجْرُ : الْجَيْشُ ، وَالْأَزْبُ : الْكَثِيرُ السِّلَاحِ ، وَالْأَزْبُ مِنَ النَّاسِ الْكَثِيرُ الشَّعْرِ ،  
وَتَوْعْدِي : تَهْدِيدِي وَتَفُوقُ كَفَهُ بِسَخَائِهَا الْغَنَامُ الْمَفْدُوقُ .

(٣٨) أَبْوَابُ تَجْدَلِهِ : أَيِ حَصْنِهِ .

(٤١) الذِّسْرَانِ الْوَاقِعُ وَالطَّائِرُ : نَجْمَانٌ ؛ أَيِ هُمَا دُونَ مَرَاتِبِهِ فِي الشَّرَفِ .

(٤٢) تَتَرَى : تَتَوَالَى بِكُلِّ مَكَانٍ .

## وقال أيضاً

هل الطَّلُّ المَلْدُ بالوجين - يحدثنا الفداة عن القطين ١  
وأنى يرجع التسأل ربع - عفته كل ساهكة هتون ٢  
مددعة إذا عصفت أزال - دعامه كل ذي طنب مكين ٣  
نعم فأبكي المعاهدة والمغاني - بدمع متيم وله حزين ٤  
رى الله التفرق بالتنائي - وشمل البين بالبين المبين ٥  
سقى طلل الأجابة في حبوب - بوابل كل منسجم هتون ٦  
وحياً الوابل الهطال حياً - لهم سربان من آدم وعين ٧

(١) الوجين في اللفظة : العارض من الارض يرتفع قليلاً ؛ وهو اسم لموضع غربي مدينة السنينة من أعمال البريمي بعمان .

(٢) يرجع : يبعد لأن رجح فعل لازم ومتعد ، والتسأل : السؤال لا يميده ربع عفته كل ربح ساهكة : عاصفة تذرري تراب الأرض ، وهتون : منهرة .

(٣) مددعة : من الددعة وهي قصر الخطو في المشي مع عجلة ، أزال هذه الريح الساهكة دعامه البيت ذي الأطناب : أي تهدم البيوت لشدها .

(٦) حبوب : بلدة قديمة شرقي منح وقرب نهر مدينة إزكي .

(٧) أي حياً حياً أهله سربان من غزلان « آدم » ومها « عين » .

مريضاتِ التَّأوُّبِ والجفونِ ٨	رخيماتِ الكلامِ مهففاتِ
يفاجي الحرَّ بالحَيْنِ المحينِ ٩	وياعجباً لنا والحب داء
وتقنِصنا الخرائد بالعيونِ ١٠	نصيد ضراغمَ العريسِ قسراً
وزمزم والمشاعرَ والحجونِ ١١	فوالبيتِ العتيقِ ومروتيه
وأحظى من شمالي واليمينِ ١٢	لأنتم أكرمَ الثَّقَلينِ عندي
فأريب الزمانِ بمستكينِ ١٣	أدعوا لي المودَّةَ ما حيننا
ولا هو في الأمانة بالأمينِ ١٤	وما للدهرِ بالإحسانِ عهدٌ
وذا يزنِ وأهلك ذا جدونِ ١٥	أليس الدهرُ أهلكَ ذا رُعينِ

(٨) مريضاتِ التَّأوُّبِ والجفونِ : التَّأوُّبُ الرجوع والسير ، وفي نسخة «التَّوْبُ» ولا معنى لها إلا أنها بطيئة السير ، أما مرض الجفون فهو فتورها الذي يزيد العيون جمالاً .

(٩) الحَيْنِ : بفتح الحاء الملاك ، والحَيْنِ : يريد المقدَّر في حينه .

(١٠) ضراغمَ العريسِ : أي أسود العرين ، والخرائد : المذارى جمع خريدة .

(١١) أقسم بالبيتِ العتيقِ ومروتيه وهما الصفا والريوة على التغليب كالقمرين والعمرين ، والحجون : جبل بعملاء مكة .

(١٣) المستكين : الضعيف الخاضع ، أي أن ريب الزمان لا يخضع لانسان .

(١٥) ذا رعين : من التبابعة ، ورُعين كزبير حصن له أو جبل فيه حصن ، ويزن : واد في اليمن ، وذو يزن : ملك حمى ذلك الوادي ، وذا جدون أو جدن : هو علس بن يشرح بن الحرث بن صيفي بن سبأ جد بلقيس .

وأفنى المنذرين وذا نواسِ  
 وألقى يابن داوودَ جيراناً  
 وقد أطوي المروتَ بذات لوثِ  
 مؤور الضبع درفسةِ هجانِ  
 وقد أهب الجزِيلَ لذي رجاءِ  
 فليت الناذرين دمي وهموا  
 إذا شاهدتهم جبنوا وحاروا  
 وذا اليومينِ والحصنِ الحصينِ ١٦  
 فمادَ وكان ذا عزٍّ مكينِ ١٧  
 سنادِ الظَّهرِ ناجيةِ أمونِ ١٨  
 ترضُ تُحصي القَرادِدِ والحُزونِ ١٩  
 مني بعداوةِ الزَّمنِ الخوونِ ٢٠  
 بقتلي يومَ كائنةٍ لقوني ٢١  
 وإن عبت الزَّمانَ توءدوني ٢٢

(١٦) المنذران : اللخميان من منافرة الحيرة ، وذا نواس : زُرعة بن حسان من الأذواء  
 انذابة كانت تنوس على ظهره .

(١٧) ألقى عليه جيرانه : برك عليه ، ففاد : أي مات كفاظ .

(١٨) المروت : جمع امرت بالفتح وهي الفلاة بلا نبات أو لا ينبت مرعاها ، بذات لوث :  
 بناقة قوية ، وسناد الظهر : السناد الناقة القوية أي قوية الظهر ، وناجية : سريعة ، وأمون :  
 وثيقة الخلق .

(١٩) مؤور الضبع : أي مؤارة الضبع وكثيرة حركة القوائم ، ودرفسة : غليظة ،  
 وهجان : بالكسر كريمة ، ترض : تكسر بعدوها حصي ، القرادد : جمع قردد وهو ما ارتفع  
 من الأرض ، والحزون : الأوعار .

(٢٠) مني : مبني للمجهول أي أصيب بعداوة الزمن الخوون .

(٢١) يوم كائنة : أي يوم الواقعة .

ذروا قولَ الخلاءِ فإن أردتم  
 ألاَّ هبلُ لأمكمُ أُمًّا  
 أنا الأسدُ الذي ذلّت ودانت  
 ألسنت التاركِ البطلَ المكنى  
 ولما دارت الهيجاءُ ضرباً  
 أقولُ لها وقد نفرت وجاشت  
 إذا أنا لم أرقكِ على العوالي  
 وصبراً في لقاءِ الموت صبراً  
 نصبتُ إلى الرماحِ الصّثمَ نحري  
 مصاعي فابرزوا لي أو دعوني ٢٣  
 بفلالِ الكتابِ تعرفوني ٢٤  
 لشدةِ بأسه أسدُ العرينِ ٢٥  
 خضيبَ الشّيبِ منقطعَ الوتينِ ٢٦  
 على قُطبٍ وحان قضا الديونِ ٢٧  
 سأوردكِ المنيّةَ أو تهوني ٢٨  
 فلستُ بصاحبِ المرضِ المصونِ ٢٩  
 فإنك ويلَ غيركِ بالمنونِ ٣٠  
 كأنني حين ذلك ذو جُنونِ ٣١

(٢٣) مصاعي : جلادى ، قال القطامي :

أراهم يغمزون من استركتوا ويحتنبون من صدق الصّاعا

(٢٤) ألا ثكلتكم أمكم أمّوا بهزّام الجيوش تعرفوني .

(٢٧) قضا الديون : أي قضاء الديون بقصر المهموز .

(٢٨) أقول لها : أي لنفسي وقد نفرت من الحرب واضطربت ، وهو هنا يحاكي قطري

ابن الفجاءة :

أقول لها وقد طارت شعاعاً من الأبطال ويحك لن تراعي

فصبراً في مجال الموت صبراً فما نيل الخلود بمسّطاع

(٣٠) صدر هذا البيت بنظر الى صدر البيت السابق لقطري.

ضربتُ شجاعهم بالقرن حتى	هوى وكذاك فعلي بالقرونِ ٣٢
تركتُ عزيرَ خيلكم ذليلاً	أذلَّ هناك من ابنِ اللبونِ ٣٣
تركتُ نساءً عكلي عليه	حزيناتٍ تُنادِبُ بالرّنينِ ٣٤
ذروني معشر الأملكِ إني	بعيدٌ من تناوُلِكم ذروني ٣٥
ذروني والمالكَ والمعالِي	وآخذي للمعاقلِ والحُصونِ ٣٦
تحليفَ العزيرِ من طرفي يمانٍ	نقيَّ الجيبِ فيأض اليمينِ ٣٧
أخفتُ قلوبَ أهلِ الأرض حتى	ليهرب سَطوتي قلبُ الجنينِ ٣٨
فسميُ المالكينَ دُوَيْنَ سعيي	وكلُّ متوجِّجٍ في الفضلِ دوني ٣٩

## ٧٧

وقال أيضا موعظةً مسنة وهي من قافية حرف الياء وبرها تمام القافية

وتمام الدبران ان شاء الله تعالى

أما لمحتَ البارِقَ العُلويّاً      نأى      عَانيّاً      فشمالياً

(٣٢) بالقرن : أي بالسيف ، والقرون : جمع قرن وهو سيد القوم .

(٣٣) من ابن اللبون : ابن الناقة وقد قطع هنا الهمزة الموصولة في « ابن » -

(٣٧) من طرفي يمانٍ : يريد انه محبوبك الطرفين من الأب والأم .

(٣٩) دُوَيْنَ : تصغير دون ، أي أقل من سعيي بقليل .

حتى إذا آصَ حياً سويّاً سقى التلاعَ العطِشاتِ رِيّاً

وأخصبَ الأجرارَ والفليا ١

ثمَّ استمرَّ رعدُهُ وبرقُهُ فأنهلَ وشكاً وبلهً وودقه

والتجَّ سيلاً غربُهُ وشرقُهُ ثم استنارَ باسمِا مبعقه

ردَّ البصيرَ أكنمها عميّا ٢

ثم اسبكرها طيلاً فجادا وطبَّقَ الأصلاَدَ والوهادا

وامتاح في خطرته انقيادا وألبسَ الروضَ له أبرادا

وحاك زهراً بالرُّبى موشيا ٣

---

(١) أما لحت البارق المُلويا: لحت نظرت البارق والمُلوي: بضم المين والعالي: نسبة الى العالية وهي ما فوق نجد الى تهامة وما وراء مكة، والعوالي: قرى بظاهر المدينة ونأى يمانياً فشمالياً: أي ابتعد الى جهة اليمن أو الشمال، حتى إذا آصَ حياً سويّاً: أي حتى إذا رجع غيثاً كاملاً، سقى التلاع: جمع تلة وهي الأرض المرتفعة، العطشات: العطشى ماء رويًا، وأخصب الأجرار والفليسا: الأجرار جمع جرز وهي الأرض لا تنبت، والفلي: جمع فلاة بضم الفاء وكسر ها.

(٢) فأنهلَ وشكاً: أي قريبا وسريماً، والتجَّ سيلاً: اختلط بالسيل غربه وشرقه، ثم استنارَ باسمِا مبعقه: أي ثم تكشف الغيم ومبعقه يريد منبعه أي المفاجيء من المطر، والبُعاق: السيل الدفّاع ومن المطر الذي يفاجيء بوابل والأكمة: المولود أعمى.

(٣) اسبكر: امتد منتظراً، فجاد: فأمطر الأرض جَوْداً أي مطراً =

يَخْفُقُ بَيْنَ أَيْضٍ وَأَحْمَرٍ      وَأَزْرَقٍ مَتَّسِقٍ وَأَصْفَرٍ  
وَيَانِعٍ فِي أَسْوَدٍ مِنْ أَخْضَرٍ      يَرُوقُ عَيْنَ النَّاطِرِ الْمَغْرَرِ  
مُسْتَأْنَفًا فِي حَسَنِهِ بِهِيَا ٤

ثُمَّ انْتَهَى مَصُوحًا قَدْ هَاجَا      مُنْزِعَجًا عَنْ حَالِهِ انْزَعَا  
وَنَشَّ مَا كَانَ بِهِ مَجَا      وَعَزَّ عَنْ قَطَافِهِ مَا رَاجَا  
وَقَدْ يَكُونُ يَانِعًا جَنِيَا ٥

فَهَكَذَا كُلُّ نَعِيمٍ زَائِلٍ      وَهَكَذَا كُلُّ سُرُورٍ حَاطِلٍ  
وَاعْتَبِرِ الْبَاقِينَ بِالْأَوَائِلِ      إِنَّ كُنْتَ فِي الْأُمَةِ عَيْنَ الْعَاقِلِ  
فَاتَّبِعِ الدِّينَ الْمَحْمَدِيَا ٦

---

غزيراً ، وطبق الأصلاذ : جمع صلد وهي الأرض الغليظة الصلبة وطبقها :  
عمّها بالمطر ، والوهاد : جمع وهد وهي الأرض المنخفضة ، وألبس الروض  
أبراداً : من العشب ، وحاك زهراً موشياً : بألوانه .

( ٤ ) يخفق الزهر ويتموّج بألوانه ، واليانع : الأحمر من كل شيء ،  
والشر الناضج كالينيع ، والمغرّر : هنا المخدوع ، وغرّر به عرّضه للهلكة ،  
مستأنفاً : أي زهراً أنفاً لم تقطف منه يد قاطف ، وهو بهي في حسنه وجماله .

( ٥ ) ثم انتنى : الروض وعاد مصوحاً : أي ذابلاً ، وقد هاج عشبهُ ونش :  
جفّ من مائه ما كان مجاجاً وزازا ، وعزّ عن قطافه : أي صعب على قاطفيه ، وقد  
يكون يانعا : أي ناضجاً آن وقت قطفه .



ولا تَزْغُ عَنْ مَنَهِجِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ الْمَخْصُوصِ بِالْتَفْضِيلِ

ولا تُطْعُ أُمْنِيَةَ التَّضْلِيلِ فَلَمْ تَفْزِ فِي الْخُلْدِ بِالْمَقِيلِ

٧ حَتَّى تَوَالِيَ الْمُصْطَفَى النَّبِيَا

يَا غَافِلًا عَمَّا بِهِ يَرَادُ إِذَا حَوَى كُلَّ الْوَرَى الْمَعَادُ

أَيْنَ نَمُودُ ذَهَبْتَ وَعَادُ إِيَّهِ وَأَيْنَ رَبُّهَا شَدَّادُ

٨ لَمْ يُبْقِ مِنْهُمْ دَهْرُهُمْ بَقِيَا

أَيْنَ ذَوُو الْأَجْنَادِ وَالْجُحَافِلِ أَيْنَ أُولُو الدَّوَلَاتِ وَالْمَعَاوِلِ

وَالْمَدَدَ الْأَكْثَرَ وَالصَّوَاهِلِ وَأَيْنَ مَنْ يَخْطُبُ فِي الْمَحَافِلِ

٩ إِنْ كُنْتَ عَنْ أَهْلِ الْجِدَالِ عَيًّا

أَيْنَ ذَوُو الثَّخُوتِ وَالتَّيْجَانِ وَأَيْنَ أَهْلُ الْعِزِّ مِنْ قَحْطَانِ

وَأَيْنَ أَمْلَاكُ بَنِي غَسَّانِ أَلُوتَ بِهِمْ نَوَائِبُ الزَّمَانِ

١٠ فَاسْلُكْتَهُمْ مَسْلَكًا وَيًّا

---

( ٧ ) أُمْنِيَةُ التَّضْلِيلِ : الَّتِي يَضِلُّ بِهَا الشَّيْطَانُ النَّاسَ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مَبِينٌ ،

وَالْمَقِيلِ : مَكَانُ الْقِيْلُولَةِ فِي الْجَنَّةِ أَيْ لَا يَفُوزُ بِالْمَقَامِ الْهَنِيِّ مِنْ لَمْ يُوَالِ النَّبِيَّ بِاتِّبَاعِهِ .

( ٨ ) الْمَعَادُ : الْبَعْثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

( ٩ ) الْجُحَافِلِ : جَمْعُ جُحْفَلٍ وَهُوَ الْجَيْشُ الْعَظِيمُ ، وَالْمَعَاوِلِ : جَمْعُ مَعْلٍ وَهُوَ

الْحَصْنُ ، وَالصَّوَاهِلِ : الْخَيْلُ ، وَعَيًّا : عَاجِزًا عَنِ الْجِدَالِ .

( ١٠ ) أَلُوتَ بِهِمْ : ذَهَبَتْ بِهِمْ مَصَائِبُ الزَّمَانِ ، وَوَيًّا : بِتَسْهِيلِ الْهَمِزَةِ

أَصْلُهُ وَيَّشًا .

ذو يَزَنٍ أَيْنَ وذو رُعَيْنِ      ومُضْرَطُّ الصخر وذو اليومينِ  
 وذو نَوَاسٍ هَاطِلُ اليدينِ      طَالِبَهُمْ صَرْفُ الرَّدى بِدَيْنِ  
 فلم تَرَ في دورهم نجياً      ١١

أبرهةُ أَيْنَ وذو المنار      وأَيْنَ من يدعى بذى الإذعارِ  
 والتَّبَعُ الأَسعدُ ذو الفخارِ      والأقرنُ المشهورُ في الآثارِ  
 طواهم ريثب الزمان طياً      ١٢

أَيْنَ امرؤ القيسِ وأَيْنَ المنذرُ      وأَيْنَ كهلان وأَيْنَ حميرُ  
 وأَيْنَ جدي ذو العُلا مظفرُ      وأَيْنَ نبهان الهمام الأَفْخَرُ  
 أصبحَ منهم ملكُهُمْ خلياً      ١٣

(١١) ذو يزن وذو رعين من ملوك اليمن وأذواتهم ، ومضراط الصخر : أي الحجارة وهو عمرو بن هند الذي كان يلقب بمضراط الصخر لشدة وصرامته ، وذو نواس : بضم النون هو زُرعة بن حسان من أدواء اليمن لذوابة كانت تنوس على ظهره ، وهاطل اليدين بالكرم ونجياً : مناجياً سميّاً .

(١٢) أبرهة : يريد به أبرهة بن الحارث من التباينة وأبرهة بن الصباح صاحب الفيل المذكور في القرآن ، وذو المنار : هو أبرهة تبّع بن الرائي لأنه أول من ضرب النار على طريقه في مغازيه ليهتدي بها إذا رجع ؛ وذو الأذعار : تبع لأنه سقى قوماً مخيفة أشكالهم فذعر منهم الناس ، أو لانه حمل النسناس إلى اليمن فذعروا ، والاسعد : من التباينة ، والاقرن المشهور طواهم الدهر طياً .

(١٣) امرؤ القيس الشاعر أولعله يريد جده امرؤ القيس البطريق ، والمنذر : =

أين مراد ذهبته وجرهم وأين أقيال جذام الأنجم  
ويعرب قرم الملوك الأعظم ألوى بهم أمر الاله المبرم  
وكان حتماً أمره مقضياً ١٣

أين ذوو الآراء والرايات وأين أهل الفضل والهبات  
وضاربو الرقاب والهلمات صاح عليهم هادم الذات  
فاختلس السعيد والشقيا ١٥

صب عليهم صرفه الزمان فانقرضوا كأنهم ما كانوا  
والدهر خب بالورى خوآن فكلما قضى به الديان  
لم تلق عنه مهرباً قصيا ١٦

ياراقداً عن أهبة المعاد كيف ترى السير بغير زاد  
ما الراي في مظلمة العباد والموقف المحفوف بالأشهاد  
وقد عصيت الصمد القويا ١٧

---

ابن النعمان وكهلان بن سبأ من أجداده الأولين ، ومن أجداده التباهنة كهلان  
أبو نهبان ، وكهلان بن نهبان ، وحمير بن سبأ ، وسبأ هو عامر بن يشجب بن  
يعرب بن قحطان .

(١٤) مراد : من قبائل مالك بن أود ، وجرم : حي من اليمن تزوج فيهم  
اسماعيل جد العرب ، وجذام : قبيلة من معد بجبال حسمى ويعرب بن قحطان .  
(١٦) والدهر خب : غدار .

(١٧) صاحب الديوان يخاطب نفسه ويعظها ، والموقف : موقف الجزاء  
والديان ، والأشهاد : جمع شهد جمع شاهد .

يا خاطئاً ما قدّم المتأباً هيتيْ ليوم النفخة الجوابا  
إذا يقول كافرٌ قد خابا ياليتني كنتُ إذا ترابا  
و كنت نسياً قبلها منسيا ١٨

ماذا تجيبُ عن سؤال الخالقِ إذا بدت فضائحُ الخلائقِ  
واحتوت النارُ على المشاققِ والكافر الكائدِ والمنافقِ  
فصرت كالأولى بها صلياً ١٩

إن قالَ يا عبدي عصيت أمري وما انزجرت طائماً لزجري  
ولا اتقيت سطوتي وقهري لو كنت آمنت يوم الحشرِ  
لم تجنِ هذا المنكر الفريا ٢٠

هلاً سمعتَ قبلها وعيدي هلا قرأت واعياً تهديدي  
وما توعدت به عييدي من العقابِ البأسِ الشديدِ  
حتى ركبت المفظع الشنيئاً ٢١

---

(١٨) يوم النفخة : يوم ينفخ بالصور .

(١٩) المشاقق : الذي يشاق الله والرسول من الشقاق أي يخاصمها ، وصلياً : محترقاً بالنار .

(٢٠) الفريا : الذي اقتربته :

(٢١) التوعد : التهديد ، والمفظع : الامر الفظيع ، والشنيئ : الشئ المشنوء أي البغيض .

هلا اعتبرت سالفاً بمن مضى      ومن تقضاه الحمام فاتقضى  
أدلى عليهم دلوهُ صرف القضا      فبدلوا ضيق اللحد بالفضا  
قسراً وضاهى المعدم الفنياً      ٢٢

واشتبه السوقة بالملوك      والمترف الموسع بالصلوك  
والمالك القاهر بالملوك      وانفرجت غياهب الشكوك  
وأظهر الموت لك الخفياً      ٢٣

لم لا ذكرت الموقف العظيما      لم لا رهبت هوله الجسيما  
وكيف يقوى جسمك الجحما      وقد ألفت قبلها النعما  
وكنت جبّاراً بها عصياً      ٢٤

أين المفرث من سؤال الموقف      أين المناص من قصاص المنصف  
أين المحيص يوم لا من مزحف      ولا حميم شافع مستوقف  
عقاب يوم لم يزل دهيّا      ٢٥

---

(٢٢) بدلوا: أي استبدلوا اللحد أي القبر الضيق بدل الفضاء، ولا فرق في ذلك بين الفقير والغني.

(٢٣) الناس اما سوقة واما ملوك.

(٢٤) كيف يقوى جسمك على الجحيم.

(٢٥) المناص والمحيص: المهرب من قصاص الله المنصف العادل، ودهيّا:

ذا دواهي.

لهفي على ما فات من شبابي      في النفي واللذة والتصابي  
وينلاه مما خُطَّ في كتابي      إن لم أتب في ساعة المتابِ  
ولم أكن مع خالقي مرضيا      ٢٦

أين مفازاتي . وما اعتذاري      إذا وقفت بين أيدي الباري  
وهتكت بين الوري أستاري      ودهدهوني صاغرا في النارِ  
أهوى بأقصى قعرها هويا      ٢٧

هيهات يا مجرم أن تفوزا      يوم يقوم الخلق أو يجوزا  
وأن تنالَ عن لظى تبريزا      وقد عصيت ربك العزيزا  
ولم تزل لأمره آيّا      ٢٨

كيف ترجي الفوز في المعاد      وأنت لله من الأعادي  
أم كيف ترجو رتبة العباد      وأنت منعاجٌ عن الرشادِ  
متبعا شيطانك الغويا      ٢٩

يارب بالبيت العتيق الأعظم      والمروتين والصفّا وزمزمِ

---

(٢٧) ددهدهوني : دحرجوني، وصاغرا : ذايلا ، وأهوى بكسر الواو أسقط

(٢٨) تبريزا : يريد بعدا ، وأيّا : آيّا تأبى إطاعة أوامره .

(٢٩) منعاجٌ : أي ملتو ومردود عن الرشاد .

وبالنبي الهاشمي المكرم كن لابن نيهان المليك المجرم

برآ رؤوفاً راحماً حفيظاً ٣٠

وامحُ الذي أحدثه وأجرماً واغفر لما أختره وقدماً

وكن بما يرجوه منك منماً فأنه مؤمل أن يُرحماً

إن كنت عن عذابه غنياً ٣١

---

(٣٠) حفيظاً: فعيل كغني بمعنى حاف من قولهم حنني به كرضي حناوة فهو حافٍ وحفي إذا أكرمه وشمله برضوانه .

الصفحة	الصفحة
٨٠ - كلفنا بالصوارم والصعاد	الهمزة
٨٢ - تأوب طيف راية من بعيد	١ - ياهل رأيت بين فيد فاللوى
٨٥ - يادار راية فى صوى والأجرد	الباء
٨٩ - صرفت بالا عن سكيئة	٩ - يميننا بالصوارم والحراب
الراء	١٢ - عرفت بعالج فبيطن قو
٩٢ - الا عجت بالمعهد المقفر	١٦ - خليلى عوجا بوادي شجب
٩٩ - اهاج لك اكتبنا واذكارا	٢٢ - لراية ربع بالعقيق فككب
١٠٤ - لدى سمرا بالصفحة ظبية	٢٦ - الا فاحبساني اليوم قود النجائب
١٠٦ - ما بال عييك منها الدمع مدرار	٣٠ - الا ليت صولة يوم الحبيل
١١١ - اللدار من اكناف قو فعرعر	٢٣ - سوف أسقيكم سلافا من غضب
١٢٠ - لراية وجه يكسف الشمس والبدر	٢٢ - ان السوابق كلها
١٢٢ - يادار راية ابلى ثوب جدتها	٣٥ - دعانى الهوى العذرى بالقسم
١٢٧ - نعم ساور الهم الفؤاد فأبهر	موهنا
١٣١ - خليلى مرا بالرسوم الدواثر	القاء
السين	٢٨ - اترى المعالم بالفليج
١٣٤ - لراية ربع بالصفحة دارس	٤٢ - بمؤذية عنا الركاب استقلت
العين	٤٦ - أيا من لطرف واكف العبرات
١٢٧ - الخيل أفضل مايجبى ويصطنع	الجيم
١٣٩ - كل الفخار الى جنايى يرجع	٥٤ - امعوج ام انت غير معوج
١٤٤ - ابي الجسم الا ان يزال لدائه	٥٨ - راية ياذاذ الخبا والهودج
١٤٨ - نبأ له تصلى القلوب وتخشع	الحاء
١٥٤ - الا فى سبيل المجد ما أنا صانع	٦١ - أشجاك ربع بالصفحة مائح
١٥٨ - أشاقتك برق بالصفحة لامع	٦٨ - أطويت من دون الفتاة جناحا
القاف	الذال
١٦٠ - عفى الربع بالنجدين من ام شائق	٧٤ - كم دون راية من ذى جفجف جلد



## الصفحة

- ١٦٣- أراح أهيل موزية النياقا  
١٦٦- أرق العين خيال قد طرق  
١٧٥- أمن رسم دار كاليماني المخلق

## السلام

- ١٧٩- وقفت على ربع لراية ناقتي  
١٨٧- ألا هبلتك يا صعب الهبول  
١٩٠- قل للمشغوف بربط الخيل  
١٩٥- لموزية بين الانيعم فالخال  
٢٠٢- أمن عرفان اطلال بوالى  
٢٠٤- أمرتبع ام انت ليس بمنزل  
٢٠٨- ألاى هذى الارسم اللائي أصبحت  
٢١٤- ألية بسر بالجياد الصواهل  
٢١٧- أنا ترب لولفا ورب المعالى  
٢٢٠- نأت بموزية القود المراسيل  
٢٢٢- زارتك راية بعد حول كامل  
٢٢٦- عوجا المطى على رسوم المنزل  
٢٢٢- لموزية بالسفح من منح ظلل  
٢٢٥- قف بوادى العقر ثم سل  
٢٢٦- لولا طلابى للعلى  
٢٢٩- كم غداة للقا من طفلة غفله

## الميم

- ٢٤٠- ألا فاصبحينا ابنة الأكرم

## الصفحة

- ٢٤٥- ألية بالمشعر الحرام  
٢٤٩- قفا بلوى الارائك من سحام  
٢٥٥- لو ان دون مطالب . .  
٢٥٩- ما بال راية أضحي حبلها انصرما  
٢٦١- أنا من راية فى وجد وهم  
٢٦٤- لراية اطلال كرقم الاعاجم  
٢٧٢- لموزية لدى منح رسوم  
٢٧٦- عقابي أمر من العلقم  
٢٨١- لمن الديار طوامس أعلامها  
٢٨٧- أن ترسمت اطلالا لموزية  
٢٩١- دعاك الهوى واستجهلتك المعالم  
٢٩٨- يا أيها الغادى على  
وجناء تامكة السنام  
٣٠٤- يامدلجي ليلهم أقيموا  
٣٠٩- أرقنت لسجع البكا والحمام

## النون

- ٣١٢- ياهل شجاك نوى الخليط الظاعن  
٣١٨- لي فى الفصاحة حكمة وبيان  
٣٢٥- لمن الرسوم تأبدت بعمان  
٣٣٠- هل الطلل المخلد بالوجين

## الياء

- ٣٣٤- أما لحت البارق العلويا

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

**[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)**

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)